

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 23 رجب 1416هـ - 1995/12/15م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6226
London - Friday - 15 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6226



الأسد أحال مشروع القانون إلى البرلمان

عفو سوري رسمي يشمل مئات السجناء السياسيين

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت سورية رسميا امس الافراج عن عدد كبير من المعتقلين السياسيين بناء لعفو عام اصدره الرئيس السوري حافظ الاسد بمناسبة العيد الفضي للحركة التصحيحية التي قادها الرئيس الاسد منذ ربع قرن في سورية.

وقال مصدر رسمي سوري ان الرئيس الاسد احال امس الى مجلس الشعب مشروع قانون بشأن هذا العفو الذي يتضمن الجرائم التي ارتكبت قبل 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واكد جبران كورية المتحدث باسم الرئاسة السورية امس تقديم مشروع القانون الى البرلمان دون ان يذكر اي تفاصيل حول عدد الذين يشملهم العفو.

وقالت مصادر مطلعة في لندن ان العفو يشمل المئات من المسجونين في سورية.

وربطت المصادر بين هذه الانباء الرسمية وبين ما سبق ونشرته «الشرق الأوسط» الاسبوع الماضي عن اطلاق سراح ما يزيد عن 1200 من السجناء السياسيين، معظمهم من جماعة الاخوان المسلمين في سورية، وهي تنظيم محظور لوحق اعضاؤه بتهمة القيام باعمال عنف في مدينة حماة وغيرها. اضافة الى ان العفو سيشمل قياديي الجماعة في الخارج وبينهم عبد الكريم بو غدة الذي كان يشغل منصبا بارزا في الجماعة.

وقالت المصادر ان العفو الذي اصدره الرئيس الاسد لا يتعلق فقط بالاخوان المسلمين ولكنه يشمل ايضا غيرهم من المعتقلين والمحكوم عليهم لاسباب متعددة، واضافت المصادر ان الرئيس الاسد اتخذ هذه الخطوات لتعزيز الوحدة الوطنية في البلاد ولرص الصفوف في هذه المرحلة المهمة من تاريخ المنطقة.

واشادت منظمة العفو الدولية في لندن وعدد من المنظمات الاخرى بالخطوة التي قام بها الرئيس السوري، واعتبرتها اكبر عملية افراج عن سجناء سياسيين تتعلق بالاخوان المسلمين الى جانب غيرهم من المعتقلين.

ورحبت المنظمة بالقرار السوري الذي قالت إنه شمل معتقلين سياسيين وكان واسعاً حيث أن العدد الإجمالي للذين أطلق سراحهم في قرار العفو يزيد عن الف شخص.

وقالت منظمة العفو الدولية إن من بين الذين اطلق سراحهم اشخاصاً على علاقة بحركة «الإخوان المسلمين» السورية، وبعض الأطباء مثل الطبيب أحمد البيروتي المعتقل منذ عام 1983.

وذكرت المنظمة أن احد المعتقلين الذين أطلق سراحهم في إطار العفو أبلغها أن 75 شخصاً من المعتقلين معه اخذوا لمقابلة مدير السجن الذي أبلغهم بقرار العفو الرئاسي.

15 ألف جندي من الدول العربية والإسلامية يشاركون في القوة الأطلسية

باريس: قادة العالم يشهدون التوقيع على اتفاقية دايتون

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يصافح الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ويبدا بجوارهما الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان ثم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لدى توقيع الاتفاقية. وفي الاطار ايدي الرؤساء الثلاثة لحظة توقيع وثائق الاتفاقية (رويتر)

لندن - باريس: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

بدأت البوسنة والهرسك امس اول يوم في ظل اتفاقية دايتون للسلام، بعد توقيع الوثائق الرسمية للاتفاقية في العاصمة الفرنسية باريس.

وقع الوثائق كل من الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في قصر الاليزيه، وجرى التوقيع بحضور عدد من كبار القادة العالميين يتقدمهم المضيف الرئيس الفرنسي جاك شيراك وراعي اتفاقية دايتون الرئيس الاميركي بيل كلينتون بجانب رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر ورئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين والمستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الحكومة الاسبانية فيليبي جونزاليس، ونحو اربعين وزيراً واميناً لمنظمة دولية.

هذا وصاحب التوقيع تعهد 30 دولة بارسال جنود لدعم قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» المكلفة فرض تطبيق الاتفاقية بحيث يبلغ العدد الاجمالي للقوات 60 الف جندي 15 الفا منها من الدول العربية والاسلامية وهذه الدول هي تركيا وباكستان وبنغلاديش ومصر وماليزيا والاردن وتونس والمغرب.

من جهة ثانية صوت مجلس الشيوخ الاميركي مؤيداً تطبيق الاتفاقية وتفويض كلينتون بتكليف الجنود الاميركيين بمهام تطبيق بنود الاتفاقية حتى يناير (كانون الثاني) 1997 ومن شأن هذه الخطوة اعطاء القوات التي تشكل قوات دول حلف شمال الاطلسي «ناتو» عمودها الفقري مصداقية لدى تنفيذ عملها على الارض.

ايضا في ظل الحدث التاريخي الكبير في باريس الذي ذكر انه سيسفر قريبا عن تبادل السفراء بين صربيا وكرواتيا

التتمة ... ص 4 تفاصيل ... ص دوليات

كلينتون تنقل بالهليكوبتر.. وميجر فضل المشي

باريس: «الشرق الأوسط»

ضيوف فرنسا الذين جاءوا امس الى باريس لحضور الاحتفال الرسمي بالتوقيع على اتفاقية السلام البوسنية تأثروا، وإن بشكل محدود، بمعاناة الفرنسيين من جراء الاضراب في وسائل النقل العام. وعلى هامش الاحتفال الكبير بالتوقيع الذي تم قبل ظهر امس اضطر الرئيس الاميركي بيل كلينتون للانتقال من مطار رواسي - شارل ديجول الموجود خارج العاصمة الى داخل باريس في طائرة هليكوبتر وضعتها السلطات الفرنسية تحت تصرفه وقد حطت في ساحة «الانفاليد» غير البعيدة عن قصر الاليزيه مقر الرئيس الفرنسي.

اما رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر فقد وصل الى مكان الاحتفال يرافقه وزير خارجيته مالكولم ريفكيند سيراً على الأقدام! نظراً لقرب مقر دار السفارة البريطانية في باريس من الاليزيه.

وعند انتهاء الاحتفال استقل الحضور حافلات وضعت بتصرفهم للانتقال الى «الكي دورسيه» مقر وزارة الخارجية الفرنسية، حيث حلوا ضيوفاً على الرئيس الفرنسي جاك شيراك في غداء حافل اعد للضيوف.

الجدير بالذكر ان الاجتماعات الوزارية التحضيرية التي عقدت الاربعاء الماضي استعداداً لاحتفال الأمس نقل مقرها من «مركز المؤتمرات الدولية» في جادة كليبير داخل باريس الى دير قديم على بعد اكثر من اربعين كيلومتراً من العاصمة، وجهز للصحافيين مركز اعلامي في احد الفنادق قرب مطار رواسي - شارل ديجول وذلك

التتمة ... ص 4

الشيخ ياسين يستقبل زواره بمعنويات مرتفعة

الرباط: من حاتم البطيوي

رفعت السلطات المغربية مساء أول من أمس الاقامة الجبرية عن الشيخ عبد السلام ياسين رئيس جماعة العدل والاحسان المحظورة. الا ان مناصريه يقولون انه «رفع جزئي».

وذكرت مصادر هيئة الدفاع عن ياسين ان اربعة من اعضاء الهيئة وهم محمد صبري وعبد اللطيف الحاتمي وعبد الكبير طبيح وخالد السفياني، زاروا مساء امس الاول منزل الشيخ ياسين الكائن في حي السلام في مدينة سلا المجاورة للرباط.

واضافت المصادر أن الزيارة جرت بعد أن تم الاتصال بهيئة الدفاع من قبل فريق الاتحاد الاشتراكي في البرلمان المغربي حيث تم إخبارها بأن الاقامة الجبرية رفعت عن ياسين.

وقال المحامي خالد السفياني لـ«الشرق الأوسط» ان هيئة الدفاع قامت بزيارة الشيخ ياسين دون أن تصادفها أية مشاكل رغم أن رجال الامن ما زالوا مرابطين قرب منزله، مضيفا أنه صار بإمكان أي كان أن يزوره.

واوضح السفياني ان الشيخ ياسين لم يكن على علم بقرار رفع الاقامة الاجبارية عنه، مشيرا إلى أنهم وجدوه في صحة جيدة وبمعنويات مرتفعة. ووصف اللقاء معه بانه كان وديا.

وزارت «الشرق الأوسط» منزل ياسين بيد انها لم تتمكن من اللقاء به. وقال احد مناصريه ان الشيخ ياسين يرفض الادلاء بأية تصريحات وانه سيعقد مؤتمرا صحافيا الاثنين المقبل.

وفي الوقت الذي زارت فيه «الشرق الأوسط» منزل ياسين كان هذا الاخير بصدد عقد اجتماع مع عدد من اطر جماعته المحظورة.

وقال مناصرون للشيخ ياسين كانوا يقفون عند مدخل بيته ورفضوا ذكر اسمائهم ان السلطات المغربية رفعت حالة الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين «بشكل جزئي»، مشيرين الى ان عناصر الامن المغربي «ما زالت تراقب المنزل بدليل انها تطلب من الصحافيين ابراز بطاقات هويتهم قبل الاقتراب من باب المنزل».

الا ان «الشرق الأوسط» لم تلاحظ اية تحركات غير عادية امام بيت ياسين الذي يحمل رقم 367 وكان يحظر في السابق على اي شخص الاقتراب منه.

التتمة ... ص 4

دلالات سياسية في المحطة المغربية لبيريس

الحسن الثاني: كلما اقترب السلام اقتربت زيارتي إلى إسرائيل

الرباط: من منصف السليمي

ربط العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، بين احلال السلام في الشرق الاوسط وقيامه المحتمل بزيارة لاسرائيل.

وكان العاهل المغربي يتحدث الى صحافيين اسرائيليين في الرباط وقال ردا على اسئلتهم في ختام الزيارة التي قام بها شيمعون بيريس، رئيس الوزراء الاسرائيلي للمغرب: «كلما قترب موعد السلام اقترب موعد زيارتي لكم».

واكد الملك الحسن الثاني، ان المباحثات مع بيريس تطرقت لآفاق السلام في الشرق الأوسط، موضحا «ولا يمكنني أن اقول شيئا عن فحواها، لكنني واثق من قدرة رئيس الوزراء الإسرائيلي على الإبداع والابتكار وفهم جيوسياسية المنطقة. وانا واثق من هذه الخصال لكي تكون مساهمة إسرائيل في السعي إلى السلم مساهمة إيجابية وهامة جدا». وتمنى العاهل المغربي لبيريس «كامل النجاح في سعيه من أجل السلام»، وجدد تعازيه لأسرة إسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي المغتال.

من جهته اكد بيريس أن مباحثاته مع العاهل المغربي كانت «هامة للغاية» وكانت شاملة لعملية السلام في الشرق الأوسط معتبرا ان منطقة الشرق الأوسط «تدخل مرحلة سلام شاملة بعد الخطوات التاريخية التي قطعت مع الفلسطينيين والاردن»، في إشارة لمساعي تحريك المسارين السوري واللبناني.

وأضاف «إن المنطقة أمام فرصة تاريخية لقيام سلام كامل، وإن العاهل المغربي يقوم بدور رائد في السلام بالشرق الأوسط ولا سيما التقارب بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي». وتوقع «أن يكون له دور هام في المرحلة المقبلة».

وقال بيريس إنه تزود «بنصائح العاهل المغربي في ما يتعلق بآفاق السلام، ونكن له كثيراً من الاحترام والتقدير والود وهو زعيم يتميز بقدرة نادرة على إقتراح الحلول ودعم المفاوضات، ويقوم بجهود كبيرة من أجل إرساء أسس امتداد متوسطي متطور

التتمة ... ص 4
كريستوفر يبحث مقترحات جديدة ... ص 3

رد الفعل الليبي امتص النقمة ضد التطبيع

تمور تل أبيب سبقت الإسرائيليين إلى نواكشوط

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

«بضائع الاسرائيليين سبقتهم الى موريتانيا» هذا ما قاله بائع في احد المتاجر الجديدة العامرة باصناف السلع والبضائع في شارع رئيسي بالعاصمة نواكشوط ويضيف البائع اسماعيل بنبرة لا تخلو من السخرية: «لقد جلبنا تمورا اسرائيلية والناس تاتي لمشاهدتها الا انهم لا يشترون شيئا».

ومنذ ان اعلنت الحكومة الموريتانية عن اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل والمواقف على الساحة الموريتانية تتراوح بين التنديد والتأييد. ففي حين يعارض البعض بشدة القرار معتبرا انه سابق لاوانه وانه، كما يقول طالب في جامعة نواكشوط «ليس هناك ما نجنيه من هذه العلاقات»، يقترح طالب آخر «ان تنتظر الحكومة حتى ينتهي المسلسل التصالحي مع العرب ومن ثم نبدأ بتطبيع العلاقات».

اما فاطمة، العجوز التي كانت واقفة قبالة المتجر الذي يبيع السلع الاسرائيلية، فارتسمت على وجهها ملامح الاستياء حين سألتها «الشرق الأوسط» عن رأيها بقرار التطبيع، وقالت «لا خير في اليهود».

هذا الرأي هو نفسه الذي تعبر عنه تيارات سياسية قومية واصولية نشطة تصدر منذ فترة البيان تلو البيان، منددة بالتطبيع ومهددة بمواجهة الاسرائيليين اينما حلوا. وتقابل هذا الرأي اغلبية صامتة لا تعير الامر اهتماما كبيرا بسبب انشغالها بامورها المعيشية. ويقول

التتمة ... ص 4

استبعاد فكرة إجرائها في وقت مبكر

الهراوي: الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري

بيروت: من طارق ترشيشي

قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي لنواب زاروه مساء امس ان الانتخابات النيابية العامة ستجري في موعدها الدستوري في سبتمبر (ايلول) المقبل وان فكرة اجرائها مبكرة قد صرف النظر عنها.

ولوحظ ان موقف الرئيس الهراوي هذا جاء بعد 24 ساعة على زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري له والتي نقل عنه بعدها تمنيه ارجاء البحث في قانون الانتخاب، مؤكدا، اي بري، ان الانتخابات ستجري في موعدها الدستوري وان ليس هناك اي اتجاه لتمديد ولاية المجلس النيابي الحالي.

واوضح الرئيس الهراوي للنواب ان اركان الحكم «يرون ان اجراء الانتخابات في وقت مبكر يؤدي الى شلل المجلس النيابي الحالي في الربيع حتى الموعد الدستوري للانتخاب في سبتمبر المقبل. وأكد ان اي خيار في شأن قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية لم يحسم بعد «لكن اما اعتماد الدائرة الصغرى في كل لبنان او اعتماد المحافظة دائرة انتخابية في كل لبنان ولن يكون هناك شتاء وصيف تحت سقف واحد».

وتطرق الرئيس الهراوي في حديثه مع النواب الى المجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس) الذي اختتم اعماله في الفاتيكان امس فقال انه ينتظر صدور القرارات الرسمية لهذا المجمع وتمنى «ان تكون هذه

التتمة ... ص 4
طلب الاعدام مرة رابعة لجعجع ... ص 4

في الشرق الأوسط

حوار «حماس» والسلطة يستأنف في القاهرة

● تستأنف السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في القاهرة غدا الحوار المنقطع بينهما منذ فترة طويلة. وسبقت «حماس» هذا الحوار باجتماعات مكثفة عقدت في الخرطوم حضرها وفد يمثل قيادة الحركة في الداخل برئاسة الدكتور محمود الزهار ووفد يمثل الحركة في الخارج برئاسة خالد مشعل القائم بأعمال رئيس المكتب السياسي للحركة بالوكالة. (ص 3)

اتهام بالتآمر لنسف 11 طائرة أميركية

● وجه الادعاء العام الاميركي في نيويورك امس الاتهام رسميا الى والي خان أمين شاه، الذي لم تعلن جنسيته. وذكرت لائحة الاتهام انه شارك مع اخرين في التخطيط لنسف 11 طائرة اميركية في يوم واحد. (ص 2)

سوق إقراض بين البنوك في الجزائر

● تعتزم الجزائر انشاء سوق اقراض بين البنوك في العام المقبل واعادة تقوية القاعدة الرأسمالية للبنوك الجزائرية لمقابلة قوانين الملاءة الدولية وذلك حسب تقرير مصرف سولمون برانرز الاستثماري في لندن. (ص اقتصاد)

الرياضة في لبنان تفرضها الظروف المعيشية

● اللبناني رياضي بطبعه، شاء ام ابى. فكل شيء في ظروف لبنان المعيشية يرغمه على ممارسة الرياضة بدءا من انقطاع التيار الكهربائي المفاجئ الى انقطاع المياه الى زحمة السير في الطرقات. (ص أولى 2)

ملكة جمال لبنان: الجمال له دور حضاري

● قالت ملكة جمال لبنان لعام 1995 دينا عازار في لقاء مع «الشرق الأوسط» في لندن أن الجمال له دور حضاري وهو مسؤولية وطنية. (ص عالم الشرق)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

شبكة «الإنترنت» على مقاعد المسافرين في الطائرات

لندن: من نديم نحاس
لوس انجليس: من دونا روزاتو

سيكون بامكان المسافرين جواً قريبا استخدام شبكة انترنت مصغرة داخل الطائرة، وبالتالي ارسال بريد الكتروني الى الركاب الاخرين المسافرين على الطائرة ذاتها في مرحلة قصيرة تسبق الارتباط بشبكة الانترنت العالمية.

ويبدو ان «نيتوورك كونيكشن» الشركة الواقعة في ولاية جورجيا التي تصنع الخدمات الكومبيوترية العالية السرعة قد طورت نظاما للفيديو يثبت في مقاعد الطائرات من شأنه العمل كمكتب ومركز للتسلية. وهذا النظام الذي يدعى «ايرفيو» سيقلع لاول مرة في يناير (كانون الثاني) المقبل على متن طائرة نقل عسكرية من طراز سي - 135 لاغراض التقويم والتحليل. وهناك على الاقل شركتان جويتان اميركيتان واخرى اجنبية تجري مفاوضات مع الشركة المعنية حول تركيب النظام على متن طائراتها في اوائل السنة الجديدة. وقد لا يتطلب الامر دفع الركاب كلفة استخدام النظام الذي قد يبلغ 1.7 مليون دولار للطائرة التي تتسع لـ340 راكبا، لان من الممكن تسديد التكاليف من الشركات المعلنة التي تروج لمنتجاتها.

ويبدو ان الشركات المعلنة هذه ابدت اهتماما كبيرا بالنظام الجديد، على حد قول جيم راينر احد مؤسسي شركة «نيتوورك كونيكشن» ورئيس الدائرة الهندسية فيها.

ويستخدم «ايرفيو» العلوم المتوفرة حاليا لصنع مقعد متطور تقنيا متصل الكترونيا مع سائر المقاعد الاخرى في الطائرة. وهذا النظام الذي يديره كومبيوتر خدمة يتحكم في عمل شبكة من الكومبيوترات الاخرى بحجم جهاز الستيريو الحالي يزن حوالي 550 كيلوجراما، اي اخف من الانظمة الاخرى المنافسة التي لا تقدم الخدمة ذاتها، مثل جعل الركاب الاخرين يتصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض. ومثال على ذلك سيكون بامكان احد الركاب ارسال رسالة الكترونية الى راكب اخر جالس في الصفوف الخلفية بدلا من الذهاب اليه شخصيا وتبادل الحديث معه. كما سيكون بامكان عدد من الركاب ممارسة لعبة مشتركة على شاشة «ايرفيو» التي تبلغ مساحتها 11بوصة مربعة.

وعن طريق استخدام الفار (ماوس)، او اللمس على الشاشة، بامكان مستخدم النظام ان يشاهد الافلام السينمائية التي تلبي ذوقه في اي وقت، مثلما يستخدم جهاز الفيديو في منزله، او التسجيلات الموسيقية الاخرى.

التتمة ... ص 4

Price List Austria 20Sch *Belgium 90BF *Cyprus ... *France ... *Germany ...DM *Gibraltar ...*U.K 100 P *Greece 400GD *Hungary FT142 *India RP20 *Italy 3000Lr *Japan 280Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.50FL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Philippines 25PESO *Spain 240Pts *Sweden 15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey ...

مبارك يحدد تكليفاته للدورة التشريعية

البرلمان المصري أتم تشكيل هياكله والحزب الحاكم يسيطر على المواقع القيادية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعرض الرئيس المصري، حسني مبارك، غدا عددا من قضايا العمل الوطني داخليا وخارجيا على الجلسة المشتركة لمجلسي الشعب والشورى. والمتوقع ان يحدد الرئيس مبارك في خطابه جملة من «التكليفات» لانجازها خلال الدورة التشريعية الممتدة حتى نهاية عام 2000.

وانهى مجلس الشعب جلساته الاجرائية الخاصة بتشكيل هياكله التنظيمية ليتفرغ اعتبارا من غد لبدء دوره التشريعي والرقابي على الرغم من الطعون القضائية في صحة عضوية نوابه والتي زادت عن 99 طعنا في نحو 105 دوائر.

واحكم الحزب الوطني سيطرته على كل التشكيلات القيادية للجان العامة (18 لجنة عامة)، إذ وقع انتخاب كل مرشحيه لرئاستها وتولى مناصب الوكلاء والامناء فيها جميعا فيما كان قد سيطر اول أمس على كل مقاعد هيئة مكتب البرلمان (الرئيس والوكيلان). وأعلن أمس رئيس البرلمان الدكتور فتحي سرور انه تلقى 3 رسائل حزبية لاختيار ممثلي الهيئات البرلمانية للاحزاب السياسية الممثلة بالمجلس، وتضمنت رسالة الأمين العام للحزب الوطني الحاكم الدكتور يوسف والي اختيار احمد أبو زيد ممثلا للهيئة البرلمانية للحزب ويعاونه على التوالي كل من المهندس محمد محمود ومحمد جويلي وفتحي بيومي ومحمد أبو سديرة. وجاء في رسالة رئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين الى رئيس البرلمان اختيار ياسين سراج الدين ممثلا للهيئة البرلمانية الوفدية. بينما اختار حزب التجمع خالد محيي الدين ممثلا للهيئة البرلمانية للحزب.

وشكل المجلس اللجنة العامة برئاسة رئيس المجلس وعضوية الوكيلين ورؤساء اللجان الدائمة، وكل من احمد أبو زيد عن الحزب الوطني وياسين سراج الدين عن الوفد وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ومصطفى سليمان ودكتور زكريا عزمي وفهمي عمر ود. نوال التطاوي ومحمود زينهم من المستقلين.

وشكلت لجنة القيم برئاسة احمد حمادي وكيل المجلس وعضوية رؤساء اللجان التشريعية والشؤون الدينية والاقتراحات، وأحمد أبو زيد وخالد محيي الدين ومحمود زينهم ود. طلبة عويضة وفتحي قزمان مرقص وعطية الفيومي وفاروق رضا وعبد الفتاح محمد علي ورمضان أبو الحسن وسوسن الكيلاني.

وكان المجلس قد وافق على تشكيل هيئات مكاتب لجانه الدائمة التي جرت انتخاباتها في مقر كل لجنة عقب اقرار المجلس لقوائم عضوية اللجان، واسفرت عن فوز جميع مرشحي الحزب الوطني.

ومن ناحية أخرى اعلن نائب حزب الاحرار الوحيد في البرلمان رجب هلال حميدة ان الحزب سيبلغ المجلس بانه (اي حميدة) هو ممثله في مجلس الشعب. ومن المقرر ان تعقد اللجنة العامة للمجلس أول اجتماع لها صباح الأحد.

مصر تعرض خلافها مع السودان على «الآلية الأفريقية» لفض النزاعات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعرض القاهرة يوم الاثنين المقبل على وزراء خارجية دول «الآلية الافريقية» لفض المنازعات مقترحات مصرية جديدة للتعامل مع حكومة الخرطوم بعد رفضها الاستجابة لطلب اثيوبيا بتسليم المتهمين الثلاثة بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا.

ومن المقرر ان يعقد وزير خارجية مصر عمرو موسى اجتماعا ثنائيا مع نظيره الاثيوبي سيوم ميسفيني لدى وصول موسى للعاصمة الاثيوبية لرئاسة وفد مصر في هذا الاجتماع بهدف التشاور حول التقرير الاثيوبي الجديد الذي اعدته، متضمنا وثائق وادلة جديدة تؤكد تورط الخرطوم رسميا في حادث محاولة الاغتيال والاتفاق على عرض مشترك للمقترحات الخاصة التي ستعرض على الاجتماع الوزاري ردا على الرفض السوداني الاخير.

كما يعقد وزير الخارجية المصري اجتماعا مماثلا مع سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم يتم خلاله استعراض الجهود التي بذلها مع الخرطوم لتسليم المتهمين في حادث الاغتيال.

ومن المقرر ان تحسم مباحثات المسؤول المصري مع المسؤولين الاثيوبيين قضية مكان محاكمة المتهمين المقبوض عليهم في حادث الاغتيال، بعد ان اكدت اثيوبيا رغبتها في محاكمة هؤلاء امام القضاء الاثيوبي ومدى امكان متابعة مصر لتلك المحاكمات وحضور جلسات المحاكمة في الوقت الذي اكدت فيه مصادر القاهرة ان لا خلافات مع اثيوبيا حول هذا الملف.

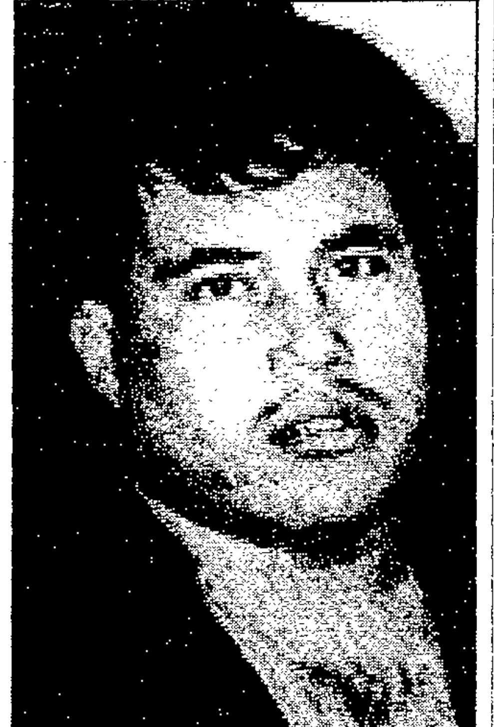
ومن المنتظر ايضا ان تجري خلال الاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول جهاز آلية فض المنازعات الذي سيعقد في العاصمة الاثيوبية مناقشة العديد من الموضوعات التي يعتبر السودان طرفا أساسيا فيها، وهي المتعلقة بخلافات السودان مع جيرانه الافارقة وفي مقدمتهم اوغندا.

وقالت مصادر القاهرة ان مصر ستعرض على وزراء خارجية الدول الافريقية ردود مصر الرسمية على محصلة الاتهامات السودانية الاخيرة، خاصة ما يتعلق بزعمها وجود اتفاقات بين مصر واوغندا ضد السودان واتهامها لمصر بمد المتمردين في جنوب السودان بالعتاد والاسلحة.

والي خان امين شاه اعتقل في قرية بماليزيا

نيويورك: توجيه الاتهام لمشتبه في التآمر لنسف 11 طائرة أميركية

نيويورك: من خليل مطر



والي خان امين شاه المتهم بتفجير الطائرة الأميركية في صورة ارشيفية وزعها مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (اف. بي. اي) (أ ب)

وجه الادعاء العام الأميركي الاتهام رسميا الى والي خان امين شاه، بتهمة التآمر مع المتهم رمزي احمد يوسف لتفجير طائرات اميركية كانت في طريقها الى ولاية كاليفورنيا قادمة من الشرق الأقصى.

وكانت الشرطة الماليزية قد اعتقلت والي وسلمته في كوالالمبور الى رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) يوم الاثنين الماضي، لينقلوه الى نيويورك التي وصل اليها الثلاثاء على طائرة خاصة كما فعلوا بالنسبة لرمزي الذي اعتقل في باكستان اوائل العام.

وقال الادعاء العام الأميركي في مذكرة الاتهام ان والي ورمزي ومتهما باكستانيا آخر اسمه عبد الحكيم مراد، خططوا لتفجير 11 طائرة اميركية في يوم واحد.

وقالت ماري جو وايت، المدعي العام الفيدرالي لمنطقة جنوب نيويورك، ان هدف المتهمين هو قتل ركاب اميركيين ابرياء يطيرون الى منازلهم في الولايات المتحدة بينما هم غير قادرين على الدفاع عن النفس وغير مدركين للشيطان الذي اراد هؤلاء المتهمون زرعه على الطائرة بعدما يغادرونها هم انفسهم».

وذكرت وايت ان هدف المتهمين كان تفجير طائرات تابعة لشركتي نورث ويست ويونايتد في رحلات قادمة من الشرق الأقصى الى مطاري سان فرانسيسكو ولوس انجليس، وقالت ان الحكومة تعتقد ان التفجيرات كانت ستحصل في آن واحد.

ولم تكشف السلطات الأميركية اي معلومات شخصية عن والي خان. كذلك، فقد رفض محاميه المعين الحديث عن موكله لسبب رئيسي هو انه لم يتمكن من الحديث اليه باسهاب قبل موعد توجيه الاتهام الرسمي. لكن المتهم بدا في العشرينات من العمر وربما كان باكستانيا او بنجلاديشي الجنسية. ويعتقد انه تعرف على رمزي عبر اعمال «المجاهدين الافغان» في باكستان.

لكن المحامي ديفيد جرينفيلد، قال ان موكله اعتقل بينما كان يسير في شارع بقرية ماليزية حيث وضع رجال أمن كيسا على رأسه، ثم نقل الى مكان يعتقد انه منزل نقال في احدى الغابات وابقي لحوالي عشر ساعات قبل نقله الى مطار ومنه الى الولايات المتحدة.

وكانت السلطات الفلبينية قد اعتقلت شاه بعد وصول معلومات اليها عن وجود رمزي يوسف في شقة هناك حيث كان يخطط لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان. لكن والي شاه هرب من السجن لتلاحقه السلطات الأميركية في حوالي ست دول قبل اعتقاله.

ولم يتهم والي شاه، او عبد الحكيم مراد، بتفجير مركز التجارة العالمي، كما حصل بالنسبة لرمزي يوسف. بيد ان السؤال قائم حول دور الشخص الجنوب افريقي المسلم الذي ابلغ السلطات الأميركية عن مكان وجود رمزي في باكستان عند اعتقاله، والذي اصبح شاهدا حكوميا ويعيش الآن في الولايات المتحدة بحماية فيدرالية، إذ يعتقد انه ساهم ايضا في الكشف عن الشخصيات التي تعاونت مع رمزي في مخططاته.

أيام وقضايا
سمير عطا الله

العزيز وارن!

تسود التساؤلات منذ اشهر عما اذا كان اي تقدم قد يتم على المسار السوري - الاسرائيلي قبل الانتخابات الاميركية او الاسرائيلية. لكن يخطر في البال والمستر وارن كريستوفر يطل من جديد، بجسمه الناحل وربطة عنقه العريضة وحنجرته الاخدودية. ان كان سيحقق اي تقدم قبل تركه وزارة الخارجية!

ومنذ اليوم الاول لمجيئه الى الوزارة والعالم يعامل المستر كريستوفر وكأنه وزير مستقيل. او كأنه دخل الى الوزارة خطأ ولم يعد يعرف كيف يخرج! ففي جميع القضايا التي حدثت منذ ان سماه بيل كلنتون رجلا ثانيا في الادارة، بدت وكأنها تحدث «خارج» المستر كريستوفر: من البلقان الى الشرق الاوسط.

دائما كان كأنه في اجازة قسرية. دائما اعوانه في الخارجية هم الذين يهيئون كل شيء وبدائما بيل كلنتون هو الذي يتصدر الصورة التذكارية في القطاف. واحيانا يدعوه الى الوقوف الى جانب الواقفين في الصفوف الاخرى.

مشكلة المستر كريستوفر انه جاء مباشرة بعد جيمس بيكر. تماما مثل مشكلة سايروس فانس (رئيسه السابق ايام كان وكيلاً للخارجية) الذي جاء بعد هنري كيسنجر. ليس اصعب من تعبئة المناصب الكثيرة التطلبات بالسير الذاتية القليلة المنجزات.

لم يتوقف سوء الحظ عند ذلك، بل منذ ان دخل كريستوفر الى الخارجية والاشاعات تقول ان كلنتون سوف يتخلى عنه خلال ايام. او اسابيع. وها هو كولن باول يؤكد في مذكراته (عدد امس من «الشرق الأوسط»)، تلك الاشاعات التي عرفها الجميع، وهي ان كلنتون عرض عليه حقيبة الخارجية.. وكأن لا صاحب لها!

انها اسوأ معاملة يلقاها صاحب منصب وهو بعد في منصبه. وبين الانتخابات الاميركية وجولة المستر كريستوفر الحالية في المنطقة لم يبق للعزيز وارن سوى تحد واحد هو الانفراج على المسار السوري - الاسرائيلي. فاذا لم يحقق هذا الانجاز الصعب سوف يترك الخارجية الاميركية وقد تحققت كل الانجازات في عهده خارج مكاتبها: الاتفاق الفلسطيني في اوسلو والاتفاق الاردني في قاعة المفاوضات واتفاق البلقان في دايتون اوهايو واتفاق ايرلندا في 10 داونتغ ستريت! كل ذلك والعزيز وارن تحت ربطة عنقه العريضة وفي طقمه الرمادي القطني المقلّم. او «الرجل في الطقم القطني الرمادي» كما يقول عنوان فيلم اميركي شهير. رمادي، لا ابيض ولا اسود، لا كيسنجر ولا بيكر! جورج شولتز في جسم ناحل وربطة عنق عريضة جدا. سوء حظ سيء.

لذلك لا بد للمستر كريستوفر ان يفعل شيئا ما، اي شيء. قبل ان تتغير الاشياء من دونه مرة اخرى.

قرنق: 200 قتيل وأسير لقوات الخرطوم جنوب السودان

القاهرة - افي: اكد مسلحو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة جون قرنق تصديهم لهجوم جديد شنته قوات الخرطوم في مستهل الاسبوع الحالي على منطقة كيت (جنوب البلاد).

وفي بيان نشر ليلة امس في القاهرة، افاد قسم الاعلام والثقافة التابع لـ«الجيش الشعبي لتحرير السودان» ان المسلحين تمكنوا خلال معارك يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين من قتل 156 جنديا واعتقال 32 اسيرا للقوات السودانية.

كما تمكنت قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» استنادا الى البيان، من اجبار القوات الحكومية على التقهقر في اتجاه قواعد جوبا جنوب البلاد.

واضاف البيان ان هذا الهجوم يعد الرابع الذي تفشل فيه قوات الحكومة السودانية في عملياتها شمال كيت. وذكرت المصادر ان طائرات تابعة لسلاح الجو السوداني عززت اخيرا عملياتها في المنطقة مستخدمة ست مقاتلات من طراز «ميج» تولت ايران دفع تكاليفها.

بعد منعهم من دخول الأردن

وفود رسمية عراقية تستخدم إيران معبرا إلى الخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

قال صحافي يعمل في وزارة الثقافة والاعلام العراقية وصل حديثا الى العاصمة الأردنية ان الرسميين العراقيين الممنوعين من دخول الأراضي الأردنية، يغادرون العراق عن طريق ايران، واكد ان صلاح المختار رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الرسمية، رئيس منظمة السلم والتضامن في العراق والنائب الثاني لنقيب الصحافيين العراقيين الذي كان قد منع في وقت سابق من دخول الأراضي الأردنية بسبب كتاباته، غادر العراق اكثر من مرة عن طريق ايران من خلال نقطة الحدود العراقية الايرانية القريبة من محافظة ديالى، موضحا ان وفودا رسمية عديدة تستخدم الطريق البرية هذه للسفر خارج العراق بصورة سرية.

ويذكر ان الوفود الرسمية وخاصة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء كان اول من دشن هذه الطريق خلال حرب الخليج الثانية. كما استخدمها المفاوض الروسي بريماكوف لدى زيارته لبغداد اكثر من مرة في تلك المرحلة، إذ كانت طريق عمان - بغداد تتعرض لقصف جوي مستمر من طائرات التحالف الدولي. ولم تعلن كل من بغداد وطهران عن استخدام هذه الطريق حتى الآن كمنفذ بديل عن عمان، وكان الأسرى الايرانيون قد عادوا الى بلدهم عام 1990 من ذات النقطة الحدودية التي تستخدم الآن لسفر الوفود الرسمية.

وتمر الطريق داخل الأراضي الايرانية التي كانت لثماني سنوات ساحة لمعارك طاحنة بين العراق وايران، إذ مرت الدبابات العراقية على هذه الطريق للسيطرة على الأراضي الايرانية في بداية الحرب بين العراق وايران.

ويبدو ان هناك اتفاقا رسميا بين حكومتي طهران وبغداد على استخدام هذه الطريق عند الطوارئ.

وفد ليبي يبحث في بغداد سبل دعم التعاون الثنائي

بغداد - ق.ن.ا : تبدأ في بغداد غدا اجتماعات الدورة الأولى للجنة العراقية - الليبية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني. ويرأس الدكتور احمد مرتضى احمد وزير النقل والمواصلات الجانب العراقي في هذه الاجتماعات ويرأس السيد عز الدين الهنشيري وزير المواصلات الجانب الليبي. وذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان اللجنة ستبحث سبل تطوير آفاق التعاون بين البلدين في مجالات التجارة والاقتصاد والنقل والمواصلات والصناعة والتربية والتعليم وقطاع الرياضة والشباب، كما تبحث تبادل الخبرات الفنية بين الجانبين.

عسكريون أميركيون في العراق للبحث عن جثة طيار

جنيف - اف.ب: اكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان فريق خبراء اميركيا موجود الآن في العراق في محاولة للعثور على جثة طيار اميركي ونقلها الى الولايات المتحدة. وكان الطيار الاميركي قتل بعد سقوط طائرته خلال حرب الخليج في العام 1991.

وقال مصدر في الصليب الاحمر الدولي ان البعثة الاميركية وصلت السبت الماضي الى بغداد، لكنه لم يستطع تحديد مدة اقامة هذه البعثة في العراق. واضاف ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر كانت وسيطا بين الولايات المتحدة والعراق لتسهيل هذه المهمة التي جاءت بمبادرة من واشنطن. ولم يعط المصدر معلومات اضافية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان العراق سمح للضباط الاميركيين باجراء عمليات بحث في غرب البلاد. واضافت ان المهمة التي بقيت سرية حتى الآن حصلت، وفق مسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية، على الموافقة الشخصية للرئيس العراقي صدام حسين، وهي اول زيارة رسمية لضباط اميركيين الى العراق منذ حرب الخليج، حسبما قالت الصحيفة.

وقد انضم الضباط الـ11 في الفريق الاميركي الى بعثة للجنة الدولية للصليب الاحمر شكلت بطلب من واشنطن بعد ان التقط قمر صناعي اميركي للتجسس العام الماضي صورا للموقع الذي فقد فيه المقدم مايكل سكوت سبيشير (33 عاما) في 16 يناير (كانون الثاني) 1991. وكان سبيشير اقلع من حاملة الطائرات في مهمة فوق بغداد عندما انفجرت طائرته وهي من طراز «اف. اي - 18» لدى دخولها المجال الجوي العراقي. وما يزال سلاح البحرية الاميركية يجهل ما اذا كانت الطائرة اسقطت او انها اصطدمت بطائرة اخرى او ان عطلا طرأ عليها. واوضحت الصحيفة انه تم الحصول على موافقة بغداد الشهر الماضي وقد توجه الفريق الى العراق قبل اسبوع عبر الاردن. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين قولهم ان موافقة العراق تندرج على الارجح في اطار الجهود التي يبذلها هذا البلد لوضع حد لعزلته على الصعيد الدولي.

ليبيا تحقق في الاتهامات البريطانية لمبعوثها بلندن

تونس - ر: نقلت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء عن ليبيا قولها امس انها ستجري تحقيقا في ما اذا كان مدير قسم رعاية مصالحها في لندن، خليفة احمد بازليا، الذي قررت الحكومة البريطانية ابعاده اخيرا من بريطانيا متهما بالتجسس وارهاب المعارضين الليبيين ام لا.

وقالت الوكالة انه اذا لم تثبت صحة هذه الاتهامات، فانها ستستنتج ان جهات في بريطانيا لم تحدد اسمها تحاول تدمير تحسن طرأ على العلاقات بين بريطانيا وليبيا في الآونة الاخيرة.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد قالت الاثنين الماضي انها امهلت بازليا حتى 25 ديسمبر (كانون الاول) لمغادرة بريطانيا واتهمته بالتجسس وارهاب المعارضين الليبيين. وفي اجراء مماثل أمرت طرابلس ديفيد هوكس رئيس قسم رعاية المصالح البريطانية الموجود في مقر السفارة الايطالية بمغادرة ليبيا بحلول نفس اليوم.

وقضى هذا الخلاف تقريبا على اي تقدم احرز في العلاقات بين بريطانيا وليبيا في الشهر الماضي، عندما ردت ليبيا على اسئلة بشأن مساعدات ورد انها قدمتها للجيش الجمهوري الايرلندي في الثمانينات. ووصفت بريطانيا هذا الرد بأنه خطوة ايجابية نحو الامتثال لقرارات الامم المتحدة بنبذ الارهاب.

تل أبيب وواشنطن تعززان تعاونهما ضد إيران

القدس المحتلة - وكالات الانباء: صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس لصحيفة «هارتس» المستقلة ان اسرائيل والولايات المتحدة قررتا تعزيز تعاونهما الاستراتيجي ضد ايران. وقال بيريس في طريق عودته من واشنطن الليلة قبل الماضية «من المهم جدا في نظر الاميركيين ان تضطلع اسرائيل بدور رادع ضد ايران لانهم مدركون ان هذا البلد يشكل تهديدا لهم».

طلاب نواكشوط يتظاهرون احتجاجا على زيادة أسعار المواد الغذائية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

قام طلاب عدد من ثانويات العاصمة الموريتانية نواكشوط بتظاهرات احتجاجا على ارتفاع جديد في اسعار بعض المواد الغذائية بينها الارز الذي يشكل مادة غذائية اساسية للموريتانيين وزاد سعره باكثر من 40 في المائة.

هذه الزيادة كانت وراء الاحتجاج امس في ضاحية توجونين حيث اقام طلاب المدارس حواجز على الطرق ورشقوا السيارات والمباني الحكومية بالحجارة، وتدخلت شرطة مكافحة الشغب والحرس الوطني واقيمت نقاط مراقبة امام ابواب الثانويات. وعدا هذه التظاهرات المحدودة فإن شوارع نواكشوط بدت عادية ولم ينضم الناس العاديون الى المظاهرات مثلما حدث في فبراير (شباط) الماضي عندما عمت التظاهرات الشعبية احياء نواكشوط احتجاجا على ارتفاع اسعار المواد الغذائية. وحمل زعماء المعارضة وقتها مسؤولية تحريك اعمال الشغب.

كما أن الاحزاب السياسية الرئيسية لم تصدر حتى الآن اية بيانات بخصوص هذه الزيادات وان كان من المتوقع ان تاخذ الامور شكلا ابعد، كما هي العادة، في مثل هذه الظروف. ومع انحسار المظاهرات الطلابية لم تصدر اية تصريحات من طرف المسؤولين، كما لم يجر اي شرح لاسباب الزيادات التي يعزوها التجار الى ارتفاع الضرائب وخصوصا الضريبة على الدخل التي جرى تطبيقها منذ حوالي السنة لزيادة موارد الخزينة العامة.

ويتوقع التجار ان تطال الزيادة مواد اخرى مع السنة الجديدة. وكانت الحكومة الموريتانية قد سمحت بانشاء جمعيات محلية لحماية المستهلكين والدفاع عنهم ومواجهة «التصاعد في الاسعار». الا ان فاعلية هذه الجمعيات «ما تزال محدودة وبعيدة عن التأثير المطلوب» على حد تعبير احد المسؤولين عنها، الذي اضاف «ان عدم اقامة رابطة واحدة على المستوى الوطني يكون لها تاثير في مقارعة التجار وفرض المصلحة العامة عليهم يحد من فاعلية عملنا». ومن شأن هذه الزيادات ان تزيد الاعباء المعيشية لشريحة عريضة من الموريتانيين اذا لم تتخذ السلطات اجراءات لمواجهة اعباء القضية.

الكويت تختبر فعالية صواريخ روسية متطورة

الكويت - اف: اجرت الكويت سلسلة من التجارب لمعرفة مدى فعالية صواريخ من طراز «سيميريش» اشترتها اخيرا من روسيا. وصرح متحدث باسم وزارة الدفاع الكويتية بأن بعثة عسكرية رفيعة المستوى حضرت عملية تجريب الصواريخ التي يبلغ مداها 70 كلم وتعتبر الاكثر تطورا في العالم.

وتلقت الكويت 27 قاذفة للصواريخ من الطراز المذكور بناء على اتفاقية التعاون في مجال الدفاع الموقعة بين البلدين قبل ثلاثة اعوام، كجزء من خطة كويتية لتحسين اجهزتها الدفاعية التي تضررت ابان الغزو العراقي للكويت عام 1990.

وقال المتحدث ان بلاده وقعت اتفاقية اخرى مع روسيا لشراء مركبات برمائية مصفحة، لم يحدد عددها وتكاليفها.

وتعمل الكويت على تنفيذ خطة طموحة هدفها اعادة تسليح جيشها. ومن جهة اخرى تعترض الحكومة على مشروع قرار قدمه البرلمان ينص على ضرورة نشر المعلومات حول جميع عقود شراء الأسلحة لتفادي التلاعبات وعمليات الفساد.

وجاء في تصريح نشر امس لمسؤول كويتي «ان مقترح البرلمان يشكل خطرا على امن الجيش وعلى الأسرار العسكرية». وكان البرلمان قد اتهم عددا من كبار المسؤولين في وزارة الدفاع من مدنيين وعسكريين بتورطهم في تقاضي رشاوى قدرت بملايين الدولارات عبر توقيع عقود اسلحة مع عدد من البلدان الغربية بعد انقضاء حرب الخليج.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

صحيفة إسرائيلية: الوزير الأميركي يقدم للأسد وثيقة اعتراف بسيادة سورية على الجولان

كريستوفر يبحث في دمشق مقترحات جديدة وبيريس يأمل بتوقيع اتفاق السلام قبل 1998

لندن - عمان - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء
دمشق: من سلوى الاسطواني

عشية جولة المحادثات التي يجريها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع في دمشق اليوم ويطلعهما خلالها على مقترحات وافكار جديدة حمله اياها رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس، اعرب بيريس عن «تأثره» ببرود الفعل التي اثارتها في دمشق مقترحاته الاخيرة للسلام، آملا في ابرام معاهدة للسلام مع سورية قبل 1998.

واوضح بيريز لاذاعة الجيش الاسرائيلي «لا انكر ان دمشق ابدت ردود فعل بهذه الايجابية منذ انشاء اسرائيل» سنة 1948. مؤكدا ان «توقيع اتفاقية للسلام ستستغرق من سنة الى ثلاث سنوات» الا انه «يجب اولا الانتظار عدة اسابيع قبل تكوين صورة واضحة عن الوضع».

وهذا يشير الى ان معاهدة السلام مع سورية لن توقع قبل الانتخابات الاسرائيلية العامة المقبلة التي ستجري في 29 اكتوبر (تشرين الاول) من العام المقبل.

في غضون ذلك اكدت صحيفة اسرائيلية مستقلة امس ان كريستوفر سيقدم لدمشق وثيقة وافقت عليها اسرائيل تعترف بالسيادة السورية على الجولان. ونقلت الصحيفة هذه المعلومات كما قالت عن وزير وصفته بالمهم في الحكومة الاسرائيلية قالت انه طلب عدم ذكر اسمه.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» نقلا عن مسؤولين سياسيين في القدس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يامل ان يبدا السوريون والاسرائيليون مفاوضات طويلة على غرار تلك التي ادت الى ابرام اتفاقية كامب ديفيد مع مصر سنة 1978.

وكان كريستوفر قد وصل الى دمشق الليلة الماضية قادما من باريس حيث حضر توقيع وثيقة سلام البوسنة، في مستهل جولة جديدة في الشرق الاوسط يزور خلالها تل ابيب (اليوم) واريحا غدا حيث يلتقي بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعمان بعد غد.

وتهدف هذه الجولة الى دفع المفاوضات على المسار السوري في ضوء النتائج الايجابية التي احرزها المنسق الاميركي العام للمفاوضات دنيس روس وكذلك المقترحات الجديدة للسلام مع سورية التي بحثها بيريس في واشنطن مع الرئيس كلينتون وكريستوفر.

وكان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير قد قال ان هذه المقترحات ترتكز على 3 عناصر اساسية وهي السلام السياسي والسلام الاقتصادي والسلام الامني، على ان يتم التفاوض في اطار مرن ومتعدد وعلى مستويات مختلفة.

واقترح بيريس من جانبه انشاء مجموعات عمل لبحث جميع الامور والنقاط التي تمهد لاتمام عملية السلام.

وفي القدس المحتلة ذكرت صحيفة «دفار ريشون» اليومية المستقلة، نقلا عن وزير اسرائيلي وصفته بانه مهم لم تذكر اسمه، ان كريستوفر سيعرض على الرئيس الاسد وثيقة تضمنها اسرائيل وتنص على اعتراف بسيادة سورية على الجولان.

واوضح هذا الوزير انه علم بهذه الوثيقة الاميركية «التي يمكن ان تلبي مطالب الاسد» وتفضي الى استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية على مستوى عال.

وكانت المفاوضات بين سورية واسرائيل قد تجمدت في يونيو (حزيران) الماضي بعدما طالبت اسرائيل بمحطات انذار مبكر ارضية في الجولان، الامر الذي رفضته دمشق.

ونفى بيريس هذه المعلومات واكد ان «هذا الوزير المهم لا يمكن ان يعرف ما تتضمنه الوثيقة بما انها لم توقع».

واستبقت دمشق وصول كريستوفر بابداء استياء مما اسمته بتصريحات بيريس في العموميات دون التحديد. وقالت ان رئيس الحكومة الاسرائيلية غرق في الاماني والتمنيات والتغني باوصاف السلام دون الاجابة عن مسائل واستحقاقات لا بد من الاجابة عنها.

وخففت دمشق من حدة التفاؤل الذي سيطر على الاجواء خلال الايام الماضية. وتركزت تصريحات مسؤولين اعلاميين بارزين امس على الحد من هذا التفاؤل وبرزت انتقادات لتصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية لعدم تحديد افكاره تجاه اسس عملية السلام.

وتساءل الدكتور فائز الصايغ المدير العام لوكالة الانباء السورية الرسمية عن مصداقية التفاؤل في تصريحات بيريس في واشنطن وقال «ما الذي تبدل لكي تبدو الصورة وكانها اتضحت وانجلى الضباب عنها؟». واضاف «انه ليس من باب التشاؤم القول ان الذين يتابعون التصريحات والمواقف الاسرائيلية يدركون انها تبدو متفائلة وعندما يعودون الى المنطقة ويبدأ البحث عن معاني التصريحات والمواقف الاسرائيلية يجدون كل ذلك قد تبخر وتبدد وعادت الامور الى ما كانت عليه لأن اسرائيل تحاول كسب الرأي العام العالمي وتغليف موقفها بغير ما هو عليه».

واوضح الدكتور الصائغ ان جرعة التفاؤل المستوردة من خارج المنطقة لا مفعول لها في جسم المنطقة، لا بل على العكس تسهم في اعادة الامور الى اوضاع هي اصعب بكثير مما كانت عليه.

الا ان موقف سورية من الجهود الاميركية بدى محبذا، فيما تبدي الولايات المتحدة تفاؤلا واضحا باحياء المسار السوري - الاسرائيلي وذلك من خلال لعب دور ايجابي بتقديم افكار للطرفين تساعد على ردم الهوة بين طروحاتهما.

من جانبه وصف الدكتور تركي صقر رئيس تحرير «البعث» الرسمية جولة كريستوفر الحالية وهي الاهم في جميع الجهود التي بذلتها واشنطن خلال الفترة الحاضرة، بانها تاتي في ظل التزام اكثر وضوحا بعملية السلام وضمن اجواء ومناخات افضل من ذي قبل. وقال ان الامل يتعزز بانطلاقة واسعة لهذه العملية على المسار السوري اذا استجابت حكومة بيريس للجهود الاميركية والتزمت بمتطلبات السلام وابعدت عن قراراتها اوهام الماضي التي جمدت هذه العملية.

امرأة فلسطينية تطلب اذنا من جندي اسرائيلي لعبور (مع ابنتها وطفلها) شارع في مدينة الخليل خلال حظر تجول فرضته القوات الاسرائيلية امس على وسط المدينة (حيث يقيم المستوطنون اليهود) اثر مقتل عنصر من «حماس»، بعد ان طعن مستوطنين عند مقبرة الانبياء في الحرم الابراهيمي الشريف. (أ.ب)

فكرة
مصطفى امين

أول انتخابات مزورة في مصر كانت سنة 1925 بعد أن حل الملك فؤاد البرلمان. وكان رئيس الوزراء هو احمد زيور باشا، وكان شعاره انقاذ ما يمكن انقاذه. ومعنى هذا قبول الانذار البريطاني الذي رفضه سعد زغلول بعد مصرع السردار البريطاني وحاكم السودان.

وكان وزير الداخلية هو اسماعيل صدقي باشا، وهو الذي تفنن في تزوير الانتخابات واستطاع اسقاط سعد زغلول في انتخابات المندوبين الثلاثين ولكنه عجز عن اسقاطه في انتخابات مجلس النواب في دائرة السيدة زينب، ويوم ظهور النتيجة خرج «المنادي» في الشوارع يعلن «سقوط سعد زغلول ياجدع!». «انتصار حكومة زيور باشا ياجدع!».

واجتمع مجلس النواب. ورشح الوفد سعد زغلول رئيسا لمجلس النواب ورشحت الحكومة عبدالخالق ثروت باشا رئيس الوزراء السابق رئيسا لمجلس النواب، وفوجئت الحكومة بسقوط مرشح الحكومة ونجاح سعد باغلبية ساحقة. وكان هذا الانتصار ضربة للسلطة وضربة للورد اللنبي المندوب السامي البريطاني وضربة لوزارة زيور وضربة لاسماعيل صدقي باشا وزير الداخلية.

وكان كل هؤلاء يتوهمون انهم كسبوا الانتخابات حتى ان الملك فؤاد كتب خطابا الى زيور باشا رئيس الوزراء يهنئه على نجاحه العظيم في الانتخابات ويكلفه بتأليف وزارة جديدة. وصدرت الأوامر الى المديرين تأمرهم باعلان بشرى سقوط سعد زغلول في الانتخابات.

واصدر الملك فؤاد مرسوما بحل مجلس النواب بعد مضي سبع ساعات على اجتماعه. فكان أقصر البرلمانات عمرا في تاريخ العالم.

وعاشت مصر بدون برلمان عدة شهور. ثم أصدر الشيخ علي عبد الرازق كتابا باسم «الاسلام وأصول الحكم» ثبت فيه ان الخلافة ليست في الاسلام، وأمر فؤاد برفت المؤلف ورفض عبد العزيز فهمي باشا وزير العدل تنفيذ هذا الأمر، وأقال الملك فؤاد وزير العدل واستقال وزراء حزب الاحرار الدستوريين احتجاجا ثم قام ائتلاف بين الاحزاب يطالب بالدستور وقامت انتخابات حرة وسقط فيها جميع مرشحي الحكومة ونال سعد زغلول الاغلبية المطلقة!

وكان هذا انتصارا جديدا للشعب المصري.

وقف العمليات العسكرية والانتخابات على جدول البحث

قيادة «حماس» بحثت موضوع الحوار في الخرطوم

عمان: من صالح قلاب

اكد الامين العام للسلطة الوطنية الفلسطينية الطيب عبد الرحيم أن السلطة الوطنية شكلت وفدها لمفاوضة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» برئاسة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالنيابة سليم الزعنون (ابو الاديب) وتوقع أن تبدأ هذه المفاوضات بعد غد المقبل في القاهرة. واشار الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لن يحضر اجتماعات هذا الحوار الا بعد الاتفاق وبعد احراز تقدم ملموس بالنسبة للنقاط التي سيجري بحثها في هذه الاجتماعات وذكر الطيب عبد الرحيم ان وفد السلطة الوطنية سيضم ايضا بالاضافة اليه والى (ابو الاديب) كلا من العقيد محمد دحلان مسؤول الامن الوقائي في غزة، والمدير العام لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) زياد عبد الفتاح، والسفير الفلسطيني السابق في موسكو نبيل عمرو ووزير العدل فريح ابو مدين.

وقال الامين العام للسلطة الفلسطينية، ان وفد حركة «حماس» سيكون برئاسة الدكتور محمود الزهار، وان الذين سيشاركون فيه من الخارج ربما يكونون محمد نزال وخالد مشعل «ابو الوليد»، وهذا يعني ان المتحدث الرسمي بلسان هذه الحركة ابراهيم غوشة الذي يعتبر زعيم التيار المتشدد لن يشارك في هذه المفاوضات وكان وفد «حماس» من الداخل قد وصل الى العاصمة السودانية امس للقاء ممثلين من قيادة الحركة في الخارج. وقال رئيس الوفد الزهار قبل مغادرته القاهرة التي وصلها امس قادما من غزة قائلا ان لقاء الخرطوم يهدف الى «التشاور بين ممثلي الداخل والخارج للتوصل الى صياغة لعدة امور ستكون محور الحوار» مع السلطة الفلسطينية. وسيعود الوفد الى القاهرة غدا لبدء الحوار وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية قد اطلقت يوم الثلاثاء الماضي احد زعماء «حماس» في غزة وهو سيد ابو مسامح بعد ثمانية اشهر من الاعتقال استجابة لاحد شروط الحركة لبدء الحوار.

وقال محمد دحلان وهو عضو في وفد منظمة التحرير الفلسطينية ان السلطة تحاول تحقيق نجاح سياسي من خلال اشاعة الاستقرار. وظهرت نتيجة هذا الاستقرار بالفعل من خلال اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

ويتوقع ان تسعى السلطة الفلسطينية الى اقناع «حماس» بوقف العمليات العسكرية وكذلك بالمشاركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل التي اعلنت «حماس» اكثر من مرة رفضها المشاركة فيها.

يزور نابلس اليوم قبل لقائه بكريستوفر في أريحا غدا

عرفات يرشح نفسه رسميا لرئاسة السلطة الفلسطينية

لندن: من علي الصالح
غزة - عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رشح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس نفسه لانتخابات رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد قدم بالفعل طلب الترشيح امس الى اللجنة الانتخابية. في غضون ذلك اعلن متحدث باسم عرفات انه سيقوم بزيارة لمدينة نابلس التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي.

وقد افتتح باب الترشيح لرئاسة السلطة التنفيذية لمناطق الحكم الذاتي وكذلك المجلس التشريعي (82 عضوا) امس. وسيبقى الباب مفتوحا حتى يوم الجمعة المقبل الموافق 22 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وكان شخصان قبل عرفات قد اعلنا عن ترشيح نفسيهما لانتخابات الرئاسة هما علي التميمي وهو رجل اعمال فلسطيني غامض وكذلك السيدة سميحة خليل عضوة المجلس الوطني الفلسطيني ورئيسة جمعية مؤسسة انعاش الاسرة في بلدة البيرة القريبة من رام الله.

واكدت السيدة سميحة خليل ترشيح نفسها في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» نشرت يوم الثلاثاء الماضي.

من جهة اخرى اصدر عرفات الليلة قبل الماضية مرسوما دعا فيه جميع الفلسطينيين في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني وفي القدس المحتلة الى الادلاء باصواتهم في الانتخابات المزمع اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل لاختيار مجلس تشريعي يضم 82 عضوا يمثلون 16 دائرة انتخابية (11 في الضفة الغربية و5 في قطاع غزة)، وكذلك الانتخابات بشكل منفصل لانتخاب رئيس للسلطة التنفيذية في مناطق الحكم الذاتي.

ويتضمن المرسوم الرئاسي الاول لعام 1995 الذي بثه التلفزيون الفلسطيني اربع مواد، حيث تنص المادة الاولى منها على ان «الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس مدعو الى انتخابات عامة وحرة ومباشرة لانتخاب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية واعضاء المجلس الفلسطيني يوم السبت الموافق 20 يناير (كانون الثاني) 1996».

وتقضي المادة الثانية من المرسوم بان «تجري عملية الاقتراع على مرشحين لرئاسة السلطة واعضاء المجلس الفلسطيني وفق الجداول النهائية للمرشحين والناخبين». وسيفتح «باب الترشيح اعتبارا من 1995/12/14 ولمدة تسعة ايام «حسب ما جاء في المادة الثالثة منه».

من ناحية اخرى يزور عرفات اليوم مدينة نابلس التي يقطنها 130 الف نسمة. وقال مسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية امس انها ستكون اول زيارة يقوم بها عرفات لنابلس منذ عودته من المنفى العام الماضي. وقال مسؤولو المنظمة ان وفدا من اعيان الاردن يضم 150 شخصا سيحضر احتفالات نابلس. وسيتوافد لاستقبال عرفات في نابلس اعداد كبيرة من سكان طولكرم وقلقيلية اللتين حالت اسباب امنية دون زيارته لهما.

وسيعقد عرفات الاجتماع الاسبوعي للسلطة الفلسطينية في المدينة قبل ان يغادرها الى مدينة اريحا حيث من المقرر ان يلتقي مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي غدا. وبعد ان يقضي عرفات الليل في اريحا سيتوجه الى القاهرة ثم قطر في زيارة رسمية.

تخوفت من تصاعد التوتر وبعد تحويل «حشد» للقضاء

الأحزاب الأردنية تتحرك لامتصاص أزمة النقابات و15 منها تستأنف اجتماعات لتوحيد صفوفها

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الاحزاب الوطنية الوسطية القيام بدور توفيقي في الازمة القائمة بين الحكومة الاردنية والنقابات المهنية، بعد مهاجمة تلك النقابات من العاهل الاردني الملك حسين، وبعد اعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات الذي هو نقيب نقباء عشر مهن رئيسية في الاردن. اضافة الى ذلك استأنفت عدة احزاب جهودها لتتوحد في ما بينها في محاولة لرفع مستوى تأثيرها السياسي والشعبي في البلاد، وخوفا من ان تلجأ السلطات الاردنية لمضايقتها بفعل قلة عدد اعضائها عن الحد الذي يفرضه القانون، او خوفا من استغلال الازمة للانقضاض عليها بشكل او باخر، بعد ان جرى تحويل حزب «حشد» الى القضاء بتهمة الارتباط بمنظمة فلسطينية.

وقال مصدر حزبي رفيع المستوى لـ«الشرق الاوسط» ان الاحزاب ترى انها الهياكل التنظيمية المناسبة والمرخصة بموجب القانون، لاتاحة الفرصة لكل راغب في ممارسة العمل السياسي للانضواء تحت لواء الاحزاب، وذلك في اشارة منه، الى ان معظم الاحزاب لديها شعور بان بعض النقابات المهنية تواصل اخذ دور الاحزاب السياسية، وهو الدور الذي كان حكرا على النقابات قبل صدور قانون الاحزاب قبل حوالي ثلاث سنوات.

واضاف المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، ان الاحتكام الى الواقع يشير بوضوح الى ان الحكومة في مطالبتها النقابات بالتفرغ التام للعمل المهني غير السياسي هو امر معقول، ما دامت الاحزاب تسد الفراغ في هذا المجال، وما دامت النقابات قامت اصلا، وكما نصت عليه قوانينها، لغايات تنظيم المهن والارتقاء بها.

وقال المصدر: اننا نشهد في هذه الايام نشاطا حزبيا مميزا على صعيد التشاور والحوار مع الحكومة في الشأن الداخلي وهذا هو الاسلوب الصحيح للعمل.

في غضون ذلك، قالت مصادر الجبهة الوطنية الاردنية التي تضم اربعة احزاب وسطية لـ«الشرق الاوسط» ان جهودا حثيثة تبذل حاليا لتوحيد الاحزاب الوسطية في اطار موحد، هو «الاتحاد الوطني» الذي سيضم ليس اقل من تسعة الى عشرة احزاب في المرحلة الاولى، بحيث يشكل الاتحاد اكبر حزب على الساحة.

جدير بالذكر ان هذه الجهود يقودها منذ عدة اشهر رئيس وزراء الاردن السابق الدكتور عبد السلام المجالي، وتعثرت في البداية الا انها عادت ونشطت من جديد، بعد الخطاب الاخير الذي القاه الملك حسين في حشد من كبار ضباط الجيش، والذي وجه فيه نقدا شديدا لمن يتعرضون للوحدة الوطنية الاردنية، من صحافيين وغيرهم، منتقدا انحياز النقابات للعمل السياسي خلافا لمهامها الاصلية، وهي الاعتناء بالمهنة.

وجدد الدكتور المجالي جهوده بعد لقاءات ثنائية مطولة عقدها مع الامناء العامين لاحزاب الوسط واستهدفت تذليل الصعوبات التي حالت دون توحيد هذه الاحزاب حتى الآن. وعقدت قيادات هذه الاحزاب لقاء مغلقا اخيرا بحضور الدكتور المجالي في محاولة ترى مصادر عديدة انه سيكتب لها النجاح، لاعلان «الاتحاد الوطني» او اي صيغة وحدوية اخرى بين احزاب الوسط في وقت قريب. ويضم الاتحاد، الى جانب قيادات وكوادر هذه الاحزاب، العديد من الشخصيات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية القريبة في ميولها وسياساتها من هذه الاحزاب.

ومن المنتظر على صعيد ذي صلة صدور بيان عن خمسة عشر حزبا باستثناء بعض احزاب المعارضة للتاكيد على موضوع الوحدة الوطنية، وضرورة عدم المس بها تحت اي ظرف كان. وكان الامناء العامون لهذه الاحزاب قد عقدوا اجتماعا لهذا الغرض وشكلوا لجنة لوضع صيغة البيان المرتقب، والذي يرفد موقف الحكومة والعاهل الاردني في استراتيجية الحفاظ على الوحدة الوطنية من اي عبث، خاصة بعد ان تعرضت مقالات صحافية عديدة لهذا الموضوع، لا سيما في الفترة التي سبقت خطاب الملك حسين الاخير.

وفي هذه الاجواء يرى مهتمون ومراقبون ان العملية السياسية الداخلية في الاردن ستتهدأ وعبر الاحتكام الى القانون وبدعم كامل من غالبية الاحزاب السياسية التي نبضت لاداء دورها لتاكيد ضرورات ثلاث هي: لا للتعرض للوحدة الوطنية، لا سياسة في العمل النقابي، لا فوضى في العمل الصحافي.

ويرى حزبي يساري ان هذه الضرورات باتت ضرورات مطلوبة فعلا. وانه يتفق معها بشكل شخصي، ويسعى داخل حزبه لترسيخها. بعد ان اقتنع بها هو نفسه تماما، باعتبارها اساسيات لا بد منها في اي عملية ديمقراطية وطنية تستهدف مصلحة الاردن قبل كل شيء.

كما يرى هذا الحزبي اليساري الذي فضل عدم ذكر اسمه، ان على النقابات ان تاتي الى الاحزاب لا العكس، لان هذا هو الاصل. ويقول: في كل بلاد العالم هناك نقابات تنظم الاعتصامات والاضرابات، وكل وسائل الاحتجاج المشروعة، ولكن ليس لغايات سياسية وانما لغايات مهنية محضة.

غوشة يعتبر الانسحاب الإسرائيلي تضليلا ويؤكد الاستمرار في مقاطعة الانتخابات الفلسطينية

عمان: من مفيد عواد

قال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة «حماس» لـ«الشرق الاوسط» انه لا عودة عن قرار الحركة عدم المشاركة في الانتخابات الفلسطينية، واعتبر ما تسميه السلطة الفلسطينية تحريراً لمدن الضفة انما هو تضليل وخداع. ودعا لمتابعة الجهاد.

وقال غوشة ان حركته «سجلت على عماد الفالوجي الذي فصلته امس الاول اتاحته للسلطة الفلسطينية ان تحتويه، سواء عن طريق الجنرال نصر يوسف او غيره، بحيث وصلت الامور بالفالوجي الى المشاركة في الوفد الرسمي الفلسطيني الى قمة عمان الاقتصادية. هذه المشاركة وحدها تعتبر - حركياً - امراً خطيراً. واضاف غوشة يقول: هذه المشاركة تعني امرين: الاول: ان هذا المؤتمر هو مؤتمر للتطبيع وتمرير اتفاقيات اوسلو، وان وجود الفالوجي ضمن الوفد الفلسطيني الرسمي يعني اضفاء نوع من الشرعية على القمة، الامر الذي يتناقض تماما مع الموقف الاسلامي واطروحات «حماس» المعلنة.

الثاني: ان الفالوجي اباح لنفسه - قبل ذلك - المشاركة في كل اللقاءات الرسمية التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وفود وشخصيات اجنبية، بما فيها مقابلته مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركية، عندما كان عرفات يتباهى بان وفده يضم عماد الفالوجي احد قياديي «حماس» - مما شكل اساءة بالغة لـ«حماس». وقال غوشه انه من ضمن سلبيات الفالوجي ايضا هي انه كان يسمح لنفسه بتوقيع اتفاقيات مع حركة «فتح» دون العودة الى قيادة حركة «حماس»، وذلك ابان فترة سجنه في سجون العدو الصهيوني ومعتقلاته ومع رفض حركة «حماس» المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي، واعلان هذا الموقف من خلال الناطق الرسمي، ومن خلال البيانات الرسمية، اباح عماد الفالوجي لنفسه في سياق مقابلة مع اذاعة لندن الايحاء بان حركة «حماس» قد تشارك في هذه الانتخابات بشخصه او باشخاص آخرين في الحركة.

واوضح غوشة ان كل السلبيات السابقة، وقضايا تنظيمية اخرى، اضطرت قيادة «حماس» في قطاع غزة الى فصل عماد الفالوجي وانهاء علاقته بالحركة. ولم يستبعد غوشة ان ترشح السلطة الفلسطينية الفالوجي ضمن قائمة «فتح» في الانتخابات المقبلة، والعمل على نجاحه كعضو في المجلس المقبل. ولم يستبعد لذلك ان تقوم السلطة بتجنيد شخصيات اخرى من المعارضة الفلسطينية التي خرجت على قرارات تنظيماتها، وتعمل على انجاحها ضمن نسبة محدودة لا تتعدى اصابع اليد الواحدة ليتسنى بعد ذلك لرئيس سلطة الحكم الذاتي بالتفاخر بان جميع قوى الشعب الفلسطيني ممثلة في مجلس الحكم الذاتي بما فيه المعارضة الفلسطينية، ومن ثم يطلق مقولته الشهيرة بان على الاقلية ان تستجيب للاغلبية اذا كانت تؤمن بالديمقراطية.

ولم يستبعد الناطق الرسمي باسم «حماس» تساقط اشخاص آخرين من الحركة امام مغريات المال، وقال: وليس غريبا او مستغربا ان يتساقط البعض امام المغريات والمال. وعزا ذلك في حال حدوثه الى انه امر طبيعي في سياق مسيرة حركة «حماس» كحركة شعبية واسعة وعميقة ومنتشرة في كل مكان. الا انه اردف قائلا: ان «حماس» تعلن ان لا يخدعن احد نفسه، ويظن انه قد اوجد شرخا داخل حركة «حماس»، ذلك لان «حماس» حركة عقائدية وطنية متماسكة، لا يضيرها خروج ثلاثة على ثوابتها، وفصلهم من الحركة، في اشارة الى فصل خضر محجز، ومحمود ابو دان سابقا اضافة الى عماد الفالوجي حاليا. واكد ان ذلك لا يضير «حماس» فهناك حركات مثل «فتح» انشقت انشقاقاً طولياً عام 1983 وتم رفع السلاح في ما بين اطرافها.

وفي سياق تصريحاته اكد غوشة مجددا موقف حركته من الانتخابات الفلسطينية. وقال ان موقفنا موقف نهائي وقاطع، و«حماس» لن تتساهل مع اي مسؤول من مسؤوليها في ان يرشح نفسه او يشارك في الانتخابات، ذلك لان الحركة ستقوم بفرض الاجراءات التنظيمية ضده فوراً.

وحول اعادة انتشار القوات الإسرائيلية وانسحابها من المدن الفلسطينية قال غوشة: ان «حماس» تشعر بان هناك تضليلاً وخداعاً كبيرين تقوم بهما السلطة الفلسطينية للشعب الفلسطيني تحت مقولة ان التحرير قد تم للضفة الغربية. واضاف: نحن في «حماس» نرى ان الجنود الصهاينة يتركون وسط المدينة لاقامة الاستحكامات والحواجز على اطرافها، ثم يدعي البعض بان ما يجري هو تحرير واستقلال وسيادة، وقال: اننا نعتبر ذلك تهريجا وخداعا للشعب الفلسطيني.

عماد الفالوجي صاحب امتياز صحيفة «الوطن» الاسبوعية المقربة من «حماس» في غزة اثناء محادثة هاتفية في مكتبه بغزة. (أ.ب)

20 أسيرا أردنيا لدى إسرائيل يناشدون حكومتهم السعي لإطلاقهم

عمان: «الشرق الاوسط»

وجه اسرى اردنيون في معتقلات وسجون اسرائيل رسالة الى «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة» طالبوا فيها العمل على اطلاق سراحهم.

وقالوا في الرسالة انه بعد توقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل العام الماضي فلم يبق اي مبرر لاستمرار اعتقالهم رغم ان عددا منهم انهوا مدة اعتقالهم دون ان يفرج عنهم.وناشد هؤلاء المعتقلون الحكومة الاردنية والمؤسسات الانسانية العمل على اطلاق سراحهم باسرع وقت ممكن. من جانبه نفى رئيس الدائرة السياسية في وزارة الخارجية الاردنية عبد اللطيف البواب علمه بالموضوع. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد لديه اية معلومات بهذا الصدد.

وهؤلاء المعتقلون هم: 1 - احمد حسن شراب محكوم بالسجن 23 سنة، 2 - فؤاد عبد الله الشرع - (30 سنة)، 3 - بسام احمد كمال (مؤبد)، 4 - صالح ابراهيم (مدة حكمه غير معروفة)، 5 - سلطان طه العجلوني (مدة حكمه غير معروفة)، 6 - سالم يوسف ابو غليون (مؤبد)، 7 - خالد ابو غليون (مؤبد)، 8 - امين الصانع (مؤبد)، 9 - غسان علي جوابرة (18 سنة) 10 - ابراهيم غنيم (25 سنة)، 11 - يوسف فاروق علاء الدين (20 سنة)، 12 - بسام خليل عواد (12 سنة)، 13 - رائد موسى (25 سنة)، 14 - احمد نايف سليمان (30 سنة)، 15 - ذياب العليمي (30 سنة)، 16 - راضي صوافطة (30 سنة)، 17 - رائد عوض (30 سنة)، 18 - زاهي التوباني (30 سنة)، 19 - ماهر بطاطا (50 سنة)، 20 - رياض السلموت (8 سنوات) وانهى مدة محكوميته منذ اكثر من سنة ونصف.

وتشير احصائيات مؤسسات حقوقية فلسطينية الى ان هناك اكثر من 191 اسيرا عربيا من جنسيات مختلفة ومنهم 122 اسيرا لبنانيا، و20 اسيرا اردنيا، وعدد من الاسرى السوريين والعراقيين والليبيين واليمنيين، اضافة الى عدد من الاسرى الفلسطينيين الذين اعتقلوا في جنوب لبنان منذ الاجتياح الاسرائيلي للجنوب عام 1982.

رغم الدعوى المقامة من أصحاب الأرض

عمان تعود لتنظيم المخيمات وتنفي أية أهداف سياسية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت امانة عمان بتطوير مخيم المحطة في وسط العاصمة الاردنية، في اطار خطة الامانة لتطوير المناطق الاقل حظا، والاحياء الفقيرة في العاصمة وفي مقدمتها المخيمات.

وقال امين العاصمة الاردنية الدكتور ممدوح العبادي لـ«الشرق الأوسط» ان خطة تطوير المخيم تتضمن شق عدد من الشوارع، وهدم المنازل الآيلة للسقوط وتاهيل بعض المنازل وتوفير المياه والكهرباء، ومد شبكات الصرف الصحي في المناطق التي لا تتوفر فيها هذه الخدمات.

كما تتضمن اقامة ارصفة في الشوارع، والمحافظة على النظافة العامة، ومحاربة المضار الصحية، وتسهيل وصول المواطنين الى منازلهم والتقيد بقوانين البناء والاعمار واقامة الحدائق والملاعب والمتنزهات.

واضاف الدكتور العبادي ان تطوير مخيم المحطة ياتي في اطار خطة الامانة لتطوير الاحياء الشعبية والمكتظة التي تتسم بالبناء العشوائي. واوضح ان الخطة تشمل كافة المواقع التي هي بحاجة الى تطوير، وفي مقدمتها المخيمات التي تتسم باكتظاظ سكانها، وامتدادها العمراني خارج الاراضي المخصصة لها، وعدم كفاية الخدمات التي تقدم لها. مؤكدا ان المخيمات مناطق تابعة لامانة عمان الكبرى، ومن مسؤولية الامانة تقديم الخدمات لها كاي منطقة اخرى، لا سيما ان هذه المخيمات موجودة داخل التجمعات السكانية في العاصمة.

وقال ان للمخيمات اعتبارات سياسية وتنظيمية وسكانية وان الامانة معنية فقط بالقضايا التنظيمية والسكانية، ولا علاقة لها بالاعتبارات السياسية والطروحات المتعلقة بمستقبل اللاجئين. كما ان الامانة ليست طرفا بين المالكين ومن اعتدى على اراضيهم.

وكان بعض مالكي الاراضي المجاورة لعدد من المخيمات، من بينها مخيم الحسين في عمان ومخيم الزرقاء ومخيم إربد، قد رفعوا دعاوى امام المحاكم الاردنية مطالبين بهدم المنازل المجاورة للمخيمات، كما طالب بعضهم بزيادة ايجارات اراضي المخيمات، وما زالت القضية أمام القضاء الاردني.

المعارضة الأردنية تدعو لإطلاق سراح شبيلات

عمان- دمشق «الشرق الأوسط»:

اتهمت احزاب سياسية معارضة اردنية السلطات الاردنية بممارسة الإجراءات التعسفية والتحريض علناً ضد ليث شبيلات نقيب المهندسين والنائب السابق ورئيس جمعية مكافحة الصهيونية الذي تعتقله السلطات منذ يوم السبت الماضي. وفي دمشق ندد تحالف فصائل المعارضة الفلسطينية العشرة باعتقال شبيلات باعتباره معارضاً للمعاهدة الأردنية - الإسرائيلية.

ففي عمان قال بيان أصدرته تسعة أحزاب أردنية معارضة ان القضية التي اتهم بها المهندس شبيلات هي قضية راي اساساً لأن سبب الاتهام محاضرة القيت علناً. ورغم ذلك فإن السلطات استخدمت أساليب امنية لا تستخدم إلا في القضايا الخطرة، بحيث حولت القضية من قضية راي إلى قضية أمنية خطرة.

وأكدت الأحزاب في بيانها احترامها للدستور والقانون والحرص على احترام كل المؤسسات وكل المواطنين، ودعت إلى ضرورة التوقف عن استخدام هذا الأسلوب لأنه يحول كل القضايا المتعلقة بمناقشة الحكومة ومحاسبة المسؤولين إلى قضية اخرى لا تريدها الأحزاب ولا تراها صحيحة او لائقة. وطالبت بإطلاق سراح شبيلات بكفالة وبوقف عملية التهويل وبإحالة الموضوع للقضاء المدني وبتوفير كل الضمانات لمحاكمة نزيهة حتى لا يتكرر ما حدث من أخطاء.

وفي دمشق أعلن بيان لتحالف الفصائل الفلسطينية الذي يعارض السلام أن التحالف يعبر عن استنكاره لاعتقال شبيلات وأن هذه الخطوة تتعارض مع الديمقراطية، وأكد تضامنه مع شبيلات ودعا إلى إطلاق سراحه.

جمدت تعديلاتها ورحبت بلقاء وفد من النقابة

الحكومة الأردنية ترحب بالحوار مع الصحافيين بشأن قانون المطبوعات

عمان: «الشرق الأوسط»

خففت الحكومة الاردنية من حدة النقاش حول المواد التي بحثتها اخيرا لتعديل قانون المطبوعات والنشر، وذلك بهدف ردم الهوة بينها وبين الصحافيين والكتاب الاردنيين الذين شنوا حملة قوية ضد اي تعديلات على القانون التي اعتبرت عقابية، ولا تتمشى مع ظروف البلاد الديمقراطية.

واعتبر محللون سياسيون هذا التخفيف تراجعا واضحا من قبل الحكومة ممثلة بوزارتي الاعلام والعدل، ومحاولة تقريب وجهة نظرها من موقف نقابة الصحافيين التي اتخذت اخيرا قرارا يقضي بعدم الموافقة على التعديلات الجديدة المقترحة على القانون المعدل، واعلنت موافقتها على الالتقاء برئيس الحكومة زيد بن شاكر خلال اليومين المقبلين، والقبول بمبدأ الحوار شرط التاكيد على مبدأ رفض اجراء اي تعديل على القانون الحالي. واعلنت مصادر نقابة الصحافيين لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس رفض فكرة دعوة الهيئة العامة للنقابة بهدف اتخاذ موقف موحد، واكد ان على الحكومة ان تستجيب لرغبة المجلس بصفته ممثلا للصحافيين جميعا.ويذكر ان وزير الاعلام يقف مع اهمية اجراء التعديلات بمشاورة الصحافيين، بينما يجد وزير العدل هشام التل ان تقوم الحكومة بتحويله لمجلس النواب ليكون الفيصل في العملية كلها، وعلم ان الحكومة الاردنية بصدد ادخال تغيير شامل على قانون نقابة الصحافيين الاردنيين يترافق مع مشروع تعديلات قانون المطبوعات والنشر الجديد وذلك بهدف وضع حد لاي تجاوزات على المهنة وتفعيل دور النقابة في ذلك.

صحيفة للمستوطنين تدعو للحوار مع الفلسطينيين

القدس المحتلة - افـ ب: دعت الصحيفة الاسبوعية الناطقة باسم المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة للمرة الاولى امس الى اقامة حوار مع السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات.واعتبر اوري اليتسور رئيس تحرير صحيفة «نكودا» «علينا ان نقبل بالامر الواقع. يشكل المستوطنون اليوم العنصر الغالب في الضفة الغربية، وقد حان الوقت لاقامة حوار مع جيراننا الفلسطينيين».

ويعيش نحو 135 الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية حيث بدأ تطبيق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني، وفي قطاع غزة الذي شمله الحكم الذاتي ابتداء من مايو (ايار) المقبل. في المقابل صرح بيني كاتسوفر احد قادة المستوطنين انه «فوجئ» بهذا الاقتراح. وقال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «ان الفلسطينيين على العكس يعززون صفوفهم ولا معنى للحوار معهم لانهم سيجعلون لغة السكاكين تتكلم في اول فرصة».

حبس 63 في قضية «الجهاد» في مصر بينهم الـ 5 سودانيين

المتهمون اعترفوا بمخطط لتفجير السفارات وتهريب السلاح بمعاونة الخرطوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعترف أعضاء تنظيم «الجهاد» المتطرف الذين اعتقلتهم سلطات الأمن المصرية قبل يومين باعتزامهم تفجير السفارة المصرية في صنعاء ضمن مخطط لاستئناف تفجير البعثات الدبلوماسية المصرية بعد عملية السفارة في اسلام اباد.

واعترف السودانيون الخمسة الذين اعتقلوا ضمن 63 متطرفا من أعضاء التنظيم بالتدريب على كل العمليات الانتحارية في معسكرات سودانية لتنفيذها بمصر وكشفوا عن انهم كانوا يعتزمون تصفية عدد غير محدد من رموز الحكم والأمن في مصر وتفجير عدد من المنشآت الحيوية في القاهرة وغيرها من المحافظات.

وكشفت التحقيقات ـ التي اجرتها نيابة أمن الدولة ـ عن نجاح أفراد التنظيم في تهريب كميات ضخمة من الاسلحة عن طريق الحدود المصرية ـ السودانية بمعرفة رجال القوات المسلحة السودانية.

وقررت النيابة حبس 63 من المتهمين الجدد في التنظيم 15 يوما على ذمة التحقيقات التي تجريها النيابة منذ 3 أسابيع مع عشرة آخرين اعتقلوا من قبل في مدينة 6 اكتوبر ومنطقة كرداسة على مشارف القاهرة.

وانتقل اعضاء النيابة أمس الى أوكار المتهمين للمعاينة وأجروا مناظرة لجثة محمود سيد شعبان داخل وكره بمنطقة المحاجر بطريق اسكندرية ـ مطروح. وعثر على مجموعة من الاسلحة بحوزته كان يستخدم احدها في مقاومة رجال الشرطة، وتبين انه قتل بثلاث رصاصات متفرقة بجسده.

كما انتقل احد اعضاء النيابة الى منطقة «الكوبري/الكيلو 2» بين بورسعيد والاسماعيلية حيث عثر على جثة نبيل عبد الرحمن رزق ملقاة وبحوزته بندقية آلية. وصرحت النيابة بدفن الجثتين والتحفظ على الأوكار بالمحافظات الاربع (الاسماعيلية وأسوان والاسكندرية والجيزة).

كما تبين من التحقيقات مع المتهمين جميعا أن عناصر التنظيم تسللوا الى داخل البلاد مع مجموعة متطرفة أخرى قادمة من لندن تلقت تدريبات على ايدي الهاربين ياسر سري، وعادل عبد المجيد، اللاجئ السياسي في لندن. وان الاثنين دفعا باعضاء التنظيم الى مصر لتفجير منشآت حيوية، كما انهما اشتريا اسلحة وخبآها في أوكار دراو وادفو باسوان وكذلك انشأ الاثنان معملاً لتصنيع المتفجرات والذخائر في كرداسة.

وقال مسؤول أمني انه اثناء القبض على احد المتهمين قبل 10 أيام بداخل وكره بمدينة 6 اكتوبر حاول مقاومة رجال الشرطة ولفظ انفاسه فور وصوله الى احد مستشفيات الجيزة، وتبين انه كان قادما من افغانستان ولم يفصح المصدر عن اسمه.

مصر: معاقبة 3 متهمين بالسجن وبراءة 15 في قضيتي تطرف

القاهرة: من جمال احمد

قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في القاهرة بمعاقبة 3 متهمين وبراءة 15 متهما آخرين في قضيتي اهناسيا وأبي تيج اللتين وقعت احداثهما في العامين 93 و94.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها أمس في قضية اهناسيا ببني سويف وقضت بمعاقبة القيادي مختار احمد حسن حمزة شقيق القيادي الهارب في الخرطوم مصطفى حمزة بالأشغال الشاقة لمدة 5 سنوات. كما عاقبت متهمين آخرين في ذات القضية هما عبد الله علي احمد علي واحمد حسن البيطار بالسجن 3 سنوات، وانقضاء الدعوى الجنائية لمتهمين هما عبد العزيز امين الشريف وخالد يوسف لوفاتهما في احداث عنف مع الشرطة المصرية في بداية العام الجاري.

وبرأت المحكمة 10 متهمين من التهم المنسوبة اليهم وهي القاء 6 عبوات ناسفة على سيارة شرطة تقل ضابطا ومجندا مما أدى لتهشمها واصابة المجند وكذا التخطيط لارتكاب عمليات إرهابية وحيازة واحراز اسلحة ومتفجرات.

وفي قضية قرية بني سميع بأبي تيج برأت المحكمة المتهمين الخمسة في القضية من التهم المنسوبة اليهم والخاصة باغتيال رقيب أول شرطة طه عبد الإله في العام 93.

الشيخ عبد السلام ياسين يتحدث لصحافي بحضور ابنه في الرباط بعد رفع الاقامة الجبرية عنه (رويتر)

زوجة رابين تنقل عن البابا موقفا يعترف بوحدة القدس

روما ـ وكالات الأنباء: أعلنت ليئا رابين أرملة رئيس الحكومة الإسرائيلي إسحق رابين أمس أن البابا يوحنا بولس الثاني أكد لها انه يسلم بدور مدينة القدس المزدوج كعاصمة لإسرائيل وعاصمة للأديان السماوية الثلاثة. وقالت ليئا في مؤتمر صحافي بعد لقاء مع البابا أمس إن البابا قال ذلك عندما طرحت مسألة دور القدس. لقد سمعته يقول ذلك، ولم أكن بمفردي كنت بصحبة أولادي وقالها بوضوح. أعتقد أن الفاتيكان قد يواجه مشكلة مع بيان من هذا النوع. ولا تعترف معظم دول العالم ومنها الفاتيكان بضم الجزء العربي من القدس لإسرائيل عام 1980 وإعلانها أن القدس عاصمة «موحدة وأبدية» للدولة اليهودية.

ويقيم الفاتيكان علاقات كاملة مع إسرائيل منذ العام الماضي بعد حوالي ألفي سنة اتسم معظمها بالعداء بين الكاثوليك واليهود. وعلى الرغم من أن تعليقات البابا لا تعتبر اعترافاً رسمياً من جانب الفاتيكان، إلا أنها الأقرب حتى الآن إلى تناول مزاعم إسرائيل بأن المدينة عاصمة للدولة اليهودية الحديثة.

بيليترو يعلن عن برنامج للتعاون الأمني بين واشنطن وتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط عن وجود برنامج للتعاون الأمني الطويل المدى بين تونس والولايات المتحدة بهدف تحديث القوات المسلحة التونسية، وأعرب بيليترو عن اهتمام بلاده بأي تهديد أو اعتداء تتعرض له تونس، وقال ان التعاون بين القوات المسلحة في البلدين مستمر.

جاءت تصريحات بيليترو في المؤتمر الصحافي الذي عقد في ختام زيارته الى تونس في المركز الاعلامي الاميركي التي استغرقت يومين والتقى خلالها مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ووزراء الدفاع والداخلية والخارجية والتعاون الدولي. وقال بيليترو انه بحث مع الرئيس بن علي عدداً من القضايا المتعلقة بالتطورات الاقليمية مثل عملية السلام في الشرق الأوسط والبوسنة والهرسك والاستقرار في شمال افريقيا وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأشاد بيليترو بالدعم الكبير الذي تقدمه تونس لعملية السلام وكذلك دعمها لاتفاقية دايتون لاحلال السلام في البوسنة والهرسك.

وأشار بيليترو الى العلاقات الثنائية بين البلدين وقال انها قد بلغت درجة النضج وأصبحت متعددة الأوجه وأن الولايات المتحدة وتونس لديهما مصالح مشتركة قوية تمكنهما من مناقشة خلافاتهما العرضية في اطار الصداقة والتعاون.

وحول المسار السوري ـ الاسرائيلي أعرب بيليترو عن تفاؤله لمستوى الاتصالات الجارية حالياً بين سورية واسرائيل، مشيراً الى ان هناك بعض اللقاءات غير الرسمية قد تمت بين السوريين والاسرائيليين في قمة برشلونة. وأوضح أن الولايات المتحدة تلعب دور الوسيط بين الطرفين ولكن شروط المصالحة يجب ان تتم بينهما كطرفين معنيين.

وبخصوص مدينة القدس قال بيليترو ان اميركا ستبقى ملتزمة بما اتفق عليه بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول مواضيع المرحلة النهائية وأنها سوف لن تقوم بأي عمل من شأنه ان يخلّ بذلك موضحاً ان الادارة الأميركية تعتبر ان قرار الكونجرس بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس جاء في وقت غير مناسب لعملية السلام. ورداً على سؤال حول الأزمة الناشبة بين ليبيا وبعض الدول الغربية «أزمة لوكربي» شدد بيليترو على ضرورة ان تلتزم ليبيا بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بهذه القضية ودعاها الى فتح قنوات اتصال مع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي وان تقدم مبادرة ايجابية في هذا الاتجاه حتى تستعيد مكانتها في المنتظم الدولي.

واعتبر بيليترو ان الانتخابات الرئاسية التي جرت أخيراً في الجزائر حدث مهم وايجابي ورسالة من الشعب الجزائري الى الحكومة والرئيس الأمين زروال والى المجتمع الدولي بان الوقت قد حان للمصالحة وتحقيق الوفاق السياسي في البلاد.

وأعرب بيليترو عن اعتقاده بان الفرصة سانحة أمام الرئيس زروال للقيام بما يطالب به الشعب. وقال ان على الرئيس زروال الا يضيع هذه الفرصة.

ولي عهد لوكسمبورج يغادر السعودية

الرياض ـ واس: غادر الرياض امس ولي عهد لوكسمبورج الامير هنري والوفد المرافق له. وكان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي وزير التجارة اسامة جعفر فقيه ومدير مطار الملك خالد الدولي المهندس سعد الطاسان ومندوب عن المراسم الملكية وعدد من كبار المسؤولين.

وكان ولي عهد لوكسمبورج قد قام قبيل مغادرته بجولة في مطار الملك خالد الدولي رافقه خلالها وزير التجارة والمهندس الطاسان حيث اطلع على الصالات والمرافق العامة في المطار.

وزير الداخلية الإيطالي يزور السعودية غدا

الرياض ـ واس: يبدأ وزير الداخلية الايطالي جوفاني رينالدو كوروناس غدا زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تلبية لدعوة من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية. وسيجري الوزير الايطالي خلال الزيارة مباحثات مع الأمير نايف بن عبد العزيز تهدف الى تعزيز التعاون الأمني بين البلدين.

بتهمة محاولة اغتيال الوزير المر

بيروت: طلب الإعدام مرة رابعة لجعجع

بيروت: من طارق ترشيشي

طلب احد قضاة التحقيق العدلي في لبنان انزال عقوبة الاعدام بالقائد السابق لميليشيات «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ولأحد عشر شخصا آخرين من جهاز امن هذه الميليشيات، ووجه اليهم تهمة محاولة اغتيال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بتفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارته على طريق انطلياس شمال شرقي بيروت في العام 1991.

وبرأ قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس تسعة متهمين آخرين من التهمة، وذلك في القرار الاتهامي الذي اصدره امس.

وهذه هي القضية الرابعة التي تطلب فيها لجعجع عقوبة الاعدام، بعد قضية اغتيال العضو السابق في المكتب السياسي لحزب الكتائب الدكتور الياس الزايك، وقضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل (شمال شرقي بيروت) وقضية اغتيال زعيم «حزب الاحرار» داني شمعون وافراد عائلته في بلدة بعبدا.

وقد حكم على جعجع ورفاق له في القضية الاخيرة بعقوبة الاعدام وخفضت العقوبة الى السجن المؤبد في الحكم الذي اصدره المجلس العدلي (وهو اعلى محكمة إستثنائية في لبنان) في يونيو (حزيران) الماضي.

وكان محامو الدفاع عن جعجع قد طلبوا تنحية القاضي غنطوس عن القضية الحاضرة بحجة انه ادلى بحديث صحافي تضمن رأيا مسبقا في الموضوع خلافا لاحكام قانون اصول المحاكمات المرعي في لبنان.

والمتهمون الاحد عشر الذين طلب لهم غنطوس عقوبة الاعدام الى جانب جعجع هم: غسان توما، انطونيوس الياس، جان شاهين، رشدي رعد، رلجي عبدو، مانويل يونس، جورج عواد، نجا القدوم، فادي غصن، جان مارون نجم، وايلي عفيفي.

وطلب غنطوس منع المحاكمة عن كل من ايلي عيد، غسان انطونيوس، وفاء وهبة، ريتا عيسى، طانيوس الحداد، وايلي حبور، جورج مسبح، ميشال هماصونيان ومحمد ابراهيم، «لعدم كفاية الأدلة»، واسترد مذكرات التوقيف الصادرة بحق وفاء وهبة وايلي عيد وغسان انطونيوس وريتا عيسى، واحال المدعى عليهم امام المجلس العدلي للمحاكمة.

وقد تضمن القرار الاتهامي مقدمة عن الوضع السياسي وقت حدوث التفجير الذي تم بواسطة سيارة من نوع «مارسيدس».

وجاء في المقدمة السياسية انه وخشية انتشار الجيش في كسروان وجبيل فكر المدعى عليه باحداث صدمة من شأنها ان تربك السلطات وتحملها على إعادة النظر في وضع الحكومة فاجتمع برئيسي الجهازين المدعى عليهما غسان توما وراجي عبدو في مقرها في غدراس قرب جونية وقال لهما ان افضل طريقة لمنع الجيش من الدخول الى كسروان وجبيل هو خلق بلبلة بقتل وزير الدفاع ميشال المر.

توضيح إسباني لقرار إقامة سياج حول سبتة

الرباط: «الشرق الأوسط»

جدد عبد السلام بركة الوزير المغربي المكلف بالعلاقات مع البرلمان التأكيد على أن المغرب يعتبر الثغور الشمالية المحتلة من طرف إسبانيا، قضية وطنية توليها الحكومة المغربية الاولوية واهتماما خاصا.

وأضاف بركة في معرض رده على سؤال شفوي خلال الجلسة العمومية لمجلس النواب، نيابة عن عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول محاصرة مدينة سبتة المحتلة بالاسلاك الشائكة من طرف السلطات الاسبانية أن الاجراء الاسباني جاء عقب الاحداث التي وقعت في 11 أكتوبر (تشرين الاول) الماضي والتي تمثلت في الاصطدامات بين مهاجرين افارقة والقوات الاسبانية. وأوضح أن الحكومة المغربية فور علمها بالقرار الاسباني قامت بالتحريات اللازمة عبر القنوات الدبلوماسية لمعرفة أبعاد هذا القرار وانعكاساته على الوضع الراهن بالمدينة المحتلة ومن ثم على الخلاف بين البلدين بشانها. وأضاف بركة أن الطرف الاسباني أكد رسميا أن هذه الاجراءات اتخذت لأسباب أمنية خالية من أية صبغة سياسية. وأشار إلى أن الحكومة المغربية أبدت استغرابها من جديد لهذا القرار وما يمكن أن ينجم عنه من عواقب سلبية على العلاقات بين البلدين.

محاكمة مدير صحيفة «أصداء» المغربية اليوم

الرباط: «الشرق الاوسط»

يمثل اليوم حسن اربعي مدير جريدة «أصداء» الاسبوعية امام المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء متابعا من مؤسسة القرض العقاري والسياحي ومديرها.

وقال بيان اصدره مدير الجريدة ان المحكمة قررت استئناف النظر في الدعوى المرفوعة ضده رغم الطعن الذي تقدم به دفاعه الى محكمة النقض لالغاء الحكم الصادر من طرف محكمة الاستئناف بالدار البيضاء التي سبق لها ان حكمت بعدم الاختصاص وقررت تحويل الدعوى الى المحكمة الابتدائية بالرباط الا انها عادت وحكمت بمنح هذا الاختصاص الى المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.

1200 جندي مغربي يشاركون في قوة حفظ السلام بالبوسنة

باريس ـ وكالات الأنباء: اعلن رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي امس ان المغرب سيشارك بنحو 1200 جندي في قوة حفظ السلام الجديدة التي ستساعد في تطبيق اتفاقية السلام في البوسنة.

وقال الفيلالي، الذي يرأس مجموعة الاتصال الاسلامية الخاصة بالبوسنة، في كلمة بعد التوقيع على اتفاق السلام في البوسنة والهرسك في قصر الاليزيه ان المملكة المغربية ترغب في ابداء تضامنها والتزامها الثابت لصالح السلام.

كما اشار الفيلالي الى استعداد الدول الاسلامية للمساهمة من اجل استتباب السلام في البوسنة عبر المساهمة في القوات الدولية وجهود اعادة بناء ما دمرته الحرب. كما قدم الفيلالي باسم المغرب والدول الاسلامية تهانيه الى اعداء الامس الذين اصبحوا الان شركاء في المساعي من اجل السلام. وقال انه من اجل ارساء قواعد سلام حقيقي ودائم سيكون «من الضروري تطبيق كل بنود الاتفاق من دون انتقاء او استثناء».

ترشيح عز الدين العراقي للأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

افادت وكالة الانباء المغربية امس ان الوفد المغربي المشارك في المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي انهى اعماله الثلاثاء الماضي قدم ترشيح الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء المغربي الاسبق لمنصب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلفا للدكتور حامد الغابد الذي تنتهي ولايته في نهاية ديسمبر (كانون الاول) 1996. يذكر أن العراقي شغل منصب رئيس الوزراء من ابريل (نيسان) 1985 حتى صيف 1993.

تمرد في سجن تركي يخلف جرحى من الشرطة والمحبوسين

اسطنبول ـ ر: قالت وكالة انباء الاناضول امس ان 16 فردا من قوات الامن جرحوا في اعمال شغب قام بها سجناء من الثوار اليساريين في سجن تركي.

واضافت ان نحو 60 سجينا يقضون عقوبة بالسجن بسبب صلاتهم بجبهة «حزب التحرير الشعبي الثوري» قاموا باعمال شغب في سجن العمرانية في اسطنبول الليلة الماضية.

وقالت الوكالة ان عشرة من رجال الشرطة وخمسة جنود وحارسا جرح معظمهم بسبب الغاز المسيل للدموع وان قوات الامن اخمدت اعمال الشغب.

ونقلت الوكالة عن اورهان تاسانلار رئيس شرطة اسطنبول قوله عند السجن في ساعة مبكرة من صباح امس ان «قوات الامن تسيطر على الموقف، وانها لم تستخدم اسلحة نارية في السيطرة على الحادث».

وجبهة «حزب التحرير الشعبي الثوري» فرع لجماعة اليسار الثورية التي كانت تدعى بمنظمة «ديف سول» والتي توقف نشاطها منذ مدة. ومن المعروف ان المنظمة قتلت عشرات من العسكريين والمسؤولين المدنيين الاتراك بالاضافة الى رجال أعمال غربيين وعسكريين يعملون في تركيا في السبعينات والثمانينات.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الحسن الثاني

جدا ينعم بالسلام والرخاء».

وأشاد بيريس في مؤتمر صحافي عقده ليلة أمس في الرباط قبيل مغادرته المغرب، بـ«العلاقات المتينة بين المغرب وإسرائيل، والوشائج التي تربط الجالية اليهودية من أصل مغربي في إسرائيل بالمغرب، والوفاء التاريخي الذي تحمله للملك محمد الخامس والملك الحسن الثاني».

واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي ان «السلام عملية شاملة وأن الرئيس السوري حافظ الأسد في الموقع المناسب لإقامة سلام مع إسرائيل، وإطلاق مفاوضات تقوم على تبادل الآراء والأفكار بشأن القضايا المطروحة ضمن منظور شامل للسلام».

وردا على سؤال حول توقعاته لسنة 1996 بأن تكون سنة السلام مع سورية أجاب بيريس «لم لا؟ نحن نأمل ذلك». واعتبر أن موضوع القدس يكتسي أبعادا دينية وسياسية، وأن مدينة القدس ستظل مدينة مفتوحة لكافة الأديان السماوية. أما عن الجانب السياسي للمدينة فقال بيريس «لنترك الأمور السياسية لوقتها»، في إشارة منه لبرنامج المفاوضات حول القدس ضمن اتفاق واشنطن.

وكان ولي عهد المغرب، الأمير سيدي محمد، قد أقام مأدبة غداء تكريماً لرئيس الوزراء الإسرائيلي، حضرها كبار المسؤولين المغاربة وأبرزهم إدريس البصري وزير الداخلية وأندرية أزولاي مستشار العاهل المغربي للشؤون المالية والاقتصادية.

وتميزت زيارة بيريس بطابع احتفالي، إذ سلم العاهل المغربي «حمامة السلام» هدية رمزية تقديراً لجهود العاهل المغربي بالسلام في الشرق الأوسط منذ عقود. وقام بيريس بزيارات لضريح الملك الراحل محمد الخامس واستمع لأغنية عن السلام بالعبرية أدتها الفنانة المغربية آمال عبد القادر. كما التقى وفدا عن الجالية اليهودية في المغرب، ورافقه حاخام اليهود المغاربة في زيارته لضريح الملك محمد الخامس.

ويرى المراقبون في الطابع الاحتفالي لزيارة بيريس للمغرب، أبعادا ودلالات خاصة، فهي إشارات واضحة لاهتمام بيريس باليهود المغاربة والدور الذي يمكن أن يلعبه هؤلاء في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، لا سيما أن في اسرائيل نحو 700 ألف يهودي من أصل مغربي. وفي التجارب الانتخابية السابقة خلال العشرين سنة الماضية كانت أصوات اليهود المغاربة ميالة لاتجاه اليمين الإسرائيلي. ومن الواضح أن بيريس مهتم بكسب هذه الكتلة الانتخابية الهامة أو على الأقل تحييدها كي لا تذهب لليكود أو الأحزاب اليمينية الصغيرة.

كما توقف المراقبون أمام المرحلة التاريخية الخاصة التي تجتازها عملية السلام حاليا في الشرق الأوسط على المسارين السوري واللبناني، وما ينتظر على المسار الفلسطيني بعد أن تم تسريع تنفيذ الانسحاب الإسرائيلي من المدن والقرى الفلسطينية.

الشيخ ياسين

وكان من المنتظر ان يعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي رسميا امس قرار رفع الاقامة الجبرية عن ياسين في معرض جوابه امام البرلمان عن سؤال شفوي تقدمت به احزاب المعارضة. بيد ان التزاماته المتمثلة في مرافقة شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي زار الرباط زيارة خاطفة امس الاول، حالت دون ادلائه بجوابه حول قضية ياسين.

في السياق نفسه قالت المصادر انه من المنتظر ان يعلن قرار رفع الاقامة الجبرية رسميا الاربعاء المقبل في معرض اجابة البصري على سؤال برلماني حول الموضوع.

الهراوي

القرارات عامل التقاء بين اللبنانيين وان لا تكون حافزا على التطرف في هذا الاتجاه او ذاك».

الى ذلك يتحدث نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر في مؤتمر صحافي عن موضوع لوائح الشطب والبطاقة الانتخابية اللذين يدور حولهما لغط وسجال في الوسط السياسي اللبناني.

ولا يستبعد ان يكرر المر في جانب من مؤتمره اعلان المواقف التي تصدر عن الرئيسين الهراوي وبري وعن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري التي تؤكد ان الانتخابات النيابية ستجري في موعدها الدستوري وان لا نية لاجرائها مبكرة.

في غضون ذلك ينتظر ان تحصل في خلال الايام المقبلة مشاورات لبنانية وسورية رفيعة المستوى تتناول زيارة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر لدمشق، ولا يستبعد ان يزور عدد من المراجع اللبنانية العاصمة السورية لهذا الغرض. وقد لمح الرئيس بري امس الى احتمال انعقاد المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري. اذ اشار الى ان لبنان قد يطلب انعقاد هذا المجلس بعد انتهاء زيارة كريستوفر للمنطقة.

وزار بيروت امس وفد عسكري سوري ضم قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابرهيم صافي واللواء عزت زيدان واللواء محمد الشمالي واللواء نديم عباس ورئيس فرع الامن والاستطلاع في هذه القوات العميد غازي كنعان والتقى عددا من المسؤولين وعرض معهم آخر التطورات اللبنانية وقضايا لبنانية ـ سورية مشتركة. وزار الوفد في نطاق زيارته قائد الجيش العماد اميل لحود وهنأه بتمديد ولايته في قيادة الجيش اللبناني وكانت مناسبة عرضت فيها الاوضاع الأمنية العامة.

كلينتون

لتفادي انعكاسات الاضراب الذي يشل الحركة في فرنسا منذ ثلاثة اسابيع.

على صعيد اخر زاد الاحتفال في قصر الاليزيه من معاناة سكان باريس نظرا لأزمة الازدحام الخانقة التي غصت بها المدينة من جراء منع السير في عدد من الطرق والشوارع المؤدية الى مكان الاحتفال ومكان هبوط طائرات المشاركين.

وفعلاً شوهد عدد من رؤساء الوفود المشاركة وهم يتجولون سيراً على الاقدام في الشوارع نظرا لصعوبة التنقل بالسيارة، ولذا اضطرت الاجهزة الأمنية الفرنسية الى مضاعفة تدابير الحماية والحراسة لهذه الشخصيات خلال تنقلاتها.

ولكن اللافت للنظر ان علامات الارهاق بدت ظاهرة على وجوه اعضاء الحكومة الفرنسية خلال الاحتفال وخصوصاً رئيس الوزراء الان جوبيه الذي بذل جهداً لكي لا يغمض له جفن وهو الذي كان اسير التعب والسهر المتواصلين بفعل الأزمة الاجتماعية المستمرة التي دخلت اسبوعها الرابع.

باريس

تعهد الرئيس عزت بيجوفيتش للرئيس كلينتون بأن تنظم الحكومة البوسنية مغادرة المتطوعين المسلمين الموجودين في الاراضي البوسنية حاليا. ويذكر انه يوجد حوالي 6 آلاف مجاهد في البوسنة.

وبعد وقت قصير من التوقيع وردت انباء عن وقوع اشتباكات بين المتطوعين المجاهدين والقوات الكرواتية في زينيتسي (وسط البوسنة) ويلغ عن سقوط ضحايا.

تمور تل أبيب

لحدهم «ما يهمنا هو انخفاض سعر الارز وليس من طبع مع الاسرائيليين او خالفهم».

الا ان هذه القاعدة العريضة من الموريتانيين الذين يعيشون تحت مستوى الفقر هي القابلة اكثر للاستغلال السياسي اذ يوظفها كل طرف لاثبات شعبية توجهاته. ويقول مسؤول موريتاني كبير طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» لن هنالك «مبررات دينية لمنع اقامة علاقات مع اسرائيل لكن الشعب الموريتاني كما ترى لم يحتج ولم يرفض قرارنا، بل ان كثيرين أيدوه ولماذا علينا ان ننتظر الاخرين. نحن لدينا استقلالية تامة في اتخاذ ما نراه مناسبا في علاقاتنا مع الآخرين».

ويعارض زعماء التيار الاسلامي رأي المسؤول الموريتاني وينطلقون من مبررات دينية في معارضة قرار اقامة العلاقات مع اسرائيل. فقد كرست صلاة الجمعة في الآونة الاخيرة للتنديد بالقرار تحت صيغ مختلفة. ورغم التأثير الشعبي المحدود للأئمة فإن الحملة الليبية التي استهدفت عروبة موريتانيا من الاساس كان لها مردود سلبي حال دون استجابة الكثيرين للمعارضة العلنية. فوفقا لصحافي موريتاني «كان باستطاعة العقيد ان يستثير المشاعر الموريتانية دون ان يصدمهم».

وربما عززت الحملة الليبية موقع الحكومة الموريتانية في الوقت الذي كانت تتوقع فيه حملة شرسة من التيارات القومية في حزبين هما التحالف الشعبي الناصري وحزب الطليعة البعثي اضافة الى احزاب اخرى منضوية تحت لواء المعارضة.

والملاحظ ان موقف احزاب اخرى كان خجولا في اعلانها المعارضة رغم تحبيذها الحل السلمي مع اسرائيل. وربما كان يتعين على الجميع التريث بعض الوقت قبل اتخاذ موقف محدد. ويقول استاذ في جامعة نواكشوط «التعاون مع اسرائيل لم يأخذ بعد اشكالا محددة ونحن لم نشاهد الاسرائيليين حتى نحكم عليهم وكل ما جرى هو التوقيع على وثائق تنتظر التطبيق». وكلامه يعكس راي الكثيرين الذين اختاروا التريث قبل حسم مواقفهم من قرار التطبيع.

الانترنت

والأهم من ذلك كله هو أن المسافر يمكنه عن طريق وصل الكومبيوتر الصغير المحمول بهذا النظام الاتصال بمكتبه، أو ارسال الفاكسات الى اي مكان في العالم، او التسوق من اماكن مختلفة. وبالتالي الوصول، في مراحل لاحقة، الى الانترنت العالمية، فضلا عن الحصول على كافة معلومات السفر الضرورية مثل مواعيد اقلاع الطائرات، او خريطة المطارات المختلفة.

ثاتشر تؤكد أنها أقنعت بوش بشن حرب الخليج

لندن ـ أ ف ب: اعربت رئيسة الحكومة البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر عن اعتقادها بأنها هي التي اقنعت الرئيس الاميركي السابق جورج بوش بمواجهة الرئيس العراقي صدام حسين عسكريا في الكويت عام 1991، وقالت ان الرئيس العراقي لا يزال يحتفظ بالسلطة في بغداد فيما هي والرئيس بوش اصبحا خارج الحكم في بلديهما.

وفي برنامج لشبكة الاذاعة والتلفزيون البريطانية «بي. بي. سي» عن حرب الخليج.. اعد امس على ان يذاع في يناير (كانون الثاني) المقبل، اعترفت ثاتشر بانها كانت وراء اقناع الرئيس بوش بضرورة التدخل في الكويت.

وكان جون ميجر قد حل محل ثاتشر في زعامة حزب المحافظين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1990 قبل بضعة اشهر من بدء عملية «عاصفة الصحراء».

وقالت ثاتشر في البرنامج «لديكم المعتدي صدام حسين لا يزال في السلطة ولديكم رئيس الولايات المتحدة (جورج بوش) الذي لم يعد في الحكم ثم لديكم رئيسة الوزراء البريطانية (هي نفسها) التي فعلت الكثير (من اجل التحالف الدولي) ولم تعد ايضا في الحكم».

اتجاه إلى تخفيف الإضراب في فرنسا

باريس ـ أ ف ب: قررت النقابة الوطنية (الفرنسية) لعمال السكك الحديد بالاكثرية الاستمرار في الإضراب لكن تأكد في المقابل الاتجاه إلى تخفيف الإضراب مع التصويت على استئناف العمل خلال اجتماعات الجمعيات العمومية في مركز مدن عدة.

وقد تم التصويت على استئناف العمل في مدن رانس وستراسبورج ومولوز وليل وكاليه ونانسي.

في المقابل، تم تمديد الإضراب 24 ساعة في المدن الكبرى التي شهدت تظاهرات كبيرة مثل ليون (وسط) ومرسيليا وتولوز (جنوب) وروان (غرب). واوضحت النقابة الوطنية لعمال السكك الحديد انه جرى التصويت ايضاً على إنهاء الإضراب الذي بدأ قبل حوالي ثلاثة اسابيع في كثير من المدن الشرقية مثل بيلفور وديجون وبيزانسون.

واعتبرت النقابة إنه رغم الدعوات إلى استئناف العمل يتعذر أن تسير حركة النقل في الحال لاسباب فنية إذ يجب الانتظار اياما عدة قبل أن تصبح شبكة السكك الحديد جاهزة للعمل.

حذر من محاولة إسرائيل الفصل بين لبنان وسورية

بري: انتخابات 1992 كانت الأفضل والدائرة الموسعة هي الدواء الوحدوي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس مجلس النواب اللبناني الكلام عن الاقتراح الاسرائيلي للوصول الى اتفاق مرحلي بين سورية واسرائيل حول لبنان «محاولة للفصل بين اللبنانيين والسوريين».

وجدد بري دعوته الى اعتماد الدوائر الانتخابية الموسعة، مشيرا الى ان الاستثناء الذي وضع في قانون انتخابات 1992 هو الذي برر المقاطعة التي جرت لهذه الانتخابات وراى ان التصويت او عدمه هو احدى وسائل اللعبة الديمقراطية ومن يريد التصويت فاهلا وسهلا به» ومن لا يريد.. «مع السلامة».

وقال بري اثناء لقائه مجلس نقابة المحررين اللبنانيين في مجلس النواب امس: «هناك خطأ شائع وقع فيه اخواننا الصحافيون وامهات الصحف والاعلاميين في الطريقة التي يطرح بها قانون الانتخاب. نحن لسنا في حاجة الى وضع قانون انتخاب بالمعنى المطلق فقانون الانتخاب موجود». اضاف: ان تقسيم الدوائر الانتخابية في قانون الانتخابات الحالي تم بعد اتفاق الطائف والجهة التي وضعته كانت البرلمان الذي اقر الاتفاق وانا كنت نائبا معينا لكنني لم احضر جلسة اقرار القانون وهم يعرفون لذا كانوا اتفقوا على دوائر صغيرة او كبيرة كما يتساءل البعض الآن. والنواب يومها قالوا ان القاعدة في هذا القانون هي الدائرة الكبرى لكنهم وضعوا استثناء لمحافظتي البقاع وجبل لبنان وهذا الاستثناء هو الذي برر المقاطعة. وتابع: من يريد التصويت فاهلا وسهلا ومن لا يريد مع السلامة، فالتصويت او عدمه هما احدى وسائل اللعبة الديمقراطية ففي فرنسا قاطع الانتخابات الاخيرة ما بين 22 و23 في المائة ومهما كانت نسبة المقاطعين فالانتخابات جرت، ولماذا تعتبر الانتخابات في فرنسا «ماشية» وعندنا لا؟ لانهم في فرنسا لم يعطوا عذرا لعملية المقاطعة اما نحن فاعطيناها. ولولا الاستثناء الذي حصل في قانون 1992 لقلنا ان من قاطع «حر» بمقاطعته.

واشار الى «ان انتخابات 1992 كانت افضل انتخابات لبنانية لان في غيرها كان التزوير اكبر والارادة مضبوطة اكثر، لكن العيب في انتخابات 1992 هو في القانون الذي وضع الاستثناء». واكد «ان القانون الانتخابي موجود والاستثناء كان لمرة واحدة وانتهى، فاذا شغر مقعد نيابي في جبل لبنان الذي تمت انتخاباته على صعيد القضاء، عندها ستجرى الانتخابات الفرعية على صعيد المحافظة ككل». وقال: «انا لست في حاجة الى قانون انتخاب ولست «مستعجلا» ومن يريد تعديل القانون من النواب فليتقدم باقتراح قانون للتعديل واذا ارادت الحكومة التعديل فلتتقدم بمشروع قانون وسيدرسه المجلس».

وراى ان اي تعديل اداري في المحافظات القائمة يستتبع ان يطرح بعده موضوع الانتخابات على مجلس النواب مجددا لان القانون ينص على المحافظات القائمة حاليا. واضاف: نحن الآن في حاجة الى دواء وحدوي هو قانون انتخاب على اساس لبنان دائرة واحدة، وبعد اربع سنوات قد لا نعود بحاجة اليه الى القضاء لان هذا قانون وليس دستورا. وقال: انا افهم (الوزير) الاستاذ وليد جنبلاط اذا طالب بالمحافظة كدائرة وليس عندما يتكلم عن القضاء فانا اذا ترشحت عن قضاء ما في الجنوب فاعتقد اني سانجح واذا كان الجنوب دائرتين فاظن اني سانجح واذا كان الجنوب دائرة واحدة فاظن ذلك ايضا، لكن اذا كان لبنان دائرة انتخابية واحدة لا يمكن أن انجح اذا لم اعقد تحالفات وساصبح في حاجة الى «كعب» صوت في زغرتا مثلا وعندها ستنشأ تكتلات هي من تجعل الناس اقوياء وليس طوائفهم فحتى لو وقف كل الشيعة وراء نبيه بري لن يجعلوه ينجح اذا لم يجر تحالفات لان لبنان ليس فيه اكثريات. وشدد على «اننا في حاجة الى التضامن لان المؤامرات التفتيتية ما زالت قائمة».

واعلن بري انه «مع اوسع اشكال اللامركزية اداريا لتسهيل معاملات المواطنين وامورهم فالتقسيم الاداري شيء والتقسيم الانتخابي شيء آخر» واشار الى «انه اتفق في اللقاء مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي على عدم طرح موضوع تقريب او تأخير الانتخابات».

وقال بري تعليقا على الكلام عن ضمان سورية للأمن في جنوب لبنان: ان ما يوجد بين لبنان وسورية من روابط ليس في حاجة الى اقتراحات من اسرائيل او غيرها، سورية قلعة عربية وليست حارس حدود لاحد ولبنان دولة سيدة وجيشها الوطني يعرف كيف يحمي سيادتها ولبنان هو من يحتاج الى سماع اقتراحات لحماية امنه من اسرائيل لانها احتلته مرتين واعتدت عليه آلاف المرات وليس العكس. وراى «ان الكلام الاسرائيلي هو لحد الكمائن للفصل بين اللبنانيين والسوريين ضمن الحملة على الوجود السوري في لبنان بدلا من التركيز دائما على الاحتلال الاسرائيلي وهذا الاقتراح سواء كان صحيحا ام غبارا اثير عن قصد يجعلنا نتخوف حول صدقية الكلام الكبير الذي ادلى به رئيس الوزراء الاسرائيلي (شيمعون بيريس)».

اضاف: ان الرئيس الاسد قال مرارا وتكرارا انه لا يفاوض عن اللبناني والمطلوب من سورية ولبنان ان يقول السوري انه لا يقبل توقيع اي اتفاق قبل الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والجولان وان يقول اللبناني انه لا يقبل باتفاق قبل الانسحاب من الجولان والجنوب.

وتابع: في حديثي امس (الاول) الى الرئيس الهراوي قلت له هناك شيء آخر يتم العمل عليه وتمنيت عليه ان ندعو نحن اللبنانيين الى اجتماع للمجلس الاعلى اللبناني - السوري فور انهاء (وزير الخارجية الاميركي وارين) كريستوفر لمهمته، لان الكلام المطروح هو لمحاولة احداث خرق بين اللبناني والسوري، ومن يضمن لنا ان التجاهل الاميركي لزيارة لبنان لا يهدف الى اثارة شعور لدى اللبنانيين بانهم مهملين؟ هناك عدة مواضيع توجب عقد المجلس الاعلى خصوصا من الناحية الادارية اذ اننا في نهاية السنة.

وقال: لبنان كان في حاجة للعرب وقت القتال مع اسرائيل ولم يقف احد الى جانبه الا سورية. الآن وفي وقت السلم العرب هم بحاجة الى لبنان. وعبر الصحافة اقول انه كلما ساعد العرب فان لبنان يتعافى اعماريا وهم الذين يربحون لانه من دون لبنان اسرائيل تمحي الوجود العربي ولبنان».

واذا كانت سورية ومصر او كلاهما رأس الفارس العربي في مواجهة اسرائيل فلبنان هو حامي الحمى في وجه مشروع بيريس والـ4000 شركة في الشرق الاوسط.

وحذر العرب «من الاستعجال في «الهرولة» وترك لبنان لان اسرائيل هي اكثر بلد له مصلحة في ان يحاصر لبنان لانها تنوي غزو كل العالم العربي والخليج. ومشروع اسرائيل الكبرى لم ينته بعد والفرق انه بدلا من ان يكون عسكريا سيكون اقتصاديا. والمقاوم الوحيد سيكون لبنان وهم سيحاولون بكافة الطرق الفصل بين لبنان وبين اخوانه، ولبنان هو اكثر المؤهلين حتى لا اغالي واقول انه المؤهل الاوحد للمنافسة في المنطقة العربية والشرق الاوسطية».

قيل له: لقد خطط شيمعون بيريس في كتابه لوظائف الدول المحيطة في اسرائيل ولكن في المقابل ليس هناك من تخطيط عربي لمواجهة المشروع. فكيف يواجه لبنان؟ اجاب: شيمعون بيريس انجز خارطة للبنان ولكنه لم ينجز خارطة اللبناني ونفس الخطأ وقع فيه الاسرائيليون عندما احتلوا لبنان. ولبنان كان معروفا كما كان يقول الزعماء القدماء «ان قوته في ضعفه». هذه قاعدة لا يقبلها الله ولا عباده وكانوا يقولون ان جيشنا يجب ان يكون متواضعا وقوى الامن كذلك وهذه كانوا يعتبرونها سياسة حكيمة! فاصبحوا في الخارج يفكرون ان اللبناني هو «زوزو» و«توتو» و«فوفو» و«رقص» وكلمة فرنسية وكلمة عربية واخرى انجليزية، واصبحوا يشككون بمقدراته واعتبرونا لقمة سائغة. وقال موشي دايان في 1967 ان لبنان كان على عينه السوداء» وهذا يعني انه غير موجود، احتاجونا وثبت ان كل الناس انحنت وكانت على العين السوداء ولكن اللبناني اثبت العكس، ان ورقة السلم الحقيقية هي في يد لبنان وهي المقاومة. الاسرائيلي يتساءل عن مقدرتنا التجارية من رأسمالنا الى ديوننا ومثلما غفلوا عن رؤية لبنان سابقا يفعلون الآن عن رؤيته. ولكني اعرف اللبناني جيدا واعرف الـ14 مليون لبناني الموجودين في الخارج واعرف اللبناني التاجر الذي يعلم التجارة للناس.

وختم: انا قلت انني ضد دخول لبنان الى المفاوضات واثبت بصوتي ضد هذا القرار. وكان رأيي انه اذا دخلنا فكلما بردت تلقى لبنان ضربة (اكل قتلة) وهذا ما حدث ومنذ ثلاث سنوات ونصف السنة ونحن في نفس القضية والآن كريستوفر في الشام ومن دون ان ادري بما بحث. سوف ترون ان هناك قصف على النبطية وعلى بنت جبيل وغيرها «بدنا ناكل قتلة، كلما تحركت وكلما بردت سوف يحمونها». الآن هناك دولة ديمقراطية والدولة تعمل بهذا الموضوع واذا كان هناك من تغيير بعد مقتل رابين عن الاقتراحات التي قدمت الى لبنان فمن يقول ان لبنان لن يعود الى المفاوضات؟ لا يمكننا ان نجيب الآن بل علينا انتظار النتائج.

وكان نقيب المحررين ملحم كرم القى كلمة امام الرئيس بري قال فيها: ان قانون الانتخاب جزء من وجه هذا البلد واحدى واجهاته وكذلك مجلس النواب، واذا قلنا مجلس النواب سيد نفسه فلا نبالغ لان المجلس هو مصدر سلطات ولان مصدر السلطات الذي اعطاه هذه السلطة هو الشعب. ولذلك فان قانون الانتخاب يرتدي اهمية كبيرة خصوصا في المرحلة المقبلة على لبنان بعدما بدأ السلام يقترب وكان كثيرون قد اعتقدوا ان مقتل رابين سيكون عائقا دون هذا السلام فلاذا به حافز له.

وشدد كرم على ان تجري الانتخاب بالحرية والديمقراطية التي فيها تضمين وتعميق الحرية وعلى ان يكون القانون ضمانا لممارسة الشعب حريته وديمقراطيته.

على هامش اللقاء مع بري

دعوة لقضاء الميلاد... في «قانا الجليل»!

بيروت: «الشرق الأوسط»

في مستهل اللقاء مع مجلس نقابة المحررين اللبنانيين امس تمنى رئيس المجلس النيابي نبيه بري على اللبنانيين أن يحتفلوا بالميلاد هذا العام في «قانا الجليل» في جنوب لبنان. القرية التي اقام فيها السيد المسيح مع امه مريم. واعلن انه في الوقت الذي اهملت فيه وزارة الثقافة هذا المعلم الاثري المهم شمر ابناء القرية عن سواعدهم وقاموا بما يشبه «العونة» (اي العمل الجماعي المجاني) في تعبيد الطريق وايلاء المزار العناية الكاملة وزرعه بانصاب من الاشجار المتنوعة المهداة من وزارة الزراعة وقال ان سياحا لجانب يأتون من اقاصي الدنيا لزيارة هذه القرية العريقة «قانا» ليوم واحد ثم يعودون الى بلادهم في الوقت الذي تقف فيه وزارة الثقافة، وفيها وزير صديق لنا، موقف المتفرج وقد اقول اللامبالي!

واكد الرئيس بري انه اكتشفت حديثا في «صور» اقدم كنيسة بيزنطية يعود تاريخها لعام 319 بعد المسيح، فيما اقدم كنيسة موجودة في الفاتيكان هي من عام 324.

وعندما سأله احد الصحافيين عما اذا قرأ كتاب رئيس الحكومة الاسرائيلية بيريس «الشرق الأوسط الجديد» وفيه خريطة لبنان المستقبلية فاجاب: بيريس صنع خريطة لبنان لكنه لم يصنع خريطة اللبنانيين!

وقيل له ان بيريس نفى ما قاله امس في موضوع الانسحابات من جنوب لبنان، فقال مقاطعا: تعودنا من «الاخوة» الفلسطينيين على «صرح ونفي» وصولا الى «وكالة نفي» على وزن «وفاء». وفي الكلام عن تقسيم المحافظات قال بري: انا لا اطالب بتقسيم المحافظات بل بترسيمها. وسأل الموجودين: هل احد منكم يعرف مثلا ان فندق «السمرلند» المحسوب جغرافيا على محافظة بيروت هو في الواقع القانوني محسوب على محافظة جبل لبنان، وقس على ذلك!

الرئيس اللبناني الياس الهراوي يزيح الستار عن لوحة المبنى الجديد لوزارة الزراعة في بيروت وبدأ الى اليمين الوزير شوقي فاخوري (تصوير: جوزيف أبي رعد)

منوها بجهود الرئيس السابق لـ«الفاو»

الهراوي يدعو العرب لتنسيق يمنع تحول الزراعة إلى عبء

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي الدول العربية لتنسيق السياسة الزراعية في ما بينها «حتى لا تتحول الزراعة عبئا على اقطارنا». واشار في كلمة القاها امس في حفل تدشين المبنى الجديد لوزارة الزراعة في بيروت الى ان «ابواب اوروبا مفتوحة للمنتوجات الزراعية اللبنانية اضافة الى اسواق الاخرى». وقال الهراوي «ان الزراعة تؤمن العمل لاكثر من 40 في المائة من اللبنانيين وانها تؤمن 15% من الدخل الوطني».

وبعد ان نوه الهراوي بالجهود التي بذلها الرئيس السابق لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) ادوار صوما (وهو لبناني) لتوفير الغذاء والتغذية في العالم، قال «ان الزراعة هي دعامة لوقف التراجع الانمائي والاقتصادي الذي اصاب لبنان بنتيجة المحنة».

واضاف الهراوي: «ان الزراعة تشكل دعامة لترسيخ الاستقرار في هذا العصر الذي يعيش اخطار الفقر والجوع والتلوث والمرض وان للزراعة في لبنان شأنا مميزا، لان الامن الزراعي يحصن الامن الاجتماعي والامن الوطني العام».

ودعا الهراوي اركان وزارة الزراعة الى متابعة النشاط في المجال الزراعي والى «انجاز مشروع التنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك - الهرمل، وهو مشروع تموله الامم المتحدة ودول مانحة لتنمية زراعات بديلة للمزروعات الضارة التي كان يعتمدها المزارعون في هذه المنطقة من لبنان».

وبعد ان اكد الهراوي على تشجيع الحكومة اللبنانية للتعاونيات الزراعية ودعمها لمراكز البحوث الزراعية، قال ان «الابواب مفتوحة نحو اوروبا ولا سيما الشرقية، لتسويق المحاصيل الزراعية اللبنانية، الى جانب الاسواق الاخرى».

وختم الرئيس اللبناني كلمته قائلا: «ان لبنان يحتاج الى سياسة زراعية متكاملة مع الصناعة والسياحة والتجارة وكل قطاعات الانتاج. وهذه السياسة هي سياسة الوطن كله، ولضمان نجاحها نادى الاشقاء العرب الى التنسيق حتى لا تتحول الزراعة عبئا على اقطارنا».

وكان وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري قد تحدث في الحفل، كما تحدث المدير العام للوزارة عادل شويري. وقد حضر الحفل نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ممثلا رئيس المجلس النيابي نبيه بري والوزير بهيج طبارة ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، اضافة الى الوزراء: علي حراجلي، فريد مكاري، بيار فرعون، ياسين جابر، نديم سالم، وقبلان عيسى الخوري، وعدد من النواب وكبار اساتذة الجامعة اللبنانية وسفراء المملكة العربية السعودية وفرنسا والمغرب والاردن وتونس وممثل منظمة «الفاو» في لبنان ومنسق برنامج الامم المتحدة والمدير العام السابق لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية ادوار صوما.

وكان الرئيس الهراوي قد التقى صباح امس، نائب رئيس الوزراء الكوبي بيدرو ميريت بيديتو الذي يزور لبنان رسميا منذ عدة ايام لاستطلاع امكانية المشاركة في الاستثمارات الموظفة في عملية اعادة الانماء والاعمار. يرافقه السفير الكوبي في بيروت الذي قال ان المسؤول الحكومي الكوبي نقل الى الرئيس الهراوي تحيات رئيس كوبا فيدل كاسترو وتهنئته له بتمديد ولايته ثلاث سنوات اخرى. واستقبل الهراوي ايضا، سفير فرنسا لدى لبنان جان بيار لافون وعلم ان البحث تناول المستجدات الاقليمية في ضوء التحريك الاميركي لعملية السلام بين سورية واسرائيل.

القوميون السوريون

يهاجمون موقعين إسرائيليين في جنوب لبنان

صيدا: «الشرق الأوسط»

في خطوة هي الاولى من نوعها منذ فترة طويلة اعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» في بيان اصدرته امس ان «مجموعة الشهيدة سناء محيدلي» (التابعة للحزب السوري القومي الاجتماعي) هاجمت في السادسة والنصف صباح امس موقعين للقوات الاسرائيلية في الدبشة وعلي الطاهر بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ودارت اشتباكات عنيفة مع حامية الموقعين اسفرت عن وقوع اصابات مختلفة في صفوف الاسرائيليين.

وفي هذا الاطار اعلن قائد اللواء الغربي في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل عقل هاشم ان قيادته ستدفع تعويضات مالية لاصحاب المنازل التي جرفت اخيرا قرب معبر بيت ياحون في اطار الاجراءات الامنية التي نفذتها القوات الاسرائيلية على هذا المعبر والتي قضت بجرف عشرات المنازل القريبة منه بحجة ان رجال المقاومة اللبنانية يستخدمونها لتخزين الاسلحة والذخائر ولشن هجمات على القوات الاسرائيلية

وفي ردة فعل انتقامية وفورية على هجوم جبهة المقاومة قصفت المدفعية الاسرائيلية من مرابضها في العيشية والزفاتة بقذائف من عيار 155 و120 مليمترا بلدتي كفرتبنيت والنبطية الفوقا واطراف ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية واطراف بلدة حبوش والوادي الاخضر والحارة الجنوبية لبلدة عربصاليم وتزامن هذا القصف مع حملة تمشيط واسعة بالاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة من المواقع الاسرائيلية الارضية ومن طائرات الهليكوبتر التي نفذت طلعات استكشافية فوق الاحراج والوديان، فيما اطلقت المواقع الاسرائيلية المشرفة على بلدة كفررمان رمايات قنص في اتجاه الحارة الشرقية للبلدة.

كما اطلقت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران رشاشاتها في اتجاه جزيرة صيدا مستهدفة ثلاثة مراكب تقل عددا من صيادي السمك كانوا يحاولون طرح شباكهم في البحر ثم عمدت الى تسليط انوارها الكاشفة عليها فتمكن الصيادون من الافلات والعودة الى الميناء تاركين شباكهم في عرض البحر.

الى ذلك اعلن «حزب الله» في بيان اصدره امس ان عناصره «رصدوا تجمعا معاديا في موقع بير الشكاتيف في شرق صيدا، فقامت على الاثر وحدة الاسناد الناري بالتعامل مع هذا التجمع بالاسلحة الرشاشة والصاروخية محققة فيه اصابات مباشرة».

واشار البيان الى تعرض بلدة جباع بعد ظهر امس لقصف مدفعي اسرائيلي بقذائف من عيار 155 مليمترا مصدره المحمودية في المنطقة الحدودية المحتلة مما ادى الى تضرر ثمانية منازل وعدد من السيارات ولم يبلغ عن اصابات في الارواح.

وافادت المعلومات ان المقاومة اللبنانية قصفت عصر امس موقع صيدون في شرق صيدا التابع لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» فاصابته اصابات مباشرة.

لأنها تجري في ظل الاحتلال الإسرائيلي

الأسعد: دمج محافظتي الجنوب انتهاك للنظام البرلماني في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدا امس ان اركان الحكم اللبناني اتفقوا رسميا على اقفال البحث العملي في قانون الانتخاب الجديد حتى الربيع المقبل، وبدا ايضا ان موضوع اجراء انتخابات مبكرة امر ليس متيسرا بدليل ما كان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري اعلنه اثر زيارته الاسبوعية امس الاول لرئيس الجمهوري الياس الهراوي، اذ قال ان الهراوي يتمنى ان يرجأ البحث في موضوع قانون الانتخاب الآن «لانه لم يستقر الامر على ما اذا كان قانون الانتخاب الحالي سيبقى على ما هو عليه ام لا». واكد ان اجراء انتخابات نيابية مبكرة «امر غير ممكن» وانه لا يوجد اي تدبير لتمديد ولاية مجلس النواب الحالي وان الانتخابات ستجري في موعدها الدستوري في سبتمبر (ايلول) حسبما كان اعلن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اخيرا.

واذ تحدثت مصادر وزارية عن ان الرؤساء الثلاثة ادركوا ان المواقف المتناقضة الاخيرة التي صدرت عنهم كانت ان تؤدي الى مزيد من الاخذ والرد في موضوع قانون الانتخاب، فقد توافقوا على تأجيل البحث في هذا الموضوع الى الربيع المقبل، وان ما قاله الرئيس بري اثر لقائه الرئيس الهراوي امس كان دليلا على هذا التوافق الرئاسي.

وفي اطار السجال السياسي والاعلامي حول قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية عقد الرئيس الاسبق للمجلس النيابي اللبناني كامل الاسعد مؤتمرا صحافيا، امس، اعتبر فيه «ان دمج محافظتي الجنوب في ظل الاحتلال الاسرائيلي لجعلهما دائرة انتخابية واحدة في الانتخابات النيابية المقبلة 1996 يشكل انتهاكا مشهودا للنظام البرلماني، وخرقا للدستور المنبثق عن هذا النظام، كما يشكل تخليا عن المواطن في الاراضي المحتلة، وعن انتمائه الوطني، بل الغاء لهذا الانتماء الامر الذي يسهم مباشرة وبشكل مكشوف في تهويد المناطق المحتلة من قبل الدولة اللبنانية».

وقال الاسعد في المؤتمر الصحافي «في الجنوب اليوم اربعة اقضية محتلة وهي بنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا وجزين بالاضافة الى مناطق وجود قوات الطوارئ الدولية المتاخمة لمناطق الاحتلال اي لما اسمته اسرائيل بالشريط الحدودي حيث لا تملك السلطة اللبنانية اية صلاحية على المستوى الامني واي حق في وجود قواتها الذاتية ولا سيما الجيش اللبناني داخل هذه المناطق. وقد اثبتت التجربة في الانتخابات السابقة عام 92 ان قوات الطوارئ الدولية عاجزة بوجودها الرمزي عدة وعددا عن تأمين الامن، واقتصر دورها ازاء العمليات الانتخابية على دور المتفرج ليس الا، كما اثبتت هذه التجربة ان اية عصابة او ميليشيا قادرة في مناطق قوات الطوارئ هذه على التحكم بالناخبين وبصناديق الاقتراع. ازاء هذا الواقع واذا تكررت التجربة السابقة واقفلت اسرائيل معابر الاراضي المحتلة فان السؤال الذي يطرح نفسه هو: عن من ينوب نواب الاقضية المحتلة؟ وهم وكلاء من؟ اذ ان من ينصب وكيلا دون تفويض الاصيل هو مغتصب لحق هذا الاصيل وليس نائبا او وكيلا عنه.

واضاف «واذا علمنا بان عدد الناخبين في المناطق المحتلة ومناطق وجود قوات الطوارئ يربو على مائتين وتسعين الفا من اصل خمسمائة واربعة آلاف ناخب في الجنوب اي ما يزيد عن نصف الناخبين، نجد ان وكالة نواب سائر الاقضية اي المناطق غير المحتلة هي ايضا مطعون بشرعيتها وصدقية تمثيلها وذلك لان عدد الناخبين الذين منعوا قسرا عن الاقتراع كفيل - ولو نظريا - بقلب النتائج رأسا على عقب، واستطرادا وردا على من يزعم ان ناخبي محافظة النبطية هم باكثريتهم مقيمون خارج الاراضي المحتلة - ولو سلمنا جدلا بذلك - نقول ان الاجتهاد والفقه الدستوري المعمول به في هذا الشأن ينص على بطلان العملية الانتخابية برمتها: «عندما يتعذر على مجموعة كبيرة من المواطنين الاشتراك بالانتخابات التشريعية بسبب منعهم قسرا من الوصول الى اقلام الاقتراع وذلك سواء كان عدد هؤلاء الناخبين كافيا ام لا، لترجيح فوز الراسبين في الانتخابات»، وهنا نؤكد ان صلاحيات المجلس الدستوري التي تضمنها قانون انشائه تشمل في هذا الاطار ابطال الانتخابات النيابية برمتها».

وبعد ان وصف الانتخابات النيابية التي اجريت عام 1992 بانها «طعنة للنزاهة والحياد ومجزرة للحرية»، حذر الاسعد في بيانه، من ان «اقدام الدولة على التخلي عن انتماء المواطن اللبناني في الاراضي المحتلة، هو تخل سافر عن هذا المواطن الصامد في ارضه وتجاهل لوجوده بل الغاء لمواطنيته».

الحريري إلى باريس الأحد لتسلم وسام من شيراك

الكويت تبلغ لبنان التزامها المقاطعة حتى انسحاب إسرائيل من الجنوب والجولان

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل وزير الاصلاح الاداري في لبنان انور الخليل - العائد من الكويت - الى رئيس الحكومة رفيق الحريري رسالتين من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد الله السالم الصباح يؤكدان فيهما موقف الكويت من ان اي تحرك في اتجاه رفع المقاطعة عن اسرائيل لن يكون إلا بعد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي ومن الجولان السوري».

واشار الخليل الى زيارة قريبة سيقوم بها ولي العهد الكويتي الى لبنان. وكان الرئيس الحريري التقى امس قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني على رأس وفد من مفتي المناطق اللبنانية. واشار قباني بعد اللقاء الى «ان الزيارة هي للتداول في الشؤون الدينية والاسلامية» وتمنى للرئيس الحريري وحكومته «التوفيق لما فيه خير اللبنانيين».

ويسافر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الاحد المقبل الى باريس في زيارة تستغرق 3 ايام يتسلم خلالها جائزة لويس ميشال للعام 1995، وهي جائزة سنوية يمنحها معهد الدراسات السياسية والاجتماعية في فرنسا كل عام لشخصية رفيعة المستوى تقديرا لانجازاتها التي تعتبر محققة لاهداف المعهد.

هذه الجائزة منحت منذ انشاء المعهد في العام 1983 الى عدد من رؤساء الدول والحكومات منهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك وهو رئيس الشرف للمعهد، والرئيس المصري حسني مبارك ورئيسة البرلمان الاوروبي السابقة سيمون زاي ورئيس وزراء اسبانيا فيليبي جونزاليس، وسيسلم شيراك الجائزة الى الحريري في قاعة رئاسة الجمهورية الفرنسية.

واوضح معهد الدراسات السياسية والاجتماعية في بيان اصدره في وقت سابق انه «اراد من منح الرئيس الحريري هذه الجائزة ان يظهر نشاطه في الحقل الاعماري والدلالة على ذلك النشاط الذي يبذله لاعادة بناء وطنه الذي عانى كثيرا بفعل الحرب». كما اراد المعهد «ان يحيي الرئيس الحريري على جهوده كصانع وكداعية لعلاقات التضامن الاوروبية - المتوسطية القائمة بين الاجيال والاعراق والالوان».

وعدد المعهد في بيانه الأوسمة والتنويهات الفرنسية التي حصل عليها الرئيس الحريري وهي:

- وسام الشرف من رتبة فارس عام 1981.
- ميدالية مدينة باريس عام 1985.
- فارس الفنون والآداب عام 1985.
- وسام الشرف من رتبة ضابط عام 1986.
- دكتوراه شرف من جامعة نيس عام 1988.

تتصدرها أنباء اتصالات سرية تروجها جهات تخشى أن يفوتها القطار

شائعات متباينة الدوافع تعصف بالساحة الجزائرية

لندن: من أمير طاهري

يمور عالم السياسة الجزائري بالشائعات، فيما يحاول امتصاص صدمة الانتخابات الرئاسية التي جرت الشهر الفائت. تدور الفئة الأولى من الشائعات حول هوية من سيدخل الحكومة ومن سيخرج منها. وهناك نحو عشرة أسماء على الأقل لمنصب رئيس الوزراء، في حين أن لكل منصب وزير عدداً أكبر من المرشحين المحتملين. إن هذا الواقع، في نظر المحللين، علامة مؤكدة على أن ميزان القوى السياسي قد مال ميلاً حاسماً لصالح الحكومة ورئيسها المنتخب الأمين زروال.

وهناك فئة ثانية من الشائعات تتعلق بما يعتبره بعض المحللين إعادة اصطفاف داخل المؤسسة. فمن الواضح أن زروال يتحرك سريعاً لبسط سلطته. فلم يعد بمقدوره، وهو الذي يرتكز على 8 ملايين صوت، أن يعتبر مجرد قوي بين أقوياء متساوين داخل حكومة أقلية. ويقول أحد المحللين «إنه الرئيس الأعلى».

إن قرار إغلاق صحيفة «ليبيرتيه» اليومية مدة أسبوعين قد يكون علامة على توازن القوى الجديد في المؤسسة. ذلك أن الصحيفة كانت من حيث التأثير، الناطقة بلسان من يدعون بـ«الاستئصاليين» الذين نظروا إلى زروال دوماً بعين الريبة. فخلال الحملة الرئاسية، ساندت الصحيفة المرشح سعيد سعدي جهاراً، وهو المرشح العلماني الراديكالي المعروف.

وهناك فئة ثالثة من الشائعات تنشرها بعض الشخصيات الطامحة التي باتت تدرك فجأة أن القطار ربما فاتها. إن البعض من هؤلاء يعتبر نفسه بمثابة «منقذ الأمة» الجالس على مقاعد الاحتياط. وهم يرددون عبارة واحدة «علينا انتظار الوقت المناسب» وذلك رداً على السؤال حول خطوتهم السياسية المقبلة. ويدرك الكثير منهم الآن أن «الوقت المناسب» قد لا يأتيهم أبداً. وعليه تراهم يحاولون جاهدين تسويق سمعتهم السابقة بأمل اقتناص أعلى الأسعار قبل أن يتغير الموسم وتبور سلعهم.

وكان هؤلاء السادة، حتى قبل بضعة أسابيع، حريصين على نفي أي اتصال لهم بالسلطة. أما هذه الأيام فإنهم يختلقون اتصالات لا وجود لها مع هذه السلطة عينها. وهكذا يتلقى المراسلون نداءات هاتفية مجهولة تتحدث عن لقاءات سرية مزعومة بين هذا أو ذاك من «الشخصيات البارزة» مع الرئيس المنتخب حديثاً.

ولو صح نصف هذه المزاعم فإن على المرء أن يستنتج أن زروال قضى كل وقته منذ الانتخابات وهو يتحدث إلى هذه «الشخصيات البارزة».

أما الذين لا يستطيعون الزعم بحصول «اتصالات مباشرة» فيروجون تلميحات غامضة عن «اتصال» الناس من طرف الرئيس بهم. وهناك فئة رابعة من الشائعات تتعلق بما يفترض أنه اتصالات بين الرئاسة وشتى الأحزاب من كتلة «العقد الوطني» التي انحلت الآن تقريباً. إن بعض هذه الشائعات شق طريقه إلى تقارير الصحف داخل الجزائر وخارجها.

وتنطلق هذه الشائعات أصلاً من جانب الأحزاب نفسها لأنها تشعر الآن أن قرارها بالمقاطعة قد وضعها على هامش العملية السياسية في الجزائر. وإذ تفتقر هذه الأحزاب إلى موطئ قدم في النشاط السياسي الانتخابي الناشئ فإنها ترغب إدامة الوهم بأن شيئاً لم يتغير، وأن حقبة الدسائس والاتصالات السرية، التي كانت تنعم فيها بالراحة، ما تزال مستمرة.

غير أن الحس السليم ينبئ بأن مثل هذه الشائعات عارية من الصحة. فالرئيس المنتخب حديثاً لا يجد ما يدعوه لإدامة دور سابق كان يضطلع به حين كان مجرد رئيس لسلطة انتقالية. ويقول أحد المحللين «إن من الخطأ أن ينخرط زروال في مهمة تتصل بالأحزاب والجماعات السياسية. فدوره يتمثل في أن يقف فوق الأحزاب وأن يطبق برنامجه الخاص الذي يشمل إجراء انتخابات برلمانية وبلدية خلال فترة زمنية معقولة». وبعد مرور ما يقرب من الشهر على الانتخابات الرئاسية، بات واضحاً أن زروال لا يرغب في أن يملي عليه أحد وتيرة الأحداث أو أن يسيطر على جزء من برنامج العمل الوطني. وهذا أمر حسن تماماً، ولكن في حدود معينة. فعاجلاً، لا آجلاً، يحتاج زروال إلى الخروج ببرنامج متماسك، مقنع، من التدابير والسياسات. وينبغي لهذه التدابير والسياسات أن تعالج ثلاث قضايا مترابطة.

القضية الأولى هي احتواء العنف. وكما يبين تفجير السيارة المفخخة أخيراً، فإن الجماعات المتطرفة رغم عزلتها السياسية تبدو عازمة على الاستمرار في حملتها. وهناك حاجة إلى سياسة وأساليب جديدة، مبدعة، لاحتواء هذه الجماعات وإنزال الهزيمة بها.

القضية الثانية تتعلق بالاقتصاد، الذي تحسن تحسناً طفيفاً خلال الـ18 شهراً الماضية، لكنه ما يزال هشاً، ضعيفاً، عاجزاً عن توليد الانعطافة اللازمة لرفع معنويات الأمة.

وأخيراً، فإن السياسة الخارجية الجديدة التي تحتاج الجزائر إلى صوغها واتباعها ما تزال مبهمة. لقد أحيت السلطة بعض الشعارات القديمة، كما قامت ببعض البوادر الرمزية. لكن ذلك كله لا يرقى إلى مصاف سياسة يمكن أن تساعد في إرجاع الجزائر إلى الأسرة الدولية بدور جديد.

مقتل 36 مسلحا برصاص قوات الأمن

صحف الجزائر عاودت الصدور لتحتجب مجددا الأسبوع المقبل

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

قررت الصحف الجزائرية الكبرى استئناف الصدور بعد احتجابها ثلاثة ايام احتجاجا على اعتقال اثنين من الصحافيين على ان تعاود الاحتجاب في الاسبوع المقبل.

وجاء القرار بعد ساعات من اصدار محكمة جزائرية قرارها بالحكم على أوتوبر عبروس، ناشر صحيفة «ليبرتي» اليومية، الناطقة بالفرنسية، بالحبس اربعة اشهر بسبب «نشر معلومات كاذبة».

وسيوقف تنفيذ هذا الحكم مدة عامين. وقضت المحكمة نفسها بالحبس مدة شهرين على سمير كعيز، احد مراسلي الصحيفة لكتابته «اخبارا كاذبة».

ولم توجه اية تهمة الى رئيس تحرير الصحيفة، حسن ونجيلي الذي احتجزته السلطات بضع ساعات الاحد الفائت. وقرر الصحافيون الجزائريون في نفس الوقت تنظيم اضراب آخر يومي الجمعة والسبت المقبلين احتجاجا على قرار المحكمة.

ويرى العاملون في قطاع الصحافة ان مطالبهم بالافراج غير المشروط عن الصحافيين ورفع الحظر المفروض على صحيفة «ليبرتي» لم تلق استجابة من قبل السلطة مما دفعهم الى استئناف اضرابهم يومين آخرين. من جهتها قررت جمعية ناشري الصحف استئناف الحكم الذي اصدرته امس الاول المحكمة الجزائرية المكلفة بجنايات الصحافة ورفع دعوى ضد وزارة الداخلية لاصدارها قرار حظر الصحيفة لمدة 15 يوما.

ووردت امس تقارير تفيد ان السلطات قد تأذن لها باستئناف الصدور خلال ايام قليلة.

وقال متحدث باسم رابطة المحررين الجزائريين امس «لقد عبرنا عن موقفنا باحتجاب صحفنا لثلاثة ايام، واوضحنا بذلك اننا لن نقبل باية اجراءات تعسفية موروثة عن ايام الحزب الواحد وفرض الفكر الواحد».

وكان اوتوبر عبروس وحسن ونجيلي قد اعتقلا الاحد الماضي في مطار الجزائر العاصمة، قبيل صعودهما الى طائرة متوجهة الى باريس لتسلم جائزة اليونسكو. وصودر جوازا سفر الاثنين معا.

وتجاوبت الصحف الخاصة مع قرار الاحتجاب. اما الصحف الحكومية فلم تنقطع عن الصدور هي وصحيفة «اوتنتيك» الخاصة التي يعتقد انها قريبة من الرئيس المنتخب الامين زروال.

ويصعب على معظم الصحف الجزائرية، التي تفتقر الى قاعدة مالية متينة، ان تتحمل الخسائر الناجمة عن الاغلاق القسري او الطوعي.

لهذا السبب انتهت حركة الاحتجاج بسرعة. وتعمل الحكومة الآن على وضع قانون جديد خاص بوسائل الاعلام، ويعتقد بعض المراقبين انه قد يتضمن اجراءات تسمح بانشاء محطات اذاعة وتلفزيون غير حكومية. لكن ناشري الصحف يقولون ان الحكومة لن تتشاور معهم في وضع مسودة القانون. ويخشون من تشديد الضوابط الخانقة اصلا، والمعيقة لحرية الصحافة.

وتؤكد مصادر حكومية ان مشاورات واسعة سوف تجري قبل وضع مسودة القانون ولحالته الى المجلس الوطني الانتقالي، وهو هيئة معينة تقوم مؤقتا بمهام برلمان.

على الصعيد الامني قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس ان قوات الامن الجزائرية قتلت 36 شخصا من افراد الجماعات المسلحة خلال الايام الستة الماضية. ونقلت الوكالة عن بيان رسمي قوله ان القتلى سقطوا في انحاء مختلفة من البلاد حيث قتل عشرة اشخاص عندما اقتحمت قوات الامن الاحد الماضي مخبأ في منطقة جبل عيسوي الوعرة في ولاية الشلف على بعد 170 كيلومترا جنوب غرب العاصمة. وقال البيان ان خمسة اخرين قتلوا يوم الاحد ايضا في منطقة تيسة على بعد 60 كيلومترا الى الغرب من العاصمة فيما قتل خمسة في منطقة بجاية الشرقية.

بحضور اللاعبين الكبار

التوقيع رسميا في باريس على اتفاق السلام في البوسنة

باريس - سراييفو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

وقع الرؤساء البوسني علي عزت بيجوفيتش والكرواتي فرانيو توديجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش قبيل ظهر امس في قصر الاليزيه في باريس على اتفاق السلام في البوسنة والهرسك.

ووقف خلف هؤلاء الرؤساء الثلاثة وقت التوقيع الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر ونظيره الروسي فيكتور تشيرنوميردين والمستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الحكومة الاسبانية فيليبي جونزاليس.

وكان كلينتون اول من بادر بالتصفيق ثم تصافح القادة الثلاثة. وقد تردد الرئيس ميلوشيفيتش للحظات قبل ان يمد يده لتوديجمان مصافحا. وعلى الاثر وضع القادة الاوروبيون ورئيس الوزراء الروسي الذين كانوا خلفهم تواقيعهم على الاتفاق بصفتهم شهودا. وجرت مراسم التوقيع في قاعة الاحتفالات بقصر الاليزيه في حضور نحو اربعين وزيرا وامينا عاما لمنظمات دولية.

ويحافظ اتفاق السلام، الذي تم التفاوض بشأنه والتوقيع عليه بالاحرف الاولى في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) في دايتون بولاية اوهايو الاميركية، على وحدة البوسنة نظريا. فقد باتت تتكون من كيانين سياسيين متميزين هما جمهورية صربسكا وتتمتع بـ49 في المائة من الاراضي والاتحاد الكرواتي المسلم الذي يتمتع بالـ51 في المائة الباقية. كما يعيد سراييفو عاصمة موحدة للبلاد.

وستشرف على تطبيق هذا الاتفاق قوة متعددة الجنسيات من 60 الف رجل اكثر من ثلثهم من الاوروبيين و20 الفا من الاميركيين الذين سيتولون القيادة. وستبقى هذه القوة التي اطلق عليها «ايفور» (قوة حلف شمال الاطلسي لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة) لمدة عام تقريبا، إذ ان رحيلها مقرر بعد تنظيم انتخابات عامة في البلاد.

وبعد لحظات من توقيع اتفاقية السلام قال شهود عيان ومصادر في الحكومة البوسنية ان انفجارات هزت موقعين متقدمين على جبهة سراييفو.

وقال مسؤولون بوسنيون ان قذيفتين صاروخيتين سقطتا قرب مقبرة لليهود في مركز المدينة حيث توجد خنادق قريبة من بعضها للانفصاليين الصرب والقوات الحكومية. وسقطت اربع قذائف صاروخية قرب جسر يفصل بين ضاحية جربفيتشا التي يسيطر عليها الصرب واجزاء من المدينة التابعة لسيطرة الحكومة. وقال المسؤولون البوسنيون ان قوات صرب البوسنة اطلقت القذائف.

واثارت اتفاقية السلام سخط صرب البوسنة الذين يسيطرون على مناطق تحيط بسراييفو ستعود لسيطرة الحكومة حسب الاتفاقية. وقال كثيرون انهم «يؤثرون الرحيل واحراق منازلهم على العيش تحت سيطرة حكومة البوسنة». وسمعت طلقات ابتهاج نارية من مواقع خاضعة لسيطرة الحكومة بعد توقيع الاتفاقية ولكن عدم الاكتراث كان السمة الغالبة لمعظم السكان. وقال الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بعد قليل من توقيعه الاتفاق ان السلام «دواء مر» للشعب البوسني. وقال انه لن يكون هناك «ثأر او انتقام. نحن هنا من اجل السلام وقد قبل به شعبنا وبرلماننا ولكنهم تقبلوه كدواء مر». واضاف: «هدفنا هو بوسنة موحدة. وقابلية او عدم قابلية الخطة للحياة متعلقان بنا. وانها ستستمر ليس بفضل قوة السلاح وانما بفضل قوة الافكار. وقد حان الوقت لإثبات ذلك. يجب ان نثبت للصرب ان الحرب انتهت وليس من ثأر او انتقام وانما عدالة للجميع». وقال ان بامكان السكان الصرب في سراييفو ان يبقوا في العاصمة شرط احترامهم الكامل للقوانين.

واعلن الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان من جهته ان توقيع الاتفاقات «خطوة الى الامام يجب ان تسمح بإنهاء الازمات السياسة والعسكرية الاشد خطورة في عصرنا».

واضاف ان هذا الاتفاق «حيوي لقيام نظام دولي جديد في هذه المنطقة من العالم. ولن تدخر كرواتيا جهدا من اجل ان يتم احترام الاتفاقات التي تؤدي الى اتحاد في البوسنة الهرسك. وهذا هو الشرط الملزم لاعتراف متبادل بين دولنا».

واشاد توديجمان اشادة كبيرة بدور الولايات المتحدة ورئيسها بيل كلينتون وكذلك بدور الامم المتحدة في ايجاد حل للنزاع.

واعرب الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش من جهته عن امله في «ان يضع الاتفاق حدا للدمار والالام وان يحمل سلاما دائما. الحرب ادت الى وقوع خسائر بشرية كبيرة وتدمير هائل». واعلن في ختام كلمته بعد توقيع الاتفاق انه «مقتنع بأن شعوب البوسنة والهرسك ستجد لغة مشتركة بينها».

وشدد من جهة اخرى على ضرورة ان تكون قوة السلام الدولية محايدة قائلا ان «فقدان الحياد سيكون سببا في فشلها».

اما الرئيس الاميركي كلينتون فقد حث شعوب البلقان على «استغلال هذه الفرصة من اجل السلام». وقال: «استغلوا هذه الفرصة ووفروا لها اسباب النجاح. لا يمكنكم فعل شيء يمحو الماضي ولكن بإمكانكم القيام بكل شيء لبناء المستقبل. لا تخذلوا ابناءكم».

وقال كلينتون ان الولايات المتحدة سترسل قوات للمساعدة في ضمان السلام في البوسنة «على الرغم من اصوات المتشككين الذين يقولون ان شعب البلقان لا يمكنه الهروب من ماضيه الدامي وان السلام لن ينفذ الى قلبه المتحجر». وقال مخاطبا رؤساء جمهوريات البوسنة والصرب وكرواتيا مباشرة: «نشعر حتى اليوم ان الجروح لم تلتئم».

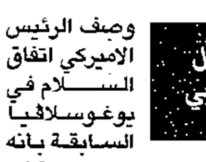
واعاد كلينتون الى الاذهان المشاهد الرهيبة للاطفال الذين قصفت ملاعبهم والفتيات اللائي تعرضن للاغتصاب والضحايا الذين تكدسوا في مقابر جماعية والتطهير العرقي الذي طرد الملايين من ديارهم. واكد على ضرورة مثول المتهمين بارتكاب جرائم حرب امام العدالة. وقال: «اذا كان شعب البوسنة يريد مستقبلا مشرقا لأبنائه فيتعين تماسك هذا السلام».



الوقوف (من اليمين): رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ونظيره البريطاني جون ميجر والمستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك ونظيره الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسباني فيليبي جونزاليس يصفقون بعد توقيع اتفاق السلام بين الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش (اليمين) والكرواتي فرانيو توديجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في قصر الإليزيه، باريس، امس (أ ف ب)

الخلل السياسي والأخلاقي والاستراتيجي في اتفاقية باريس

لندن: من أمير طاهري



وصف الرئيس الاميركي اتفاق السلام في يوغوسلافيا السابقة بانه «التزام رئيسي ومساهمة في قضايا الأمن والسلام في القارة الاوروبية».

وينظر معارضو الاتفاق الى ما توصلت اليه الاطراف في دايتون «كافضل الخيارات السيئة» المتاحة لوضع حد للحرب التي اودت بحياة ربع مليون شخص اضافة الى تشريدها لـ 3.5 مليون آخرين.

اذا تناولنا الاتفاق في حد ذاته فانه لا يخلو من قصور واخطاء في الجانب السياسي والاخلاقي والاستراتيجي. وبالنظر الى الجانب الاخلاقي من الاتفاق نلاحظ خللا واضحا كونه يحمل ضمنيا مصادقة دولية على «التطهير العرقي». فالصرب الذين يكونون ثلث عدد سكان البوسنة والهرسك نصت الاتفاقية على منحهم نصف اراضي البلاد تقريبا. وقننت الاتفاقية، في مقابل ذلك، عمليات التطهير العرقي التي قامت بها قوات الجيش الكرواتي ضد الصرب في كرايينا.

والخلل السياسي في الاتفاقية لا يخفى على احد اذ انها اعطت الصرب استقلالا داخل اراضي البوسنة والهرسك بينما تنص، في مفارقة واضحة، على وحدة اراضي البوسنة والهرسك. وهذا الوضع سيسفر عاجلا او آجلا عن حدوث مواجهة جديدة. ووضعت الاتفاقية المسلمين تحت رحمة الكروات الذين، رغم تحالفهم العسكري السابق مع المسلمين، لا يؤمن لهم جانب على الاطلاق.

ويمكن القول ان اتفاقية دايتون اوجدت معسكرين احدهما يسيطر عليه الصرب بينما يهيمن الكروات على الآخر. وتحت ظل وضع مثل هذا يجب الا يتوقع احد سوى اطماع توسعية مستقبلية لكل من الصرب والكروات على حساب المسلمين.

اما الخلل الاستراتيجي فهو جلي ايضا اذ قد تقدم صربيا تحت ظل الاوضاع الجديدة على تنفيذ عمليات تطهير عرقي ضد المسلمين في كوسوفو الى جانب قمع الحركة الداعية للاستقلال في الجبل الاسود. ويضاف الى التهديدات المذكورة احتمال ان تقوم صربيا بتهديد بعض دول الجوار مثل مقدونيا والبانيا.

السؤال المطروح الآن هو: هل من الممكن ان تصمد اتفاقية السلام الحالية؟ الرد القصير على هذا السؤال هو الايجاب، اذ من المحتمل ان تصمد اتفاقية السلام الحالية خلال الـ 12 شهراً المقبلة على الاقل، وهذه هي الفترة التي اعلن الرئيس كلينتون بقاء قوات حفظ السلام الاميركية خلالها في البوسنة.

وبجانب بقاء القوات الاميركية، ستعمل قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي (الناتو) على الدخول بثقلها منعا لأي تحديات تواجه عمليات تحقيق السلام، حيث من الممكن ان تستخدم قوات الناتو قوة السلاح لتحقيق هذا الغرض.

وتشمل قائمة التحديات والمشاكل التي قد يواجهها السلام البوسني احتمال القيام باعمال ارهابية تستهدف القوات الاميركية او قوات الناتو. ومن الممكن ان يكون مصدر هذا التهديد أياً من اطراف النزاع التي قد تبرر اعتداءاتها بعدم عدالة الحل الذي فرضته عليهم واشنطن.

ومن النتائج التي ترتبت على الحرب خلال السنوات الاربع الماضية اتجاه حوالي نصف القوة العاملة الى حمل السلاح او الاشتراك في الحرب سواء كان ذلك مباشرة او بطريق غير مباشر. فاصبح عدد من يحملون السلاح في النزاع البوسني حوالي ربع مليون من الاطراف الثلاثة المشاركة في الحرب، اما السؤال الذي يبرز في مثل هذه الحالات فهو: هل سيضع هؤلاء سلاحهم ويراقبون الترتيبات السلمية دون ان يحركوا ساكنا، لا سيما ان كل الاطراف لديها ماخذها على اتفاق دايتون؟

واذا وقعت اية هجمات او عمليات انتحارية تستهدف القوات الاميركية او قوات الناتو فإن ذلك لن يؤدي الى عرقلة جهود السلام بل ونسفها. غير ان الاطراف الثلاثة في البوسنة ليست لديها حتى الآن اتجاهات نحو استعداء القوات الاميركية اذ انها ربما تفضل الانتظار لمدة عام حتى يحين موعد خروج القوات الاميركية، وحينها ربما يستانف النزاع مرة اخرى وبشكل اوسع مما كان عليه.

الغريب في الامر انه لم تكن هناك اي مسائل خاصة بنزع سلاح الاطراف المتحاربة، بل على العكس من ذلك فقد تحدث الرئيس كلينتون عن تقديم دعم عسكري واسلحة للحكومة البوسنية حتى تصبح قواتها قادرة على الدفاع عن مواطنيها. كما تحدثت روسيا من جانبها عن نيتها في تسليح الصرب. اما مسألة رفع العقوبات المفروضة على صربيا فسيكون له تاثير غير مباشر على الوضع في مناطق صرب البوسنة. فقد ارسلت سلطات الحكم الذاتي في پالي وفودا الى عدة جهات بحثا عن اسلحة جديدة.

وكرواتيا التي تعد ثالث اطراف النزاع اعدت نفسها عسكريا املا في الظهور كقوة رئيسية داخل حدود يوغوسلافيا السابقة.

وحاول وزير الدفاع البريطاني مالكولم ريفكيند بعث الامل في نفوس الاطراف المتحاربة والجهات ذات الصلة بالنزاع في البلقان بقوله ان «مناخ السلام والهدوء الحالي في البوسنة ربما يقنع الاطراف المتحاربة بضرورة الحفاظ على مناخ السلام الجديد والاتجاه نحو العيش سوياً».

والغريب في الأمر هنا ان ياتي مثل هذا التعليق من سياسي بريطاني يدرك جيدا ان بقاء القوات البريطانية في قبرص طيلة 35 عاما لم ينجح في اقناع القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين بالعيش في دولة موحدة في قبرص.

ويتفق الكثيرون انه اذا انسحبت القوات البريطانية - التركية المتمركزة في قبرص ستدخل البلاد في حرب اهلية دموية لا نهاية لها.

وقعت الاطراف المتحاربة على اتفاقية السلام في باريس امس وسط جو مشحون بالتفاؤل. غير ان المهم هو ان تقضي البوسنة شتاء هادئا نسبيا لأول مرة منذ قرابة الاربعة اعوام.

قصر الاليزيه منطلق السلام الصعب

الاليزيه

باريس

قصر الاليزيه
مكتب وقصر
اقامة الرئيس الفرنسي

شارع فوبورج
سنت هونور

شارع
مارجني

باحة رئيسية

قاعة نابليون
(فوق مطابخ القصر)

حديقة شتوية

قاعة المآدب

شيدت القاعة عام 1889 لإقامة الاحتفالات الرسمية الخاصة بمعرض باريس العالمي، تستخدم القاعة في الاحتفالات بتنصيب الرؤساء الفرنسيين بجانب استضافتها للإحتفالات الخاصة بيوم الباستيل (14 يوليو (تموز)) الذي يعتبر عطلة وطنية. تستضيف القاعة كذلك الاحتفالات التذكارية المدنية منها والعسكرية. وهي القاعة التي وقع فيها رسمياً على اتفاقيات البوسنة للسلام التي تم التوصل اليها في دايتون بولاية أوهايو الأميركية.

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

كلينتون.. سلسلة من النجاحات الخارجية

لندن: «الشرق الأوسط»

يمثل التوقيع على اتفاقات السلام في البوسنة والهرسك آخر نجاح دبلوماسي للرئيس بيل كلينتون.

اما نجاحات ادارة كلينتون السابقة فتتضمن:

● تشجيع المحادثات السرية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وادت هذه الى اتفاقات اوسلو 1994، والمصافحة التاريخية بين رابين وعرفات في البيت الابيض في سبتمبر (ايلول) 1994.

● التحرك لانهاء العزلة الدبلوماسية المحيطة بالاردن، والناجمة عن تاييد الاردن لضم العراق للكويت. وساعد ذلك على التعجيل بتوقيع اتفاق السلام الاردني - الاسرائيلي.

● استخدام مزيج من التهديد العسكري، والاغراء الاقتصادي والبراعة الدبلوماسية لتجنب حرب في شبه الجزيرة الكورية.

وافضى ذلك الى قبول كوريا الشمالية بتجميد برنامجها النووي لقاء الدعم التقني والمالي الاميركي لتطوير مصادر الطاقة في البلاد.

● الضغط على الجيش الجمهوري الايرلندي واقناع الحكومتين البريطانية والايرلندية بفتح صفحة جديدة من الحوار. وادى ذلك الى اعلان وقف اطلاق النار من جانب الجيش الجمهوري الايرلندي مقابل السماح لزعيم جناحه السياسي، جيري آدمز، بزيارة الولايات المتحدة. بعد ذلك عين كلينتون جورج ميتشل، زعيم الاغلبية الديمقراطية السابق في مجلس الشيوخ، بوصفه «مبعوثا للسلام» في ايرلندا.

● التلويح بالغزو مقرونا بالوعد بمنفى ذهبي لاقناع حكام هايتي العسكريين على نبذ السلطة والسماح بعودة الرئيس المنتخب جان بيرتران اريستيد الى البلاد لتبوؤ منصبه الرئاسي مجددا. وكان القسم الثاني من الخطة يستهدف التخلص من اريستيد، المعروف بعمق عواطفه السابقة المناوئة لواشنطن عبر انتخابات جديدة، حرة. وسيتم ذلك في هذا الشهر، ولم يرشح اريستيد نفسه. ومن المؤكد انتخاب رئيس موال بقوة للولايات المتحدة.

● تحدى كلينتون الكونجرس الاميركي وتحرك خلال 48 ساعة لجمع قرابة 40 مليار دولار ضمانات قروض للمكسيك. وانقذ ذلك اقتصاد المكسيك من الانهيار الكامل، وحال دون وقوع ازمة اقتصادية عالمية كبرى.

● استخدام الدبلوماسية السرية لضمان اطلاق سراح اونج سان سو كيي زعيمة الائتلاف الديمقراطي البورمي، والفائزة في الانتخابات العامة الملغاة لعام 1991. وفتحت هذه الدبلوماسية الطريق لمفاوضات ترمي الى نقل السلطة من الطغمة العسكرية الى حكومة منتخبة، يترأسها اونج على الارجح وشملت المفاوضات وقف اطلاق النار بين رانجون وثوار كارين في الشمال.

● استخدمت واشنطن مزيجا من الضغط الدبلوماسي والمحفزات الاقتصادية لإقناع اذربيجان باقصاء ايران عن الكونسورتيوم النفطي. ووافقت اذربيجان ايضا على وضع دستور علماني ولجراء انتخابات عامة.

● ترتيب وقف اطلاق النار بين ارمينيا واذربيجان، مما اوقف حرب الخمس سنوات بين الطرفين. وتبذل الان مساع حثيثة لبلورة سلام راسخ يتضمن انسحاب ارمينيا من الاراضي الاذرية.

رغم افتقاره الحماية

الادعاء في مجازر سريبرنتسا يطالب بالسماح له بتفقد أماكنها

لاهاي: من ديڤيد روده*

يسعى المحققون الذين عينتهم المحكمة الدولية لجرائم الحرب البوسنية لتفقد مكان مجزرة «جيب سريبرنتسا» بشرق البوسنة والهرسك وفحص الجثث خلال الأسابيع القليلة المقبلة. بيد ان اتفاقية السلام البوسنية لا تكفل للمحققين الحماية اللازمة لانجاز مهمتهم.

المحققون يقولون ان اخراج الجثث من المقابر الجماعية، التي تقدر اجهزة الاستخبارات الأميركية انها تضم ما لا يقل عن 2700 جثة لمدنيين مسلمين، وذلك تمهيدا لفحصها، ستكون عملية ضرورية للكشف عما حصل بعد سقوط «جيب سريبرنتسا» - الذي كانت الأمم المتحدة اعلنته جيبا آمنا بجانب «جيب جيبا» الصغير المجاور الذي سقط مثله في ايدي الصرب بلا تدخل دولي - كما ستكون ضرورية لتوجه التهم الى المسؤولين عن ارتكاب المجازر.

وبما ان قيادة صرب البوسنة تزعم ان القبور لا تحتوي إلا جثث جنود مسلمين قضوا في القتال، يصر المحققون على القول انه لا بد من العثور على الأدلة الجنائية للقطع بموضوع هوية القتلى وكيف قتلوا. حسب نصوص اتفاقية السلام البوسنية التي وقعت امس في باريس يفترض من الناحية الفنية ان تتاح للمحققين في جرائم الحرب حرية زيارة كل النواحي في المناطق الخاضعة للسيطرة الصربية. إلا ان قوات حلف شمال الأطلسي «ناتو» المولجة بتطبيق الاتفاقية تحت قيادة اميركية غير ملزمة بتوفير الحماية العسكرية للمحققين او جماعات حقوق الانسان او حتى قوة الشرطة الدولية الجديدة.

ولهذا السبب يحذر المنتقدون من ان غياب الحماية الأطلسية يعني عمليا ابقاء المحققين والباحثين في انتهاكات الانسان بلا حول او طول ولن يكون بوسعهم النهوض بواجباتهم إلا اذا تعاون معهم البوسنيون المسلمون والصرب والكروات.

في المقابل يبدو ان الدبلوماسيين الأميركيين المتخوفين من استدراج القوة الأطلسية الى مهام غير عسكرية تعمدوا إلا تحمل نصوص اتفاقية السلام اي اشارة الى حماية المحققين بجرائم الحرب وراصدي انتهاكات حقوق الانسان.

مع هذا يتعهد الآن اعضاء المحكمة الدولية بملاحقة الموضوع، وهم في هذا الاتجاه سيعقدون سلسلة اجتماعات مع كبار مسؤولي «ناتو» بعيد التوقيع النهائي امس، مؤكدين حاجتهم الماسة الى قوات مواكبة مسلحة ترافقهم الى عمق مناطق السيطرة الصربية حيث سيكون من اهدافهم الرئيسية نبش قبور سريبرنتسا.

غير ان رسميي «البيت الأبيض» يحذرون من جانبهم بان افراد القوة من الأميركيين غير مجبرين على اداء هذه المهمة، ويصرون على هذا الموقف.

بالنظر الى هذه الحالة يقول بعض مسؤولي الأمم المتحدة ان التردد الأميركي الواضح يشكل احدث دليل على ان القوة الأطلسية البالغ عديدها 60 ألف جندي قد لا تطبق جميع جوانب اتفاقية السلام البوسنية. ويحذر هؤلاء من ان التخلي عن تطبيق الاتفاقية بالكامل نصا وروحا سيؤدي الى تلاشي مصداقية «ناتو» في البوسنة، تماما كما حدث مع مصداقية الأمم المتحدة.

في هذه الاثناء يقترح الأميركيون الحريصون على تجنب تعرض قواتهم لخسائر تكليف الجنود الهولنديين بمهمة المرافقة الى مواضع القبور الجماعية المقدر عددها بستة مواضع، مع التذكير بان قوة هولندية من قوات الحماية الدولية كانت ترابط في جيب سريبرنتسا عندما سقط يوم 11 يوليو (تموز) بأيدي الصرب، غير انها لم تدافع عن الجيب ولم تبذل جهدا يذكر لحماية المدنيين المسلمين، مما اثار جدلا سياسيا واخلاقيا عميقا في المجتمع الهولندي الليبرالي التوجهات.

ولكن على صعيد آخر يشكك المحققون بان يختار صرب البوسنة وسط ارتباكهم السياسي الراهن مقاومة جنود اميركيين او هولنديين. اضف الى ذلك ان سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس صربيا واقوى ساسة الصرب على الاطلاق وعد بتسهيل مهمة وصول المحققين الى القبور الجماعية، ويبدو الآن ان زعامته في اوساط صرب البوسنة غير منازعة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

أولبرايت تنتقد غالي بشأن سلافونيا وتغضب الأمم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء: اتهمت الولايات المتحدة ليل الاربعاء - الخميس الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بـ«التهرب» في ما يتعلق بسلافونيا الشرقية. ومن جهتها عبرت الامم المتحدة عن اسفها ازاء «لهجة ومضمون هذه التصريحات».

وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت في تصريح ان الامين العام «يرتكب خطأ فادحا بالتهرب امام عمليات مشروعة يدعمها الاعضاء الاساسيون في مجلس الامن الدولي وستؤدي الى تحسين آفاق السلام في البلقان».

وكان غالي قد اوصى مجلس الامن الدولي ليل الثلاثاء - الاربعاء بتشكيل قوة من 9300 رجل لفرض تطبيق الاتفاق الموقع في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) حول سلافونيا الشرقية في كرواتيا.

وفي تقرير قدمه الى مجلس الامن اقترح غالي خيارين يقضي احدهما بان يتولى تحالف من الدول الاعضاء قيادة عملية من هذا النوع يمكن ان تلحق بقوة السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة. اما الخيار الثاني فينص على ان تتولى الامم المتحدة بنفسها العملية في سلافونيا الشرقية.

وقال غالي بوضوح انه يؤيد خيار ان يقود تحالف من الدول الاعضاء وليس الامم المتحدة العملية المتعددة الجنسيات في سلافونيا الشرقية. واكد في تقريره على وجود عسكري قوي في سلافونيا الشرقية «لتجنب خطر تكرار الفشل الذي واجهته الامم المتحدة في الماضي القريب في البوسنة». وقال ان المنظمة «لم تتمكن من حماية المناطق الآمنة ذات الغالبية المسلمة نظرا لنقص مواردها».

وقالت اولبرايت ان «من غير المثمر التاكيد على ان الامم المتحدة يجب ان تتجنب هذه العملية نظرا لخطر تثبيت الصورة السلبية لانشطة الامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة».

وجاء تصريح اولبرايت بينما ساد بعض الارتباك في الامم المتحدة بعد توزيع صيغتين مختلفتين لتقرير غالي. وقال متحدث ان تقريرا رسميا وزع صباح امس الاول على بعثات الدول في الامم المتحدة يتضمن توصية واضحة الى مجلس الامن بالسماح لدول اعضاء بتشكيل قوة متعددة الجنسيات في سلافونيا الشرقية. وحذفت هذه الجملة من التقرير النهائي الذي وزع بعد ظهر اليوم نفسه. وعبر المتحدث عن «الاسف لهذا الخطأ» وقال ان غالي «لا يفضل اي خيار على اخر».

وردا على التصريحات الاميركية عبرت الامم المتحدة عن «اسفها لمضمون ولهجة هذه التصريحات». واكد بيان للامم المتحدة تلاه متحدث باسم غالي انه «كما سبق وأكد الامين العام عدة مرات لم تحصل الامم المتحدة على القدرة لاعداد ودعم وتنظيم عمليات واسعة النطاق ومعقدة على الارض يمكن ان تتطلب استخدام القوة».

واضاف ان احتمال استخدام القوة «اعترف به للاسرة الدولية من اجل نشر قوة متعددة الجنسيات في اطار الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة لتطبيق اتفاق السلام حول البوسنة». وكان متحدث باسم غالي قد ذكر ليل الاربعاء/ الخميس انه «اذا اختار مجلس الامن الدولي ان تقوم الامم المتحدة بعملية لحفظ السلام فإن الامين العام «لن يتهرب» من التزاماته لتطبيق قرارات مجلس الامن بحسن نية».

وعلم من مقر الامم المتحدة ان غالي الذي كان موجودا في باريس امس للمشاركة في توقيع اتفاق السلام حول البوسنة «لم يبلغ بتصريحات اولبرايت بسبب الفرق في التوقيت».

يذكر ان 958 جنديا روسيا و700 وجندي بلجيكي تابعين لقوة الحماية الدولية ينتشرون حاليا في البوسنة.

أمام مفترق الطرق (1)

الانتخابات البرلمانية في روسيا مقدمة إلى الانتخابات الرئاسية

موسكو: «الشرق الاوسط»

سيشهد يوم 22 ديسمبر (كانون الاول) في روسيا حدثاً يمكن وصفه بانه «تاريخي». ففي هذا اليوم سيعقد نواب مجلس الدوما (البرلمان) الحالي لاجتماعهم الاخير في جو احتفالي ويسلمون صلاحياتهم الى النواب المنتخبين الجدد. وظهرت لاول مرة في تاريخ روسيا بعد سقوط النظام الشيوعي وفي تاريخ البرلمانية الروسية باسره الفرصة الواقعية لتبديل البرلمان بدون مضاعفات مؤلمة.

وكان اول برلمان تشكل في اواخر ايام وجود الامبراطورية الشيوعية (السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي) قد حل بقرار اتخذه السوفيات الاعلى الروسي. وبعد ذلك حل بوريس يلتسين هذا البرلمان نفسه ايضا عام 1993. اما الآن فقد ظهرت آفاق واقعية لتبديل البرلمان بصورة طبيعية. لكن هل سيتم تبديله حقاً؟

الناخبون الروس يميلون نحو اليسار

يعتبر احتمال فوز الشيوعيين وانتقامهم لهزيمتهم الموضوع الرئيسي الذي تتناوله مقالات الصحف والابحاث والتحليلات والتعليقات هذه الايام.

ويبدو فوز الشيوعيين مستقبلاً امراً جلياً للعيان الى درجة ان احد زعمائهم، الرئيس السابق للسوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي اناتولي لوكيانوف، لا يكف عن تحذير زملائه من الاستسلام لنشوة الاحلام باعتبار ان الكلام عن فوز الشيوعيين حتما يمكن ان يجلب اذى فحسب الى الحزب قبيل الانتخابات.

ومع ذلك يلاحظ ميل الناخبين الروس نحو اليسار بجلاء قياسا الى انتخابات عام 1993، وثمة اسباب مهمة عديدة لذلك.

اولا، تتواصل الان الازمة الاقتصادية في البلاد. اذ لم تفلح السلطات الحالية في ايقاف انخفاض مستوى معيشة القسم الاكبر من السكان. واصبح المسنون والمتقاعدون في وضع يائس للغاية شأنهم شأن جميع الذين لا يستطيعون التكيف مع ظروف اقتصاد السوق. وانضم اليهم ملايين العمال في مصانع القطاع العام ولا سيما في مجال الصناعة التحويلية، الذين لم يتلقوا اجورهم على مدى بضعة اشهر. وفي العامين الاخيرين اصبح شيئا مألوفاً اعلان الاضرابات في روسيا احتجاجا على عدم دفع اجور العمل او تأخيرها.

ثانيا، تدهورت في الفترة التي اعقبت انتخابات عام 1993 سمعة السلطة في اعين الناخبين. وتظهر السلطات عجزها عن حل المشاكل الصعبة للغاية التي تواجه المجتمع مثل مكافحة الجريمة والفساد والفقر. والاخطاء السياسية التي ترتكبها السلطات باستمرار وعدم وجود خط سياسي واضح ومفهوم لدى الناس يساعد على تدهور سمعة السلطات عموما، وكذلك الرئيس، باعتباره ضمانة النهج السياسي الروسي بصورة خاصة. وقد ادى مرض الرئيس الى تقوية اتجاهات التفكير هذه. وغالبا ما يوصف بوريس يلتسين بانه «بريجنيف يومنا».

ثالث، تخلم الشيوعيين اللامبالاة السياسية وخيبة الامل السائدة في اوساط الناخبين الذين يؤيدون الديمقراطيين والاصلاحات. ومن هنا ياتي حنين قسم كبير من الناس الى «الحياة الطيبة في عهد الاشتراكية».

في الوقت ذاته توجد عوامل مهمة عديدة تتيح الشك بحتمية فوز الشيوعيين في الانتخابات فوزاً ساحقاً.

فاولا، فقد الشيوعيون دعم سلك مديري المؤسسات. ولئن كانت هذه الفئة تشكل قبل عام 1993 احد اكثر القوى السياسية والاقتصادية نفوذا وبمثابة قاعدة للشيوعيين فان الوضع قد تغير الآن. ذلك ان «المديرين الحمر» تذوقوا حلاوة الاستقلالية وتحسسوا مباهج الحرية، وفي الوقت نفسه فانهم يعرفون حق المعرفة اكثر من غيرهم ما ستكون عليه حياتهم بعد مجيء الشيوعيين الى السلطة ولا يريد هؤلاء «المديرون الحمر» ان يتلقوا الاوامر مجددا ان الموظفين الغربيين.

اما القوة الكبيرة الاخرى التي لا يروق لها مجيء الشيوعيين الى السلطة فتتمثل في زعماء الاقاليم وتتألف غالبيتهم من كبار العاملين سابقا في الحزب الشيوعي السوفياتي والذين يعرفون جيدا ما سيكون عليه وضعهم اذا تسلم الحزب الشيوعي السلطة.

ولخذا بعين الاعتبار ان الشيوعيين لا يحظون بدعم النخبة الاقتصادية والمالية الروسية الجديدة، فانهم لا يتمتعون بالشعبية في الجيش ودوائر القوة الاخرى. ولا يوجد لديهم حلفاء سياسيون جادون باستثناء الحزب الزراعي الذي يعتبر في الواقع فرعا للحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية.

فيمكن اذن استخلاص استنتاج مفاده ان ركيزة الشيوعيين تتألف من الفئات الفقيرة من السكان وعمال مؤسسات المرافق في المدن والارياف الذين اصبحوا في وضع اقتصادي صعب. وتكمن القوة الرئيسية لهؤلاء الناخبين في انضباطهم وحقدهم على النظام الراهن في روسيا. انهم يطالبون زعماءهم باتخاذ خطوات حازمة في حالة مجيئهم الى السلطة لحد ممارسة افعال القمع الجماعية.

لكن هؤلاء الناخبين غير منظمين جيدا، ولا يوجد شباب في اوساط هذه الفئة من الناخبين. ولا يوجد في قيادة الحزب الشيوعي الروسي ايضاً خبراء واعدون يمكن ان يطرحوا افكارا جديدة. الحزب الشيوعي اذن هو حزب الماضي.

قانون الانتخابات البرلمانية

قام النائب الكسندر شوخين في اجتماع مجلس الدوما الروسي في 6 ديسمبر الحالي بمحاولة اخرى فاشلة، ربما هي الاخيرة، لاجراء تعديلات على قانون الانتخابات البرلمانية. وهكذا انتهت بلا نتيجة الحملة التي جرت في البلاد مؤخرا لاعادة النظر في التشريعات الانتخابية.

ومثل هذه الحملة التي تمت خلالها خطوات مهمة عديدة (يكفي ان نذكر الطلب المقدم الى المحكمة الدستورية الذي كاد ان يتكلل بالنجاح) وايدتها قوى سياسية كثيرة تعطي المسوغات للقول بان المقصود بالامر في هذه الحالة ليس خلق وضع مصطنع ما، بل القيام بخطوة استثارتها الدوائر السياسية التي يهمها احباط الانتخابات.

وفي الواقع يمكن اعتبار هذه الحملة بمثابة الخطوة الجدية الاولى الرامية الى تغيير النظام السياسي الذي نشأ في روسيا بعد انتخابات عام 1993.

ويجب الاشارة بهذا الصدد الى انه لم يكن في روسيا قبل هذه الانتخابات نظام سياسي قائم على مبدأ الحزبية. بل كان يوجد في البرلمان انصار الاصلاحات والمعارضة وقوى الوسط. ولم تعتبر جماعات النواب كتلا برلمانية بكل معنى الكلمة. وكان رجال السياسة ينتقلون من جماعة الى اخرى بصورة انسيابية. اما النظام نفسه فكان في حالة «مائعة». وكان يوجد حزب حقيقي واحد هو الحزب الشيوعي لروسيا الاتحادية.

لكن الوضع تغير تغيرا جذريا بعد ان تقرر اجراء الانتخابات البرلمانية عام 1993 وفق نظام الدوائر الفردية والنسبية. وآنذاك ظهرت الحركات والاحزاب التي تهيمن على الساحة السياسية الروسية اليوم. فقد اعلنت الحركات السياسية التي حصلت على الحق في تشكيل الكتل حال دخولها الى مجلس الدوما انها القوة السياسية الرئيسية في البرلمان. هذا بالرغم من انها كانت تشكل نصف عدد لنواب فقط.

الا ان ممثلي هذه الكتل بالذات حصلوا على مناصب نائب رئيس البرلمان، كما تقاسمت في ما بينها اللجان البرلمانية وعينت رؤساءها، علما ان اكثرهم من الاشخاص غير المعروفين لدى الناخبين. وفي الواقع اصبح النواب المستقلون في البرلمان بمثابة بشر من المرتبة الثانية.

ونتيجة لذلك ضم البرلمان ستة احزاب هي «الشيوعي» و«الزراعي» و«الحزب الليبرالي الديمقراطي» و«يابلوكو» و«خيار روسيا» و«نساء روسيا». والتي شكلت ما يشبه النادي السياسي للنخبة. وبدا ان انضمام اعضاء جدد اليه شيء مستحيل. وكانت تتقرر اهم القضايا في داخل هذا النادي. وكان من الطبيعي ان يثير هذا الوضع احتجاجات غالبية النواب المستقلين منذ عام 1994. اذ توجب عليهم الالتحاق باية كتلة من اجل ممارسة مهامهم وواجباتهم.

ولن تحل المشكلة حتى لدى الانضمام الى الكتل. وعمليا فان جميع الاحزاب التي ولدت من الكتل الانتخابية مهما كانت صبغاتها السياسية تبدو متشابهة. انها بمثابة حزب شيوعي سوفياتي صغير من حيث الانضباط الحزبي الداخلي الصارم واملاء ارادة زعماء الحزب من الامناء العامين واعضاء المكتب السياسي على الآخرين. وسرعان ما صار جليا للعيان ان من المستحيل عمليا على السياسيين الشباب شق طريقهم نحو القمة لدى وجود مثل هذا النظام. وهكذا انتهى عهد «الفرص الكبيرة» لفترة 1990 ـ 1993.

وثمة امر مهم آخر. فان جميع الاحزاب البرلمانية الحالية لا تمثل مصالح (باستثناء الزراعيين) اي فئة محددة في المجتمع او اية مجموعة اقتصادية او منطقة انها احزاب كونية. بينما يتحدث زعماؤها عن ضرورة معالجة جميع مشاكل البلاد باسرها. اما في الواقع فإن كل حزب يرمي الى تحقيق مصالحه السياسية حصرا. وقد ادى هذا بالذات الى تشكيل كتل عجيبة في سياق الحملة الانتخابية مثل كتلة العاملين في المرافق العامة او وسائل النقل العام.

وادت هذه الظروف مجتمعة صيف العام الماضي الى حدوث ما يسمى «تمرد ذوي المقاعد الخلفية» في البرلمان. اذ شكل فريق من النواب الشباب الذين ادركوا عقم وجودهم كحزبيين عابثين عدة مجموعات نيابية مرة واحدة حصلت على وضع كتل نيابية. وقد افلحوا في ذلك فقط لوجود دعم الحكومة التي تبين انها غير ممثلة في البرلمان ابدا. وعندئذ وجب على اعضاء النادي السياسي للنخبة التراجع لافساح المجال لهم. لكنهم فعلوا كل ما في وسعهم من اجل ان يكون هذا التطور غير المريح بالنسبة لهم ظاهرة مؤقتة.

ونتيجة التحالف الغريب بين الشيوعيين والديمقراطيين من حزب «يابلوكو» ولد قانون انتخاب مجلس الدوما الذي يعيد تماما حقوق «الستة الكبار» اليهم. لكن السياسيين الكثيرين الباقين خارج ابواب النادي ادركوا حقيقة ما جرى بصورة متأخرة كثيرا. واجروا تحليلا للقانون واقتنعوا بانه كتب بشكل يتيح الى ستة احزاب فقط فرصة الدخول الى البرلمان المقبل. اما الباقون فسيصبحون بلا عمل. وستمثل مجموعة الستة كلها حسب تقديرات الخبراء وفي افضل الاحوال مصالح 30 في المائة من الناخبين.

لكن تبين ان الوقت فات من اجل اصلاح الخطأ. وعلاوة على ذلك فان الضغوط السياسية التي مارستها جماعة «الستة» كانت قوية جدا الى درجة انه تراجع امامها حتى اعضاء المحكمة الدستورية. وكان ينقص المحكمة صوتان من اجل اصدار قرار بشأن النظر في قانون الانتخابات ومطابقته للدستور. اما في البرلمان فقد تناست مجموعة «الستة» الخلافات بينها وعرقلت اجراء اي تعديلات على القانون الانتخابي.



عائلة شيشانية تجر متاعها البسيط في طريق نزوحها من جروزني أمس استباقا لاضطرابات تصاحب الانتخابات (أ.ف.ب)

مشاعر متناقضة في الشارع التركي إزاء الاقتراب من الاتحاد الأوروبي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

على الرغم من تاكيد الاوساط الاعلامية التركية، من خلال استقصاءات الرأي التي اجرتها الصحف الكبرى، على ان نسبة 78% من الرأي العام التركي تؤيد دخول تركيا في اتفاقية الاتحاد الجمركي الاوروبي صرح نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه بانه «سيمزق هذه الاتفاقية اربا، عند مجيء حزبه الى الحكم لانها تمثل صك العبودية بالنسبة لتركيا».

وادى هذا الى ردود فعل عنيفة في الاوساط السياسية والاقتصادية التركية، رغم عدم تأثر البورصة بقبول تركيا في الاتفاقية ورفض اربكان لقبولها. فقد تدخل المصرف المركزي قبل اجراء الاستفتاء باسبوع على تنظيم سعر صرف الدولار بالنسبة للعملة التركية حتى يناير (كانون الثاني) المقبل.

واذا كان الائتلاف الحاكم قد احتفل بهذه المناسبة السعيدة ـ كما قالت تشيلر ـ بعد انتظار استمر 32 عاما، وهنأ رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، رئيسة الوزراء على ذلك مع تاكيده بان هذا النصر هو نصر للديمقراطية ولتركيا كلها. وليس اضافة او نصرا لحزب سياسي او شخصية معينة. فإن الاوساط المؤيدة لدخول تركيا الى هذه الاتفاقية تعدها فرصة العمر ونقلة نوعية للقرن القادم. فهي ستحقق لتركيا مستوى ديمقراطيا مرموقا وستقبر الانقلابات العسكرية الى الابد.

ولن تستطيع الحكومات التركية القادمة هدر حقوق الانسان في البلاد لانها مضطرة للارتفاع بتشريعها الى مستوى القوانين الاوروبية. وستتدفق رؤوس الاموال الغربية الى تركيا مما يؤدي ذلك الى معالجة مشكلة البطالة. كما ستزداد صادرات تركيا من بعض المواد المصنعة ـ كالنسيج مثلا ـ الى اوروبا وتضطر الصناعات التركية الى تحسين نوعية المواد المصنعة لكي تستطيع منافسة المصنوعات الغربية فيستفيد من ذلك المستهلك التركي اضافة الى انخفاض اسعار المنتوجات الاوروبية الواردة الى تركيا لصالح المستهلك ايضا.

وتقول الاوساط الاقتصادية المساندة لدخول تركيا الى هذه الاتفاقية، ان ذلك يجب الا يفسر على ان تركيا ستدير ظهرها للشرق وللعالم الاسلامي، بل على عكس ذلك فإن تركيا ستبقى جسرا موصلا بين اوروبا والشرق وستقوم بتقوية علاقاتها الاقتصادية مع العالمين العربي والاسلامي.

اما الجبهة المعارضة لهذه الاتفاقية والتي يقودها حزب الرفاه ذو الاتجاه الاسلامي غير الاصولي (ويساندها في ذلك اتحاد الغرف التجارية المستقلة) فتعتقد ان هذه الاتفاقية ستكون كارثة اقتصادية للصناعة التركية المتنامية والوليدة والصغيرة والمتوسطة لانها غير متهيئة للانتقال الى السوق الاوروبية والضخمة التي ستبتلعها بالتاكيد.

واضافة الى ذلك فإن رفع الحماية عن الصناعة الوطنية سيدفع بهذه الصناعة التركية المتنامية الى انياب الصناعات الاوروبية التي لن تستطيع منافستها فتضمحل ثم تزول من الميدان. كما ان تركيا ستخسر سنويا حوالي ثلاثة مليارات دولار نتيجة رفع الرسوم الجمركية، وستضطر تركيا الى وضع ضرائب جديدة باسم ضريبة الاستهلاك ولذلك فلا ينتظر ـ كما يدعي البعض ـ انخفاض اسعار المواد والصناعات الاوروبية الواردة الى تركيا. واذا عرفنا ان المنتوجات الزراعية التركية لا تدخل ضمن هذه الاتفاقية، فإن هذه الاتفاقية لن توفر فرص عمل جديدة لان 40% من الاتراك ما يزالون يعملون في مجالات الزراعة.

مطالبة واشنطن بحماية منشق صيني

نيويورك ـ وكالات الأنباء: دعت جماعتان بارزتان من الهيئات المدافعة عن حقوق الانسان، الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزعماء دول اخرى للتدخل لمنع الصين من تنفيذ حكم بالسجن 14 عاما اصدرته على المنشق الصيني وي جينجشنغ بعد ادانته بـ«التآمر لقلب نظام الحكم».

وقالت جماعة «آسيا ووتش» المدافعة عن حقوق الانسان: «التدخل الشخصي للرئيس كلينتون وزعماء آخرين هو وحده الذي يمكن ان ينقذ وي الان». وفي بيان منفصل ادان الفرع الاميركي من «منظمة العفو الدولية»، صدر في واشنطن ـ الحكم وحث ادارة الرئيس الاميركي على التدخل.

وانتقد روبين مونرو مدير مكتب آسيا ووتش في هونج كونج خلال زيارته لنيويورك جهود ادارة الرئيس كلينتون حتى الان. وقال ان «التصريحات العامة الضعيفة التي ادلت بها بخصوص هذه المسألة ترقى الى حد الصمت».

وشجبت الولايات المتحدة امس الأول حكم السجن الذي اصدرته بكين على وي وحثت السلطات الصينية على استخدام الرأفة معه. غير ان المسؤولين الاميركيين لم يظهروا اي نية للقيام بتحرك ملموس.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House.
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● Riyadh Office: مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي 6691649
● Gulf Office مكتب الخليج
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي ـ ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● Kuwait مكتب الكويت
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● Egypt جمهورية مصر العربية
● Cairo Office مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● LEBANON لبنان
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● JORDAN الاردن
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● MOROCCO المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسيميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue.
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

تشابك وتنافر خيوط المصير العربي

باسم الجسر

● منذ مائة عام لم يصل التباين في النظرة المصيرية القومية بين الدول والشعوب العربية إلى ما وصل اليه اليوم من شسوع

لم يبق في قاموس اللغة السياسية العربية «وصف» للحالة العربية الراهنة، إلا وتناولته الاقلام المعلقة، او «الادمغة» الباحثة عن مخارج: «الضياع»، «الاحباط»، «الاكتئاب»، «الغياب»، «التشرذم». فكانما «ضربة» حرب الخليج، لم تكف لخض الفكر والعمل السياسيين العربيين، فجاءت مشاريع السلام مع اسرائيل، وتطورات، بل ومفاجآت، مسيرتها، منذ مؤتمر مدريد، حتى مقتل رابين، لتزعزع ما تبقى من رؤى وآفاق ويقين، عاشت عليها اجيال عربية ثلاثة.

فعلى ضفاف البوسفور، تعلو دعوة «عثمانية» الحنين، بتحرير الشيشان والقدس معا. وفي باريس يحاضر صحافي مفكر عربي مرموق، عن ازمة العرب ومستقبلهم، فيراه واقعا تحت هيمنة اسرائيلية ـ اميركية مشتركة، وقد تغيرت خريطته وتغيرت معالم دوله، وعربت ثم فرزت شعوبه من جديد. اما في عمان وبرشلونة، فقد التقى الشرق والغرب، والعرب والأوروبيون، واسرائيل ايضا، ليتحدثوا عن «مستقبل آخر» مستقبل عربي ـ شرق أوسطي ـ متوسطي ـ عالمي ـ رأسمالي ـ ليبيرالي، يقوم على «عكازين»: اقتصاد السوق الحرة والديموقراطية الداعمة للتنمية والسلام. إلا ان في عواصم عربية اخرى، تدوي «اصوات» من نوع آخر، لا ترى للعرب مصيرا إلا في قيام حكومات اسلامية محل الحكومات «المدنية» القائمة، والا في «توحد الأمة الاسلامية». فالمصير القومي والمستقبل الديموقراطي والسلام مع اسرائيل، ليست، في نظر رافعي هذه الشعارات المصيرية، إلا «اختراعات غربية» مستوردة، ومن شأنها الابقاء على التفوق الغربي والتخلف العربي. وفي هذا الوقت تتعطل او تتراجع المؤسسات والمنظمات المشتركة للتعاون بين الدول العربية، بل وتشهد المجتمعات العربية، ظواهر، لم تعرفها، قبل استقلالها السياسي، ونعني، انواعا من العداء او النفور او اللاترابط المصيري، بين الشعوب التي تنطق بالضاد وتنتمي دوليا وقانونيا الى جامعة الدول العربية، بسبب احداث معينة (الحساسية العراقية ـ الكويتية، والمصرية ـ السودانية، والليبية ـ الفلسطينية، المغربية ـ الصحراوية، الخ..) ويكفي ما نشر عن العجز المالي الذي تعانيه جامعة الدول العربية، والذي يهدد باغلاق مكاتبها في الخارج، واستحالة عقد قمة عربية، منذ حرب الخليج. ناهيك عن غيرها من الظواهر، دليلا على ان الرابطة القومية العربية او الرؤية المصيرية العربية المشتركة، بين الدول والشعوب العربية هي، اليوم، في ادنى درجات الوضوح والوحدة.

وبالطبع، يرتفع ويدور السؤال: ثم ماذا، بعد؟ هل يبقى الحال على ما هو عليه، ريثما تجد واشنطن، صيغة وطريقة، للتوفيق بين نظرتي سورية واسرائيل الى السلام وشروطه، وبالتالي الى توقيع اتفاق بينهما تندفع، بعده، سيارة السلام سريعا لتشمل الشرق الأوسط بكامله؟ تلك تبدو القنطرة التي لا بد من عبورها قبل ان تبدأ عملية توضيح الرؤية المستقبلية، ولا نقول: المصيرية، للامة العربية، كشعوب ودول وأوطان ومجموعة دولية او قارية او اقليمية. اما الاحاديث عن «اتحاد اردني ـ عراقي» او «كونفيديرالية لبنانية ـ سورية» او «فلسطينية ـ اردنية ـ اسرائيلية» او غيرها من المشاريع الاتحادية او الانفصالية، العابثة بحدود دول الشرق الأوسط فانها سابقة لأوانها، بل انها تذكر بتلك الأحاديث والمشاريع التي كانت تعد في مطابخ العواصم الكبرى، في الأربعينات والخمسينات، والتي انتهت ببقائها على الورق. ذلك ان تغيير خرائط الدول ليس مقبولا او واردا، في عالم اليوم. كما انه لا يشكل او يحمل معه حلولا حقيقية للمشاكل والأزمات المطروحة.

ولكن، اذا كان حسم النزاعات او استتباب السلام والاستقرار، لا يمر بالضرورة، في «تغيير الخرائط» ودمج الشعوب او فصلها عن بعضها، فما هي الأدوات الأخرى او المقاييس او الاسناد العقائدية او السياسية او الفعلية التي يمكن اعتمادها لتقرير مصائر الشعوب؟ ما هي الآفاق والخيارات التي ترتسم أمام الانسان، والمجتمعات البشرية، عند نهاية هذا القرن العشرين والتي يحق او يجوز او يجب عليه الاختيار بينها؟

قد لا تكون المقاييس والحاجات والآفاق، هي ذاتها، بالنسبة لكل الدول والشعوب. ولا سيما على صعيد نوعية الحكم والنظام السياسي. وحتما ليست الآمال هي ذاتها لكل الشعوب. ولكن هنالك، اليوم، حاجات وواجبات واعتبارات واهدافا ومنطلقات ومصالح مشتركة بين كل الدول والشعوب، ليس من السهل انكارها او تجاهلها. ابرزها: المحافظة على السلام العالمي والاقليمي والوطني ـ احترام حقوق الانسان (مع مراعاة النسبية والخصوصية بالنسبة لكل مجتمع) ـ احترام شرعة الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ـ احترام المعاهدات والاتفاقات الدولية في عدد متزايد من الحقول، كالصحة والمواصلات والبيئة، والتسلح النري وغيرها كثير. وعندما يستعرض الانسان مجموعة الالتزامات الدولية، المبدئية والتعاقدية، يدرك مدى ما باتت الدول والحكومات مرتبطة به من التزامات، وان مقولة «حرية تقرير المصير» لا تعني «اطلاق حق تقرير المصير» بل تقنينه ضمن هذه المبادئ والتعهدات والارتباطات الدولية والاقليمية.

ثم هنالك تلك القواعد العقائدية والمؤسسية والمجتمعية ـ السياسية، التي توارثتها او تناقلتها الدول، والتي تدور حولها السياسة والحكم في معظم بلاد العالم، كالنظام الملكي او الجمهوري، والديموقراطية البرلمانية او الرئاسية، او كالوطنية والقومية، والفيديرالية والكونفيديرالية، وكحرية الراي والقول والصحافة، وكالانتخابات، ونظام الاكثرية البرلمانية والمعارضة. فالحكومات والشعوب لا تستطيع، اليوم، اتخاذ موقف من اي خيار او تحد، دون مراعاة هذه القواعد الأساسية او الشكلية، مما لا يسهل عليها الأمر.

وليت شبكة الخيارات السياسية او المصيرية، تتوقف عند هذا. ذلك ان العصر الذي نحياه، فرض مقاييس أو رسم افاقا او وضع شروطا او رسم طرقا، جديدة، لحياة الدول والمجتمعات والشعوب بل وللانسان، أينما كان. فالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، باتت من الشروط التي تفرضها الدول الكبرى، بواسطة مؤسسات الاقراض الدولية، على كل بلد يتطلع الى مساعدة او قرض خارجي. والديموقراطية واحترام حقوق الإنسان، والليبرالية واقتصاد السوق والحرية التجارية، باتت شروطا اخرى جديدة، ليس من السهل على كل الدول والانظمة او الشعوب، التقيد بها. لا سيما دول العالم الثالث، التي لم تخرج من تحت حكم الاستعمار الغربي، الا لتقع تحت «رحمة» الحرب الباردة والايديولوجيات الشيوعية او الاشتراكية، المناقضة للشروط الجديدة. ولا ننكر المشاكل الأخرى التي تعاني منها الدول النامية في علاقاتها بالدول المتطورة، ونعني مشكلة تزايد عدد السكان والهجرة واستيراد التكنولوجيا وغيرها.

ان العقل السياسي العربي يجد، اليوم نفسه، محاصرا او مقيدا او ممزقا، بين عشرات المنطلقات والآفاق والخيارات، السياسية والمستقبلية والمصيرية. ابتداء من السلام مع اسرائيل، وانتهاء بالديموقراطية ومرورا بكل تلك العناوين او الاعتبارات التي ذكرنا اعلاه، وقد يفوق عددها العشرين. فكيف يختار؟ ومن اين يبدأ؟ وما هو سلم الاولويات، في نظره؟ وهل هو ذاته عند كل العرب؟ وعند حكوماتهم؟ وهل هو ذاته الذي تحتمه المصلحة العربية العليا؟ ومن يحدد هذه المصلحة: الدول الكبرى، بحكم هيمنتها السياسية على العالم وتحكمها باقتصاده؟ ام الشعوب العربية، وهي متنازعة ومختلفة واقرب الى الضياع المصيري، منها الى الرؤية الواعية الواضحة؟

كثيرون هم الذين باتوا يرجئون الجواب على هذه الاسئلة، الى ما بعد توقيع معاهدات السلام بين اسرائيل وكل الدول العربية. ولكن المشكلة هي في ان هذا السلام الاسرائيلي ـ العربي، او الاسرائيلي ـ الاسلامي، ليس واضح المعالم والابعاد، حتى الآن. وليس قريب الاستحقاق جدا. وعديدة قد تكون الاحداث والمفاجآت التي تسبقه. ولكن كثيرين هم ايضا الذين يعتقدون ان هذا السلام العربي ـ الاسرائيلي، لن ينهي النزاعات في منطقة الشرق الأوسط، بل سيطلق عنان نزاعات لا تقل عنه ضراوة وعمقا، مذهبية او عرقية. فكما ان انتهاء الحرب العالمية الثانية لم يمنع نشوب الحرب الباردة (التي اقتربت كثيرا من حدود الحرب الساخنة)، او كما ادى انتهاء الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن، الى قيام عدة نزاعات وحروب اقليمية او صغيرة، كذلك قد تولد حالة السلام بين العرب واسرائيل ـ لا سيما اذا لم يكن عادلا وشاملا ودائما ـ نزاعات اخرى، راقدة او محصورة الحدود، حاليا.

وانه لسؤال يطرح: هل كتب على هذه البقعة من العالم، سواء سميت شرق اوسط او عالما عربيا، ان لا تحيا بسلام، بين شعوبها، ومع العالم؟ ولماذا؟ هل انها منطقة «تستدعي» التنازع الدولي عليها، بحكم موقعها وثرواتها الطبيعية؟ ام هل هي مصدر تخوف عالمي منها ومما تحمله او تبشر به من عقيدة؟ ام هل السبب هو انزراع اسرائيل فيها، وما حركه من رواسب ونزاعات قديمة او مستجدة؟ ام انه كما بات البعض يعتقد ويقول، تضخيم نفسي وشخصي، لأمور ومشاكل ونزاعات، عرفتها، ولا تزال تعرفها شعوب اخرى عديدة، ولكنها لا تشكو منها، كما يشكو الانسان العربي، او تربها، كما يربها، الى غير طبيعتها او حقيقتها.

في مطلق الأحوال، لم تمر الدول العربية، رغم كل شيء، بما مرت به الشعوب الأوروبية، المتقدمة، مع الشعب الاميركي، على غيرها من الشعوب، في المائة سنة الأخيرة، اي الحربين العالميتين والحروب الاقليمية، التي كلفتها (احصاء اخير)، مائتي مليون ضحية وقبل ان تكتشف ان الحروب لا تحل ولا تحسم ولا تجدي. ولا داعي للقول بأن مثل هذه التجارب الدامية ليست ضرورية، لكي يتوصل العقل السياسي العربي الى العثور على طرق الانقاذ والخلاص والنهضة والسلام حتى ولو كان من الصعب اليوم، القول: متى وكيف؟

فرصة المرأة الفلسطينية في الانتخابات المقبلة

عبد الجبار عدوان

● العناد والصبر والمثابرة، إلى جانب التجربة في الانتفاضة، هي بعض المزايا التي تؤهل المرأة الفلسطينية للفوز في الانتخابات المقبلة

قد تكون المفاجأة الحقيقية لنتائج الانتخابات الفلسطينية المقررة في 20 يناير القادم هي نجاح نسبة عالية من النساء في الفوز بمقاعد المجلس التشريعي الـ82. ولا يعني ذلك انهن سيفزن باغلبية المقاعد، اذ لم يحدث ذلك في اي بلد في العالم بعد، ولكنهن على الارجح سينجحن باكثر من 15 في المائة، وهي نسبة اعلى من تمثيلهن في المجلس الوطني الفلسطيني المعين، وقد يسبقن بذلك ـ اذا تحقق ـ نسبة تمثيل النساء في الكثير من البرلمانات في الغرب وفي العالم، الامر الذي سيعطي صورة مشرقة للشعب الفلسطيني في هذا الكون تساعده على اجتياز المشاكل والصعاب على طريق النمو والاستقلال. وللمعرفة فقط يشار الى ان عدد البرلمانيات في بريطانيا عام 1964 كان 27 من اصل 651 وفي عام 1987 ارتفع العدد الى 41 نائبة، اما عددهن الآن فقد ارتفع في الانتخابات الاخيرة الى 63 نائبة، وتوجد في الحكومة البريطانية وزيرتان وثالثة بدون حقيبة وزارية. الوضع في بقية اوروبا اكثر اشراقا من بريطانيا، واذا اخذنا البرلمان الاوروبي كمثال والذي يضم 626 نائبا يمثلون 15 دولة وتم انتخابهم مباشرة من الشعب في كل دولة لذلك البرلمان سنجد 171 نائبة، اي حوالي 27 في المائة من النساء.

البلد الاول في ارسال نائبات للبرلمان الاوروبي هو فنلندا (62 في المائة من نوابها المرسلين نساء) بينما لم ترسل البرتغال سوى 8 في المائة من النساء ضمن نوابها للبرلمان الأوروبي. ولا بد هنا من الاشارة للاختلاف في الرؤية للناخبين بين انتخابات البرلمانات الوطنية والانتخابات للبرلمان الاوروبي الذي لا يملك صلاحيات تنفيذية كبيرة بعد. لكن الملاحظ عموما هو الاهتمام المتزايد بدور النساء في الحياة البرلمانية والتمثيل السياسي في العالم.

الذي يدفع للتفاؤل في الوضع الفلسطيني الانتخابي القائم والتوقع بفوز نسوي مرتفع، هو وجود مرشحات، وقيام مؤسسات لدعم المرشحات وتشجيع الاناث على ممارسة حق الانتخاب... يضاف لذلك انجازات المرأة الفلسطينية في عهد الانتفاضة، كما ان نصف الناخبين من الاناث.

من المقرر ان يبدأ الترشيح لمقاعد المجلس التشريعي هذا الاسبوع ويستمر التسجيل لعشرة ايام وان تغلق القوائم قبل نهاية العام الجاري حتى تبدأ الحملات الانتخابية الى اليوم السابق للتصويت (19 يناير). وقدر عدد المرشحين غير الرسميين بـ4400 في الضفة والقدس والقطاع. لكن الكثير منهم سيفشلون في جمع الـ500 توقيع المطلوبة لتزكية الترشيح، كما ان بعضهم سيتراجع عن تسجيل اسمه فعلا عندما يحين الموعد. ما يمكننا تاكيده وعبر اتصالات شخصية هو ان 15 مرشحة في قطاع غزة اكدن انهن سيرشحن انفسهن، والمتوقع ان يرتفع عددهن. كما ان القدس والضفة تزخر بالمرشحات ايضا.

من المرشحات في القطاع واحدة قتل سبعة من عائلتها في الحروب ضد اسرائيل، وثانية عذبت في السجن واستشهد زوجها في الانتفاضة، وثالثة رزقت بمولودها في المعتقل الاسرائيلي ومكث معها طوال الاعتقال واخرى كان الجيش ياخذها في «نزهات» عبر الطرق الوعرة عمدا حتى اجهضت.. وأخريات من المناضلات على الصعيد الاجتماعي والسياسي اثناء وبعد الانتفاضة. ويعرف الشارع الفلسطيني قصص وتجارب كل واحدة منهن. وسيخدمهن وضع الدوائر في الانتخابات لان ابناء وبنات مناطقهن هم الذي سيحسمون الامر عبر التصويت.. وهناك المصرات على الترشيح والفوز لدرجة اجراء انتخابات عائلية اولية لضمان اصوات الاقارب والجيران دون تشتت. وهذا تكتيك ماهر خصوصا اذا عرفنا ان بضعة آلاف من الاصوات قد تؤدي للنجاح، وكلما كثر المرشحون في الدائرة الواحدة قل العدد المطلوب من الاصوات للفوز اذ لا يحدد قانون الانتخابات الحد الادنى للاصوات للفائز، ولكن الفوز سيكون من نصيب المرشح باكثرية الاصوات بين المتنافسين.

قانون الانتخابات يقر للذكر والانثى فوق سن الثامنة عشرة بحق التصويت، وقد تم عمليا احصاء كل الناخبين والناخبات... ولا يوجد مؤشر واحد للآن يفيد بأن عدد الناخبات سيكون اقل من عدد الناخبين مما يخفف من احتمالات التعصب لجنس دون الآخر. وما يخدم ذلك هو درجة التحرر والدور المشهود له للنساء في الانتفاضة وما سببته هذه الانتفاضة من استقلال المرأة ورفع شأنها الى جانب الرجل. فلا يوجد شاب واحد لم تنفعه امرأة طوال سنوات الانتفاضة سواء بخطفه من الجنود، او تحذيره من قدومهم او زيارته في السجن او الاعتصام من اجله في مقرات الصليب الاحمر. وبينما كان كل رابع فلسطيني يزور السجن ومعظم الشباب والرجال يمنعون من العمل كانت المرأة تتحمل عبء العائلة. معظم شهيدات الانتفاضة سقطن من تأثير الغاز الاسرائيلي وكان لاستشهاد كل منهن وقع الفضيحة والعار لقوات الاحتلال... وهن اللواتي رفضن مغادرة السجون اخيرا إلا ككل متكامل دون بقاء واحدة منهن في المعتقل... هذا كله واضعافه من الايجابيات راسخ في الذاكرة الفلسطينية الذكورية والانثوية وسيعطي المردود في الانتخابات.

عمليا يبدو ان الحركة النسوية لن تعتمد فقط على الذاكرة الفلسطينية لاخذ نصيبها في التمثيل السياسي اذ توجد على الاقل سبع مؤسسات تنشط في قطاع غزة واكثر منها في الضفة الغربية، وتعمل على ثلاثة محاور: ان تشارك المرأة في الانتخابات عبر التصويت، وان تصوت لصالح المرشحات، وان ترشح النساء انفسهن لمقاعد المجلس. ولهذا الغرض تعقد هذه المؤسسات ندوات في كل قطاع غزة وتقيم ورش عمل وتساهم في اعداد البرامج الانتخابية للمرشحات، وتختبر عملية تسجيل النساء في القوائم الانتخابية.

من تلك المؤسسات هناك:

● لجنة المراقبة المحايدة المحلية وهي لجنة مكونة من ممثلين عن المنظمات غير الحكومية التي تنشط في الارض المحتلة منذ سنوات. وتعمل اللجنة على التأكد من صحة القوائم الانتخابية ونسبة التسجيل النسوي.

● المعهد الوطني الديمقراطي ـ اميركي ـ يعنى فرعه في القطاع بالعملية الانتخابية وينظم ورش دراسة وتوعية للنساء خصوصا.

● المؤسسة الدولية للانظمة الانتخابية ـ اميركية ـ تعمل على التوعية بالاشتراك مع مؤسسة شؤون المرأة في رام الله، وللمؤسسة وكلاء وطاقم ينشط في قطاع غزة بين النساء، كما تعمل هذه المؤسسة عبر وزارة الثقافة الفلسطينية ايضا.

● مؤسسة فريدرش ايبرت ـ المانية ـ لها منسق في القطاع ينظم الندوات والورش للتوعية النسوية الانتخابية.

● مركز شؤون المرأة ـ غزة ـ الذي يتعاون مع مؤسسات دولية في نفس الاتجاه، وقد نظم المركز اخيرا عشر ندوات لتشجيع النساء على الاقدام للتصويت ودعم المرشحات بالدرجة الاولى.

● المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ـ غزة ـ ينشط هذه الايام لصالح المرأة وقد نظم ندوة هذا الاسبوع بمشاركة ام جهاد وبحضور وفود من جامعة بيرزيت ومساهمين من «مركز الحق» في رام الله.

● مركز القدس للنساء، له منسقة في القطاع وتقيم الندوات لنفس التوجه.

الى جانب هذه العوامل المشجعة لفوز المرشحات في الانتخابات يلاحظ ان نسبة المرشحات قليلة بين اجمالي المرشحين.. لكن للحقيقة وكما يقال في الشارع الفلسطيني الآن فان النوعية مختلفة. فالنساء المرشحات اما مناضلات مشهود لهن واما مهنيات مثل الطبيبات او ناظرات مدارس او مسؤولات منظمات عمل اجتماعي جماهيري، بينما المرشحون من الرجال للآن يشملون اعدادا غفيرة ممن يستغرب الشارع ترشيحهم لانفسهم. والنتيجة ان النشاط النسوي على الصعيد الانتخابي اكثر رصانة للآن وبالتالي فمن المتوقع فوز نسبة جيدة من المرشحات وبدعم الناخبين من الجنسين.

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس.

عروبة موريتانيا

● من سيدي محمد ولد يوسف ـ موريتاني مقيم في الرياض:

لقد اطلعت على المقال المنشور في جريدتكم الغراء بتاريخ 1995/12/2 لسمير عطا الله في عمود (ايام وقضايا) وكانت قضيته هذه المرة هو والقذافي هي عروبة موريتانيا. وانا لا اريد في ردي هذا الخوض في موضوع قرار العقيد القذافي سحب اعترافه بعروبة موريتانيا لاننا نعرف جميعا قرارات القذافي والسكوت عنها هو خير رد عليها.

ولكني اريد الاجابة على بعض تساؤلات كاتب المقال التي بداها بسؤال عن تعريف العروبة هل هي عضوية الجامعة العربية؟ ويهمني هنا هو تعريف عروبة موريتانيا وهي موضوعنا فعروبة موريتانيا ليس بعضويتها في الجامعة العربية ولا اتحاد المغرب العربي.. عروبة موريتانيا في لغة شعبها الذي يعتبر من افصح الشعوب العربية. فهو الشعب العربي الوحيد الذي ينطق القاف قافا ـ والجيم جيما ـ والظاء ظاء والثاء ثاء ـ وهو الشعب الذي نشر الاسلام واللغة العربية في افريقيا.

وقد اثبت ذلك علماء ذلك الشعب وابناؤه الذين قال احدهم:

لنا العربية الفصحى ونحن
أعلم العالمين بها انتفاعا
فمرضعنا الصغير بها يناغي
ومرضعته تكورها قناعا

كما يقول الكاتب ان قرار الزعيم الليبي يحفز على البحث في تاريخ موريتانيا والذي ضل كاتبنا طريق البحث عنه وأودى به ضياع الطريق الى شراء كتاب صادر في لندن عام 1940 عبارة عن رحلة قام بها مؤلف الى المغرب وتونس والجزائر ثم يتساءل كاتب المقال اين موريتانيا اذن؟

واقول له ان موريتانيا وتاريخها لا يبحث عنهما في كتب الانجليز في لندن، وادعوه ان يسلك طريق البحث الذي سلكه الاديب والشاعر اللبناني محمد يوسف مقلد الذي قال بعد عثوره على موريتانيا وشعرائها:

للضاد في افريقيا راية
خفاقة رفرافة عالية
يرفعها العرب بنو عمنا
البيضان
أهل الهمة السامية
هم ناشروها هم أساتذتها
هم حصنها هم درعها
الواقية
إن الذكا كل الذكا كائن
تالله بين النهر والساقية

وادعو كاتب المقال ان يبحث عن موريتانيا في كتاب شعراء موريتانيا ـ للاديب محمد يوسف مقلد ـ او في كتاب الوسيط في تراجم ادباء شنقيط لاحمد الامين الشنقيطي الموريتاني ـ الذي طبع في القاهرة سنة 1911م، اما عن تلميح الكاتب لانضمام موريتانيا للجامعة العربية املا في تحسين الوضع المعيشي فيها ـ اقول له ان الوضع المعيشي في موريتانيا عند انضمامها الى الجامعة العربية كان أحسن من الوضع المعيشي في كثير من الدول العربية آنذاك، اما دور موريتانيا في اتحاد المغرب العربي فهو دور لا يقل عن دور اي دولة من دول الاتحاد بل افضل واكبر من دور الذي يريد سحب الاعتراف بعروبتها.

* * *

لغز اغتيال رابين

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر ـ السعودية:

بعنوان: منصة اخرى... ولغز آخر «رابين مثل السادات ضحية السلام الظالم» هذا ما نشرته جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6186 وتاريخ 1995/11/5م في مقال للكاتب فؤاد مطر.

وقال الكاتب ايضا: «اغتيال رابين على يدي شاب اسرائيلي، مع ان السلام الذي يصنعه رابين ما زال حتى الآن لمصلحة اسرائيل في الدرجة الأولى».

هذا الكلام هو عين الواقع والحقيقة، فرابين لم يصنع سلاما للفلسطينيين بقدر ما كان يصنعه للاسرائيليين على حساب الفلسطينيين، ومنذ توقيعه على وثيقة «السلام» في واشنطن بتاريخ 1993/9/13م وحتى يومنا هذا وحال الفلسطينيين لم يتبدل، بل وتغير من سيئ الى اسوأ، بل وازداد سوءا بسبب ما اعلنه رابين نفسه بعد مدة تقل عن الاسبوعين من توقيعه «ان لا مواعيد مقدسة» لانسحاب اسرائيل من المناطق المتفق عليها كمرحلة اولى، واخذ يماطل ويعرقله ويتنصل مما اتفق عليه. وهكذا كانت نتيجة تلك المماطلات التي كان هو اول ضحاياها، حيث ترك للاسرائيليين المتشددين الفرصة لكي يرتكبوا اعمالا منافية للأخلاق والاعراف ضد الشعب الفلسطيني البريء في قراه ومدنه، بل ازدادت معاملات جنودهم سوءا لهذا الشعب الأعزل.

فلو التزم رابين بحقيقة جميع تلك المبادئ التي بني عليها ذلك الاتفاق والتي وقع عليه في واشنطن من اجل سلام عادل يعيد للفلسطينيين حقوقهم المشروعة والتي اغتصبت منهم في السابق قسرا وظلما لسارت الأمور عادية وتقبلها الجميع من كلا الشعبين بروح العصر الحديث وهو عصر السلام.

ولكن المماطلة والتسويف والمراوغة والتنصل والتحكم بمصير الفلسطينيين خلقت تلك التوترات والمشاحنات في كلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني بحيث ايقن الجميع ان السلام ما هو إلا عبارة عن كلام... في... كلام، ولا يمت للحقيقة بصلة بسبب تحكم الاسرائيليين التام في حياة ومعيشة وتنقل الفلسطينيين وشل حركتهم تماما وقفل المعابر وفتحها ومنع المسؤولين الفلسطينيين من العبور الى خارج منطقتي الحكم الذاتي بل ومن أريحا الى غزة.

ثم جاء بعد ذلك ملاحقاتهم للكوادر الفلسطينية وقتلهم في كل من غزة ودير البلح وخان يونس ورفح وأريحا والخليل والقدس ونابلس وطول كرم وجنين، وما زالت أياديهم ملطخة بالدماء وآخر قتلاهم كان الدكتور الشقاقي في مالطا.

فأين هم من ذلك السلام المبتور ما داموا هم الذين يخططون للقتل ويهددون دوما بملاحقة الفلسطينيين المطلوبين لهم وقتلهم في عقر دارهم وبين اطفالهم وزوجاتهم وأهلهم.

ورابين قتل ضحية المماطلة وعدم جديته في تثبيت أسس ذلك السلام ومنذ توقيعه عليه ونيته كانت البحث عن تجديد انتخابه لفترة جديدة بأربع سنوات اخرى ليرسي قواعد ذلك السلام لصالح الاسرائيليين على حساب الفلسطينيين، بل ويقوم على تعذيب الفلسطينيين طيلة المدة الباقية من حكمه وايضا للمدة المقبلة التي كان يعمل لها لينالها. ومن تسويفه وعرقلته نال تلك الرصاصات التي اخترقت صدره وقتلته في الحال من ذلك الشاب الاسرائيلي المتطرف عدو السلام.

انني شخصيا اكره القتل للابرياء مهما كانت وظائفهم، ولكن كما تدين تدان، ومن افعالهم سلط الله عليهم، وهكذا أسدل الستار على افعال رابين واعماله التي لم يستفد منها الفلسطينيون بقدر ما استفاد منها الاسرائيليون.

كرة القدم.. واعادة التضامن العربي

● من صلاح الجيزي ـ القاهرة:

نُشر في العدد 6208 من جريدة «الشرق الأوسط» في صفحة الرياضة بأن المباراة النهائية لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس لكرة القدم شاء القدر ان تقام بين فريق نادي الطلبة العراقي وفريق نادي الكاظمة الكويتي.

وتعود بي الذاكرة الى ما فعلته تنس الطاولة ـ بنج بونج ـ وكيف كانت احد الجسور لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة الاميركية في عهد الرئيس الاميركي نيكسون. فهل تفعل كرة القدم العربية ما حققته تنس الطاولة الصينية وتكون بداية لاقامة جسور التصالح والتضامن العربي.

ومن حسن الحظ اننا في الوقت الحالي نرى على راس الاتحاد العربي لكرة القدم الأمير فيصل بن فهد والأمير سلطان بن فهد والاثنان لهما اياد بيضاء ونفس طويل واصرار على استمرار اقامة بطولتي الاندية ابطال الدوري وأبطال الكؤوس العربية، أحلم في عهدهما ان ارى بطولة كأس الاندية العربية سواء ابطال الدوري او الكأس تضم 22 فريقا عربيا.. فريقا من كل دولة عربية هي اعضاء جامعة الدول العربية، فقد تنجح كرة القدم في اعادة التضامن والتصالح بين الدول العربية التي مزقتها الخلافات.



تأملات غير سارة

أحمد عباس صالح

يعرض شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه على البرلمان الأمريكي على انه السياسي الشرق أوسطي الذي يملك رؤية اصلاحية في المنطقة. وهو على اي حال السياسي الذي اقترح مشروعاً اصلاحياً كبيراً لدول المنطقة في مقالة مبكرة نشرت منذ عام 1990 وهي التي كانت نواة كتابه الأخير عن الشرق الأوسط (نشرته هذه الجريدة في حينه) وهو لهذا صاحب مشروع متكامل لا يقوم عقبة في سبيله إلا حروب المنطقة والصراع العربي - الاسرائيلي. وعلى هذا فان مشروعه للشرق الأوسط سلامي في الأساس، فالسلام طريق اليه حيث تصعد المنطقة وتتقدم اقتصاديا وثقافيا بما يقترب من الأوضاع في اي دولة متقدمة. وبالطبع فان اسرائيل تلعب الدور الأساسي لتنفيذ المشروع وان كانت كل الدول الشرق اوسطية ستشترك فيه.

وفي مؤتمر الدار البيضاء قال على سبيل الدعابة: لقد تركتم مصر تقود المنطقة طوال الفترة الماضية وعليكم ان تجربوا اسرائيل اليوم لتعرفوا الفرق.

والجانب الجاد واضح في هذه العبارة اكثر من جانب الدعابة فيها.

ان القصور العربي في المائتي سنة الماضية ينبغي ان يدرس، فعلى الرغم من الأسباب الخارجية التي لا جدال فيها والتي كانت وراء هذا القصور، إلا ان الأسباب الداخلية لم تدرس بالشجاعة والصراحة الواجبتين. وربما كانت مثل هذه الدراسة مستحيلة أو محفوفة بالمخاطر في ما مضى، ولكنها الآن واجبة، لأن المشروع القومي العربي يذوي ويتراجع ويكاد يلفظ انفاسه الأخيرة. وعندما تفتقد الأمة رسالتها ولا تعرف لها اتجاها يصبح عليها ان تكون هامشية وضمن القطيع.

لقد استقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي هذا الاسبوع استقبالا باهرا وغير مسبوق منذ فترة طويلة، وصفق له النواب والشيوخ الأمريكان وقوفا بعد خطبته التي شرح فيها تصوراته عن السلام في المنطقة ومستقبلها الباهر في ظل المشروع الاسرائيلي.

حقا ان للوبي اليهودي في الولايات المتحدة اثراً على السياسة الأمريكية، كما انهم قوة انتخابية مؤثرة، ليس فقط بين الأصوات اليهودية لكن بين اصوات الطوائف او الكتل الأخرى. ولكن مهما تكن قوة هذا التأثير فلا بد ان تكون الصورة التي تعرض بها اسرائيل على الآخرين جيدة، أو مقبولة على اقل تقدير.

فعلى الجانب العربي لا يوجد اي مشروع متماسك بل هناك اتجاهات للعزلة عن العالم والارتكاز على فكرة التآمر الاستعمارية او الكراهية التاريخية الممتدة من الحروب الصليبية ضد الاسلام والمسلمين حتى الآن، وهو أمر يخلق حالة من التوتر والخوف وعدم الفهم في ما حولنا من العالم. اما الصورة التي تتجلى بها أمام الناس، فهي انعدام الديمقراطية والافتقار الى حقوق الانسان، وحركات العنف والارهاب، والفساد الاقتصادي والسياسي الذي يدفن رأسه في الرمال ويظن ان احدا لا يراه.

ان تاريخ اسرائيل مليء بالجرائم والدولة ذاتها قامت على النزعة العنصرية غير الانسانية، وطوال قرابة الخمسين سنة الماضية كانت اسرائيل دائما حليفة للاستبداد وعدوة لحركات التحرر الوطني وكانت لها ايد بارزة في الأنظمة الديكتاتورية في امريكا اللاتينية وفي جنوب افريقيا، والحركات غير الشعبية عموما. وما ان انتهت الحرب الباردة حتى راحت تغير صورتها وتقدم نفسها على أنها واحة للسلام والديمقراطية.

اليوم اسرائيل تعد لاحتفالات كبرى بمناسبة العيد الألفين لمولد السيد المسيح عليه السلام لتستقبل مئات الملايين من البشر يشهدون المدن المقدسة، القدس وبيت لحم والناصرة. ويمشون فوق نفس الأرض التي سار عليها المسيح وحواريوه ويوحنا المعمدان وغيرهم من الأنبياء. وسوف يقف المسيحيون عند التلال التي صعد عليها المسيح والقى مواعظه. ومن المؤكد ان هذا سيكون حجا عظيما يدر على الدولة عشرات المليارات ان لم يكن مئاتها. وسوف يثبت للمؤمنين المسيحيين الى اي مدى تحرص الدولة الاسرائيلية على الأماكن المسيحية المقدسة وتحسن اعدادها للزائرين.

ولقد قيل في الخبر ان ما رصد من ميزانية لهذا الاحتفال مائة مليون دولار!

وكما ترى فهو مشروع هائل في مناسبة مهمة يبعد عنها اي افتعال. هي انتهاز رائع للفرص. ولكنه يجعلنا نتساءل اليس معنى ذلك ان موضوع القدس سيظل مؤجلا حتى يتم الاحتفال؟ وربما كان في ذلك شيء من «البروفة» العملية لاثبات حسن نية اسرائيل نحو المقدسات المسيحية والحفاظ عليها.

الحق ان المشروع الصهيوني يعلن عن اكبر انتصاراته، فمن بين احلام المشروع او اهدافه قيادة المنطقة نحو انشاء قوة عظمى، وما كتبه رئيس الوزراء الاسرائيلي في مشروعه ليس إلا تعبيرا تفصيليا عن الحلم الصهيوني في السيطرة على المنطقة وقيادتها. ولقد كان الآباء المؤسسون في الحركة الصهيونية معجبين جدا ببريطانيا العظمى التي انشأت امبراطورية كبرى لا تغيب عنها الشمس ويتجاوز تعدادها مئات الملايين من البشر بينما كانت الدولة البريطانية في ذلك الوقت لا يزيد تعدادها على ثلاثين مليونا من البشر. حقا ان العالم قد تغير والأشكال الامبراطورية لم يعد لها وجود، ولكن الدول والأمم لم تكف عن البحث عن النفوذ والحصول على اعلى المكاسب الاقتصادية ولو على حساب الآخرين. ودولة اسرائيل الناشئة متعطشة الى النفوذ والى السيطرة والى الاثراء النهم على حساب الآخرين.

مثل هذا الوهم او الحلم يعطي دفعة قوية لأصحابه. ولقد اصبح الاسرائيليون قريبين منه جدا هذه الأيام وعن طريق وسيلة لا يستطيع أحد ان يجادل في صوابها وانسانيتها وهي السلام. وهو الأمر الذي لم يفهمه المتشنجون الاسرائيليون من المتعصبين الذين يتخذون الديانة اليهودية ايديولوجية سياسية ولا يريدون اي تلاحم مع العرب. ولقد اعطى هذا العمى السياسي مشروع بيريز قوة دفع جديدة، إذ اصبح للمشروع شهداء من كبار اباء الدعوة الصهيونية وصار المشروع رسالة انسانية يموت من اجلها الأبطال!

وفي خلال زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز للولايات المتحدة هذا الاسبوع اقيمت صلوات واحتفالات بمناسبة مقتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين كانت بمثابة الخلفية التي ظهرت عليها صورة بيريز الذي كان قاب قوسين او ادنى ليقتل هو الآخر من اجل السلام، ومن اجل مشروع «إحياء» الشرق الأوسط والصعود به الى عالم الرفاهية والاستقرار. وهي صورة - كما ترى - شديدة الجاذبية للناس الذي يحبون ان ينسوا نشوء الدولة الاسرائيلية وتاريخها الدموي والارهابي في المنطقة، ويصغون بانتباه - فقط - الى احاديث الاصلاح في البيئة والى المشروعات الاقتصادية الكبرى التي ستحول الصحراء الى جنة خضراء.

والحق ان المواطن العادي في اوربا أو امريكا يجد امامه، وفي مناسبات عديدة اسم اسرائيل. خذ مثلا البحث العلمي. ففي الكثير من المنشورات العلمية تجد ابحاثا للاسرائيليين. ولا شك انك تجد باحثين عربا، ولكن اغلب هؤلاء ينشر بحثه باعتباره امريكي او أوربي الجنسية. فما الذي حدث في مجال البحث العلمي، ولماذا تقهقرت ابحاثنا؟

هناك نزوح لعلمائنا الى الخارج. لقد جئنا من مدينة لندن الى مدينة اوكلاهوما الأمريكية من اجل جراح مصري ذائع الصيت في زراعة الكبد. وفي المستشفى التي يعمل بها وجدنا ان مدير مركز زراعة الاعضاء نفسه عربي من سورية، وهو نفسه جراح واسع الشهرة في الولايات المتحدة ومن اوائل الذين قاموا بزراعة القلب في العالم وهو مخترع لجهاز بالغ الاهمية يعمل به جراحو القلب في جميع انحاء العالم. وقابلنا عددا من نجوم الطب قادمين او قل مهاجرون من اوطانهم العربية. وعندما ذهبنا الى بتسبرج رأينا على قمة الشهرة في التخصصات الصعبة مصريين وسوريين ولبنانيين وسودانيين. ونحن مع ذلك لم نقابل هؤلاء إلا بالصدفة وليس من خلال بيانات احصائية سليمة. اما في مجالات العلوم فما اكثر العلماء العرب الذين يسهمون في النهضة العلمية الأمريكية ويضيفون الى العلم اكتشافات جديدة. والغريب ان بعض الأبحاث التي ينشرها يهود من امريكا او من بلاد اخرى ينسبونها طوعا الى اسرائيل فتحسب لهذه الدولة وكأنها مصدر بالغ الثراء للبحث العلمي.

لا شك ان هناك مبالغة في تحسين صورة اسرائيل أمام العالم، فعلى المستوى الطبي مثلا وجدنا مرضى كثيرين اوفدتهم الدولة الى امريكا للعلاج. وعلى كل حال فان متابعة الأوضاع في اسرائيل مهمة مراكز الأبحاث العلمية وليست الملاحظات الفردية العابرة.

ان التخلف في المجتمعات العربية أمر ظاهر بغير شك، ولكن من المستحيل، ومن غير المنطقي ان تتدهور الأوضاع في بعض الاقطار الى حد الفقر والفوضى العلمية والثقافية بشكل عام خاصة اذا كانت لهذه البلاد قفزات مشهودة في عالم التقدم منذ ما يقرب من قرنين من السنين. ولا بد ان هذا التدهور أمر طارئ نتيجة خلل في البنيان السياسي والاجتماعي والثقافي. وعلى كل حال فان الهدم أسهل وأسرع من البناء ولكن، ومهما تكن الظروف فانك لا تستطيع ان تقتلع جذور التقدم بشكل نهائي، وما زالت المجتمعات العربية قادرة على تصحيح اخطائها والارتكاز على انجازاتها السابقة والعودة الى طريق التقدم. وهناك الآلاف من الخبرات العربية التي استنزفتها البلاد المتقدمة لديها رغبة جادة في العودة الى اوطانها والمشاركة في اعادة البناء. وما من نجم من نجوم العلم والمعرفة في اوربا وامريكا إلا ولديه رغبة في العودة والتضحية بأشياء عزيزة من اجل إحياء النهضة ووضع العرب على طريق التقدم من جديد.

ان هناك سباقا قد بدأته اسرائيل من فترة ليست قصيرة، وساندتها فيه كل الدول العظمى حتى اوشك الحلم الصهيوني المليء بالاطماع على التحقيق. ومع ذلك فان القيادات الفكرية والسياسية العربية لم تحقق النجاح المطلوب وها هو مشروعها القومي يتراجع ويوشك على ان يهزم بشكل نهائي، وليست هناك بوادر منظورة لاسترداد العافية والعودة الى المسيرة الصحيحة. لقد لعب الاستقطاب الدولي اثناء الحرب الباردة دورا كبيرا في فصم العرى العربية، وفي تغذية الخلافات العربية، وفي استنزاف الطاقات والثروات، وما زال الفكر السياسي العربي متهالكا يتداول نفس العبارات والأفكار القديمة المليئة بالحزازات. لقد فشلت النظم العربية في احياء الجامعة العربية ككيان موجود من السهل اصلاحه. وعلى هامش احتفالات الأمم المتحدة الخمسينية الأخيرة لم يستغرق لقاء الساسة العرب اكثر من تسع عشرة دقيقة.

لقد انتهت مرحلة الجدل الايديولوجي العقيم، واصبحت السياسة مشروعاً للاصلاح والتقدم. ما الذي نملكه مثلا ازاء مشكلة ندرة المياه. ما هي الابحاث والدراسات التي تجعل مشروعا لتحلية مياه البحار ممكنا. انه أمر حيوي وبالغ الاهمية. ما هي المشروعات الصناعية المشتركة التي يمكن اقامتها على اسس صحيحة والتوسع فيها. ان اغلب البنية التحتية في البلاد العربية ما زالت ناقصة وتحتاج الى استكمال. ان هناك ملايين الافدنة او الهكتارات متروكة بغير زراعة في وادي الرافدين الذي كان يزرع ثلاثين مليونا من الهكتارات في العصر العباسي. وفي السودان اكثر من ذلك ارض جاهزة لأي يد اصلاحية جادة. ان الأموال العربية المهاجرة تتجاوز السبعمائة مليار دولار وفق بعض البيانات المنشورة، وهي اموال قادرة على إحداث اعظم الاصلاحات. ولسوف تمضي السنين وينسى الناس في مصر ثورة 23 يوليو، ولكنهم لن ينسوا تمصير قناة السويس وتوسيعها وبناء السد العالي، وحتى الاستعمار، وعلى الرغم من كل الأضرار التي الحقها بالدول العربية التي احتلها غصبا، سوف يذكر له شبكة الري الهائلة في زمانها في مصر وإدخال السكك الحديدية وانشاء الطرق.

لقد مضى وقت طويل لم يسمع فيه العرب عن مشروع من هذه المشاريع وعن مبادرات التنفيذ، انما سمعنا لغوا سياسيا كثيرا وضجيجا صاخبا ولكن بدون طحن.

وأخيرا كيف يستطيع الانسان العربي ان يفكر ويبدع وهو مهدور الكرامة ومحروم من ابسط الحقوق.

تجربة الانتفاضة

إميل حبيبي

● من حق الشعب العربي الفلسطيني ومعه جميع أنصار الحرية والسلام العادل، الاحتفال بالذكرى السنوية لانطلاقة الانتفاضة. ولكن لا أحد ينتظر لحركة حققت أهدافها أن تستمر ضاربة رأسها في صخر الواقع. ومن واجب المفكرين الفلسطينيين أن يدرسوا هذه التجربة الفذة وأن يستخلصوا منها العبر حتى يستفيد شعبهم من دروسها الإيجابية وتجنيب شعبهم دروسها السلبية. ولن يكون هذا الأمر سهلاً. ولكنه ضروري جداً من أجل ضمان المستقبل لشعبنا وللمسيرة السلمية نفسها

بتواضع محسوس جرى هذا الاسبوع، الاحتفال بمرور ثمانية اعوام على انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية في 8 ـ 9 كانون الأول (ديسمبر) من العام 1987. وكان قيّض لنا ان نكون أول من سمّى هذه الانتفاضة باسمها الذي أصبح عالمياً بكل لغات الأرض.

ويعود هذا التواضع، في اعتقادي، إلى عدد من الأسباب يقف على رأسها البلبلة ما بين مجرد الاحتفال - وهو حق - وبين أوهام أوساط فلسطينية مغبّنة بأن في مقدورها الاستمرار في الانتفاضة في الأوضاع الجديدة.. أوضاع الاعتراف المتبادل والمصالحة التاريخية.

لقد انتقل اسم «الانتفاضة» إلى مختلف اللغات اعترافاً عالمياً بأنها إضافة نوعية قدّمها الشعب العربي الفلسطيني، في أوضاعه الخاصة، إلى مجمل الأشكال والمضامين التي سارت عليها حركات التحرر الوطني في انحاء مختلفة من العالم. فإن «الانتفاضة» تميّزت بأمرين اثنين من الممكن اعتبارهما جديدين على حركات التحرر الوطني: إنها حركة تحرر وطني استهدفت طريق اللاعنف، هذا أولاً. وأنها حركة تحرر وطني استهدفت تحقيق المصالحة والحل الوسط مع العدو الاحتلالي، ثانياً. لقد حققت الانتفاضة، أو هي في سبيل أن تحقق هدفها السياسي المتمثل بانتزاع اعتراف إسرائيلي بعجز آلة الحرب الإسرائيلية عن قهر الشعب العربي الفلسطيني في وطنه، اعتراف إسرائيل باستحالة تأمين أي مستقبل لإسرائيل، في وسط العالم العربي، بدون توصلها المسبق إلى التراضي مع الشعب العربي الفلسطيني في وطنه.

من الواضح أن الشعب العربي الفلسطيني دفع، ويدفع، ثمناً باهظاً جداً مقابل هذا الاعتراف الإسرائيلي، غير انه من الخطأ الاستهانة بهذا الاعتراف الإسرائيلي بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية في وطنه. فالسياسة الإسرائيلية الحاكمة هي سياسة صهيونية احتلالية واستيطانية قامت على الفرضية العدوانية أن الحركة الصهيونية تستهدف «إرجاع» شعب بلا وطن إلى وطن خالٍ من أي شعب! ولم يكن صدفة، في اعتقادي، أن صهيونياً أصولياً مغرقاً في صهيونيته أقدم على اغتيال أول زعيم إسرائيلي - إسحق رابين - اعترف بعدم صحة هذه المقولة الصهيونية حين قال، في خطاب له في الشهر نفسه الذي جرى فيه اغتياله، «إننا، وللأسف، وجدنا شعباً آخر في هذه البلاد»!

ولا ننسى أن رئيسة الوزارة الإسرائيلية في أثناء حرب اكتوبر 1973، جولده مئير، أنكرت وجود شعب عربي فلسطيني. وهذا ما فعلته، بعدها، حكومات «الليكود» اليميني المتطرف منذ توليها الحكم في العام 1977. وحكومات «الليكود» ضمّت وزيراً - رحبعام زئيفي - لا برنامج له سوى «الترانسفير» أي طرد العرب من فلسطين. وهكذا كان على الشعب العربي الفلسطيني أن يدفع أغلى ثمن، خصوصاً في الانتفاضة، ليقنع المسؤولين الإسرائيليين، ومن ورائهم الأوساط الحاكمة في الغرب، باستحالة إزالة وجوده القومي في بلاده. وطول هذا الوقت قام الإعلام الصهيوني باستغلال مواقف عربية عشوائية أبشع استغلال. ففيما اتجهت الممارسات الصهيونية الإسرائيلية نحو إنكار وجود شعب عربي فلسطيني - ومحاولة نفيه من وطنه حيث ما التقته - كان أصحاب هذه المواقف العربية العشوائية مشغولين بالكلام الكبير عن تجاهل وجود الدولة اليهودية وعن الحكم عليها بالزوال مكتفين من الغنيمة بطق الحنك.

لقد بدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي، المغدور بيد أصولي يهودي، بالدعوة إلى تكسير عظام المنتفضين الفلسطينيين على أمل القضاء على الانتفاضة «بعد اسبوعين أو ثلاثة». ثم انتقل إلى تمني إغراق غزة في بحرها. فلما خيبت الانتفاضة أحلامه وتمنياته اضطر إلى الانفتاح على الواقع الفلسطيني والعربي المتميّز بأن الشعب العربي الفلسطيني هو شعب غير مؤهل للزوال في وطنه.

ولم يعد سراً أن أوساطاً إسرائيلية متنفذة، خصوصاً في زمن الحكم الليكودي - وكان زمناً طويلاً، من 1977 إلى 1992، أي 15 عاماً - حاولت تفجير الانتفاضة من داخلها وأذكت أوار الانحرافات عن نهج اللاعنف لإبعاد الأوساط الفلسطينية المتعقلة عن تأييد الانتفاضة ولاستغلال هذه الانحرافات حتى تبرر إجراءاتها القمعية الوحشية.

ولنا، أولي الألباب، حياة في القصاص الذي يتعرض له المجتمع الإسرائيلي الآن، وأعني ما تكشف ويتكشّف من تصرفات مغالية في التطرف وفي الاستفزاز قام بها أفراد يهود مرتبطون بجهاز «الشاباك» الذي يسهم داخل الأوساط اليمينية الإسرائيلية المتطرفة. لقد عانينا نحن العرب من مواطني إسرائيل، من مثل هؤلاء الأفراد الذين حاول «الشاباك» نفسه دسهم إلى داخل صفوفنا لاستفزازنا ولإيقاعنا في التهلكة. أما الفرق ما بيننا وبين اليمين الإسرائيلي في التعامل مع هؤلاء الأفراد ومع استفزازاتهم، فكان ولا يزال فرقاً كبيراً وواضحاً من حيث أننا لم نقبل استفزازاتهم وعملنا على فضح هذه الاستفزازات وتثقيف شعبنا على التمسك بطريقنا الدمقراطي والجماهيري القائم على اللاعنف وشجب العنف مباشرة.

وتجربتنا هذه هي التي جعلتنا نرى في نهج الانتفاضة، في مراحلها الأولى، إشارة إلى نضوج التجربة الفلسطينية القائمة على استيعاب الأوضاع الفلسطينية الخاصة وعلى قدرات شعبنا العربي الفلسطيني. ونحن نعتبر تجربتنا هذه إسهاماً مباشراً في نهج اللاعنف الذي سارت عليه الانتفاضة في مراحلها الأولى، وفي الهدف السياسي الذي استهدفته الانتفاضة - الحل الوسط. وأشد ما كان يزعجنا هو التساؤلات المغرضة، التي كنا نسمعها خصوصاً في أوساط أجنبية تدّعي الثورية: متى ستنتقلون الانتفاضة إلى داخل الخط الأخضر؟! وأشد ما أثار غضبنا، في ذلك الوقت، اتهامات وجهتها ضدنا عناصر مشبوهة من داخل مجتمعنا العربي في إسرائيل أننا «ضد الانتفاضة» لا لسبب سوى أننا جرؤنا على شجب الانحرافات عن نهج اللاعنف.

وها هي التداعيات، الآن وفي المسيرة السلمية، تؤكد صحة مواقفنا القائمة على شعورنا بالمسؤولية القصوى عن مستقبل شعبنا الفلسطيني في وطنه. وتجربتنا هذه هي التي جعلتنا نقدّر، تقديراً كبيراً، موقف القيادة الفلسطينية الشرعية على اجتراحها الإصرار الفلسطيني على المسيرة السلمية وعلى شجاعتها في تحمل المسؤولية الوطنية بلا أي تردد أو حسابات عابرة.

وكان شبان حسنو النية، من بيننا في ذلك الوقت، يرددون شعارات ظاهرها الثورية وباطنها اليأس من مثل: «بطل ينفع إلاّ المدفع»! في حين كان «المدفع» في الأساس، في أيدي الاحتلال الإسرائيلي، وفي حين علّمنا التاريخ الحديث بأن حركة المهاتما غاندي استطاعت أن تحرر شبه القارة الهندية في نهاية الأمر. كان الاحتلال الإسرائيلي، ولا يزال، هو الغاصب والظالم. وكان شعبنا الفلسطيني، ولا يزال، هو الضحية. فما جدوى أي عمل يساعد الإعلام الإسرائيلي الصهيوني على قلب هذه الحقيقة رأساً على عقب وتصوير الضحية بأنها الغاصب والظالم؟

لقد حققت الانتفاضة، أو هي في سبيل أن تحقق، أهدافها التحررية. وفي الوقت نفسه أثبت طريق اللاعنف انه هو الطريق الوحيد الذي يلائم الحالة الفلسطينية المرتبطة، ارتباط التوأم السيامي، بالحالة الإسرائيلية. ولا يزال المجتمع الإسرائيلي هو المتأخر في رؤية هذا الارتباط. هذا التأخر الذي أدى إلى اغتيال إسحق رابين بيد يهودية وإلى تفاقم الأزمة الداخلية في إسرائيل.

من حق الشعب العربي الفلسطيني ومعه جميع أنصار الحرية والسلام العادل، الاحتفال بالذكرى السنوية لانطلاقة الانتفاضة. ولكن لا احد ينتظر لحركة حققت أهدافها أن تستمر ضاربة رأسها في صخر الواقع. ومن واجب المفكرين الفلسطينيين أن يدرسوا هذه التجربة الفذة وأن يستخلصوا منها العبر حتى يستفيد شعبهم من دروسها الإيجابية وتجنيب شعبهم دروسها السلبية. ولن يكون هذا الأمر سهلاً. ولكنه ضروري جداً من أجل ضمان المستقبل لشعبنا وللمسيرة السلمية نفسها.

لقد كان المهد المتميز للانتفاضة حصيلة أغنى وأطول تجربة عاناها الشعب العربي الفلسطيني. فقد وصل شعبنا إلى سبيل الانتفاضة بعد أن تبين، من هذه التجربة، أنه ليس للشعب - أي شعب - سوى نفسه. وشعبنا ما طلب، ولن يطلب من أي أخر، أن يموت أبناؤه دفاعاً عنه لا في العراق ولا في غير العراق. لقد احترمنا ونحترم انشغال الوطنيين، في كل قطر عربي، بقضايا بلدانهم الداخلية. فهذه هي سنة الحياة الدنيا في كل زمان وفي كل مكان. وليس لنا، والله، إلاّ التضامن المتبادل.

وها هو شعبنا، مرة أخرى في تاريخه، يقف متضامناً مع الشعبين السوري واللبناني في المساعي الجارية لتخليص أراضيهم المحتلة من الاحتلال الإسرائيلي ولبناء السلام الوطيد على هذا الأساس العادل. وسيبقى لسان حال الشعب العربي الفلسطيني هو أن

بي ما بك، يا حمامة، فاسألي
من فك أسرك أن يحل وثاقي

ونوجه هذا الكلام، أيضاً، إلى الإسرائيليين الراغبين في صنع السلام الثابت وفي التأقلم السلمي داخل العالم العربي. فمن واجبهم أن يروا ما نراه من أن تحرير أية أرض عربية إنما يشد من أزر الشعب العربي الفلسطيني كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً. وعبثاً يحلم الحالمون باستغلال خلافات عربية داخلية خصوصاً حين تكون القضية هي القضية الفلسطينية أو قضية مستقبل إسرائيل في وسط العالم العربي. فلن يجدوا، في نهاية الأمر، باباً يفتح أمامهم إلى العالمين العربي والإسلامي سوى الباب الذي يفتحه أمامهم رضى الشعب العربي الفلسطيني بحل يضمن له مستقبله في وطنه.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الصفقة المتكاملة في البوسنة

● ضمانة صمود سلام البوسنة تبدأ في اعتباره صفقة سياسية متكاملة تحتاج الى دعامة اقتصادية وانمائية لتحويلها إلى واقع معاش

سلام «الامر الواقع» في البوسنة بدأ رسميا مع توقيع رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا في باريس على ملاحق اتفاق سلام دايتون والتي تتضمن خرائط ترسيم الخطوط الفاصلة بين الفرقاء المتنازعين على أرض البوسنة والحدود بين الكيانين السياسيين البوسنيين، جمهورية صربسكا والاتحاد الكرواتي المسلم اللذين سيشكلان دولة «البوسنة - الهرسك».

ثلاثة اعوام ونصف العام من حرب مأساوية أودت بحياة ربع مليون شخص وضعت أوزارها امس في باريس. واذا كان سلام «الامر الواقع» لا يتطابق واماني البوسنيين في سيادة كاملة على اراضيهم فانه يحافظ - على الاقل - على وحدة الكيان البوسني ويعطي طوائفه الثلاث فرصة جديدة لتجربة تعايش لا مع بعضها البعض وحسب بل مع المعطيات السياسية والاقتصادية المتغيرة بسرعة في عالم اليوم.

قد تكون هذه الفرصة التاريخية بارقة الامل الوحيدة في خروج البوسنيين بطوائفهم الثلاث من نفق السياسات الطائفية - العرقية المسدود وتحويل اتفاق سلام «دايتون» الى بداية - لا نهاية - لحلم وحدة البوسنة والهرسك.

ولكن وبانتظار ما ستفرزه تجربة سلام «الامر الواقع» يبقى شعار المرحلة الالتزام الكامل باتفاق دايتون فدور الخارج - وتحديدا دور الولايات المتحدة ودول «مجموعة الاتصال» الاوروبية - في ايصال المتنازعين الى طاولة السلام ينتهي عمليا بانتهاء مؤتمر باريس ليبدأ دور الفرقاء المتنازعين انفسهم في تطبيق نصوص السلام بحذافيره. ومهما اعطيت قوة حفظ السلام من عدة وعديد فعلى البوسنيين وحدهم تقع مسؤولية تحويل السلام الى واقع معاش.

الا ان البداية الطبيعية لتحويل هذا السلام الى واقع هي في اعتبار الاتفاق صفقة متكاملة لا يتجزأ بعضها عن بعض. وفي هذا السياق قد تلخص كلمة الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش شعار المرحلة فقد تعهد الالتزام «باخلاص» باتفاق السلام رغم انه يعتبره «دواء مرا».

ولا يخفى ان القيادات الصربية الانفصالية تحاول منذ الان الالتفاف على النصوص التي لا تستسيغها في اتفاق السلام وبوادر هذا الالتفاف ظهرت جلية في تنظيمها «لاستفتاء» للمواطنين الصرب في ضواحي سراييفو ليعلنوا عبره عن «رفضهم» الترتيبات التي تتعلق بالمدينة.

ولكن اذا كان المطلوب الآن من كل الفرقاء في البوسنة ارادة سياسية مخلصة وواضحة لضمان حسن تنفيذ اتفاق السلام فان مستقبل هذا السلام يبقى مرهونا بسرعة ازالة آثار الحرب وما استتبعته من تهجير على نطاق واسع.

وعلى هذا الصعيد كانت الولايات المتحدة السباقة بين دول نادي السلام في البوسنة في اقرار «مساعدة انسانية واقتصادية مباشرة» الى البوسنة تلبية لاحتياجاتها الضرورية.

واذا كان القرار الاميركي يعكس ارادة واشنطن في تأكيد استمرارية التزامها بالسلام البوسني فانه يصح ان يكون رسالة للدول الغربية الاخرى بأن لسلام اوروبا ثمنا يصعب على الدول الاوروبية تجاهله.. خصوصا انه في عقر دارها.

«الشرق الأوسط»

* * *

إلى كريستوفر مع أطيب التمنيات

● يبدأ وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر اليوم جولة حاسمة وقد تكون نهائية إلى الشرق الأوسط

اتخذت جولات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى منطقة الشرق الاوسط، طابع الرتابة منذ زمن بعيد. وقد بات كل شيء متوقعا قبل حدوثه. خط الزيارة هو نفسه. الكلام الشديد التحفظ هو نفسه. التعابير ايضا هي نفسها، والوزراء وحدهم يتغيرون.

لكن الامر تغير هذه المرة، اذ مع وصول كريستوفر الى دمشق اليوم، تكون المفاوضات السورية - الاسرائيلية قد دخلت مرحلة حاسمة ونهائية. واذا صحت توقعات واشنطن، فإن هذه الجولة قد تكون الاخيرة، اقله من ناحية وضع الترتيبات النهائية للتسوية المطلوبة.

اهمية كريستوفر انه الاسم الذي جاء قبل ان تدق الساعة منتصف الليل. وجاء وحصد القمح الذي زرعه سلفه جيمس بيكر من قبله. واذا ما تسنى لكريستوفر ان يربط اسمه بتسوية بين دمشق وتل ابيب، بعدما حمل اسمه الاتفاق الفلسطيني، ثم الاتفاق الاردني، فإن على الديبلوماسية الاميركية ان تستبدل بتعبير «صائد المشاكل» تعبيرا اكثر ملاءمة هو «صائد الحلول».

وكريستوفر ليس الوحيد من الولايات المتحدة، الذي سعى الى دخول التاريخ من بوابة الشرق الاوسط فقد سبقه الى ذلك ليندون جونسون، وريتشارد نيكسون، وجيمي كارتر، وجورج بوش، وجون فوستر دالاس، ووليم روجرز، وهنري كيسنجر، وسايروس فانس والكسندر هيغ، وجورج شولتز، اضافة الى جيمس بيكر.

وقبل مجيء كريستوفر، اتى من الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروتشوف، والكسي كوسيغين، واندريه غروميكو وغيرهم.

ومن بريطانيا جاء ونستون تشرشل. ومن فرنسا جاء الجنرال شارل ديغول. كما جاء جميع وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا من دون استثناء. كذلك جاء شو ان لاي، وجواهر لال نهرو، وجوزف تيتو، وكل قادة عدم الانحياز.

بالطبع، لم تكن الطريق الى الشرق الاوسط سهلة في يوم من الايام، ومع ذلك، فإن كريستوفر يجتاز الآن آخر المراحل واكثرها دقة. ومنذ حوالي ثلاث سنوات الى الآن، رفض ورئيسه بيل كلينتون الخروج من الداخل الاميركي الى اي قضية دولية باستثناء الشرق الاوسط. اما قرار الذهاب الى هايتي، او التدخل في البوسنة، او العودة الى كوبا، فقد كان قرارا داخليا، لكثرة ما تدفق على اميركا من لاجئين هاربين من الجحيم المفتوح هناك.

في هذا الشرق الاوسط الذي ينجح في دمشق يحقق الهدف. وأمام كريستوفر فرصة سانحة ليدخل التاريخ من بابه الواسع.

وفاني دياب

* * *

انتخابات روسيا وحرب الشيشان

● الانتخابات المقبلة في روسيا تواكبها محاذير انفجار قد يطيح ما ظهر من بوادر سلام في الشيشان

كثير من الاوضاع تتنازعها العبثية والواقعية بينما تحاول القيادة السياسية في روسيا تكريس ما توصلت اليه من ايجابيات في الفترة الماضية. وثمة من يقول ان الانتخابات تبدو سبيلا الى هذا الهدف بينما يقول آخرون ان الزمان والمكان يفرضان ضرورة اعادة النظر. فما هو جائز في روسيا يبدو لا معقولا في الشيشان. فالانتخابات التي يخوضها ممثلو 43 كتلة وحزبا وحركة سياسية للفوز بمقاعد مجلس الدوما يوم الاحد المقبل تواكبها خطط اجراء الانتخابات الرئاسية في الشيشان جنبا الى جنب مع الانتخابات لمجلس الدوما بين ابناء الجمهورية. واذا كانت الانتخابات في روسيا عملية يستهدف بها النظام القائم دعم مسيرة الاصلاحات وتحقيق التنمية والتطور وتوطيد اركان الدولة، فان هناك كثيرا من الدلائل يشير الى ان الانتخابات في الشيشان لن تكون كذلك لاسباب اولها انها وقبل اجرائها تبدو حجر عثرة على طريق المصالحة الوطنية بينما يعتبرها البعض محاولة من جانب موسكو لدعم مرشحها داكو زافجايف رئيس الحكومة الشيشانية الموالية. وقد جاء انسحاب روسلان حسب اللاتوف صاحب الفرصة الاوفر حظاً من هذه الانتخابات ليلقي المزيد من الاضواء على مدى تعقد الاوضاع في الشيشان وخطأ الاعتماد على فصيل واحد من الفصائل الشيشانية وعدم موضوعية توقيع الاتفاق الاخير بين زافجايف والحكومة الروسية الذي اعتبره البعض محاولة لدعم مرشح موسكو في الانتخابات الشيشانية. وقد تزامنت كل هذه الاحداث مع الذكرى الاولى للحرب في الشيشان مما كان مبررا لكثير من اعترافات وتصريحات ممثلي القيادة الروسية التي كشفت عن بعض ما دار وراء كواليس قرار «غزو» الشيشان. فقد اعترف فلاديمير شوميكو رئيس مجلس الاتحاد (المجلس الاعلى للجمعية الفيدرالية) وعضو مجلس الامن القومي الروسي بقصور المعلومات التي قام عليها هذا القرار وعدم صحة البيانات التي توفرت آنذاك، مؤكدا ان احدا لم يكن يتوقع نشوب الحرب والمعارك على النحو الذي جرى. وقال ان «العملية» كانت تستهدف فقط حصار الشيشان من خلال حلقتين: الاولى حول اراضي الجمهورية والثانية حول العاصمة جروزني. وقد اكد نفس المعنى الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية الذي قال ايضا بان العملية العسكرية لم تكن تستهدف سوى الضغط النفسي على الجانب الشيشاني لدى اجراء المباحثات. واذا اضفنا الى ذلك كل سلبيات اداء القوات المسلحة وامتناع عدد من الجنرالات عن تنفيذ الاوامر وتورط بعض الجنود والضباط في بيع الاسلحة والذخائر للقوات الشيشانية، فاننا نكون امام صورة بالغة القتامة يزيد من وطأتها توتر الاوضاع واحتدام الصراع بين الفصائل الشيشانية. ورغما عن تصاعد الاحتجاجات ضد اعتماد موسكو على زافجايف، وحول خطط اجراء الانتخابات التي يطالب كثيرون من «شيوخ» الشيشان بتأجيلها تواصل العاصمة الروسية الاستعدادات لاجراء هذه الانتخابات في نفس الوقت الذي تتعالى فيه تهديدات انصار الجنرال جوهر دودايف بالعمل عسكريا من اجل الحيلولة دونها. هذا الاصرار من جانب موسكو يقترب من «العبثية» نظرا لان احدا لا يستطيع اليوم ولن يستطيع غدا تبريره بنقص المعلومات او خطأ البيانات. فهل من قرار شجاع يتدارك الكارثة ادراكا لعدم جدوى البكاء على اللبن المسكوب.. او الدم المراق؟

سامي عماره

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ ﴿١٧٥﴾ البقرة / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.27	5.32	5.05	5.04	5.10	4.45	5.50	5.52	5.10	5.42	4.55	4.42	5.20	5.09	5.01	5.28	6.43	5.16	5.59	6.30	6.47	5.50	6.46	6.53	6.24	5.49	6.16	6.26	6.33	6.34	6.50	5.44	5.44
الشروق	6.51	6.58	6.31	6.30	6.43	6.15	7.23	7.25	6.34	7.02	6.17	6.12	6.40	6.19	6.29	6.58	8.21	6.46	7.33	8.00	8.37	7.30	8.37	8.30	8.10	7.37	8.10	8.15	8.37	8.31	8.43	7.19	7.19
الظهر	12.16	12.17	11.36	11.48	11.50	11.45	12.28	12.22	11.43	12.25	11.33	11.35	12.05	12.03	11.30	12.05	1.01	11.42	12.22	11.57	12.48	12.07	12.39	1.12	12.32	11.51	12.03	12.22	11.45	12.07	12.37	12.05	12.05
العصر	3.20	3.16	2.21	2.47	2.39	2.56	3.02	2.46	2.33	3.24	2.29	2.34	3.06	3.03	2.15	2.32	3.21	2.20	2.51	2.02	2.39	2.24	2.22	3.33	2.34	1.45	1.38	2.08	12.42	1.25	2.13	2.31	2.31
المغرب	5.42	5.37	4.40	5.08	4.57	5.25	5.24	5.06	4.51	5.39	4.48	4.49	5.27	5.40	4.31	5.02	5.39	4.38	5.09	3.53	4.57	4.42	4.40	5.52	4.53	4.04	3.55	4.26	2.51	3.40	4.30	4.50	4.50
العشاء	7.12	7.07	6.01	6.38	6.20	6.34	6.54	6.37	6.14	7.09	6.08	6.19	6.52	6.40	5.59	6.22	7.12	6.02	6.38	5.23	6.40	6.17	6.25	7.23	6.33	5.36	5.42	6.10	4.48	5.31	6.17	6.19	6.19

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام»

دعاء اليوم

(اللهم عافني في قدرتك، وأدخلني في رحمتك واقض أجلي في طاعتك، واختم لي بخير عمل واجعل ثوابه الجنة)

العمارة في مدينة القدس نموذج واضح على أصالتها الإسلامية

الدكتور عفيف البهنسي*

ان اكثر المباني الاسلامية في القدس هي المدارس التعليمية. ويذكر اوليا جلبي (7) ان عدد المدارس والزوايا في القدس خلال القرن الحادي عشر الهجري كان 360 مدرسة، ومن اقدم المدارس المدرسة المنصورية التي انشاها الملك المنصور قلاوون، وهي اكثر المدارس الاسلامية الباقية من العهد المملوكي الذي امتد منذ عام 658هـ ـ 1517م وقد اهتم المماليك بتاكيد المذهب السني بمذاهبه الاربعة وبخاصة المذهب الشافعي. ولذلك فإن بناء المدرسة يتضمن اربعة أواوين لتدريس الفقه حسب المذهب الحنفي والشافعي والحنبلي والمالكي، وكان الايوان القبلي هو حرما للصلاة ومدرسة لتدريس المذهب الشافعي.

وتعود اهمية القدس الى وجود الحرم الشريف والابنية القائمة عليه، وبخاصة المسجد الاقصى وقبة الصخرة.

ان المساجد التي اشرف على بنائها الوليد بن عبد الملك وهي الاقصى في القدس والاموي في دمشق ومسجد حلب ومسجد الرسول في المدينة، كانت متشابهة وكان مصدر مخططها مسجد الرسول الاول في المدينة المنورة والمؤلف من حرم وصحن.

ولم يبق من المسجد الاقصى الذي اقامه الامويون الا بعض العناصر. كما ان المؤرخين لم يقدموا وصفا شافيا لعمارة هذا المسجد الاول.

لقد تغيرت معالم المسجد الاقصى بعد الزلزال الذي حدث في عام 130هـ ـ 748م واعاده المنصور سنة 154هـ ـ 770م اثر زلزال آخر عام 158هـ ـ 774م فاعاد بناءه الخليفة المهدي عام 163هـ ـ 780م حيث انقص من طوله وزيد في عرضه، ولم تكن له قبة بل كان غنيا بالرخاميات والفسيفساء، وكان له ستة وعشرون بابا منها خمسة عشر بابا في واجهة الحرم تتصل باجنحة متجهة نحو جدار القبلة. ثم رمم المسجد في عهد الخليفة الفاطمي الظاهر اثر زلزال عام 406هـ ـ 1015م. ولقد وصف كريزويل المسجد في ذلك العهد (8). وبعد تحرير القدس سنة 583هـ ـ 1187م جدد صلاح الدين المحراب الحجري القائم حتى اليوم وزينه بالفسيفساء، واستحضر من حلب المنبر الخشبي الذي احرقه اليهود في اغسطس (آب) 1979.

لقد نشر ماكس فان برشيم (9) الكتابات التي تؤرخ اعمال ترميم المحراب وعمارة المسجد الاقصى التي اجراها صلاح الدين والملك المعظم عيسى ثم السلطان محمد بن قلاوون وابنه الملك الكامل، والسلطان قانصوه الغوري. وفي هذا القرن العشرين نفذت ترميمات مهمة قام بها المهندس التركي كمال الدين. وما زال المسجد الاقصى محافظا على معالمه الاسلامية ولم تؤثر على هويته فترة الاحتلال الصليبي.

ويجب ان نذكر هنا ان الترميمات التي تمت في فسيفساء الاقصى باشراف المهندس التركي، ابانت ان هذه الفسيفساء تعود الى العهد الفاطمي، وهي تختلف بجودتها ورسومها وطريقة تنضيدها عن الفسيفساء الاموية. والفسيفساء الفاطمية هذا مثال نادر نراه في الاقصى فقط وليس له مثيل في هذا [illegible]

ان الرسول عرج منها الى السماء. والحرم الشريف وهذه الصخرة كانت قبلة المسلمين في صلاتهم الاولى، ثم نزلت الآية الكريمة «ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام» (البقرة 150) فتحول المصلون الى الكعبة المشرفة حيث الحجر الاسود ايضا.

ولا بد من الوقوف طويلا امام قبة الصخرة هذه الابدة الرائعة التي قال عنها المؤرخ بوركهارت (10) «ان اشادة بناء بهذا المستوى من الكمال والاتقان الفني، يعتبر عملا خارقا في دولة الاسلام التي لم يكن قد مضى على ظهورها قرن واحد».

ولقد توسعت كتب تاريخ العمارة الاسلامية بوصف تفاصيل هذه القبة، واهم ما يثير الاهتمام هو المخطط الثماني الذي قامت عليه. والسؤال ما هو مصدر استلهام هذا المخطط ولماذا قام بشكل متفرد على مخطط ثماني مخالفا لشروط المسجد التي وضعها الرسول عند بنائه المسجد الاول في المدينة المنورة.

تتجه ابحاث المؤرخين الى مقارنة بناء قبة الصخرة المثمنة بابنية مماثلة كانت قائمة قبل هذه القبة. ولقد اهتم كريزويل (12) بمقارنة هذا المخطط القائم على قبة قطرها 20.40م مع مخطط كنيسة القيامة في القدس التي تقوم فوقها قبة قطرها 20.44م.

ويتوسع ايكوشار في تحديد العلاقة بين قبة الصخرة وقبة كنيسة القديسة هيلانة في راقينا ـ ايطاليا، كما يقارنها مع كاتدرائية بصرى 512م وكنيسة القديس سمعان العمودي ـ سورية.

وليس من شك في استمرارية العمارة الثمانية، ولكن ما يهمنا هو معرفة السبب الذي دعا المعماريين رجاء بن حياة الكندي ويزيد بن سلام الى اختيار هذا الشكل الثماني لبناء ابدة تكريمية تحتضن الصخرة المقدسة او هي بناء تعبدي، مسجد او قبلة للصلاة.

لقد وصلت قبة الصخرة الى اقصى حدود الكمال المعماري كما يشهد بذلك ماكس فان برشيم الذي درس القبة دراسة متعمقة (11) وكما تشهد ابنته مارجريت على روعة الزخارف الفسيفسائية في هذه القبة (12).

ولكن اهمية هذه القبة وقد اصبحت اهم رمز اسلامي بعد الكعبة تبدو في احتوائها على معان قدسية رسخت اسس الفكر المعماري الاسلامي، وكانت اصلا يقتدى في العمارة اللاحقة.

تتالف قبة الصخرة من بناء مضلع من ثمانية اضلاع تعلوه قبة خشبية مصفحة قطرها 20.40م، ذات رقبة عالية تنفتح فيها 16 نافذة، ويعلو القبة جامور نحاسي ارتفاعه 4.10م وارتفاع القبة عن الارض 35.30م.

ترتكز القبة على ستة عشر حاملا هي اثنا عشر عمودا واربع عضادات متناوبة. وتشكل هذه الحوامل المشوقة دائرة هي مرتسم القبة، ويحيط بهذه الدائرة مثمن طول ضلعه 20.60م، وهو مؤلف من جدران ارتفاعها 9.5م تعلوها تصوينة، وبين المثمن والدائرة يقوم مثمن من الحوامل مؤلفة من اقواس تحملها 8 دعائم تربطها ببعضها اقواس محمولة على ستة عشر عمودا. وتنفتح في اربعة من الجدران الخارجية اربعة ابواب تقابل الجهات [illegible]

فإننا نرسم دائرة كبيرة وضمنها نرسم مربعين متقابلين يشكلان نجمة ثمانية ونقاط التقائها هي مراكز ودعائم الرواق الاوسط المؤلف من ثمانية اقواس محمولة على اعمدة، تشكل مسقطا ثمانيا، وبالتقاء مراكز الدعائم مع مقابلها نحصل على مربع رؤوس زواياه، الاربع هي مراكز عضادات القبة الاربع وبين كل عضادتين ثلاثة اعمدة مؤلفة مسقطا ست عشريا يحتضن دائرة هي مرتسم القبة.

ان الشكل المربع هو جزء من الدائرة بل هو قادر اذا ما تحرك دائريا حول محوره ان يشكل الدائرة. ويتجلى هذا التحرك في مضاعفة المربعات، المربعان المتقابلان يشكلان نجمة ثمانية، والمربعات الاربعة المتقابلة تشكل نجمة ست عشرية، وهكذا نصل عن طريق تقابل عدد كثيف من المربعات الى الدائرة.

ولقد اهتم بابادو بولو بهذه الظاهرة واعتمدها لتفسير المنظور اللولبي في رسم المنمنمات (13). وفي العمارة الاسلامية والزخرفة تاكيد على ابراز هذا الانتقال من المربع الى الدائرة او من المكعب الى الكرة.

ففي المساجد يتحول الشكل الرباعي في مركز الحرم الى شكل دائري يحمل القبة، عبر عنق مثمن.

وفي المآذن ولناخذ مئذنة الغوانمة في القدس مثالا، نراها تتالف من صومعة رباعية متوجة بشرفة مربعة ايضا، تعلوها منارة مثمنة تغطي وجوهها الثمانية محاريب، وتعلو هذه المنارة قبة ذات عنق اسطواني مرتفع، والامر نفسه مع مئذنة الفخرية.

ويتجلى هذا التحول ايضا في المحاريب والايوانات التي يعلوها نصف قبة تتشكل من نصف الشكل الثماني او نصف الشكل السداسي كما اثبت ذلك ايكوشار.

وقد يبدو هذا التحول انشائيا لا بد منه، ولكنه في الفكر المعماري الاسلامي له دلالة دينية. ان الانتقال من المربع الى مضاعفاته وصولا الى الكرة المتمثلة بالقبة او انصاف القبة، او الدائرة. يرمز الى انتقال كوني توحيدي. فالمربع يمثل الارض بجهاتها الاربع، والمثمن يمثل الكون أي الارض وقد التحمت بعناصر الطبيعة الاربعة الماء والتراب والنار والهواء، والدائرة او الكرة تمثل القوة الالهية. ولذلك فإن القبة اصبحت رمزا ماديا اسلاميا نراه ماثلا في جميع المباني الاسلامية.

وهذا يعني ان هدف بناء قبة الصخرة لم يكن لمضاهاة كنيسة القيامة كما يقول المقدسي (ص 19) ولم يكن لمجرد تقليدها كما يدعي كرزويل، بل كان هدفا رمزيا لتحديد علاقة رعاية وحماية.

وابتدأت التجربة لتحقيق هذا الهدف بتصميم قبة السلسلة لتكون نموذجا اوليا لقبة الصخرة، واراد المعماران المصممان ان تعبر في مقاسها وتشكيلاتها عن رموز وحدانية. وهنا نتذكر اسباب تسمية القبة النموذج بالسلسلة، هذه التسمية التي اطلقها العامة على القبة تعبيرا عن علاقتها بالسدة السماوية، فالمعتقد الشائع ان ثمة سلسلة معلقة في السماء يرقى عليها الى السدة العليا، المؤمن الصالح دون غيره. وهكذا يحمل شكل القبة معنى دينيا محددا. ثم تاكدت هذه التشكيلات والمقاييس والنسب في قبة الصخرة لتعبر عن هوية البناء باعتبارها مظلة [illegible]

وبصورة عامة فإن القبة تستقطب الايمان والدعاء، وتشع الرعاية والحماية.

وقد نرمز الى القبة بطاسة المحراب او نرمز اليها بالعقد (مرتسم مقطع القبة) وبالقبوات والاقواس، وتبقى في جميع الاشكال رمزا لتلك العلاقة التي تربط الانسان على الارض بخالق الكون في ملكوته.

ان هذا الرمز المعماري الذي نراه في جميع الابنية الاسلامية على امتداد الارض التي امن فيها الناس بالدين الاسلامي. نراه واضحا في المنشات الاسلامية في مدينة القدس على اختلاف وظائفها، سواء اكانت سبيلا او كانت مدفنا او كانت قبة مسجد او قبة تكريمية او قوسا او عقدا. مما يضفي الطابع الاسلامي على مدينة القدس كلها ويؤكد اصالة العمارة فيها.

وتبقى قبة الصخرة منطلق الاصالة المعمارية الاسلامية. فالنجمة الثمانية التي تعبر عن مفهوم الكون وخالق الكون في الفكر الاسلامي، والتي تتالف من مربعين متقابلين بمركز واحد. مربع يمثل الجهات الاربع كما هو مربع الكعبة المشرفة ومربع آخر يمثل عناصر الطبيعة الاربعة ـ الماء والهواء والتراب والنار، وهذه النجمة هي شكل مخطط بناء قبة الصخرة التي كادت ان تصبح قبلة المسلمين في عهد عبد الملك بن مروان، كما كان الحرم الشريف قبل بناء القبة، القبلة الاولى للمسلمين.

ومرة اخرى نحن لا ننكر ان عمارة القبة لها نظائرها في العمائر الثماني السابقة للاسلام، نراها في قلعة سمعان (قرب حلب) وفي كاتدرائية بصرى (حوران) وقد درس ايكوشار هذه العلاقة بدقة. ولا ننكر ان كثيرا من الرموز الرياضية المألوفة في الثقافة الاغريقية عند افلاطون وفيثاغورس كانت معروفة عند علماء المسلمين، ولكن الشيء الجديد في قبة الصخرة، هو تحول الشكل المربع الذي يرمز الى جغرافية الارض بابعادها الاربعة، الى شكل ثماني مؤلف من مربعين متقابلين في قبة الصخرة، يشكلان نجمة ثمانية هي اشعاع القبة، هذا الشكل الكروي المعبر عن قبة الكون، والذي يمثل العناية السماوية على الصخرة المشرفة.

واضافة الى ذلك لا يخلو جمال تكوين هذه القبة من علاقات رياضية علمية، فلقد لاحظ ريشموند ان مقطع القبة يمكن حصره ضمن مثلث متساوي الساقين، نسبة ارتفاعه الى قاعدته هي نسبة ذهبية 1.6 الى 1. وهذا الاستنتاج مقبول ويمكن ان نعلل جمالية مقطع القبة المدهشة الى هذه النسب الذهبية. ولكن الادعاء من ان المعمار الذي صمم القبة قد طبق هذه النسبة حرفيا من الفن البيزنطي كما يقول بابادوبولو (15)، لا يستقيم مع النسب غير الذهبية التي قام عليها مقطع كنيسة القديسة هيلانة في راقينا، التي اعتبرها النموذج الاسبق للقبة.

ولذلك فإن المعمار المسلم بحسه السليم، استطاع ان يحكم العلاقة الجميلة بين القاعدة والارتفاع في قبة الصخرة. حتى اصبحت اقرب الى النسبة الذهبية التي تحقق الجمال الامثل عند الاغريق.

ولا بد ان نقف قليلا عند الشكل المثلث الذي يحصر مقطع القبة، لنراه ممثلا للأرض المشرئبة نحو السماء كما في تاويل النجمة السداسية الاسلامية المؤلفة من مثلثين الاول [illegible]

الصوفي ليربطه بالمنطق الفيثاغورسي معارضا بذلك آراء ماسينيون التي تقوم على نظرية الاشعريين.

ويقول ماسينيون (16) «ليس في الفكر الاسلامي استمرارية بل هي آنات وهذه الآنات لا تخضع لنظام التتابع اللازم، انها متقطعة. وعلى هذا فليس من اشكال او وجوه، بل ثمة تجمع ذراتي، فالخط ليس الا نقطة تحل محل نقطة».

والواقع ان ماسينيون اعتمد على موقف (كلامي) خاص بالاشعريين وهذا الراي ينطبق على الفكر الوحداني القائم على وحدة العالم والوجود من خلال واحدية الخالق والتي عبر عنها ماسينيون في مصدر آخر عندما قال: «الشيء الجميل هو شيء مركب، ويتجلى جماله في انسجام عناصر تركيبه». ومن الواضح ان هذا القول ينفي الذراتية عن الشيء الجميل.

وعندما نتامل الحركة الكامنة في تحولات الشكل المربع ضمن محيط الدائرة، يتبين لنا ثمة حركية وميضية تنطلق من المربع الى الدائرة عبر مضاعفات المربع الهندسية 16 ـ 32 ـ 64 الخ. ضمن نظام السلسلة الهندسية. ونستطيع القول ان جميع القباب التكرارية تقوم على مبادئ قبة الصخرة ذاتها. بل لقد انتقل الشكل المضلع الثماني الى ابنية لاحقة اسلامية، مثل قبة الصليبية في سامراء ومدرسة كابي اغا في اماسيا ـ تركيا. وبقيت محافظة على مفهوم النجمة الثمانية. ولكنها عندما انتقلت الى الابنية المسيحية، مثل كنيسة القديس بطرس في روما، فإن المخطط يتحول من مربعين متقاطعين بشكل نجمة ثمانية، الى مربع واحد يقطعه في انصاف اضلاعه صليب (اغريقي) متساوي الضلعين وقد بدا المربع في مخطط برامانتي اقل وضوحا، فضخمه مايكل انجلو في المخطط الذي نفذه، فاصبح اكثر وضوحا، وذلك عندما اراد توسيع مواضع اركان القبة التي اصبحت اقطارها مضاعفة عن القبة التي صممها برامانتي. وهكذا فإن تحول مخطط الصليب والمربع الى الدائرة التي تعلو الكنيسة كان انشائيا مفتعلا ولم يكن تصعيديا كما هو في قبة الصخرة.

ان عددا من القباب التي انشئت في منطقة الحرم الشريف كانت تكرارية، ولذلك فإن الرمز الوحيد الذي تتضمنه هو القبة ذاتها وهو الرمز السماوي المعروف والمعبر عن العناية الالهية. وتحمل هذه القباب القولس على اعمدة من واجهاتها الست كما في قبة السلسلة، او الواجهات الاربع كما في قبة يوسف التي انشاها صلاح الدين يوسف الايوبي، او في قبة يوسف آغا والقبة النحوية وقبة موسى، اما قبة النبي 945هـ ـ 1538م وقبة سليمان وقبة الارواح فانها تقوم على ثمانية وجوه.

واذا انتقلنا الى الزخارف الهندسية التي تبدو محفورة على واجهات المباني او على ابوابها، نراها ترجع الى المنطلق نفسه، كانها مرتسم التحولات المعمارية اللولبية على سطح ذي بعدين.

ويجب التمييز في الرقش العربي بين الرقش النباتي والرقش الهندسي، فالزخارف الفسيفسائية نباتية المنشأ، وعندما درست فان برشيم وبولوره زخارف فسيفساء قبة الصخرة النباتية، كان لا بد من ربطها بتقاليد الزخارف السابقة للاسلام [illegible]

الاسلامية التوحيدية التي عبر عنها معماريا مصممو قبة الصخرة.

لقد كان الفكر الوحداني الاسلامي المحور الذي نشا عليه الفن الاسلامي والعمارة الاسلامية.

وكانت تجارب المنشئين الاوائل في القدس من معماريين ومزخرفين وخطاطين، محاولات تاسيسية لفن جديد، تتضح منطلقاته النظرية بتحاشي التشبيه لعدم مضاهاة الله في مقدرته على الخلق، او فيما يتعلق بالتعبير عن المطلق عوضا عن المتشخص من خلال الشكل الهندسي المجرد. ففي ذلك يتحقق الانتماء الى العقيدة التوحيدية من خلال الفن.

واذا كانت ولادة الرقش العربي قد بدات من هذه المنطلقات، فإن ولادة الخط العربي كعمل ابداعي، تولدت من تجويد كتابة القرآن تعبيرا عن التكريم والتعظيم. ويجب ان نذكر هنا ان اقدم شكل من اشكال الخط العربي البديع نراه على جدران قبة الصخرة. فثمة شريط طوله 240 مترا، يقع في القسم العلوي من المثمن الداخلي بقبة الصخرة يتضمن كتابة منفذة بفصوص الفسيفساء المذهبة على خلفية زرقاء، هي آيات قرآنية من سورة النساء وسورة آل عمران. وثمة كتابة اخرى تتضمن تاريخ بناء قبة الصخرة (18).

ان هذا الخط المسمى بالجليل الشامي المأخوذ من الخط النبطي المتاخر، قد تكيف مع الفسيفساء او الالواح النحاسية في تشكيل المدات والمنحنيات. وبصورة عامة فإن هذا الخط المركب من الخط اليابس والخط اللين، يعتبر اساسا لانواع الخطوط التي جاءت بعده، الخط الكوفي وخط الثلث ومشتقاته.

لقد ازدهى مسجد قبة الصخرة [illegible]

في الغلاف الفيسفسائي. ولقد كان الاعتقاد ان هذه الالواح صنعت في ازنيك ـ تركيا، ولكن الدراسات الاخيرة ابانت ان هذه الالواح صنعت في القدس. يقول لين (19) «ان ازنيك لم تكن ناشطة في صناعة الخزف ولم تكن لها دراية بصنعة ما يسمى بالحبل الجاف. ولذلك فإن هذه الالواح قد صنعت عام 959هـ ـ 1552م محليا دون شك، وليس لها نظير». وكنا توسعنا في تاكيد هوية هذه الالواح الخزفية في بحث مستقل (20).

اما الفسيفساء الداخلية فهي صناعة محلية قام بتنفيذها صناع محليون. ولقد استبعدت مارجريت فان برشيم ان تكون الفسيفساء في قبة الصخرة مستوردة او ان يكون الصناع غرباء (21).

ولا بد ان نتذكر ان كميات الفسيفساء الهائلة التي غطت بوقت واحد المنشات الاموية في المسجد الاقصى وقبة الصخرة وجامع دمشق وقصر الفجر وغيرها. لا يمكن ان تكون مستوردة، بل هي وتصاميمها محلية اصلية انجزها عمال محليون. وتصاميم هذه الفسيفساء مجردة تعبر عن جمال الطبيعة دونما دلالة مادية، لانها صيغ فردوسية ليس لها علاقة مباشرة بالصيغ الواقعية كالزهرة والاوراق والفواكه. بل هي تاويلات لهذه النباتات.

ولا بد من القول ان زخارف قبة الصخرة كانت الاساس في تكوين الرقش النباتي، ومع ان استعمال الفسيفساء لم يستمر كثيرا في العمارة الاسلامية وفي القدس، خاصة الا انه في قبة الصخرة يمثل ذروة الابداع والتلوين المتناغم الجذاب.

ونستطيع القول، ان الفنان المقدسي والصانع الفسيفسائي وجميع العمال كانوا على مستوى عال من الاتقان والابداع.

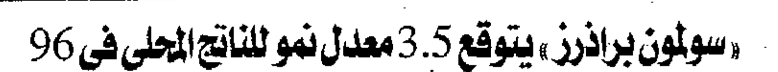
ولم نر اعمالا فسيفسائية سابقة للاسلام بالمستوى الذي نراه في قبة الصخرة او نراه في قصر هشام في خربة المفجر.

هكذا تبدو لنا العمارة والزخرفة في مدينة القدس نموذجا واضحا لتحديد الاصالة الاسلامية، وتاكيد استمراريتها في مختلف العصور.

• كاتب اسلامي

الهوامش

(7) كامل العسلي: معاهد العلم في بيت المقدس ـ عمان 1981 ـ ج2 ص 21.
(8) K. Creswell. OP. cit P 278
(9) Van Berchem. Max: Materiaux Pour Un Corupus Inscription Arabicarum Part II Syrie Du Sud
(10) T. Burckhardt: Art Of Islam - London 1970 P 9
(11) Van Berchem. Margrite: The Mosaics Of The Dome Of The Rock In Jerusalem (In Creswell E.M.A. PP. VOL. 1P. 149 - 252
(12) K. Cresswell: Op. cil P. 107
(13) A. Papadopoulo: L' Islam et L' art musulman - Mazenod - Paris
(14) M. Ecochord: Epures poure larestauration du Portail du Hammam de Sahyoum
(15) A. Papadopoulo: Op. cit. P. 243
(16) L. Massignon: Methodes de realisation artisque des peuples de l' Islam
(17) عفيف البهنسي: معاني النجوم في الرقش العربي ـ الحوليات الاثرية ـ دمشق مج 32 ـ 1982.
(18) عفيف البهنسي: الخط العربي ـ دار الفكر ـ دمشق 1984.
(19) A. Lane: The Ottoman Pottery Of Iznik - Art Orientalis Vol (19) 2. 1971
(20) عفيف البهنسي: القاشاني الدمشقي ـ الحوليات الاثرية دمشق مج 3. 1985
(21) Van Berchem. Margrite: Opi cit P. 321

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2

BUSINESS & FINANCE

«سولمون برازرز» يتوقع 3.5 معدل نمو للناتج المحلي في 96

الجزائر تعتزم إنشاء سوق «انتر بنك» ورسملة بنوكها لمقابلة قوانين الملاءة الدولية في العام المقبل

لندن: من موسى مهدي

تعتزم الجزائر اقامة سوق «انتربنك» وتقوية قاعدة البنوك لمقابلة معايير الملاءة المصرفية التي نص عليها بنك التسويات الدولية. وذلك في اطار الخطوات التي تتخذها الجزائر لإصلاح الاقتصاد وتحرير الاسعار خلال العام المقبل. وقال مصرف سولمون برانرز للاستثمار في لندن في تقرير حول الجزائر ان نتائج الانتخابات الاخيرة ستدعم الاقتصاد الجزائري في الفترة المقبلة وستمكنه من تحقيق معدل نمو معقول. وقدر المصرف الاستثماري ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي للجزائر بنسبة 3.5% خلال العام المقبل. وقال التقرير «تشير النسبة المرتفعة للمواطنين الجزائريين الذين ادلوا باصواتهم في الانتخابات وفوز الرئيس الامين زروال الى ان اهل الجزائر ملوا الحرب الاهلية التي تواصلت خلال الاربع سنوات الماضية وبدأوا يبتعدون جزئيا عن حركات التطرف». واضاف «في ذات الوقت منحت هذه الانتخابات قوى الاعتدال في الجزائر تفويضا لتحقيق معادلة الاستقرار في الجزائر التي تعد المدخل الرئيسي للرخاء الاقتصادي».

واشار مصرف سولمون برانرز الى ان الجزائر خلافا لادائها السياسي الضعيف خلال الاعوام الاربعة الماضية، حافظت على اداء اقتصادي قوي نسبيا، حيث طبقت برنامج الهيكلة الاقتصادية الذي اقترحه صندوق النقد رغم ضعف البنية السياسية. وبدأت الجزائر منذ ابريل «نيسان» العام الماضي تطبيق برنامج من عام واحد ثم طبقت في مايو (ايار) الماضي برنامجا من ثلاث سنوات. ونجحت هذه البرامج في خفض عجز الميزانية من 8.7% من الناتج المحلي الاجمالي عام 1993 الى حوالي 1.7% من الناتج المحلي الاجمالي عام 1995. وتتوقع مؤسسة «سولمون برانرز» في تقريرها الاخير ان تحقق الجزائر فائضا في ميزانية 96.

وقال التقرير ان الجزائر عوضت نقص التمويل في مؤسسات القطاع العام التي نتجت عن ضغط عبر توفير مؤسسات التمويل الدولية لقروض مرتفعة لهذه المؤسسات. كما ان الدولة ادخلت تدريجيا تحرير الفائدة رغم ان فائدة الاقراض لا تزال ثابتة عند مستوى 5% فوق سعر الكلفة المالية للبنوك «حوالي 25%». ويعني ذلك ان الاسعار الحقيقية للفائدة قد ترتفع الى 30% في العام المقبل. ويشير التقرير الى ان خطوات التحرير التدريجي للدينار سوف تتواصل خلال 1996. وكان البنك المركزي قد تخلى عن نظام سعر الصرف الثابت الذي كان السمة التقليدية لنظام الصرف في الجزائر. وحدث ذلك في اعقاب خفض سعر صرف الدينار بمعدل 40% بعد الاتفاق المشروط مع الصندوق في ابريل من العام 1994.

ويتوقع التقرير ان تقيم الجزائر سوق «انتر - بنك» بداية العام المقبل. وحسب السياسات الاقتصادية المعلنة فان 90% من جميع اسعار السلع الاستهلاكية تحدد وفقا لقوى السوق. وستستفيد الدولة من عمليات التخصيص في جذب استثمارات خارجية. وتخطط الحكومة تدريجيا تخصيص 1300 مؤسسة عامة. وقال التقرير ان سلطات النقد الجزائرية تعكف على اتخاذ خطوات رئيسية لاصلاح النظام في العام المقبل. وكانت الدولة قد بدأت اصلاح النظام المصرفي في العام 1993 باعادة رسملة بنوك القطاع العام الخمسة الكبرى. وتهدف الدولة الى تقوية القاعدة الرأسمالية لهذه البنوك لمقابلة معايير بنك التسويات الدولية بحلول العام المقبل. وتتوقع سولمون برانرز ان تحقق الجزائر معدل نمو 3.5% في نهاية العام.

على صعيد التمويلات الخارجية، تقدر الحكومة احتياجات الجزائر المالية بـ 4.33 مليار دولار هذا العام و4.33 مليار دولار خلال 1996 و3.54 مليار دولار عام 1997 و1.22 مليار دولار عام 1998. وتمكنت الجزائر خلال العام الحالي من سد الفجوة في التمويل البالغة ثلاثة مليارات دولار عبر اعادة جدولة ديونها التجارية للبنوك الدائنة والحصول على فترة سماح الى جانب الدفعيات التي صرفت لها من البنك وصندوق النقد الدوليين ضمن اتفاقيات القروض المشروطة. وتقدر الحكومة الفجوة في التمويل هذا العام بـ50 مليون دولار. وهو مبلغ ضئيل لا يشكل عبئا على الحساب الجاري.

وكان صندوق النقد قد منح الجزائر قرضا مشروطا ضمن برنامج الاصلاح الثلاثي قيمته مليار دولار كما صرف البنك الدولي 440 مليون دولار للجزائر خلال العام المالي 1995. وتفوق كمية القروض التي منحها البنك الدولي للجزائر حتى الان مليارى دولار. ويجري البنك الدولي حاليا مفاوضات مع الحكومة لتمويل مجموعة خطط لتحرير الاقتصاد.

المؤشرات الرئيسية لأداء الاقتصاد الجزائري
(إحصائيات 1995 و1996 تقديرية)

العام	91	92	93	94	95	96
مؤشرات رئيسية						
نمو الناتج المحلي الاجمالي (GDP)	-1.2	1.6	-2.2	-1.0	3.5	4.0
الناتج المحلي الاجمالي (مليار دولار)	45.7	47.9	49.8	42.3	39.1	40.1
التضخم (المتوسط في السنة)	25.9	31.7	20.5	29.0	30.0	15.5
عجز الميزانية (نسبة من GDP)	-4.2	0.7	-13.3	-4.4	-2.0	0
ميزان الحساب الجاري (% من GDP)	5.2	2.7	1.6	-4.3	-7.9	-5.0
الاحتياطات (غطاء الواردات/ شهور)	1.5	1.4	1.5	2.5	1.6	1.7
الديون الخارجية (نسبة من الصادرات)	221.3	222.4	234.5	315.3	319.3	299.5
خدمة الديون (نسبة من الصادر)	73.5	75.0	73.0	44.8	44.1	33.9

المصدر: وحدة ابحاث سولومون برانرز «لندن».

حذرت «توتال» الفرنسية من المضي قدما في مشاريعها

الولايات المتحدة تستهدف معاقبة المستثمرين في ايران

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يصادق مجلس الشيوخ الاميركي على تشريع اخر يهدف تشديد الضغوط على ايران ويقضي بمقاطعة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع قطاع النفط والغاز الايراني.

وذكرت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس ان التشريع، الذي يدعمه السناتور الونس ديماتو رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ، يستهدف معاقبة ايران على دعمها للارهاب في الشرق الاوسط وابطاء تنفيذ برنامجها النووي.

وكان المشروع الاصلي للقرار الذي طرحه ديماتو قد شهد تخفيفا في بنوده في اعقاب المفاوضات التي تمت حوله مع ادارة الرئيس بيل كلينتون. فقد تحول تركيز هذا المشروع من الشركات التي تتعامل عموما مع ايران الى تلك التي تستثمر هناك. فقد استنكر الاتحاد الاوروبي بشدة مشروع القرار الاصلي، بعد ان اعلنت متحدثة باسم البعثة الاوروبية في واشنطن امس الاول ان مسؤولين يدرسون الصيغة الجديدة لمشروع القرار. وقالت ان هذه الصيغة «تبدو اقل اثارة للاعتراض، رغم ان الاتحاد الاوروبي يقف ضد تطبيق التشريعات الاميركية خارج الولايات المتحدة».

والمعروف ان الحملة الاميركية ضد ايران لم تلق دعما دوليا كبيرا. فقد اعلنت بعض الشركات غير الاميركية عن اتخاذها مواقف اكثر حذرا تجاه ايران، بيد ان البعض الاخر من الشركات اعلنت عن استمرارها في البحث عن فرص ومشاريع مشتركة هناك.

وكانت شركة «توتال» النفطية الفرنسية، التي وقعت على عقد قيمته 600 مليون دولار مع ايران لتطوير حقول للنفط والغاز في الخليج، قد تلقت تحذيرا شديد اللهجة في رسالة بعثها ديماتو عبرت عن قلق الولايات المتحدة بخصوص علاقاتها مع ايران. غير ان «توتال» اعلنت على لسان احد مسؤوليها امس الاول انها ماضية قدما بشأن تطوير ثلاث آبار في وقت قريب.

وبموجب قرار المقاطعة الاميركية المعمول به في الوقت الحاضر، تفرض الولايات المتحدة المقاطعة ضد الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار في اي فترة مدتها 12 شهرا، او تلك التي تساهم «بشكل كبير ومادي في تطوير الموارد النفطية في ايران».

والجدير بالذكر ان ايران تحتل المرتبة الثالثة في قائمة البلدان المصدرة للنفط. الا انه بحاجة في الوقت الحاضر للقيام باستثمارات كبيرة في الحقول النفطية البحرية التي تم فتحها امام عمليات الاستثمار الاجنبي بهدف تعزيز موقعها في السوق النفطية العالمية.

وتسمح التشريعات الاميركية للرئيس الاميركي الاختيار من بين مجموعة من خطط المقاطعة. فبامكانه ان يوجه البنك الاميركي للاستيراد والتصدير بعدم تقديم تمويلاته الى المشاريع المتعلقة بتصدير اي سلع او خدمات الى الشركات المشمولة بالمقاطعة، مثلما بامكانه ان يحرم اصدار اجازات تصدير اي سلعة على الشركات المشمولة بالمقاطعة.

وبامكان الرئيس ايضا ان يمنع المؤسسات المالية الاميركية من تقديم القروض التي تزيد عن 10 ملايين دولار الى الشركات المشمولة بالمقاطعة. ويمكن منع البنوك الاجنبية التي تساهم في تمويل تطوير القطاع النفطي الاميركي من التعامل بالاوراق المالية الاميركية.

وكان راديو ايران قد وصف امس الخطوات الاميركية الجديدة بانها «اجراءات سياسية رمزية لن تترك اثارا اقتصادية مهمة» على البلاد.

صلاح الحجيلان عضو منظمة «WIPO» العالمية لـ«الشرق الأوسط»

حماية حقوق الملكية الفكرية ضرورة لتهيئة مناخ صحي مناسب للاستثمارات الدولية

الرياض: من صالح المسلم

قال المحامي السعودي صلاح الحجيلان عضو اللجنة الاستشارية للمنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية (WIPO) ان حماية حقوق الملكية الفكرية في اية دولة ضرورة لتهيئة مناخ صحي مناسب للاستثمارات الدولية الناجحة. جاء ذلك في اعقاب مطالبة فرانسيس غوري المدير الاستشاري للمنظمة العالمية لحماية حقوق الملكية الفكرية هذا الاسبوع وكيل وزارة التجارة السعودي عبد الرحمن الزامل بانضمام السعودية الى الاتفاقيات الدولية الهامة في هذا الحقل ولا سيما اتفاقية باريس لسنة 1883 بشأن حماية الملكية الصناعية واتفاقية التعاون سنة 1970 وقد قام غوري بزيارة الى السعودية مطلع الاسبوع الماضي بدعوة من عضو اللجنة الاستشارية بالمنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية (WIPO) المحامي السعودي صلاح الحجيلان وقد القى غوري محاضرة عن الملكية الفكرية في غرفة الرياض اعقبتها في اليوم التالي محاضرة في جدة في نفس الموضوع.

ويقول صلاح الحجيلان في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الملكية الفكرية هي الحقوق الناتجة عن الابداع والابتكار في مجالات الأدب والعلم والفنون المختلفة.

وتعني الملكية حصر اصحاب هذه الحقوق في الاستئثار بنسبتها اليهم ادبيا وباستغلالها وحدهم ودون غيرهم ماديا. وبعبارة اخرى لا يجوز للغير استثمارها او الاستفادة منها بدون اذن صاحب الحق.

ويضيف اذا كانت حماية الملكية الفكرية امر مطلوب لصيانة حقوق اصحابها فهي ضرورية كذلك لحماية المستهلك من الخداع والتضليل الذي يكون غالبا عن طريق تقليد العلامات والغش التجاري، وايضا لتكريس الامانة العلمية وتلك عناصر اساسية لتهيئة مناخ صحي مناسب للاستثمارات الدولية الناجحة.

وقال الحجيلان ان حماية الملكية الفكرية هي الشغل الشاغل هذه الايام وقد استشرت ظاهرة القرصنة الفكرية خصوصا في تقليد وسرقات برامج الكومبيوتر.

وبدأت المسالة في الشرق الاقصى وسرت عدواها في مناطق اخرى في العالم ولم يسلم منها الخليج. وليس من شك ان هذه الظاهرة تسبب قلقا كبيرا لدى الشركات العالمية بسبب فقدانها لعائدات ضخمة نتيجة اختراعاتها وابتكاراتها.

ومن هنا تكاتفت الجهود الدولية اكثر من اي وقت مضى للعمل الجاد على حماية الملكية الفكرية لا سيما الاختراعات التكنلوجية وحث الدول على الانضمام الى الاتفاقيات الدولية في هذا الشأن.

وفي الكلمة التي القاها غوري في غرفة الرياض تحدث عن المستجدات فيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية على الساحة الدولية موضحا وسائل فض المنازعات التي قد تثور بصددها.

الجدير بالذكر ان السعودية تبحث الان الانضمام الى الاتفاقيات الدولية بخصوص حماية براءات الاختراع والعلامات التجارية وهي خطة من شأنها ان تجتذب الاستثمارات الاجنبية الى السعودية.

7.1 مليار درهم ميزانية مصرف الإمارات المركزي في نوفمبر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

انخفض اجمالي الموجودات الاجنبية لدى المصرف المركزي بنهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 الى ما يعادل 25.5 مليار درهم مقارنة بشهر اكتوبر (تشرين الاول) 1995، حيث بلغ 25.8 مليار درهم.

وقد حافظت احتياطات الذهب على مستواها البالغ 0.7 مليار درهم، اما مختلف الموجودات الاخرى فقد زادت بنهاية شهر نوفمبر 1995 الى 0.9 مليار درهم.

وفي جانب المطلوبات فقد زادت الحسابات الجارية والودائع من 5.4 مليار درهم بنهاية شهر اكتوبر 1995 الى 5.7 مليار درهم بنهاية شهر نوفمبر 1995 وبنسبة 5.6 في المائة. وتعزى هذه الزيادة الى الحساب الجاري للحكومة الاتحادية والمصارف العاملة بالدولة. وانخفضت شهادات الايداع من 6.0 مليار درهم بنهاية شهر اكتوبر 1995 الى 5.4 مليار درهم بنهاية شهر نوفمبر 1995 وبنسبة 10.0 في المائة.

اما النقد المصدر فقد زاد من سبعة مليارات درهم بنهاية اكتوبر 1995 الى 6.2 مليار درهم بنهاية نوفمبر 1995 وبنسبة 5.7 في المائة فيما حافظت المطلوبات الاخرى على مستواها البالغ 1.0 مليار درهم.

وظلت مبالغ رأس المال والاحتياطات ثابتة عند 1.5 مليار درهم، وبذلك يكون اجمالي الموجودات المطلوبات بنهاية شهر نوفمبر 1995 قد زاد بنسبة 0.4 في المائة مقارنة بنهاية شهر اكتوبر 1995 ليبلغ 27.1 مليار درهم.

على صعيد آخر اصدر امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مرسوما اتحاديا بشأن تشكيل مجلس ادارة المصرف المركزي. وينص المرسوم على تشكيل المجلس من كل محمد عيد محمد جاسم المريخي رئيسا لمجلس الادارة، وجمعة الماجد نائبا للرئيس، وسلطان بن ناصر السويدي محافظا للمصرف. ويضم في عضويته الدكتور محمد خلفان خرباش وعلي السيد عبد الله وخليفة بن ناصر بن حويليل، ومحمد علي احمد بن زايد.

كما تنص المادة الثانية من المرسوم على ان تكون مدة تعيين اعضاء مجلس الادارة اربع سنوات اعتبارا من 18 ديسمبر الحالي قابلة للتجديد لمدة اخرى مماثلة.

المدينون الكويتيون يسددون 43.3% من قيمة القسط الأول

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ان إجمالي ما قام عملاء المديونيات الصعبة بسداده بالفعل من الدفعة الأولى الأسبوع الماضي قد بلغ 203.1 مليون دينار.

واضاف المحافظ قائلاً في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية أن المبلغ يمثل 43.3 في المائة من إجمالي قيمة الدفعة. وقال إن المبالغ المدفوعة تتضمن 182.9 مليون دينار تخص 1631 عميلاً قاموا بسداد قيمة الدفعة المستحقة عليهم وهو ما يمثل 48.2 في المائة من إجمالي عدد العملاء. أما المبلغ المتبقي والذي يبلغ 21.2 مليون دينار فإنه يخص عملاء قاموا بسداد جزء من قيمة الدفعة الأولى فقط.

وكان عملاء البنوك المدينون الذين يشملهم قانون المديونية لعام 1993، والمعدل بقانون رقم 80 لعام 1995 قد توجهوا خلال الأسبوع الماضي لتسديد القسط الأول من مديونيتهم.

وقال المحافظ إن إجمالي رصيد المديونية غير المسدد للعملاء الذين اختاروا السداد النقدي حتى 1995/9/6 قد بلغ 5215.8 مليون دينار توزعت على 3381 عميلاً.

واضاف أن إجمالي مبلغ السداد المقابل لهذه المديونية هو بحدود 2344.6 مليون دينار توزع على خمس دفعات سنوية قيمة كل دفعة نحو 469.5 مليون دينار.

وذكر أن 401 عميل قد طلبوا تأجيل سداد الدفعة بالكامل وتبلغ القيمة المستحقة عليهم 109.7 مليون دينار ويمثلون 11.9 في المائة من عدد المدينين.

ومن بين هؤلاء العملاء 59 عميلاً قاموا بسداد مبلغ 11.5 مليون دينار كجزء من إجمالي الدفعة الأولى المستحقة عليهم البالغ 27.2 مليون دينار.

ومن ثم فإن إجمالي المبالغ غير المسددة من الدفعة الأولى لهؤلاء العملاء تبلغ 98.2 مليون دينار.

ومن بين الذين التزموا بسداد الدفعة الأولى بالكامل وعددهم 1631 قام 188 عميلاً منهم أيضاً بالوفاء بإجمالي الدفعات الأربع قبل تواريخ استحقاقها ونتيجة هذه الدفعات تصل إلى 10.5 مليون دينار.

كما قام 111 عميلاً منهم بسداد جزء من باقي الدفعات الأربع قبل تاريخ استحقاقها حيث بلغ إجمالي ما سددوه 9.9 مليون دينار.

على هامش ندوة عن الاقتصاديات العربية:

تطوير أسواق المال والتخصيص أكبر هموم المنطقة في 1996

دمشق: من نضال معروف

أكدت ندوة برامج الإصلاح الاقتصادي والنقدي في الوطن العربي في ختام اعمالها امس على ضرورة التسريع بوضع استراتيجية نقدية فعالة لمواكبة المعطيات العالمية والإقليمية الجديدة.

وركزت الندوة خلال جلساتها على مدى ثلاثة أيام على عدد من المحاور في مجالات الإصلاح الاقتصادي وتطوير أسواق المال العربية وبرامج الخصخصة ودور المصارف العربية في إنجاح السياسات النقدية والمالية في الوطن العربي.

واوصت الندوة بانه بالنسبة لبرامج الإصلاح الاقتصادي وتحرير الانشطة من القيود وإطلاق قوى السوق وتقليص دور الدولة الاقتصادي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الاقتصادية والمالية والاجتماعية في كل دولة عربية.

وأكدت أن إجراءات الإصلاح الاقتصادي يجب أن تركز على الإصلاح النقدي من خلال ادوات السياسة النقدية الائتمانية التقليدية والمستحدثة وبما يؤدي إلى تحرير أسعار الفائدة والصرف وتخفيف القيود المفروضة على المصارف.

كما اكدت أن إجراءات الإصلاح الاقتصادي يجب أن تراعي إصلاح بيئة المالية العامة للدولة لناحية العمل على خفض العجز المالي الحكومي وتمويله من موارد حقيقية وتحسين إدارة المديونية الداخلية والخارجية وهذا يتوجب زيادة الإيرادات العامة من خلال إصلاح ضريبي عادل وترشيد الإنفاق.

وفي مجال تطوير أسواق المال العربية أوصت الندوة بضرورة متابعة الدول العربية جهودها في مجال تطوير أسواقها المالية من أجل زيادة كفاءة تعبئة المدخرات والاستثمارات المحلية والخارجية وتوفير مصادر التمويل لدفع خطى الإصلاح والإنماء الاقتصادي وتقوية البنى المؤسسية للوساطة المالية وتحديث التشريعات المصرفية والمالية ذات الصلة لزيادة دور المصارف في الأسواق وتنمية الوعي الاستثماري لدى المستثمرين والمدخرين.

وفي مجال برامج الخصخصة اكدت الندوة على أن تطبيق برنامج الخصخصة يجب أن يطبق كجزء من برنامج حكومي شامل لإصلاح اسواق النقد والسلع والمالية العامة والتجارة الخارجية، داعية الدول العربية التي بدأت بوضع برامج الخصخصة الأخذ بعين الاعتبار الطاقة الاستيعابية للسوق وحالة وأهداف التنمية القائمة وتوفير الإطار التشريعي وتوافر سوق كامل التشغيل للأوراق المالية والظروف الاقتصادية السائدة والآثار الاجتماعية المحتملة حتى لا تتعثر خطوات الإصلاح في المستقبل وتنعكس سلباً على الرفاه الاقتصادي والاجتماعي. وأوصت الندوة في مجال تشجيع الاستثمار بان تحول المنطقة العربية إلى قوة اقتصادية فاعلة ضمن الاقتصاد العالمي مما يقتضي استعادة رؤوس الأموال العربية وجذب الاستثمارات الخارجية التنموية وإيجاد مصادر تمويل غير تقليدية في الأسواق العربية. وشددت الندوة على ضرورة أن تقوم المصارف العربية بإيجاد الطرق الجديدة في إدارة التدفقات المالية لصالح الوطن العربي من خلال مزج عملياتها ما بين الإقراض المصرفي التقليدي والتمويل من خلال الأوراق المالية. إضافة إلى التمويل الإنمائي لمواجهة احتمال تعرض المنطقة العربية لثغرة تمويلية من جراء انكماش الموارد المالية المحلية والتنافس الدولي على الاقتراض وتقليص معدلات التمويل الدولي للمنطقة. وأشرف على تنظيم الندوة التي شارك فيها عدد من المسؤولين في البنوك والمؤسسات المالية العربية اتحاد المصارف العربية.

بنك الاتحاد للادخار الأردني يفتح فروعا في الضفة وغزة

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

قال عمار حدادين مساعد المدير العام لبنك الاتحاد للادخار والاستثمار في الاردن ان البنك حصل على كتاب الترخيص للمباشرة في اعمال البنك في الاراضي الفلسطينية.

ومن المتوقع ان يباشر اول فرع للبنك اعماله في رام الله يوم غد السبت. وسيقوم البنك في مرحلة لاحقة وفي ضوء تعليمات النظام المصرفي الفلسطيني وحال توفر معلومات اضافية عن السوق الفلسطينية بدراسة امكانية فتح فروع في مناطق اخرى خاصة في غزة ونابلس وبيت لحم.

وقال حدادين ان العوامل التي تعزز قناعة البنك بتوسيع عمله المصرفي والاستثماري الى الاراضي الفلسطينية هي قناعة البنك بملاءمة طبيعة عمله وانشطته الاستثمارية لمتطلبات الاقتصاد الفلسطيني وتوفر فرص مجدية للاستثمار السياحي والعقاري والصناعي في المنطقة، هذا بالاضافة الى الطلب المتوقع على الخدمات المصرفية لتمويل مشاريع اعادة الاعمار ومشاريع البنية التحتية في المنطقة.

قرض بـ100 مليون دولار من الـIFC للمصارف اللبنانية

بيروت: من يوسف ثابت

انهى وفد هيئة الـ IFC التابعة للبنك الدولي مفاوضات مع عدد من المصارف اللبنانية في بيروت تستهدف منح الجهاز المصرفي اللبناني مبلغ 100 مليون دولار اميركي، ويتم اقراضها لاغراض الاسكان. ولم يكن قد اتضح امس من هي المصارف التي ستشارك في التوقيع على اتفاقية القرض الذي يمتد على فترة 8 سنوات وسيكون مخصصا لذوي الدخل المتوسط.

إلا ان مصدرا قريبا من المفاوضات قال ان وفد هيئة الـ IFC قام ولأول مرة باتصالات مع مصارف لا تضمها لائحة العشرة الكبرى في لبنان. وان المباحثات شملت عددا من المصارف اللبنانية ذات الحجم الوسط.

واضافت المصادر القول ان متوسط القرض الاسكاني الذي سيمنح بواسطة المصارف سيتراوح بين 75 و250 الف دولار اميركي.

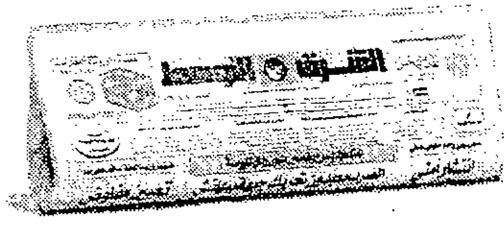
ومن الشروط المتوجبة لطالب القرض، افيد انه ينبغي ان يكون دخل الفرد ثابتا اضافة الى ضرورة اجرائه تامينات على العقار او المسكن موضوع القرض بغض النظر عما اذا كان الهدف منه شراء مسكن او ترميمه او بناء منزل جديد.

وتشير المعلومات الى ان وفد الـ IFC الذي التقى مسؤولين في مصرف لبنان اضافة الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة يسعى الى ايجاد عقد قرض موحد لكل المصارف المتعاملة معه.

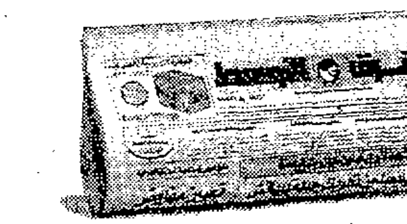
الشرق الأوسط

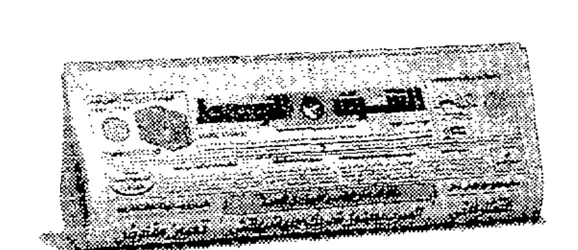
جريدة العرب الدولية

بعد صدورها من :


الرياض


لندن

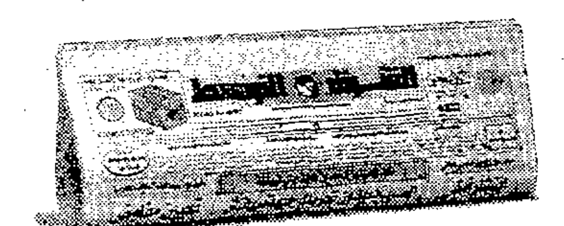

جدة


فرانكفورت

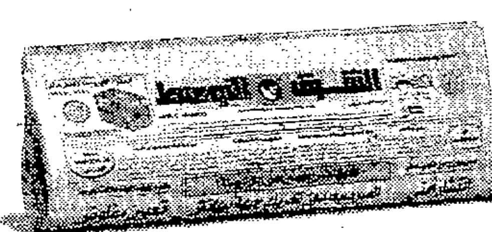

مارسيليا


نيو يورك


الكويت


الظهران


القاهرة


الدار البيضاء

تصدر الآن من

بيروت



وحدها الأوسع انتشارًا حول العالم

أجندة الاعمال DIARY

شركات

افتتاح توسعة «سامكو»

جدة: «الشرق الاوسط»

أعلنت الشركة السعودية لإنتاج المكيفات «سامكو» عن افتتاح مشروع توسعة مصنعها في المنطقة الصناعية بجدة الذي سيرفع الطاقة الإنتاجية إلى 27000 وحدة بالإضافة إلى خطوط إنتاجها الحالية البالغة 450000 وحدة. وتنتج شركة «سامكو» وحدات تكييف الغرف بقوة 13 ـ 24 ألف وحدة حرارية بعضها للتبريد فقط كما تستخدم التقنية الحديثة في مكائن CNC للتثقيب والكبس ومعدات إنتاج الأنابيب العادية والحلزونية.

«إليكو» للتأمين الأولى في الشرق الأوسط

قامت مؤسسة «ستاندر اند بورز» بنشر لائحة التصنيف الأولى لشركات التامين على الحياة للعام 1995 وفقاً لأداء الشركات ونسبة الأمان والامتيازات التي تقدمها ويستفيد منها حاملو عقد التامين.

وجاء في مقدمة اللائحة الشركة الأميركية للتأمين على الحياة «اليكو» التي حازت على تصنيف ممتاز «AAA».

ويرجع تصنيف «اليكو» إلى استثماراتها المتنوعة، إضافة إلى انتسابها للمجموعة الأميركية العالمية، كما أنها عضو في المجموعة الأميركية العالمية AIG. وتعمل «اليكو» في منطقة الشرق الأوسط منذ 40 عاماً، حيث لا تزال خدماتها تغطي سلسلة واسعة من مجالات التامين على الحياة.

تاسع مطاعم «ماكدونالدز» في الرياض

تم افتتاح المطعم التاسع في سلسلة مطاعم «ماكدونالدز» في المنطقة الوسطى. ويقدم هذا المطعم الذي يقع في حي العريجة بالرياض وجبات «ماكدونالدز» العالمية المميزة في سياق الالتزام الصارم بمقاييس الجودة والخدمات ذات المستوى الرفيع. وتحرص مؤسسة الرياض العالمية وكيل «ماكدونالدز» بالمنطقة الوسطى على تقديم الخدمات ذات المستوى الرفيع مع الحفاظ على النظافة والاهتمام بالزبائن في كل الأوقات.

طيران الشرق الأوسط اللبنانية تسير رحلات إلى البرازيل

بيروت: من يوسف ثابت

من المتوقع ان تبدأ شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية (الميدل إيست) تسيير رحلات أسبوعية بين بيروت ومدينة ساوباولو في البرازيل، وذلك في 28 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وتأتي خطوات طيران الشرق الأوسط بعدما وافق مجلس إدارتها على هذا الموضوع بالإجماع في جلسته الأخيرة، حيث اعتبر أن هذه الخطوة إيجابية على صعيد تقدم الشركة. ويذكر ان تسيير الخط الجديد بين لبنان والبرازيل من شانه تسهيل وسائل الاتصال بين البلدين، خصوصاً لأنه يوجد في البرازيل نحو 8 ملايين لبناني.

شهادات

في إطار تطوير نظام شهادات المطابقة وتيسير المبادلات

السلطات السعودية تتحقق من مواصفات السلع المستوردة في بلد المنشأ

الرياض: من بدر الخريف

احدثت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس اجراءات تطويرية لنظام شهادات المطابقة للسلع المستوردة بحيث يصبح أكثر كفاءة ويمكن من خلاله الوقوف على مستوى جودة السلعة ومدى مطابقتها للمواصفات القياسية السعودية وملاءمتها للظروف السائدة في السعودية ومدى تحقيقها لاغراض المستهلك. وأوضح مدير عام الهيئة الدكتور خالد بن يوسف الخلف بانه في ظل هذا التطوير سيتم اجراء الفحوص والاختبارات الضرورية التي تحددها الهيئة على السلعة في بلد المنشا وذلك عن طريق تطبيق خطط التفتيش الفني الضرورية على السلعة اثناء الانتاج والنقل وقبل شحنها مباشرة الى السعودية من قبل جهات معتمدة ويتم على ضوء ذلك اصدار شهادة مطابقة للسلعة تؤكد ان الشحنات الواردة الى المملكة من هذه السلعة قد تم اختيارها وانها مطابقة للمواصفات القياسية السعودية والاشتراطات التي تحددها الهيئة. وقال الدكتور الخلف ان هذه الشهادة تختلف اختلافا نوعيا عن شهادة المطابقة التي كانت تصدر من قبل حيث ان الاختبارات كانت تجري بمعرفة الجهة المصدرة، موضحا بانه بالرغم من اهمية هذا النوع من الشهادات التي تضع الجهة المصدرة لها في مواجهة مسؤولياتها مما يؤدي للالتزام بالمواصفات القياسية السعودية والاشتراطات التي تحددها الهيئة غير ان النظام الجديد وما يتم من خلاله من فرض رقابة مباشرة من جهة محايدة معتمدة من الهيئة وعلى صلة مستمرة بها ومسؤولة امامها عن صحة المعلومات الواردة في شهادة المطابقة وانها مبنية على نتائج اختبارات فعلية وتفتيش فني مستمر على السلعة بدءا من مرحلة انتاجها وحتى شحنها بالفعل مما يؤدي الى اكساب هذه المعلومات الثقة، كما يؤدي الى الاسراع في اجراءات فسح السلع.

واكد مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ان تبسيط الاجراءات والتاكد من جودة السلع الواردة للسعودية في المنشا يحقق مصالح جميع الاطراف المعنية. فبالنسبة للمستهلك توفر له سلعا تحافظ على صحته وسلامته وتحقق اغراضه وبالنسبة للمستورد تحميه من الوقوع في الغش والتدليس وتوفر عليه نفقات استيراد سلع غير مطابقة، وما قد يقتضيه الامر من اعدامها او اعادة تصديرها، وبالنسبة للسعودية فانها تعمل على تيسير تبادلها التجاري والحفاظ على اقتصادها الوطني. ويذكر ان هذا النظام الجديد لشهادات المطابقة قد بدا تطبيقه على 76 سلعة بهدف تحقيق ما ورد في نظامها الاساسي من ضرورة التزام جميع الجهات الخاصة والعامة بالمواصفات القياسية السعودية.

استخدام الكمبيوتر في الأعمال

واحدة بين كل خمس مؤسسات صغيرة او متوسطة اميركية مازالت لا تستخدم الكمبيوتر وهنا النسب المئوية للاستخدام حسب الفئات :

جميع موظفي المكاتب	%59
تطوير انظمة قائمة	%30
اجهزة كمبيوتر متصلة بشبكات	%24
اجهزة متصلة بخدمات مباشرة	%22
لا كمبيوتر من اي نوع	%19

«الشرق الاوسط» – يو اس اي توداي

بنوك

نظام «الكاش بلاس» يثير المنافسة بين البنوك السعودية

الرياض: من محمد البسام

تدرس مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) اعادة تنظيم برنامج حملات الترويج (الكاش بلاس) CASH PLAS والذي يقدم لاول مرة في المملكة عن طريق البنك السعودي الفرنسي وبنك القاهرة السعودي وهما اول بنكين سعوديين يقدمان تلك الخدمة والتي يحصل من خلالها العميل عند سحب مبالغ نقدية من اجهزة الصرف الآلي لاحد البنكين تلقائيا على كوبونات (كاش بلاس) توفر للعميل تسهيلات تسويقية تمكنهم من شراء سلع عديدة باسعار مخفضة والحصول على هدايا مجانية. وتتبدل هذه الكوبونات شهريا لتشمل سلعا اضافية.

وتشير مصادر بنكية في السعودية ان شركة الراجحي المصرفية وبنك الرياض قد يتأثرا من هذا النظام نظرا لان عدد عملائهما أكثر مقارنة بالبنوك المحلية الاخرى وبالتالي فان عملاءهما يقومون بالاستفادة من هذه الخدمة عن طريق بنكي السعودي - الفرنسي والقاهرة - السعودي ويحسب رسم خدمة على البنك المصدر للبطاقة والمستخدم لهذا النظام مبلغ قيمته 4.60 ريال يحصل البنك صاحب جهاز الصرف الآلي على اربعة ريالات والستون هللة الباقية تحسب لصالح مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما).

وتلقت مؤسسة النقد اخيرا عددا من الملاحظات من قبل البنوك المحلية تطالب فيها باعادة النظر في تنظيم برنامج الحملات الترويجية والمعمول به حاليا حيث اصيب عدد من البنوك السعودية المحلية بخسائر بسبب تكرار عمليات السحب من قبل عملائهم للحصول على كوبونات (كاش بلاس) او الحصول على وجبة مجانية بعد خمس عمليات سحب يقوم بها العميل في اجهزة الصرف الآلي الخاصة ببنك القاهرة - السعودي.

اخبار

السوق الحرة بالبحرين تفوز بجائزة أفضل سوق حرة في العالم

المنامة: «الشرق الأوسط»

حققت السوق الحرة بمطار البحرين الدولي انجازا عالميا وذلك بفوزها بجائزة «فرونتير ماركتينج» العالمية لافضل سوق حرة للمبيعات بالتجزئة في العالم لعام 1995.

واستطاعت السوق الحرة بالبحرين ان تتبوأ مكانة بارزة بين مثيلاتها من الاسواق الحرة العالمية منذ انشائها في العام 1991 عندما تم اختيارها كواحدة من افضل الاسواق الحرة في العالم عام 1993.

الراجحي رئيسا لـ«حائل» الزراعية

جدة: «الشرق الأوسط»

انتخب مجلس ادارة شركة حائل للتنمية الزراعية «هادكو» (مساهمة سعودية) في أول اجتماعاته اول من امس عبد المحسن صالح الراجحي رئيسا لمجلس الادارة وعضوا منتدبا للشركة ويضم المجلس الجديد عبد الحميد العوهلي، مبارك السلامة، عقيل العقلاء، ابراهيم الربيعان، محمد العبيد، محمد الشهيب.

وفد سياحي سعودي يزور المغرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

انهت مجموعة من مسؤولي السفر والوكالات السياحية وبعض ممثلي الشركات السياحية ووسائل الاعلام في السعودية جولة سياحية في المغرب بدعوة في الخطوط الملكية المغربية. واستمرت الجولة ستة ايام.

ووافق الوفد الذي تكون من 11 ضيفا مدير الخطوط المغربية في شرق السعودية رشيد محمد عاجلي. ورافق الوفد اثناء وجوده في المغرب احمد الصقلي ممثلا عن الخطوط المغربية.

ويذكر ان عدد السياح الذين زاروا المغرب عام 1994 يقارب الـ 3 ملايين سائح معظمهم من الاوروبيين.

ويبدو في الصورة وفد وكلاء السفر والسياحة في السعودية اثناء الجولة وبدا مدير الخطوط المغربية في شرق السعودية رشيد عاجلي (الثالث على يمين الواقفين في الصف الاول)

معارض

الإدارة الفعالة قد توفر 70٪ من كلفة المخزون

المؤتمر الثاني لإدارة قطع الغيار في الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

يشهد فندق حياة ريجنسي دبي ايام 9 و10 و11 يناير (كانون الثاني) المقبل انعقاد المؤتمر السنوي الثاني لادارة قطع الغيار، وتتمحور مناقشاته حول الوسائل التي تستطيع الشركات الخليجية اعتمادها للوصول الى ادارة مثالية لمخزوناتها ووارداتها من قطع الغيار.

وسيعقد المؤتمر على يومين ويخصص يوم ثالث لورشة عمل تستمر طيلة النهار.

وقال كوينتن هول رئيس دائرة مراقبة المواد في شركة ابوظبي للعمليات ان الشركات الخليجية التي تملك قطع غيار تقدر قيمتها بمليارات الدولارات، تستطيع توفير حتى 70 في المائة من هذه الاكلاف عبر ادارة عمليات التوريد والتخزين بشكل افضل.

واضاف: «ان احدى شركات النفط المحلية استطاعت اخيرا ادخار 2.7 مليون دولار، ما نسبته 70 في المائة، في مشروعين فقط ويمكن توفير هذه المبالغ الضخمة عبر تكليف اشخاص مؤهلين للتدقيق في توصيات موردي قطع الغيار». واشار هول الى ان ادارة قطع الغيار تكتسب اهمية خاصة في الخليج، حيث يتم تصنيع القليل من هذه القطع محليا، واوقات الانتاج طويلة نسبيا.

واضاف: «مع تركز الشركات في قطاع النفط والصناعات البتروكيميائية فان المراقبة غير الفعالة لقطع الغيار امر وارد في منطقة الخليج، بسبب الاستثمارات الكبيرة التي توظف في تخزين القطع - في هذا القطاع وفي القطاعات الأخرى».

معرض «اسبوع ماليزيا 95» بالشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

افتتح الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي رئيس مكتب حاكم الشارقة امس الاول الاربعاء 12/13 معرض «اسبوع ماليزيا 95» والذي ينظمه مركز اكسبو الشارقة بمشاركة اكثر من 100 شركة عارضة للمنتجات الماليزية المتنوعة، ويستمر حتى 18 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

صرح بذلك سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ومركز اكسبو مشيرا الى ان اقامة هذا المعرض تاتي للسنة الثانية على التوالي، وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققه المعرض الاول الذي اقيم في العام الماضي.

واوضح ان اقامة هذا الاسبوع تاتي على هامش اتفاقية التعاون بين هيئة ترويج التجارة الخارجية لماليزيا (ماتريد)، وغرفة تجارة وصناعة الشارقة، كما سيقام خلال المعرض برامج ثقافية وفنية متنوعة من التراث الماليزي.

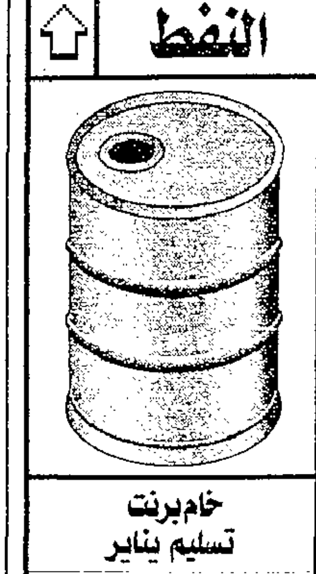
ويشتمل المعرض على العديد من المنتجات الماليزية منها الالكترونيات، والمجوهرات، والمنتجات الخشبية، والمواد الغذائية والكيماويات والالبسة والاقمشة، ومعدات الاتصالات، والمنتجات الصناعية المتنوعة والاثاث والمفروشات، والعديد من المنتجات الاخرى.

40 شركة أوكرانية تشارك في معرض «أوكرانيا التجاري» بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

افتتح حسن بن الشيخ النائب الثاني لرئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة دبي الثلاثاء الماضي فعاليات معرض اوكرانيا التجاري الذي تنظمه احدى المؤسسات المتخصصة في هذا المجال بقاعة المعارض بفندق رويال ابجر ويستمر سبعة ايام. ويهدف المعرض الذي تشارك فيه 40 شركة اوكرانية الى تدشين علاقات تجارية دائمة مع دولة الامارات ومنطقة الخليج وسيوجد خلال فعاليات المعرض مسؤولون حكوميون وقانونيون لتقديم استشارات حول فرص الاستثمارات الرئيسية ومشروعات التنمية والتجارة التي تتيحها اوكرانيا للراغبين في الاستثمار لديها. ويذكر ان صادرات اوكرانيا لدولة الامارات بلغت خلال العام الماضي حوالي 20 مليون دولار اميركي.

النفط



خام برنت
تسليم يناير

أمس	السابق
18.08	17.94

رغم تعزيزه لمكاسب الأسهم الأوروبية

خفض الفائدة الألمانية لم يمنع تراجع الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع سعر الدولار امام المارك وعجز عن التشبث بمكاسبه المبكرة امس رغم اعلان البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) خفض سعري الخصم ولومبارد بواقع نصف نقطة مئوية. وفي نفس الوقت ساهم خفض الفائدة الالمانية في ارتفاع اسعار الاسهم البريطانية الى مستوى قياسي وفي محافظة الاسهم الفرنسية على مكاسبها الكبيرة.

وكان البوندزبنك قد اعلن في اجتماعه الاسبوعي العادي امس عن خفض سعر الخصم بنسبة 0.5 الى 3 في المائة وسعر لومبارد 0.5 في المائة الى 5 في المائة. وقرر البوندزبنك ايضا خفض سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية الى 3.7 في المائة من 3.98 في المائة عرضت هذا الاسبوع. وقال البنك في بيان ان الخفض يرجع اساسا الى ضعف نمو الكتلة النقدية اخيرا ولكن ارتفاع المارك وهبوط التضخم ساعدا في ذلك التحرك ايضا. وجاء انخفاض العملة الاميركية ايضا رغم اعلان بيانات اميركية اظهرت بقاء مؤشر اسعار المستهلكين خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) على نفس مستوياته في اكتوبر (تشرين الاول). وبحلول فترة التعامل المسائية بلغ الدولار في لندن 1.4465 مارك و101.5 ين بالمقارنة مع 1.4499 مارك و101.67 ين في اواخر المعاملات امس الاول. وساهم خفض الفائدة الالمانية ايضا في ارتفاع الجنيه الاسترليني امام المارك ليصل الى 2.2293/2.2283 مارك مقابل 2.2245/2.2240 مارك قبل اعلان قرار البوندزبنك وان كان بدأ الارتفاع قبله بسبب خفض سعر الفائدة في سويسرا. على صعيد آخر شجع الاعلان عن خفض الفائدة الالمانية عموم الاسهم الاوروبية بعد ان وضع مؤشر داو جونز الاميركي اساسا صلبا لها عندما بلغ مستوى قياسيا عند الاغلاق الليلة قبل الماضية وتجاوز 5200 نقطة لاول مرة على الاطلاق. فقد ارتفعت اسعار الاسهم البريطانية الى مستوى قياسي ليصل مؤشر فاينانشال تايمز الذي يقيس اداء 100 شركة بريطانية كبرى الى 3683.9 نقطة بارتفاع 21.5 نقطة اي بنسبة 0.59 في المائة عن مستوى الاغلاق امس الاول. وكان اعلى مستوى سابق يبلغه المؤشر 3683.6 نقطة وسجله في الخامس من الشهر الحالي. وحافظت الاسهم الفرنسية على مكاسبها الكبيرة بعد ان انتعشت قبل اعلان البوندزبنك بسبب آمال باقتراب الاضراب الذي بدأ في القطاع العام منذ ثلاثة أسابيع من نهايته ومع تردد أنباء باستئناف تشغيل احد خطوط المترو في باريس.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6 شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4050
استرليني	5.7570	5.5867	0.5909	5.6373	0..5786	0.4597	1.0667	5.2260

اسعار صرف العملات الاجنبية

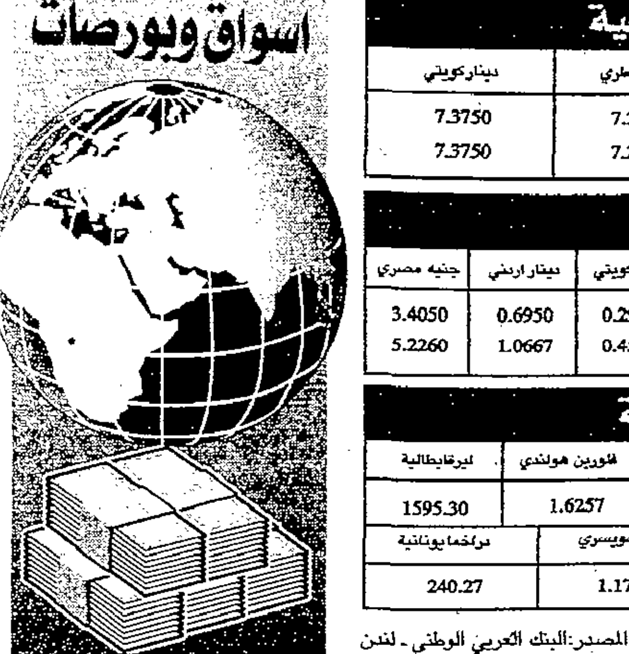
العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4523	101.77	1.5348	5.0065	1.6257	1595.30

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2633	1.3755	123.26	1.1785	240.27

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

اسواق وبورصات



الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الأوروبي تدعم الشركات الأميركية

واشنطن - ر: رحب مسؤول تجاري اميركي كبير بموافقة البرلمان الاوروبي على اتفاق الوحدة الجمركية مع تركيا قائلا ان التعريفات الجمركية المنخفضة ستفيد الصادرات الصناعية الاميركية.

وقال ديفيد روثكوبف، وكيل وزارة التجارة بالانابة، «هذا الموقف مفيد بالتأكيد ليس للاتحاد الاوروبي وتركيا فحسب وانما للولايات المتحدة ايضا». وقال للصحافيين انه حالما ينفذ اتفاق الوحدة الجمركية فانه سيخفض التعريفات الجمركية على صادرات الدول الاخرى ايضا بسبب قواعد منظمة التجارة العالمية. وقال ان الجمارك التركية على معظم المنتجات الصناعية الاميركية ستتراوح حول اثنين في المائة فقط. واضاف ان الوحدة الجمركية ستزيد الاستثمارات والطلب على المعدات الرأسمالية في تركيا بينما تسعى الشركات الى استخدامها قاعدة لدخول السوق الاوروبية.

17.91 مليار دولار فائض الصين التجاري حتى الآن هذا العام

بكين: اشارت احصاءات الجمارك الصينية الى أن الصين حققت فائضا تجاريا قدره 17.91 مليار دولار خلال العام الحالي حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) مقارنة مع فائض قدره 4.78 مليار دولار خلال نفس الفترة قبل عام.

وبلغت قيمة الصادرات خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي 131.53 مليار دولار بالمقارنة مع 102.533 مليار قبل عام.

وارتفعت أيضا قيمة الواردات الى 113.62 مليار دولار من 97.753 مليار في نفس الفترة من العام الماضي.

عودة الركود إلى الاقتصاد الأوروبي مستبعدة رغم مؤشرات التباطؤ في ألمانيا وفرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

تؤكد المعطيات الاقتصادية ان عجلة اكبر اقتصادين اوروبيين، الفرنسي والالماني، قد واجهت التعثر في الآونة الاخيرة. والمعروف انه اينما يتجه هذان الاقتصادان تتجه الاقتصادات الاوروبية الاصغر. فهل يمكن القول ان اوروبا تسارع الان خطاها نحو ركود آخر؟

لقد احدثت الارقام الاخيرة موجة من التشاؤم. فخلال الربع الثالث من العام الحالي، لم يظهر الناتج المحلي الالماني اي نمو يذكر، في حين ارتفع الناتج المحلي الفرنسي بمعدل لا يزيد عن 0.2 في المائة وتباطأ نمو الناتج المحلي البريطاني الى اقل من 0.4 في المائة، وهو ادنى معدل له خلال ثلاث سنوات.

وتظهر الارقام الخاصة بالانتاج الصناعي اوضاعا اكثر تشاؤما؛ ففي سبتمبر (ايلول) الماضي انخفض الانتاج في المانيا الى 2.9 في المائة اي دون مستواه قبل عام، بالمقارنة مع معدل نمو سنوي بلغ 7 في المائة في نهاية 1994. وقد دفع ذلك الاقتصاديين الى تعديل توقعاتهم الخاصة بعام 1996. اذ يتوقع بعضهم معدلا لنمو الاقتصادات الاوروبية الكبيرة لا يزيد عن 1.5 الى 2 في المائة. ومع ذلك يبقى الحديث عن الركود مسا من المبالغة. اذ لم تشتعل بعد اشارات الخطر، واهمها ارتفاع معدل التضخم (الذي يجبر البنوك المركزية على الضغط على الفرامل) وحدوث ازمات مالية. اذ يعكس تباطؤ الانتاج جزئيا شيئا آخر لا ينطوي على مخاوف كبيرة، يتمثل في تصحيح مؤقت في منتصف الدورة الاقتصادية للطلبيات، شبيه بذلك الذي شهدته الولايات المتحدة في اوائل هذا العام. فالمعروف ان الاقتصاد الاميركي يشهد الان معاودة صعوده من جديد. اذ حقق الناتج المحلي الاجمالي في الولايات المتحدة خلال الربع الثالث من هذا العام نموا تجاوز معدله 1 في المائة، اي معدل نمو سنوي يبلغ 4.2 في المائة، بعد ان توقف عن النمو في الربع الذي سبقه. ومن المتوقع لارتفاع الطلب في الولايات المتحدة ان يساعد على دعم الصادرات الاوروبية.

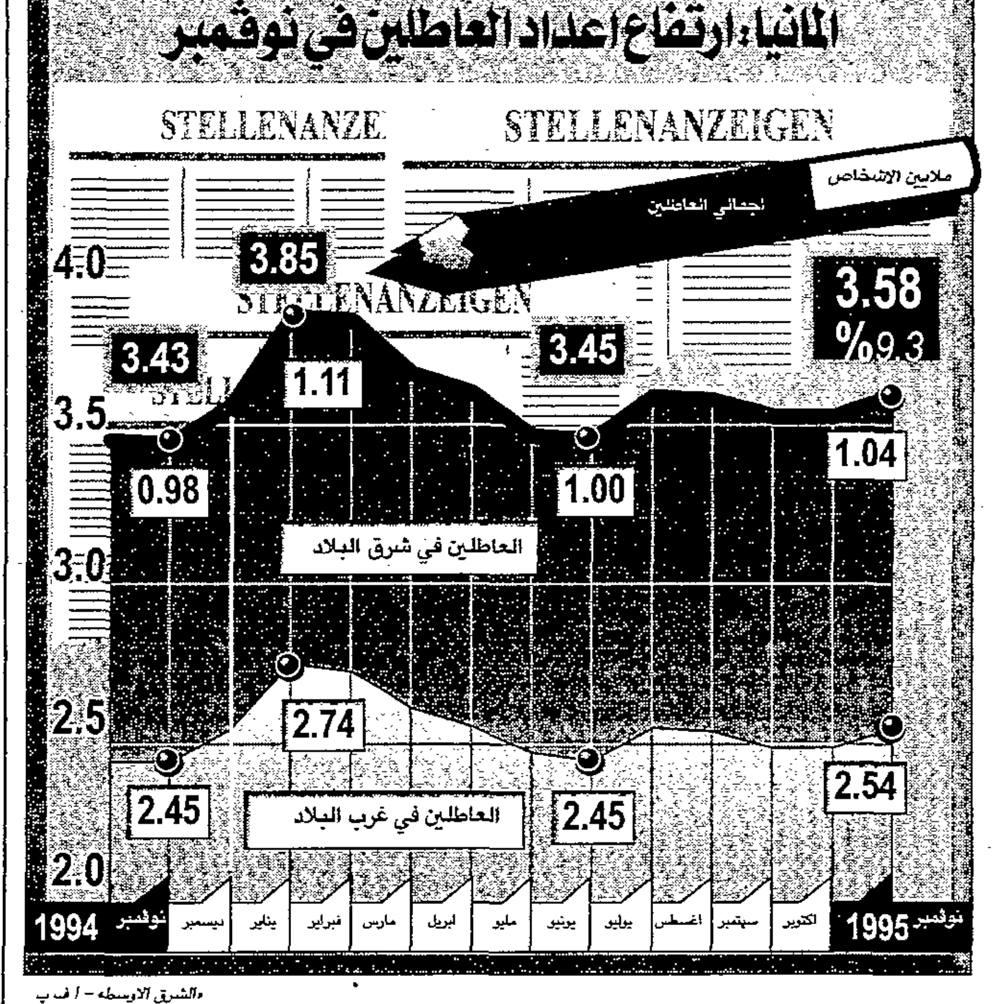
بيد ان البلاد لا تحتاج إلى ان تتجه الى احضان الركود حتى تبرر الاقدام على خفض اسعار الفائدة، وخصوصا بالنسبة الى بلد مثل فرنسا حيث عمدت الحكومة الى تشديد قبضة سياستها النقدية. وكان العديد من الاقتصاديين قد توقعوا ان يعمد البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) الى خفض سعر الخصم (البالغ في الوقت الحاضر 3.5 في المائة) في اجتماع مجلسه الذي انعقد في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان يمكن لاتخاذ هذه الخطوة ان يسمح للبنوك المركزية الاوروبية الاخرى بعمل الشيء ذاته. فقد رجحت عوامل مثل التباطؤ السريع في الاقتصاد وتصاعد قوة المارك وبقاء التضخم عند معدل منخفض لا يتعدى 1.8 في المائة ان يقدم البنك المركزي الالماني على خفض الفائدة. بيد ان البوندزبنك، الذي غالبا ما ادهش الاسواق، اختار العزوف عن اتخاذ مثل ذلك القرار.

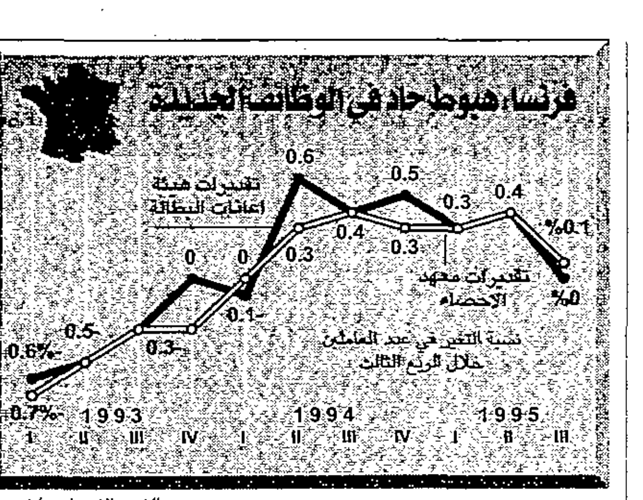
ثمة ثلاثة اسباب رئيسية وراء قرار البوندزبنك تأجيل خفض الفائدة حتى نهاية العام الحالي. الاول هو ان التأجيل سيسمح للبنك بتقييم الاثر الذي سيتركه الخفض المخطط في ضريبة الدخل في يناير (كانون الثاني) المقبل على الانفاق الاستهلاكي. وبحلول ذلك الوقت سيكون ايضا من السهل معرفة ما اذا كان التباطؤ الاقتصادي لا يتعدى كونه ظاهرة مؤقتة وعارضة في الدورة الاقتصادية.

السبب الثاني يتمثل في حذر البنك من الارتفاع السريع الذي طرأ على مستويات الاجور خلال العام الحالي. فقد ارتفع معدل الايرادات باكثر من 4 في المائة او بنسبة تزيد كثيرا عن معدل التضخم.

واخيرا، ربما يكون البوندزبنك قد فضل السماح لايرادات السندات طويلة الاجل بالهبوط كنتيجة لترحيب السوق بالحماس الذي اظهره حيال مكافحة التضخم. وفي العديد من البلدان الاوروبية، عدا بريطانيا، يبقى الجزء الاكبر من القروض غير متأثر بالتغيرات التي تطرأ على معدلات الفائدة قصيرة الاجل، وذلك لان الفائدة على ديون غالبية الاسر والشركات ثابتة. وازاء ذلك فان العوائد المنخفضة على السندات تعد عنصرا افضل في دعم الاقتصاد.



«الشرق الاوسط» - أ ف ب



«الشرق الاوسط» - أ ف ب

شركات

«ستاتويل» النرويجية توفر 2.5 مليار كرون من نفقات 1995

أوسلو: قالت شركة «ستاتويل» في نشرتها الاسبوعية انها خفضت تكاليف التشغيل في حقول النفط والغاز النرويجية بمقدار 2.5 مليار كرون نرويجي في عام 1995.

وذكرت الشركة المملوكة للدولة في النرويج انه تم خفض النفقات الى 7.1 مليار كرون من توقعات عام 1993/1992 التي تراوحت حول 9.6 مليار كرون. وخفضت الشركة تكاليف التنقيب في عام 1995 بواقع مليار كرون.

وعزت شركة «ستاتويل» معظم جوانب التوفير الى تشغيل الحقول الجديدة بالاستعانة بافراد من العاملين في منشآت موجودة بالفعل وتنسيق المشتريات وتطبيق معايير مشتركة.

تعطل الإنتاج في خطوط انابيب تابعة لـ «شل» في بحر الشمال

لندن: قالت شركة «شل اكسبرو» امس ان نظام خطوط انابيب مزيج برنت في بحر الشمال ستتعطل يومين من الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل لاختبار انظمة تحكم جديدة.

واضافت ان من المتوقع ان ينقل النظام 493.028 برميل يوميا في المتوسط مقابل 520.368 برميل متوقعة في ديسمبر (كانون الاول).

وشركة «شل اكسبرو» مملوكة مناصفة لشركتي «رويال/دتش شل» و«اكسون».

«برتامينا» الإندونيسية توقع اتفاقية قرض لتطوير مصفاة

جاكرتا: قالت شركة النفط الحكومية الاندونيسية (برتامينا) امس انها ستوقع يوم السبت في هونج كونج اتفاقية قرض قيمته 630 مليون دولار لتطوير مصفاة سيلاكاب.

وقال سامتو اوتومو مدير التكرير في برتامينا «ستوقع الشركة اتفاقية القرض مع كونسورتيوم بنوك يوم السبت لتمويل القضاء على الاختناقات في مصفاة سيلاكاب».

وقال انه من المتوقع ان يبدأ المشروع في يناير (كانون الثاني) القادم وانه لن يؤثر على عمليات المصفاة. وذكر ان سيتي كورب هو البنك الرئيسي الذي اعد هذا الترتيب لكنه لم يذكر تفاصيل بشأن القرض. وقال «نتوقع ان يستكمل المشروع خلال 39 شهرا وسيساعد في زيادة طاقة المصفاة».

وقال مسؤول آخر في برتامينا ان المشروع سيزيد من قدرة المصفاة الى 384 الف برميل يوميا من الطاقة الحالية التي تبلغ 30 الف برميل يوميا.

وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه «يمكننا زيادة طاقة المصفاة فقط من خلال ازالة الاختناقات».

اتجاهات

ثبات أسعار المستهلكين الأميركيين في نوفمبر

واشنطن: قالت وزارة العمل الاميركية امس ان مؤشر أسعار المستهلكين بقي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) على نفس مستوياته في أكتوبر (تشرين الاول) وفقا للأرقام المعدلة موسميا. وبهذا يظل المؤشر في أقل مستوياته منذ مارس (آذار) 1991.

وكان المؤشر قد سجل زيادة نسبتها 0.3 في المائة في اكتوبر.

أسعار التجزئة البريطانية ترتفع 3.1 في المائة في نوفمبر

لندن: أعلن المكتب المركزي للاحصاء امس ارتفاع أسعار التجزئة في بريطانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) بنسبة 3.1 في المائة عما كان عليه في نفس الشهر من العام الماضي.

وكان مؤشر أسعار التجزئة قد ارتفع بنسبة 3.2 في المائة في أكتوبر (تشرين الاول) عنه قبل عام. ولم يسجل المؤشر في نوفمبر زيادة أو نقصانا عما كان عليه في الشهر السابق.

ووصفت الخزانة البريطانية البيانات بأنها مشجعة.

انخفاض المعروض النقدي الإسرائيلي 1.8 في المائة في نوفمبر

القدس المحتلة: أعلن البنك المركزي الاسرائيلي امس ان المعروض النقدي في اسرائيل انخفض بنسبة 1.8 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى 14.7 مليار شيكل (4.8 مليار دولار).

وكان المعروض النقدي قد انخفض 3.6 في المائة في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وزاد المعروض خلال العام حتى نهاية نوفمبر بنسبة 13.2 في المائة بالمقارنة مع زيادة بنسبة 2.7 في المائة خلال نفس الفترة من العام الماضي. وزاد اجمالي القروض في نوفمبر 1.3 في المائة الى 203.8 مليار شيكل بالمقارنة مع زيادة نسبتها 1.6 في المائة في أكتوبر.

وخلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي زاد اجمالي القروض 18.8 في المائة بالمقارنة مع زيادة بنسبة 24.3 في المائة في نفس الفترة قبل عام.

105 ملايين دولار قروض من بنك التنمية الآسيوية للهند

مانيلا: قال بنك التنمية الآسيوية في بيان امس انه سيقدم قرضين قيمتهما الاجمالية 105 ملايين دولار لتطوير البنية الاساسية في مدن بولاية كارناتاكا بجنوب الهند.

وقال البنك انه تمت الموافقة على قرض قيمته 85 مليون دولار لتوفير خدمات صحية وطرق افضل ومجمعات صناعية ومساكن في اربع بلدات بالولاية.

وسيقدم القرض الثاني وقيمته 20 مليون دولار لمؤسسة تمويل تنمية المساكن وهي شركة مالية للاسكان. وستقدم المؤسسة قروض اسكان في البلدات الاربع التي يغطيها المشروع بهدف تخفيف ضغوط الاسكان عن بانجالور عاصمة ولاية كارناتاكا.

برج «تمليك» في جدة أول مبنى يتم تجهيزه بآخر تقنية لشبكات الاتصالات الدولية

جدة: «الشرق الأوسط»

سيصبح برج تمليك أول مبنى تجاري في المملكة العربية السعودية يتم تجهيزه بأحدث ما توصلت اليه التقنية من انظمة الالياف البصرية.

وقامت تمليك التي تعد اول شركة عقارية تطبق نظام التقسيط بتوقيع عقد مع شركة الاتصالات العملاقة (AT&T) من خلال شركات المشاركة: عبد الله سعيد بقشان واخوانه وشركة وسترن الكتريك العربية السعودية المحدودة لتوريد وتركيب نظام (Systimax scs) للالياف البصرية وهو آخر صيحة في تقنية شبكات الاتصال المستخدمة في المباني، صرح بذلك حسان يماني مدير عام شركة تمليك المحدودة.

ويتيح نظام (Systimax scs) الخاص بشركة (AT&T) ذات الشهرة العالمية مرونة في عمليات التمديد والتوصيل المتكامل لانظمة اتصالات المكاتب. وقال ليو باسارا مدير المبيعات في المنطقة الغربية لشركة ويسترن الكتريك العربية السعودية المحدودة ان (Systimax scs) عبارة عن قاعدة اتصالات متكاملة لتجهيزات الصوت والبيانات والفيديو وإشارات الاستشعار حيث يمكن توصيل كل شيء لخلق نظام ادارة كامل في المبنى لاغراض المراقبة والسيطرة.

وأوضح يماني «لقد قمنا بتحديد مستويات ومعدلات عالية من الجودة عندما شرعنا في مشروع برج تمليك. وكان هدف الشركة هو توفير البيئة والمناخ الملائمين اللذين يتيحان العمل بيسر وراحة. وبناء عليه فقد قررنا ان الانظمة التي سيتم تركيبها الان لا بد ان تكون ذات مستوى عالمي وخالية من اية مشاكل».

ويشمل العقد توريد وتركيب نظام تمديدات ذكي. وتغطي شبكة اسلاك الالياف البصرية للبرج خطوط الصوت والبيانات. كما يشمل كذلك عمل شبكة اسلاك الدائرة التلفزيونية المغلقة التي تقوم بتوفير مراقبة على مدار الساعة لمدخل البرج والبهو والممرات وموقف السيارات. واضافة الى ذلك فإن النظام يتيح استقبال الارسال التلفزيوني على 28 قناة شاملا ثلاثة اطباق فضائية وطبقا للاتصالات.

وأضاف يماني ان فعالية هذا النظام يكمن في مرونته ولن يكون هناك بعد الان آية حاجة الى اعادة تجهيز كميات لا تحصى من الكوابل كلما انتقلت المكاتب او الناس من مكان لآخر.

وبموجب هذا النظام بمقدور اثنين من الموظفين في مكتبين منفصلين ان يتبادلا الاماكن مع الاحتفاظ بنفس ارقام التوصيلات، وكل ما هو مطلوب عمله يتمثل في تغيير مفتاح معين في اللوحة الصغيرة الملحقة.

وقال بيان صحافي صدر امس انه بالاضافة الى ذلك فان النظام يوفر 2000 خط هاتفي و2500 نقطة بيانات تشمل شبكة المنطقة المحلية (LAN) وأجهزة الكومبيوتر الشخصي (PC) وهذه المقدرة في حد ذاتها ذات مستوى عالمي.

واضاف البيان ان نظام توصيل شبكة الكوابل الجديدة في برج تمليك يدعمه برنامج الضمان المقدم من (AT & T) والذي يمتد لفترة 15 عاما، وهذا الضمان يشمل التأمين من اي عيب في منتجات النظام.

ويقول باسارا ان تركيب هذا النظام في اي مبنى يضمنه فوراً لانه مصمم لدعم انظمة الاتصالات في المبنى، وهذا يعني انه لن يكون هناك خلل او انقطاع.

ان نظام الضمان لمدة 15 عاما ذو مرونة ويشمل تطوير النظام الحالي لكي يتماشى مع اي تغيير او تطوير تكنولوجي. وسيبدأ مشروع توصيل الشبكة الكيبلية في برج تمليك في يناير 1996. ومن المتوقع ان يتزامن الانتهاء من مشروع (AT & T) مع تاريخ اكمال برج تمليك.

وسيكون بمقدور الشركات والمؤسسات الانتقال الى مكاتبهم الجديدة في البرج ومباشرة اعمالهم في اول مبنى ذكي في المملكة العربية السعودية بنهاية عام 1996.

أذربيجان وإيران تبحثان خطة نفطية في بحر قزوين

باكو - ر: قال نائب وزير الخارجية الايراني محمود فيضي الزائر انه بحث مع رئيس اذربيجان حيدر علييف المشروع النفطي في شاخ دينيز، ولكن طهران لم تقرر بعد ما اذا كانت ستساهم فيه.

وقال فيضي ان علييف قدم له معلومات جديدة عن مشروع بحر قزوين سينقلها الى القيادة الايرانية. ولم ترد ايران حتى الان على عرض من اذربيجان للمساهمة في مشروع شاخ دينيز بعد رفض انضمامها الى مشروع اكبر منه.

وكانت شركة سوكار العامة للنفط في اذربيجان ومشروع مشترك بين بريتيش بتروليوم وستات اويل وشركة تباو التركية قد قاموا بالتوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق مبدئي عن المشروع في يونيو (حزيران).

وتملك سوكار 40 في المائة من المشروع وفقا للمقترحات الحالية ويقتسم المساهمون الاجانب النسبة الباقية.

وكانت شركة لوك اويل الروسية للنفط ذكرت يوم السبت الماضي انها تعتزم الانضمام الى كونسورتيوم دولي لتطوير حقل نفطي يتضمن 1.8 مليار برميل.

وقال رئيس الشركة فاجيت اليكبروف ان لوك اويل والحكومة الروسية ارسلت خطابا الى حكومة اذربيجان بهذا الاقتراح. واضاف ان الشركة تأمل في حصة تتراوح بين 20 و 40 في المائة من المشروع.

برودة الطقس ترفع أسعار النفط العالمية

لندن - ر: ارتفعت أسعار النفط العالمية امس وتجاوز سعر خام برنت 18 دولارا للبرميل لاول مرة منذ اوائل يونيو (حزيران) لعوامل لعبت برودة الطقس دورا رئيسيا فيها.

وكانت أسعار النفط قد شهدت ارتفاعا في مستوياتها منذ اوائل اكتوبر (تشرين الاول) عندما تدنى سعر برنت الى مستوى 15.58 دولار. ووصل السعر في عقود يناير (كانون الثاني) الى 18.08 دولار للبرميل في لندن بحلول فترة التعامل المسائية مرتفعا 14 سنتا عن سعر الاغلاق السابق.

وقال اليستير هاريس، محلل السلع بمؤسسة ميس بيرسون للسمسرة، «ان تعزز اسواق النفط الخام يأتي بعد اختبار مستوى الدعم لفترة قصيرة في وقت سابق من الاسبوع الحالي».

ومن ضمن العوامل التي أدت الى الارتفاع زيادة الطلب نتيجة انخفاض درجات الحرارة عن المعتاد في شمال شرقي الولايات المتحدة وشمال اوروبا حيث يكثر الطلب على زيت التدفئة الى جانب هبوط شديد في مستويات مخزونات التكرير.

وارتفعت أسعار السولار في العقود الآجلة في لندن خلال الايام القليلة الماضية لتصل الى 171 دولارا للطن مسجلة أعلى مستوياتها منذ اواخر 1993. وخلال تعاملات امس بلغ سعر السولار في عقود يناير 170 دولارا للطن بارتفاع ثلاثة دولارات عن سعر الاغلاق السابق.

من ناحية أخرى ارتفعت أسعار زيت التدفئة في نيويورك لتصل الى 58 سنتا للجالون خلال الايام القليلة الماضية وهو مستوى لم تشهده السوق منذ أوائل عام 1993.

وتشير توقعات الارصاد الجوية الى استمرار البرد القارس على جانبي المحيط الاطلسي في حين تظهر احدث البيانات الأميركية استمرار نقص مستويات المخزونات في المصافي.

وأظهرت احصاءات معهد البترول الاميركي ووكالة معلومات الطاقة الاميركية في اليومين الماضيين ان مخزونات النفط الخام انخفضت مرة اخرى في الاسبوع الماضي واصبحت اقل من مستوياتها في نفس التوقيت من العام الماضي بنحو 26 مليون برميل.

انفراج في محادثات الميزانية الأميركية

واشنطن - ر: اعلن البيت الابيض والجمهوريون في الكونجرس حدوث انفراج في المحادثات التي تهدف الى ازالة العجز في الميزانية بحلول عام 2002 وقالوا انهم سيبداون اليوم مفاوضات جادة.

واعطى الانفراج اول مؤشر على امكانية التوصل الى اتفاق نهائي للميزانية قبل عيد الميلاد وقلل من مخاطر اغلاق جزئي للمصالح الحكومية في منتصف هذه الليلة.

وقال باري تويف المتحدث باسم ليون بانيتا رئيس هيئة العاملين في البيت الابيض «نتوقع اجراء مفاوضات جادة يوم الجمعة ونامل في ان تستمر في الاسبوع القادم. وهذا ما كان الرئيس يريده».

وفي تصريحات مستقلة قال بيتي دومينيكي رئيس لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ للصحافيين «يسعدنا ان نعلن انه في الساعة العاشرة صباح يوم الجمعة سنبدأ مفاوضات جادة».

وقال «هذه المفاوضات ستجري في مقر الكونجرس طوال ايام الجمعة والسبت والاحد والاثنين ونامل كثيرا في ان نحقق تقدما كبيرا نحو موازنة الميزانية».

وذكر ان بيانا مشتركا مع البيت الابيض والديمقراطيين سيعلن في وقت لاحق من يوم امس. والمفاوضات بشأن الميزانية مستمرة منذ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لكنها لم تسر على هوى الجمهوريين.

وقال الجمهوريون ان المفاوضات الجادة تقتضي ان يقدم الرئيس بيل كلينتون خطة لموازنة الميزانية في غضون سبع سنوات وفقا للتقديرات الاقتصادية التي يعدها مكتب الميزانية في الكونجرس. وقدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون خطة جديدة لموازنة الميزانية في الاسبوع الماضي.

اليابان قد تقدم إعفاءات ضريبية مقابل شطب القروض المتعثرة

طوكيو - ر: قالت مصادر قريبة من الائتلاف الحاكم في اليابان امس ان الاحزاب المشاركة في الائتلاف تبحث منح المؤسسات المالية اعفاءات ضريبية مقابل شطب الديون المتعثرة المرتبطة بشركات قروض الاسكان اذا اقتضى الامر ذلك.

وقال مصدر ان الاحزاب المشاركة في الحكومة الائتلافية قد لا تدرج اي اجراءات ملموسة في توصيات المجلس الاستشاري لابحاث الضرائب بشأن تطبيق تعديلات ضريبية في السنة المالية القادمة، اذ ان الحكومة لم تعد خطة نهائية في ما يتصل بمشكلة الديون المتعثرة في شركات القروض العقارية.

لكن المصدر اضاف ان الاحزاب تبحث في امكانية عدم فرض ضرائب على المؤسسات المالية اذا شطبت جميع قروضها المتعثرة دفعة واحدة.

العدد 6226 - الجمعة 1995/12/15 ● No. 6226 - Friday 15/12/1995

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يصير السكر مراً حين تنهزم غدة البنكرياس، وتعجز عن إفراز مادة الانسولين، أو حين تنتج هذه المادة على نحو لا يستطيع الجسم استخدامها، فيحرم المصاب بداء السكر، طفلاً كان أم يافعاً أم مسناً، طمأنينة العيش، ما لم يلتزم بسلسلة من الاحتياطات اليومية التي قد يؤدي أي إهمال لها إلى مضاعفات خطيرة.

والمعروف أن مرض السكر هو من أكثر الأمراض شيوعاً في العالم. أما في لبنان فقد بدأت الإصابات بالتكاثر عاماً بعد عام، ويقدر العاملون في الحقل الطبي نسبتها بنحو 4% من عدد الأطفال اللبنانيين، ونحو 10% من الكبار والمسنين.

«مركز الرعاية الدائمة» وجد حلاً للأطفال وبقي الكبار

مرض السكر يرتفع في لبنان بمعدلات عالية

بيروت: من سناء الجاك

والسكر هو مجموعة من الأمراض التي لم يصل العلم، رغم تطوره، إلى الكثير من أسرارها للوقوف على الأسباب الكامنة خلف نشوء هذا المرض ودور العوامل الوراثية والبيئية المسببة له.

ولا تزال الأسرار مستعصية أكثر بالنسبة لنشأة المضاعفات العديدة التي كثيراً ما تنتهي بالمريض نهايات مأساوية.

السكر بنوعيه: مرض لا شفاء منه

وتعود معرفة مرض السكر إلى أكثر من ألفي عام تقريباً، كما نتبين من كتابات للفراعنة والرومان. أما الإغريق فقد أعطوا لهذا المرض اسماً في اللغات اللاتينية (Diabete). كما استمر عجز الإنسان عن إيجاد أي علاج له حتى 30 تموز (يوليو) عام 1921. إذ تم اكتشاف السبب المباشر للمرض، وهو نقصان مادة الانسولين التي تنتجها غدة البنكرياس، كما تم تحديد مهمة هذه المادة، وهي مساعدة خلايا الجسم عبر دخولها إليها باستخدام الطعام الذي نتناوله للحصول على الطاقة.

والإصابة بمرض السكر تنقسم إلى نوعين يعتمد النوع الأول على الانسولين، بعد عجز البنكرياس عن انتاجه ويهدد هذا النوع الأطفال من سن الولادة ليصيب الناس حتى سن الـ35 عاماً. وأعراضه هي الجوع والعطش وكثرة التبول وفقدان الوزن المفاجئ. وفي أغلب الأحيان تبدأ هذه الأعراض بشكل فجائي.

أما النوع الثاني وهو مرض السكر غير المعتمد على الانسولين، يتأتى من قيام غدة البنكرياس بإنتاج غير متوازن للانسولين، فلا يستطيع الجسم استخدامه على نحو صحيح، لما يتسبب بزيادة نسبة السكر في الدم، ويظهر هذا النوع لدى الأشخاص الذين تعدوا سن الأربعين، ويعانون من زيادة الوزن. وأعراض هذا النوع هي كثرة العدوى الميكروبية وصعوبة التئام الجراح وكثرة التبول والجوع والعطش مع تنميل القدمين، وتظهر هذه الأعراض بالتدريج.

وسائل الوقاية تعتبر اليوم الحل الأمثل للحد من مخاطر السكر، ومضاعفاته والوسيلة الفضلى لمساعدة المصابين به على التعايش بسلام مع مرضهم في مختلف مراحل أعمارهم إلا أن تحقيق هذا الامر، يتطلب وعياً وتثقيفاً صحياً لكل مصاب بغية ضمان الحد الأدنى من المعرفة بطبيعة المرض، ووسائل العلاج والوقاية، كما يتطلب قدراً كبيراً من المهارات الأساسية في إعداد غذاء المصاب وتناول الدواء وإجراء الفحوصات العملية لنفسه، إضافة إلى ضمان تكوين سلوكيات واستعدادات نفسية لمتابعة العلاج والوقاية.

من هنا يحتاج المصاب بمرض السكر، خاصة إذا كان طفلاً، أو مراهقاً، إلى الالتزام ببرنامج تثقيفي للوصول إلى تحقيق المعرفة والمهارات والاستعدادات النفسية التي يملكها. وغالباً ما يعجز الطبيب المعالج بمفرده عن تأمين هذا البرنامج فيتوجب حكماً وجود ممرضين واختصاصيين في التغذية وعلم النفس وعلم الاجتماع.

مركز الرعاية الدائمة

وفيما كان يقتصر الاهتمام بمرض السكر في لبنان على المستوصفات الصغيرة والطبيب المعالج والممرضة المساعدة برز «مركز الرعاية الدائمة» مع إطلاق اللبنانية الأولى السيدة منى الهراوي في العام 1992 فكرة إنشاء مركز متخصص للعناية بالأطفال المصابين بالسكر والتيلاسيميا، في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992، وضع حجر الأساس للمركز، وكان 35 طفلاً مصاباً بمرض السكر، يلقون العناية اللازمة في مقر مؤقت في بيروت. واليوم يضم مركز الرعاية الدائمة 402 مصابين بالسكر، ويستعد لاستقبال 2500 حالة بحسب تقارير منظمة الصحة العالمية.

السيدة منى الهراوي أفادت لـ«الشرق الأوسط» أن التقدم الذي شهده المركز هو دليل إرادة ومثابرة وصمود للوصول إلى الهدف السامي والقاضي بمساعدة مئات المصابين المتروكين وحثهم لمواجهة قدرهم نظراً إلى ثمن العلاج المرتفع وإلى انعدام المساعدات المنظمة. وبعد مرور ثلاث سنوات على وضع حجر الأساس لـ«مركز الرعاية الدائمة»، وبمساعدة فريق العمل المميز والأشخاص الكفوئين، تأمل السيدة الهراوي تكملة مسيرة هذا العمل الإنساني، ليس فقط من أجل الأطفال المصابين بالسكر والتيلاسيميا، وإنما مع مختلف الحاجات الاجتماعية والمرضية التي تصيب أي طفل لبناني، وذلك بالتعاون مع الجمعيات والمؤسسات والطلاب والأفراد القادرين على حمل الرسالة ونشرها حيث ينبغي، ليتمكن كل أطفال لبنان من مواجهة مشكلاتهم ومعضلاتهم وأن ينتبه المجتمع إلى ما يعانيه هؤلاء الأطفال، فيتحمل بالتالي مسؤوليتهم ولا يتغاضى عنها. وحتى لا يدفع الطفل المريض ثمناً غالياً نتيجة الجهل بأساليب التعامل مع المعاناة المتواصلة، هدفت السيدة الهراوي والفريق المختص في المركز إلى تأمين المتابعة اليومية والتوعية والتوجيه الدائمين للمريض وأهله ومحيطه، وتأمين فعالية العلاج لتدارك مضاعفات المرض وتقديم الطفل المريض بالسكر في لبنان على أنه «طفل عادي وطالب في مدرسة كالآخرين، يمكنه بفضل العلاج المتوازن والرعاية الشاملة أن يصبح عضواً منتجاً في المجتمع».

روني شكور، في التاسعة عشرة من العمر. زاره مرض السكر منذ كان في الثانية، فحل الكابوس على عائلته، في بادئ الأمر ولدى هبوط نسبة السكر في جسمه، كانت الجارات ينصحن والدته باللجوء إلى الشعوذة والسحر لإنقاذ الصغير الواقع تحت رحمة «العفاريت والجن». وبعد تشخيص مرض روني لم يعمد طبيبه إلى أكثر من إعطائه إرشادات العلاج اللازم، دون أي مساعدة معنوية ونفسية. ومع إنشاء «مركز الرعاية الدائمة»، بدأ روني أول خطواته الفعلية باتجاه الحياة الطبيعية. فقد باشر الاهتمام بنفسه، ولم يعد مرضه عائقاً دون اختلاطه برفاقه، بعد أن كان يتحاشى هذا الأمر. والآن يقول روني «لأني لا استطيع التخلص منه، صار مرض السكر صديقي اصطحبه معي إلى النزهات، وأجالسه في قاعة الدرس، وأعرف احتمالات هبوطه، فأداريه».

والدة روني وصفت لـ«الشرق الأوسط» حالها بعد مرض ابنها، فقد باتت تخشى إنجاب الأطفال ولم تجرؤ على اتخاذ قرار الإنجاب إلا بعد مرور 12 عاماً.

لقد تعرضت عن كثب إلى هذا المرض وتعرفت إلى غيرها من أهالي الأطفال المرضى، وتعلمت تدريجياً أن ابنها ليس رهينة دائمة للموت، وليس مجهول المصير كما كانت تحسب، فاليوم تشعر السيدة شكور أن ابنها عنصر نشيط في المجتمع، وقادر على تأمين مستقبله.



إبرة الانسولين التي لا بد منها

التدريب للاستغناء عن الطبيب

الدكتورة اليان خلوف، الاختصاصية في غدد الأطفال ومرض السكر، رأت أن النوع الذي يصيب الأطفال والشباب هو الأصعب، وتتزايد نسبة المصابين به، لذا يتطلب اهتماماً كبيراً. فالمفروض في معظم الحالات أن يتعلم المريض كيفية حقن نفسه بالانسولين مرتين يومياً، وربما ثالثة قبل الطعام صباحاً ومساءً ولفتت خلوف إلى أهمية تدريب المصاب وأهله على تعديل كمية الانسولين حسب الفحوصات الثلاثة للدم التي يجريها المريض يومياً بنفسه، وعلى أهمية المراقبة الذاتية ليتمكن الطفل من الاستغناء عن الذهاب إلى الطبيب بطريقة مستمرة، والاكتفاء بتطبيق الإرشادات. كما شددت على ممارسة المريض الرياضة لأنها تساهم بالتحكم بالوزن وضبطه وتحسين الحالة الصحية العامة، وبالتالي ضبط سكر الدم بشكل أدق، فالتمرينات الرياضية كما ينصح المرشدون تساعد الجسم على استخدام السكر بشكل أكبر وأسرع، وتؤدي إلى خفض مستوياته.

ورأت الدكتورة خلوف أن المريض بالسكر يحتاج مرة كل أربعة أشهر إلى فحوصات للضغط والطول والوزن والعيون والأسنان وإلى فحص للدهنيات. من هنا تأتي أهمية الرقابة لمريض السكر يومية وشهرية وسنوية.

أما المضاعفات التي تنتج عن إهمال وسائل الوقاية والعلاج، فهي تطاول العين والكلى وربما الشرايين. وحذرت خلوف من الارتباك عند إصابة المريض بهبوط مفاجئ في السكر، فاتباع التعليمات يجنبه الوصول إلى مرحلة الغيبوبة.

التثقيف للابتعاد عن الآمال الكاذبة

الممرضة التربوية في «مركز الرعاية الدائمة» نيبال دوغان، قالت إن سبب إنشاء المركز هو منح الفرصة والحق للطفل بمتابعة الحياة بطريقة سليمة، وذلك عبر مراحل متتالية، تبدأ مع تقبل الطفل فكرة المرض، ثم استيعاب المعلومات المتعلقة بمرضه وتسهيل طرق التعليم وتنمية روح الاستقلالية. وشددت دوغان على عدم منح المريض آمالاً كاذبة بالشفاء.

فلا خلاص من حقنة الإنسولين، لكنها ليست العنصر الوحيد في العلاج. فالاستماع إلى الطفل وإلى أهله، والتعرف على طريقة تفكيره لإعطائه المعلومات حسب قدرته على التفهم، وحسب تقبله لصدفة إصابته بالمرض هما جزء مهم من العلاج.

أسرار حقن الإنسولين!

الممرضة التربوية فادية دوماني أوضحت لـ«الشرق الأوسط» أن مرض السكر يعالج كل دقيقة وليس فقط أثناء زيارة الطبيب. فالأطفال اليافعون الذين يترددون إلى مركز «الرعاية الدائمة» تعلموا «أسرار» حقن أنفسهم بالانسولين دون ألم، وأن نسبة الذين كانوا يأخذون الحقن بطريقة عشوائية بدأت تنخفض، بعد إلمامهم بكيفية عمل هذه المادة وبعد تقديرهم لحاجة أجسامهم إليها. كما بدأ المصابون يربطون بين مواعيد الطعام ومواعيد حقن الانسولين وبالتزام قواعد النظافة.

فبعد أن كان 39% من المرضى يجهلون عوارض هبوط السكر بات 97% منهم يعرفون هذه العوارض ويتجنبون بالتالي الوصول إلى حالة الغيبوبة. وقالت دوماني إن دور الممرضة هو تدريب الطفل المصاب على استعمال آلات قياس السكر في الدم وكيفية استعمال الحقن في أوقاتها وبطريقة لا تسبب الألم، وفي أماكن مختلفة من الجسم، بحيث لا تتحجر مادة الانسولين في مكان واحد لتحول بالتالي دون تسربها إلى الجسم.

المساعدة الاجتماعية في المركز كارلا عبد الله أوضحت أن العمل يتم وفق اجتماعات دورية وتنسيق متواصل لمرافقة الأهل والمريض في مرحلة التشخيص إلى مرحلة التكيف، ثم تثبيت العلاج للوصول بالمريض ومحيطه إلى توازن نفسي. وقد تضطر المساعدة الاجتماعية إلى زيارة عائلة المريض ومدرسته ومكان عمله، لمعرفة حالته الاجتماعية والاقتصادية، واستكمال درس ملفه، لتبدأ بمواكبة العلاج الطبي. فقد تلجأ المساعدة إلى إيضاح بعض ملابسات المرض للمسؤولين في المدارس كأن تؤكد عدم تسببه للعدوى، وعدم وجود خطر مباشر على حياة المريض متى تأمنت له الإسعافات اللازمة. وينسق المركز، كما تفيد عبد الله، مع باقي المؤسسات الموجودة على الأراضي اللبنانية. وتدل إحصاءات المركز أن 74% من المصابين ما زالوا يتابعون دراستهم وأن 10% منهم يعملون وأن 14% هم عاطلون عن العمل ومعظمهم من الإناث!

الاختصاصية الغذائية عبير برهومي أوضحت أن السيطرة على مرض السكر لا تتعدى الموازنة بين العلاج والغذاء والحركة والرياضة لإبقاء نسبة السكر في الدم قريبة من النسب الطبيعية للإنسان السليم. والنظام الغذائي المتبع لمريض السكر يساهم بالمحافظة على صحة العائلة كلها. فهو يجنبها مخاطر أمراض عدة تسببها المأكولات الدسمة والدهون والنشويات والحلويات. ولا يتطلب هذا النظام عزل المريض وحرمانه من مشاركة عائلته وجبات الطعام. فالأمر يؤثر بالتأكيد سلباً على نفسيته.

الأطفال ومقاومة السكاكر

الاختصاصية بعلم النفس منى شراباتي قالت إن أهمية العمل في مركز العناية الدائمة هو في تحويل العلاج إلى روتين، وفي مقاومة إغراءات السكاكر المرتبطة بالأعياد اللبنانية وبمعظم الدكاكين في الأحياء والمدارس وبالإعلانات في التلفزيونات، ففي ظل هذه المعطيات يصعب إقناع طفل دون العاشرة من عمره بوجوب الالتزام بالحمية، خاصة أن الطفل المصاب ليس جهاز كومبيوتر نبرمجه لنحدد معدل السكر في دمه، وليس آلة لإنتاج السكر، لا يمكن تأطير حياته إلا وفق هذا المنظور. لذا يفترض بأهل المريض عدم معاملته كمنفذ لبرنامج أعد له، رغم فائدته، وإنما كعنصر مشارك يعرف كيف يطبق جملة تصرفات ويتجنب جملة ممنوعات بطريقته الخاصة، وليس في ظل أجواء درامية متصلبة قد تؤدي إلى نتائج سلبية، وتحديداً في سن المراهقة حيث تزداد لدى المصابين موجات الرفض والثورة على العلاج.

لينا ابنة الخامسة عشرة، أصيبت بمرض السكر قبل ثلاث سنوات، تتعالج منذ سنة واحدة في «مركز الرعاية الدائمة»، وتعيش في قرية بعيدة عن العاصمة، ينظر إليها أهلها كأنها معاقة أو عاجزة، تشرح لهم أحياناً تتبع حمية خاصة، لكنهم لا يتقبلون فكرة حقن نفسها يومياً بالانسولين، وتتجنب بالتالي إخبارهم بذلك. تشعر لينا أن أهل القرية يجاملونها ويشفقون عليها لكنهم لا يقبلون بها زوجة لأي من أبنائهم. من هنا يفكر المسؤولون في المركز، زيارة قرية لينا في الصيف وإقامة مخيم ترفيهي فيها، لاطلاع الأهالي على حقيقة هذا المرض ولمساعدة لينا على مواجهة محيطها بثقة أكبر.

السيدة شادية بدوي سافرت إلى كندا وفرنسا لدى إصابة ابنتها بمرض السكر منذ ثماني سنوات، ومع إنشاء مركز الرعاية الدائمة، عادت من سفرها وأيقنت أن الأطفال المصابين بمرض السكر في لبنان باتوا يملكون مقراً للعلاج وللتدرب على مواجهة الحياة، لأن المسؤولين في المركز يرفضون التعامل مع الطفل المريض على أنه عاجز بل يعملون بالتعاون معه لتثقيف المجتمع عبر حملات متنوعة تطاول الفئات والمناطق كلها!

البربر عرب عاربة (2 من 2)

النزعة البربرية: BERBERISME

عثمان سعدي*

مثلما سبق ان قلت في الحلقة السابقة لا بد من التفريق بين (بربرية) و(نزعة بربرية). الأولى تعني انها عنصر من تاريخ الجزائر دون رفع شعار اللغة البربرية ضرة للعربية، او بديلا لها. والثانية خلقها الفرنسيون على اساس الزعم ان البربر ليسوا عربا وان البربرية لا علاقة لها بالعربية. وان البربر آريون، ولغتهم لغة آرية الى غير ذلك من الترهات. في نهاية الاربعينيات ادرك الحاكم الفرنسي (شاتينيون) ان اخطر حزب على الاستعمار الفرنسي هو (حزب الشعب الجزائري)، فقرر العمل على تفجيره من الداخل وذلك باثارة النزعة البربرية داخله، واوعز لبعض عملائه داخل الحزب بشقه، ووقع البعض في فخه فتكون التيار القبائلي في 1949، وبدأت تظهر بعض المنشورات السرية باسم (حزب الشعب البربري) و(حزب الشعب القبائلي PPK)، والهدف من كل ذلك هو تدمير هذا الحزب الثوري من الداخل، وتدمير الوحدة الوطنية الجزائرية. وقامت قيادة الحزب بحملة ضارية واصدرت لنا نحن الاعضاء البربر بالحزب تعليمات بمحاربة هذه النزعة، وتزعم تصفية عناصرها منهم بلقاسم راجف، وشوقي مصطفاي، والصادق السعيدي. وتمت تصفية البربريست بطردهم حيث انضموا الى الحزب الشيوعي، بؤرة كل الشرور بالحركة الوطنية: من لائكية، ونزعة بربرية، وفرنكوفيلية، ولم يطرد حسين آيت احمد لكن ابعد عن سائر المراكز القيادية بالحزب. وقد خصص بن يوسف بن خدة احد زعماء الحزب الكبار، والرئيس الثاني للحكومة المؤقتة فصلا كاملا تحت عنوان (ازمة النزعة البربرية) في كتابه (مصادر اول نوفمبر 1954)، وقد لخص ابن خدة مضمون هذه النزعة في قوله: «كان يطبع هؤلاء البربريست حقدهم على كل ما هو عربي، وعلى الاسلام، وعلى العربية».

وساهم الشيخ البشير الابراهيمي في هذ الحملة ضد هذه النزعة فكتب في البصائر مقاله المشهور (عروبة الشمال الافريقي)، سنة 1951 قال فيه: «من اباطيل الاستعمار وتهافته انه يسمي السوداني المتجنس بالجنسية الفرنسية ليومه او لساعته فرنسيا ويلحقه بنسبه، ثم ينكر على البربري ان يكون عربيا، بعد ما مرت عليه في الاستعراب ثلاثة عشر قرنا وزيادة، وبعد ان درج أكثر من ثلاثين جيلا من اجداده على الاستعراب، لا يعرفون الا العربية لغة يتكلمون بها ويتأدبون ويتعبدون، فليت شعري ايهما اقرب الى الواقع. البربري المستعرب ام السوداني المتفرنس؟ وايهما انفذ؟ أحكم الله ام حكم الاستعمار». وينشر في نفس الصحيفة الشاعر الميزابي (البربري) عيسى حمو النوري قصيدة يدافع فيها عن عروبة البربر، ويهاجم المؤامرة الفرنسية، فيقول:

من رائعات الشرق بيوض الذي
نسل الشمال وانجبت ميزاب
والعبقرية من سلالة نبتة
أن ارجعت لأصولها الأعشاب
ودم العروبة في العروق مراجل
تغلي وتومض تحتها الأنساب
أكذب بما قال المعمر ضلّة
ان المعمر ساحر كذّاب

تاسيس الاكاديمية البربرية في باريس

أسس الفرنسيون الأكاديمية البربرية سنة 1967، في جامعة (باريس 8 فانسين)، وذلك من اجل تعميق خطتهم في الابقاء على الجزائر المستقلة في فلك التاثير الفرنسي، فقد بدأت هذه الخطة تنفذ منذ مجيء ديغول للحكم سنة 1958، الذي كان مقتنعا ان الجزائر مستقلة لا محالة، وان الذي يبقيها تابعة لفرنسا هو الابقاء على وضع اللغة الفرنسية المهيمن على الحياة الجزائرية. فاعطى التعليمات بتوسيع ما يسمى (بپروموسيون لاكوست)، التي تتمثل في اعداد مئات من الاداريين الجزائريين الشبان في المراكز الادارية الفرنسية، لكي يخلفوا الفرنسيين بعد رحيلهم الذين كانوا يسيطرون على الادارة بالجزائر. وكان ديغول مقتنعا ان هؤلاء سيغادرون الجزائر بعد الاستقلال.

وتأسست الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالقاهرة في نفس السنة لمجيء ديغول للحكم، وبدل ان تعد خطة مضادة لخطة ديغول التفرنسية بان تؤسس نواة لادارة الدولة الجزائرية باللغة العربية، (كما فعل هو شي مينه ورفاقه في تاريخ الثورة الفيتنامية)، معتمدة على مئات الطلبة الجزائريين الذين كانوا يدرسون في مدارس ومعاهد المشرق العربي وتونس والمغرب، بدل ان تفعل ذلك احضرت طلاب الجامعات الفرنسية الى القاهرة، وكونت منهم نواة ادارة الدولة الجزائرية باللغة الفرنسية، ومعنى هذا انها نفذت خطة مكملة لخطة ديغول، الذي لخص خطته الفرنسية في تصريح ادلى به سنة استقلال الجزائر عندما علق على هذا الاستقلال بقوله: «الجزائر حرة لكنها جزائر - فرنسية». وقد ذكرت جريدة لوموند الفرنسية الفرنسيين بهذه المقولة لتؤكد بقاء الجزائر فرنسية، في عددها الصادر في 1994/8/20.

فالادارة الجزائرية وبعد اكثر من ثلاثة عقود من الاستقلال لا زالت تدار من الفها الى يائها باللغة الفرنسية، والعربية فيها غريبة بها اكثر من غربتها في عهد الاستعمار، فالزائر العربي للجزائر لا يستطيع تناول طعامه في فندق او مطعم بالقطر الجزائري كله اذا كان لا يعرف الفرنسية، لان كل قوائم الطعام مكتوبة باللغة الفرنسية وحدها.

وراحت الاكاديمية البربرية بباريس تعمل بمساعدة وتمويل المخابرات الفرنسية. وكونت جيشا من الخبراء اللغويين اعطتهم شهادات دكتوراه في الدراسات البربرية والجنسية الفرنسية وعلى راسهم سليم شاكر. كما كونت سياسيين اسسوا حركة الثقافة البربرية (MCB). وحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (RCD). واحزاب وجمعيات اخرى مثلما ذكرنا في الحلقة الاولى. واستغلت الوضع السياسي الصعب الذي وجدت فيه الدولة نفسها اثر الغاء الانتخابات التشريعية سنة 1991، فاوعزت الاكاديمية البربرية لعملائها بالجزائر ان يشنوا اضرابا عن الدراسة في الولايتين القبائليتين (بجاية، وتيزي وزو) تحت شعار الاعتراف باللغة الامازيغية كلغة رسمية ووطنية بنفس المستوى مع اللغة العربية، وخلق ضرة لها؛ وانساق الناس البسطاء في الولايتين المذكورتين وراء هذا المطلب الذي يبدو لمن لا يعرف خلفياته انه حق. وحاولت الحركة البربرية جر الفيئات البربرية الاخرى التسع للاضراب وعلى رأسها الفيئة البربرية الاكبر (الشاوية)، لابعاد الطابع الجهوي القبائلي عن الاضراب، لكنها فشلت بسبب انعدام التاثير الفرنسي بها، اي بالفيئات الاخرى.

وعملت الاكاديمية البربرية منذ تاسيسها على خلق لغة بربرية جديدة على اساس اللهجة القبائلية، وكتبوها بالحرف اللاتيني، علما بان سائر اللهجات البربرية مسجلة ادبياتها بالحرف العربي، بما فيها القبايلية. وبان مخارج حروف البربرية هي نفسها مخارج حروف العربية. وقام مسيرو الاكاديمية بتطهير لغتهم هذه من الكلمات التي تشتم فيها رائحة الاسلام مثل التحية (السلام فَلاَونْ، اي فيكم وعليكم) التي استبدلوها بـ(ازّفول فلاون)؛ علما بان كلمة آزول لا وجود لها في البربرية. وان اقرب كلمة لها هي أزّو ومعناها الشوك، فالآباء البيض حولوا تحية الاسلام القبايلية من (الأمان عليكم) الى (الشوك عليكم)؛ والبربر بما فيهم القبايل لا يفهمون معنى هذه التحية ويتبادلون تحية (السلام فلاون). واستبدلوا كلمة الله وربي في البربرية بكلمة (يالّو). وكلمة الشهيد بكلمة (امغراس)، الى غير ذلك من عشرات الكلمات. وتبث هذه الكلمات الجديدة عبر الاذاعة القبايلية وموجز الاخبار بالقبايلية بالتلفزة، فالشريف معمري منبع الموجز يتلقى يوميا بالفاكس من الاكاديمية البربرية في باريس كلمات جديدة، فيقوم ببثها مع تقديم الترجمة الفرنسية لها، فعندما بث كلمة يالّو مثلا قال: «يالّو سو لا فو دير لوديو». بينما نجد الموجز بالشاوية يقدم بلهجة بربرية جزائرية وليس بلهجة بربرية فرنسية، لان الشاوية لا يقعون تحت تاثير الاكاديمية البربرية. بينما نجد ناشري (قاموس اللغة القبايلية) للراهب داليه الذي نشر بباريس سنة 1982 يشككون في نجاح هذا التغيير في القبايلية لانه يتناقض مع فقه اللغة. وهكذا فان البربريست اقسى على العربية والاسلام من اليهود الذين لا يزالون يحتفظون بكلمة السلام في تحيتهم.

تأسيس المحافظة السامية للأمازيغية (البربرية)

واستمر الاضراب ثمانية اشهر في القبايل، ومن الغريب ان الاكراد بالعراق لم يطالبوا بفرض تعليم الكردية على الطفل البصراوي او الموصلي او البغدادي العربي، وانما طالبوا بالسماح لهم بتعلم الكردية في منطقتهم لا كلغة رسمية عامة وانما كلغة جهوية محلية. والبروتون بفرنسا لم يطلبوا من رئيس الجمهورية الفرنسي اصدار مرسوم يقر فيه بان البروتانية لغة وطنية عامة ورسمية عامة في مستوى واحد مع الفرنسية. لكن الحركة البربرية تطالب برسمية ووطنية البربرية. وفرضها على عرب الجزائر الذين يؤلفون 80% من الشعب. علما بانه لا توجد لغة بربرية مركزية عامة وانما توجد عشر لهجات. وفشل الاضراب بعدم انضمام الفئات البربرية الاخرى اليه، فتدخل السعيد سادي ريس (الار. سي. دي) ودخل في مفاوضات مع رئاسة الدولة، مطالبا بالاعتراف بتدريس البربرية مقابل ايقاف الاضراب وضمان اصوات القبايل في الانتخابات الرئاسية. وتاسست المحافظة السامية، واوقف الاضراب، ووصفت بعض الصحف ذلك بانه صفقة انتخابية. لكن الانتخابات اسفرت عن ان القبايل لم يعطوا اصواتهم لزروال لانه ليس قبايليا. بالرغم من انه امازيغي (شاوي).

وتاسست المحافظة السامية للامازيغية في شهر مايو 1995، بطريقة تتنافى مع سيادة الدولة وارادة الشعب، فهي هيئة يعتمدها رئيس الدولة، وتؤسسها الحركة البربرية التابعة للاكاديمية البربرية بباريس، بتعيين كل اعضائها، ولها الاستقلالية التامة عن سائر الوزارات التي تطبق ما تقرره بلا نقاش. ورئيسها يعين بمرسوم جمهوري. فهي اغرب هيئة نشأت منذ استقلال البلاد. ولها برنامج حررته الحركة البربرية ونشرته الصحافة في 1995/4/22، اذا طبق سيكون كارثة على البلاد، سيشق الشعب الجزائري ويدمر الوحدة الوطنية ويحول الجزائر الى يوغوسلافيا ثانية. فهو عبارة عن برنامج لتعميم استعمال اللغة البربرية في سائر مرافق الدولة، يحل محل قانون تعميم استعمال اللغة العربية الصادرة سنة 1991 والمجمد سنة 1992؛ والمحافظة السامية للامازيغية حلت محل المجلس الاعلى للغة العربية الذي سبق ان حل. وقانون تاسيس مجمع اللغة العربية الصادر سنة 1986 لا زال نائما في ادراج الدولة. وليس من المتوقع ان يرى النور لان الذي يسيطر على مفاتيح ادارة الدولة هم غلاة الفرنسة من (البربرو - فرونكوفيل)، اعداء انتماء الجزائر العربي.

وبمجرد صدور مرسوم تاسيس المحافظة السامية للامازيغية، تحركت اوركيسترا الصحافة المفرنسة الصادرة بالجزائر، تطالب بوقف وصف الجزائر بالعربية، وبضرورة انسحابها من جامعة الدول العربية. وانكر ان اسبوعية (الاناسيون) الصادرة بالفرنسية احتجت على تصريح وزير خارجيتنا الذي كان في زيارة للقاهرة والذي طمان فيه الصحفيين القلقين على عروبة الجزائر بعد صدور مرسوم المحافظة السامية للامازيغية. فقال لهم: «ان الجزائر عربية»، فعلقت الاسبوعية المذكورة بان الجزائر لم تعد عربية. كما ان هذه الصحف شنت منذ ذلك التاريخ حملة تحقير ضد رموز الاسلام كعقبة بن نافع الفهري. فاتح المغرب، دون ان تعاقب. ومع بداية السنة الدراسية الجارية (1995 - 1996)، بدئ في تدريس لا امازيغية الجزائر وانما امازيغية الاكاديمية البربرية بباريس وبالحرف اللاتيني. ورفضتها الفيئات البربرية الاخرى. وصارت تدرس في المناطق القبايلية فقط وهكذا وضعت النقاط على الحروف واخذت الحركة البربرية طابعها القبايلي الجهوي.

الخلاصة:

اولا: ان البربر عرب عاربة، وان البربرية لهجة للعربية القديمة (السامية)، بطل استعمالها بالمشرق ما عدا بحضرموت باليمن التي لا زالت تستعمل بها، وبالمغرب العربي ومصر. وأن لهجات تلمسان ووهران وبسكرة وقسنطينة وعنابة وجيجل والقاهرة وتونس هي لهجات للعربية الحديثة، لغة قريش والقرآن الكريم.

ثانيا: ان النزعة البربرية هي من خلق الاستعمار الفرنسي القديم بواسطة الظهير البربري بالمغرب سنة 1930 والذي افشله رؤساء العشائر البربرية؛ وبواسطة مؤامرة 1949 التي افشلها حزب الشعب الجزائري. ومن خلق الاستعمار الفرنسي الجديد عندما اسس الاكاديمية البربرية في باريس سنة 1967، من اجل هدف واحد وهو الابقاء على هيمنة اللغة الفرنسية في الجزائر والمغرب العربي. وذلك بايجاد ضرة للغة العربية. وآخر ما انجزته الاكاديمية البربرية عقد مؤتمر في فرنسا عن البربرية في شهر سبتمبر 1995، بتمويل فرنسي، شارك فيه مائة باحث من سائر اقطار المغرب العربي.

ثالثا: لقد اصدر الرئيس زروال اخطر قرار في تاريخ الجزائر، لم يصدر مثله اي حاكم جزائري طوال اربعة عشر قرنا، وهو تاسيس المحافظة السامية للامازيغية، التي يامل البربريست ان يحققوا بها تدمير الوحدة الوطنية. انهم يقولون الآن انها تقر بان اللهجة الامازيغية في نفس حجم العربية، عندما يفسرون عبارة: (الهوية الجزائرية تتكون من الاسلام ومن الامازيغية ومن العربية) بان وزن العربية في وزن الامازيغية، وكما يقال بالانجليزية (فيفتي - فيفتي). رابعاً: ان المصريين لم يفكروا ابدا في العودة الى اللغة الفرعونية، رغم كونها مسجلة على آثار اعظم حضارة عرفتها البشرية في قاراتها الخمس، كما انهم لم يتبنوا عبارة «تتكون الهوية المصرية من الاسلام والفرعونية والعربية». بل انهم سموا دولتهم «جمهورية مصر العربية»، ولم يقولوا جمهورية مصر المصرية، بالرغم من ان كلمة مصري ومصرية عمرها سبعة آلاف سنة، بينما نجد عمر كلمة جزائر وجزائرية اقل من خمسة قرون. بل ان المغرب الذي يوجد فيه اكبر تجمع بربري لم يغير هويته وما زال يقول انها عربية مسلمة.

* رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية

إيران المتغيرة: «سياسة الشرق» الألمانية الجديدة

المتاجرة مع العدو

تشارلز لين*

شكلت الصداقة الالمانية - الاميركية العمود الفقري للتحالف الغربي في عالم ما بعد الحرب الباردة، حتى عندما عانى هذا التحالف من التوتر حول قضايا مثل البوسنة او الانفتاح التجاري. وعملت الحكومتان الاميركية والالمانية سوية لمساعدة روسيا، وتوسيع حلف شمال الاطلسي، والحد من انتشار السلاح النووي، والسلام في الشرق الاوسط، وتربط المستشار هليموت كول علاقة شخصية طيبة بالرئيس بيل كلينتون. لكن هناك تباينا دائما في المواقف عندما يصل الامر الى ايران. ورغم تاكيد الطرفين لبعضهما البعض على تطابق اهدافهما في منطقة جنوب غرب آسيا، اي منع ايران من تطوير سلاح نووي ودعم الارهاب وعرقلة عملية السلام بين العرب واسرائيل، فهناك خلاف عميق بينهما على الاساليب المطلوبة لتحقيق الاهداف.

وفيما تحاول الولايات المتحدة عزل ايران بلوماسيا وخنق اقتصادها فان المانيا، واوروبا عموما، تفضل اقامة ما تسميه بون «حوارا نقديا» معها يتماشى مع تجارة واستثمارات قيمتها بلايين الدولارات.

عندما فرض الرئيس كلينتون في مايو (ايار) الماضي حظرا تجاريا واستثماريا على الجمهورية الاسلامية لم يكن هدفه معاقبة رجال الدين الحاكمين فحسب، بل النيل من السياسة الاوروبية تجاه ايران، خصوصا سياسة المانيا. وكان المستشار كول قد قال قبل ذلك بثلاثة اشهر في مؤتمر صحافي مشترك في البيت الابيض ان لشركات النفط الاميركية تعاملا اوسع مع ايران من الشركات الالمانية، وازعج هذا الاتهام بالرياء، الذي طالما وجهه المسؤولون الاوروبيون الى اميركا، ادارة كلينتون. (الواقع ان شركات النفط الاميركية وغيرها قبل الحظر كانت، كما قال كول، تتعامل في شكل واسع مع ايران. وفي 1994 بلغ حجم مشتريات اميركا من نفط ايران 4.3 بليون دولار، كلها للبيع في اوروبا لان الاستيراد من ايران كان محظورا، كما صدرت الشركات الاميركية الى ايران ما قيمته 300 مليون دولار من البضائع). ولم تتجاوب اوروبا او اليابان مع الحظر الاميركي الجديد. وقال وزير التجارة الالماني جونتر ريكسرودت: «لا نرى ان الحظر التجاري وسيلة مناسبة للتاثير على رأي ايران واحداث تغييرات تخدم مصلحتنا هناك».

ورغم تصريحات كلينتون العنيفة فالواقع هو ان الولايات المتحدة، وليس المانيا، هي التي اصبحت معزولة تجاه اكثر دول العالم. وحسب الاحصاءات الرسمية الاميركية فان المانيا هي الشريك التجاري الاكبر لايران، كما ان لفرنسا وايطاليا وبلجيكا والسويد واسبانيا وتركيا، وبريطانيا على مستوى اقل - علاقات تجارية مع ايران تبلغ قيمتها سنويا مئات الملايين من الدولارات. وخصصت اليابان قروضا تنموية لايران قيمتها 1.4 بليون دولار، انفقت منها 350 مليون دولار لانشاء سد لتوليد الطاقة الكهربائية. كما عقدت كل من روسيا والصين صفقاتهما السيئة الصيت لتجهيز الجمهورية الاسلامية بمحطات نووية.

يمثل الخلاف على اسلوب التعامل مع ايران، في عدد من اوجهه، استمرارا للنقاش بين الدول على جانبي الاطلسي حول «المتاجرة مع العدو». وكانت الحكومات الاوروبية، ومن ضمنها المانيا، خلال الحرب الباردة اقل ميلا من الولايات المتحدة الى استعمال الحظر التجاري وغيره من اساليب العزل الاقتصادي ضد الاتحاد السوفياتي. وفضلت على الصعيد الدبلوماسي التفاهم والحوار الايجابي. ولم يكن هذا الاعتبار تجاريا فقط بل سياسيا - جغرافيا ايضا واستند الى مبادئ اساسية لديها. وشعر الالمان، الذين جاوروا الشرق الشيوعي طيلة اربعة عقود، ولا يزالون يشعرون الى حد كبير، ان الاحتواء العسكري والسياسي ما كان لينجح لولا «السياسة الشرقية» اي التعامل مع الكتلة الشرقية حول عدد من القضايا التجارية والدبلوماسية. ويعتبر الالمان أن الاتصالات الاقتصادية وغيرها من انواع الاتصال، مثل التفاوض لاطلاق المعارضين في المانيا الشرقية، ساعدت على فتح مجتمعات شرق اوروبا على افكار وتاثيرات جديدة، مما سرع في سقوط الشيوعية.

والان بعد زوال الاتحاد السوفياتي سيجد صانعو السياسة الاميركية صعوبة اكبر في السيطرة على هذه الخلافات. وامكن للولايات المتحدة واوروبا سابقا الاختلاف على المتاجرة مع الاتحاد السوفياتي، الا ان احتواءه بقي الهدف المشترك للجميع. ووضعت هذه السياسة الواضحة حدودا على التعاون مع الشرق، وضمنت تماسك الصف الاوروبي الاميركي اثناء الازمات. لكن ليس هناك الان من عدو مشترك يجمع اوروبا واميركا، وتزايد عدد «الدول الخارجة على القانون»، مثل ايران والعراق وكوريا الشمالية وصربيا، وليس من اتفاق على درجة التهديد من كل منها، والطرف الذي يواجه التهديد.

النتيجة هي سيادة جو من الانتهازية أو، كما ترى اوروبا، ازدواجية المعيار، حيث تضرب الولايات المتحدة صفحا عن انتهاكات الصين لحقوق الانسان وتطلب من الاوروبيين المساعدة على تمويل كوريا الشمالية التي تريد شراء مفاعلات نووية، فيما تطالب في الوقت نفسه بادامة «الاحتواء المزدوج» على العراق وايران. (أضافة الى ذلك فقد حاولت ادارات اميركية سابقة الاستفادة من علاقات المانيا مع ايران، على الاخص اثناء مساعي ادارة الرئيس جورج بوش لاطلاق آخر الرهائن الاميركيين الذين كانت تحتجزهم في لبنان اطراف تساندها ايران). والموقف الان هو ان الولايات المتحدة تواصل سياسة لا غبار عليها اخلاقيا لكنها دون تاثير كبير على ايران او حلفاء اميركا، في حين ان اوروبا، بقيادة المانيا، تتخذ سياسة مرفوضة اخلاقيا ليس لها من تاثير ايجابي كبير على ايران.

احرزوا من جاء الى المانيا؟

«الحوار الانتقادي» بين المانيا وايران تجاوز حدود التجارة. ففي 17 اكتوبر (تشرين الاول) 1993 فتح مبنى مستشارية كول في بون ابوابه الزجاجية لاستقبال ضيف خارج عن المألوف، هو رئيس استخبارات ايران الخارجية علي فلاحيان. وحظي الزائر، الذي كان مضيفه الشخصي بيرند شميدباور، مستشار كول الخاص لشؤون الاستخبارات، بعدة ايام من الاجتماعات التي لقي فيها كل احترام، من بينها جولة في مقر الاستخبارات الفيدرالية الالمانية خارج ميونيخ. وقال شميدباور وقتها ان الاجتماعات مع فلاحيان دارت على قضايا انسانية.

لكن سفير ايران في بون سيد حسين موسافيان قال لصحيفة «دي تزايت» ان الزيارة ركزت على تدريب عناصر الامن الايرانية على مكافحة الارهاب وتجارة المخدرات واسلحة الدمار الشامل. وليس من الواضح ما عناه السفير وقتها، او حتى انه كان صادقا في تصريحه، لكن مسؤولين المانا اعترفوا بان فلاحيان حصل على برامج كومبيوتر بقيمة سبعين الف دولار، وان اجهزة الاستخبارات الالمانية تديم قنوات اتصال سرية مع نظيراتها الايرانية.

(وقالت مجلة «در شبيجل» السنة الماضية ان اتصالات استخبارات المانيا مع ايران تعود الى 1991 وتشمل تدريب عناصر امنية ايرانية في المانيا).

وتعرف اجهزة الاستخبارات الاميركية، والالمانية كذلك عن فلاحيان انه مهندس شبكة دولية للارهاب مهمتها اغتيال سياسيي المعارضة الايرانية في الخارج، الذين قتل نحو ستين شخصا منهم خلال العقدين الماضيين، اضافة الى عمليات ارهابية اخرى. وكان فلاحيان نفسه قد فاخر قبل سنة من زيارته المانيا بنجاح تنظيمه في مطاردة اعداء طهران في الخارج. وقال في خطاب على تلفزيون طهران: «نجحنا السنة الماضية (1991) في توجيه ضربات رئيسية الى قياداتهم».

وحاول مكتب مكافحة الجريمة الفيدرالي الالماني اعتقال فلاحيان بعد وصوله الى بون بتهمة اصدار الامر باغتيال اربعة قياديين من اكراد ايران، قتلوا بالرصاص في مطعم ميكونوس اليوناني في برلين في 17 سبتمبر (ايلول) 1992، الا ان مكتب كول اوقف المحاولة.

أثارت زيارة فلاحيان عاصفة من الاحتجاج في المانيا. ووجه سياسيو المعارضة ومنظمات حقوق الانسان والصحافة الالمانية اسئلة محرجة عن تعامل حكومة كول مع رجل يعتقد انه يتحمل المسؤولية عن الكثير من اعمال الارهاب، ويرجح انه المكلف بقيادة الجهود المستمرة لتنفيذ الفتوى بحق الكاتب البريطاني سلمان رشدي. وكان لاغتيال الزعماء الاكراد وقع خاص على الاشتراكيين الديمقراطيين، لان الاربعة كانوا يحضرون اجتماعا للاشتراكية الدولية في برلين ضيوفا على الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وقال النائب الاشتراكي الديمقراطي فرايموت دوفه، وهو من كبار منتقدي سياسة المانيا تجاه ايران: «ارى ان هناك فرقا بين شؤون ايران الداخلية ورغبتها في زرع الدمار في انحاء العالم. وربما كان بامكاننا استعمال ما يكفي من القوة الاقتصادية لفرض احترام حقوق الانسان داخل ايران. لكن علينا ان نتخذ موقفا حازما تماما ضد مساندة اية دولة للارهاب».

وجذبت احتجاجات دوفه وغيره انتباه الرأي العام في المانيا، وقادت الى الكشف عن معلومات محرجة عن مدى استعمال ايران للاراضي الالمانية، واستغلالها تسامح الحكومة الالمانية الضمني مع ذلك الاستعمال. ومن بين المشتبه فيهم الرئيسيين في اغتيال القياديين الاكراد الاربعة في برلين كاظم دارابي، الذي يفترض انه قاد العملية، وهو مسؤول كبير في الاستخبارات الخارجية الايرانية.

ويبدو ان المسؤولين الالمان كانوا على علم بنشاطاته لصالح طهران منذ 1982 على الاقل، عندما اوشكوا على طرده من المانيا لقيامه بتنظيم مجموعات موالية للخميني لارهاب الجالية الايرانية الكبيرة في البلاد.

الا ان السفارة الايرانية في بون تدخلت لصالحه، وسمح له بالانتقال الى برلين حيث انتحل صفة طالب ثم صفة رجل اعمال. وساعدته وزارة خارجية المانيا الاتحادية في 1987 على الحصول على اقامة دائمة. وفي يونيو (حزيران) 1993 رفعت الوكالة الاتحادية المختصة بمراقبة نشاط المتطرفين تقريرا قالت فيه ان تخطيط الهجوم على مطعم ميكونوس تم في السفارة الايرانية في بون. وجاء في التقرير الذي تسرب لاحقا ان السفارة منذ زمن طويل مركز للارهاب الذي تسنده ايران في اوروبا الغربية.

شعور المسؤولين الاميركيين عندما علموا بزيارة فلاحيان كان الاستغراب الشديد والغضب. اذ هل كانت هناك ضربة اقوى للجهود لعزل تلك «الدولة الخارجة على القانون»؟ الاسوأ من المنظور الاميركي كان محاولة المانيا اخفاء اللقاء مع فلاحيان عن حلفائها. وطلب وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر من ريتشارد هولبروك الذي كان قد تسلم لتوه منصب سفير الولايات المتحدة لدى المانيا، ان يلتقي شميدباور ويقدم احتجاجا شديدا على زيارة فلاحيان. وقالت مصادر اميركية والمانية قريبة من اللقاء انه، مثل بقية اللقاءات على هذا الموضوع، اتسم بتوتر غير معهود نسبة الى الاجواء التي تحيط عادة باللقاءات الاميركية - الالمانية. مع ذلك فقد دافع المسؤولون الالمان عن زيارة فلاحيان، باعتبارها جزءا من سياستهم في محاولة تليين سلوك ايران من خلال «التعامل البناء». وقال مسؤول سابق في ادارة كلينتون: «مرت تلك العاصفة بعد ان ادركنا ان من السخف تعريض علاقاتنا للخطر بسبب القضية». وعلم لاحقا ان القضايا «الانسانية» التي كانت المانيا تريد ملاحقتها مع فلاحيان شملت محاولة اطلاق جاسوس الماني محكوم عليه بالاعدام في طهران، وكذلك مفاوضات حذرة بين اسرائيل وايران لاطلاق سراح الطيار رون اراد الذي اسقطت طائرته فوق أراضي لبنان في 1986.

قضايا مالية

يقول مسؤولون اميركيون ان المال يكمن وراء قرار المانيا التزام «الحوار الانتقادي». ذلك ان الجمهورية الاسلامية التي لا تزال تترنح تحت آثار حربها مع العراق ما بين 1980 و1988 توظف بلايين الدولارات في التحديث واعادة الاعمار، وهي مشاريع تشارك الشركات الغربية فيها بقوة. كما ان الصناعة الالمانية، المتحالفة مع حكومة كول المحافظة، والتي تواجه نسبة نمو منخفضة بسبب تكاليف الوحدة الالمانية وضعف الدولار، حريصة على الحصول على العقود الايرانية واختراق هذا السوق الذي يتكون من ستين مليون نسمة.

وتشمل قائمة الشركات الالمانية المتعاملة مع ايران اهم الاسماء في الصناعة الالمانية، مثل سيمنز ومانزمان وكروب وبيلمر - بنز (اعطيت بعض العقود الرئيسية الى شركات من المانيا الشرقية سابقا نظرا لما للنمو الاقتصادي هناك من اهمية سياسية لكول). ووصل فائض التجارة الالمانية مع ايران الى قمته في 1992 عندما بلغ اربعة بلايين دولار، لكنه عاد فتراجع الى بليوني دولار. وايران هي السوق الـ41 من حيث الحجم على قائمة اسواق التصدير الالمانية. ويعود التراجع الى ضعف الاقتصاد الايراني وليس الى فتور اهتمام المانيا.

اكثر ما يزعج المسؤولين الاميركيين من الصفقات الالمانية مع ايران الدعم الحكومي لها. وتلعب بون دول الكفيل لما مجموعه عشرة بلايين دولار من المبيعات والاستثمارات التي تقوم بها الشركات الالمانية، وذلك حسب برنامج لضمان القروض. وادت مشاكل ايران الاقتصادية مؤخرا الى صعوبات في تسديد مستحقاتها على الصفقات المدعومة بالقروض المضمونة. لكن بدل ان تستعمل المانيا ذلك لتركيع ايران اقتصاديا، كما تحرضها على ذلك الولايات المتحدة، فانها اعادت جدولة ديون ايران بشروط سخية في فبراير (شباط) 1994. وحذت البنوك الالمانية حذو الحكومة، واعادت جدولة قروض خاصة قيمتها 600 مليون دولار. كما اعطت الحكومة ضمانات قروض بقيمة 102 مليون دولار لايران في فبراير من السنة الجارية، رغم المزيد من الاعتراضات من الولايات المتحدة.

لم يكن سرا ان صحة الاقتصاد الالماني، والعقود المتوقعة مع سيمنز وغيرها من الشركات الالمانية، وفرص المستشار كول في الانتخابات، لعبت دورها في قرار المانيا اعادة جدولة الديون. وقالت مجلة «فوخه»: «املت بون عن طريق هذه التنازلات ان يكون بامكانها استعادة قسم من اموالها بعد فترة، وان تستمر في التعامل مع ايران». وشجعت خطوة المانيا الحكومات الاوروبية الاخرى على القيام بالمثل، واعادت هذه الدول منذ 1994 جدولة ديون بقيمة 12 بليون دولار. وقدم البنك الدولي قرضا بقيمة 463 مليون دولار، بعدما تمكنت الدول الاوروبية من التغلب على الفيتو الاميركي على الصفقة.

المغريات امام المانيا كانت كبيرة. فقد بدأت شركة سيمنز في السبعينات اقامة المحطة النووية في بوشهر، ثم تولت روسيا اخيرا اكمال المهمة في صفقة قيمتها بليون دولار. وكان العمل على المحطة قد توقف في 1979 بسبب عزوف نظام الخميني في مراحله الاولى عن الطاقة النووية. لكن قادة الجمهورية الاسلامية غيروا موقفهم، وحاولوا اجتذاب سيمنز لاكمال المشروع. وابدت سيمنز اهتماما بالعودة، الا انها ترددت. ولم ترغب حكومة المانيا في اغضاب الولايات المتحدة او السماح لمشروع خطير كهذا في منطقة اصبحت مسرحا للمعارك.

وعادت ايران بعد حربها مع العراق الى محاولة اغراء سيمنز، وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان فلاحيان اجتمع الى ممثلي الشركة خلال زيارته الى المانيا في 1993. ووجدت سيمنز نفسها مجددا في وضع حرج، اذا كانت تريد العودة الى المشروع من جهة، وتخشى من جهة اخرى اغضاب حكومتها والحكومة الاميركية. لكن طهران كانت قادرة على الضغط على سيمنز بتهديد مصالح الشركة والشركات الالمانية الاخرى في ايران، وهو ما حاولته طهران خلال مفاوضتها مع المانيا ومع سيمنز. وحسب «وول ستريت جورنال»، فان سيمنز فكرت في اعطاء المشروع لمجموعة سكودا التشيكية للصناعة، التي تملك سيمنز قسما منها (وهو ما نفته سيمنز لاحقا). ووجهت الولايات المتحدة ضغطا شديدا على بون وبراغ لمنع سيمنز او سكودا من القيام بالمشروع، وفي النهاية تم التخلي عن الفكرة.

ونقلت نشريات الصناعة النووية الاميركية مطلع السنة ان الحكومة الالمانية طرحت فكرة قيام سيمنز ببيع المفاعل الى ايران شرط ان توافق طهران على اجراءات تفتيش مشددة مشابهة لتلك التي تفاوضت عليها الولايات المتحدة مع كوريا الشمالية. وقال مسؤول الماني مختص في شؤون الحد من انتشار السلاح النووي ان الفكرة هي انه اذا كانت المحطة ستنشأ فالافضل ان تقوم بذلك المانيا، الشريك الاقرب والاوثق للولايات المتحدة من روسيا. اضافة الى ذلك فان المحطة ستقام تحت شروط وجدتها الولايات المتحدة مقبولة خلال مفاوضتها مع كوريا الشمالية.

كما اشار الالمان الى ان ايران وبعد ان حصلت على شهادة «حسن سلوك» من الوكالة الدولية للطاقة النووية فان من حقها قانونيا الحصول على تكنولوجيا نووية مدنية من الدول المتقدمة. ويعبر المسؤولون الالمان في احاديثهم الخاصة عن استحسانهم لهذه الخطة، الا انها اوقفت سريعا من قبل المسؤولين الاميركيين، واعتبرت المانيا ان الاستمرار فيها يكلف ثمنا سياسيا فادحا. وينفي المسؤولون الالمان انها اقترحت رسميا اصلا.

علاقة قديمة

رغم قوة العامل الاقتصادي في تحديد السياسة الالمانية فان من الخطأ اختزال العلاقة الالمانية - الايرانية الى مجرد البيع والشراء. وكان للصورة ان تكون اوضح لو كانت مصالح المانيا في الشرق الاوسط بهذه البساطة. ذلك ان المانيا ترى باخلاص ان الطريقة الافضل لجذب ايران نحو الاعتدال هي التعامل معها اقتصاديا وبلوماسيا. ويعود هذا في جزء منه الى ما تعتبره المانيا من نجاح «السياسة الشرقية» تجاه الكتلة الاشتراكية. وهو ايضا نتيجة تحاليل خبراء الشرق الاوسط الالمان، الذين يصفون الاميركيين بالسذاجة في ما يتعلق بشؤون ايران. لكن هناك تقاربا الى حد ما بين نظرة الخبراء الالمان الى الاوساط الحاكمة الايرانية ونظرة الاميركيين الى «المدينة المحرمة» في بكين والاوساط الحاكمة الصينية فيها، التي اعتبرها الاميركيون وكرا للتامر والصراع بين المتشددين والبراغماتيين. ويرى الالمان ان ما لديهم من التكنولوجيا والتمويل يمكن ان يوفر المردود الذي يتوخاه المعتدلون الايرانيون من سياساتهم ويشكل بهذا اداة لدفع المجتمع الايراني نحو الانفتاح. وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل للصحافيين في واشنطن مؤخرا: «من الخطأ أن نعزل ونحصر في زاوية ستين مليون شخص يلعبون دورا مهما في العالم».

تنبع سياسة المانيا ايضا من مصالح جغرافية سياسية اشمل وذات جذور تاريخية في جنوب غرب آسيا. واذا كان موقف اميركا من ايران محكوما باقتحام السفارة الاميركية في طهران في 1979 وفضيحة «ايران - كونترا» اي مقايضة الرهائن الاميركيين بالسلاح، وبالهجمات القاتلة التي تعرضت لها قوات المارينز في بيروت في 1983، فان العلاقة بين المانيا وايران اتسمت تاريخيا بهذا المقدار او ذاك من المصلحة المشوبة بالود. وكانت الامبراطورية الالمانية قبل الحرب العالمية الاولى قد حاولت الحصول على النفوذ في ايران لانها اعتبرتها، مثل الامبراطورية العثمانية المتهاوية، أرضا خصبة للتجارة الالمانية. بالمقابل مثلت المانيا بالنسبة الى ايران مصدرا للتكنولوجيا الغربية في مستواها الأرقى، كما اعتبرت ايران ان المانيا التي لم يكن لها ماض استعماري في الشرق الاوسط قوة خارجية محايدة يمكن ان توازن بريطانيا وروسيا.

وادت التغيرات الكبرى بعد الحرب في البلدين الى توقف العلاقات لفترة، لكنها عادت في اواخر العشرينات. وتسلم خبراء المان المسؤولية عن ترسانات ايران، فيما قاد طيارون المان طائراتها العسكرية الالمانية الصنع، واشرف خبراء ماليون المان على انشاء بنكها الوطني. وبعد تسلم النازيين السلطة اعتمد رضا شاه على المانيا كمصدر للتكنولوجيا ولموازنة نفوذ موسكو. من جهتهم اعتبر النازيون ايران عنصرا مهما في خططهم لعزل الاتحاد السوفياتي وتهديد الامبراطورية البريطانية في الهند. ولم ينته النفوذ الالماني في ايران الا عندما غزا الاتحاد السوفياتي وبريطانيا ايران في 1941 واجبرا رضا شاه على التنازل عن العرش.

في مرحلة ما بعد الحرب تبعت المانيا الغربية خطى الولايات المتحدة في كسب صداقة الشاه محمد رضا بهلوي، نجل رضا شاه وخلفه. وحصلت الشركات الالمانية على صفقات كبيرة في ايران. بالمقابل حصلت حكومة الشاه على 25 في المائة من اسهم شركة كروب، وهي من اقوى مداميك الصناعة الثقيلة في المانيا. ورفضت حكومة المانيا السماح لمنظمة العفو الدولية عقد مؤتمر في المانيا يتناول انتهاكات ايران لحقوق الانسان، بل انها وفرت المعلومات لسافاك، جهاز الاستخبارات الايراني السيئ الصيت اثناء حكم الشاه، عن نشاط المعارضين الايرانيين.

بعد ثورة 1979 ساد الفتور العلاقات الايرانية - الالمانية. وباعت المانيا الى العراق اثناء الحرب العراقية - الايرانية ما قيمته بلايين الدولارات من البضائع الصناعية. مع ذلك فان وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش جينشر لم يقطع قنوات الاتصال بين بلاده وايران. (عندما اعتقل رئيس الوزراء صادق طباطبائي في مطار دوسلدورف في 1983 وبحوزته 1.7 كلجم من الأفيون تحركت السلطات الالمانية بهدوء لوقف ملاحقته). وفي 1988 في المراحل الاخيرة من الحرب العراقية - الايرانية زار جينشر ايران على رأس وفد اقتصادي، وذلك بالرغم من قيام ايران باعدام احد المعارضين قبل ايام من الزيارة. ومهدت نهاية تلك الحرب، وكذلك نهاية الحرب الباردة والوحدة الالمانية، الطريق لسياسة «الحوار الانتقادي» التي نراها اليوم.

هل نجحت؟

لا بد للحكم على الحوار ان يستند في النهاية الى نتائجه، ونجد هنا ان وزير الخارجية كينكل نفسه يعترف بان النتائج حتى الان «لم تكن خارقة». بل ذلك يركز كينكل وغيره من المسؤولين الالمان على ما للحوار من قيمة بذاته. ويدعون ايضا ان علاقاتهم مع ايران ساعدت على اطلاق المجموعة الاخيرة من الرهائن الاميركيين في لبنان في 1992، وفي المفاوضات على الطيار اراد، وفي ما يبدو من تليين موقف ايران من الفتوى في حق رشدي، وفي وقف الهجمات الارهابية الايرانية في اوروبا منذ هجوم مطعم ميكونوس في 1992. واثر لقاءاته مع فلاحيان دافع شميدباور عن اللقاءات في صحيفة «دي فيلت» بالقول: «اذا لم تتعاون دوليا عليك ان تواجه جرائم على اراضيك».

نقطة الخلاف الاخرى بين المانيا وحليفتيها اميركا وبريطانيا كانت معاملة المانيا لعبد الفتاح غضنفر وحافظ دلقموني، وهما فلسطينيان يعتقد بتورطهما في تفجير طائرة بان اميركان فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية، بعد سجنهما في المانيا بتهم متصلة بالارهاب في 1991. وحسب تقرير نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية المحافظة السنة الجارية، ويبدو انه مسرب من الحكومة البريطانية، فقد اتصل مسؤولون المان بايران في منتصف 1991 بامل مبادلة الاثنين بالرهينتين الالمانيتين في لبنان توماس كيمبتنر وهاينريش ستروبج. ولم ينجح الاتصال. وجاء في التقرير نفسه ان اطلاق غضنفر الذي تم بشكل متكتم في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 واقصاءه الى سورية (بعد قضاء ثلاث سنوات فقط من محكومية 12 سنة) كان ثمنا لاطلاق ايران الالماني هورست شمكس المتهم بالتجسس، الذي اعتقل في 1989 وتعرض للتعذيب وحكم عليه بالاعدام في 1992.

كان لعلاقات المانيا بايران تاثير على علاقات بون، الحساسة دوما، مع اسرائيل. وامتنعت حكومة اسرائيل اول الامر عن توجيه انتقادات قاسية لالمانيا، طمعا بالحصول على مساعدات عسكرية واقتصادية منها، واملا بان تستعمل المانيا نفوذها لتخفيف محاولات ايران عرقلة عملية السلام، واعتقادا بان في امكان بون المساعدة على اطلاق سراح رون اراد. والواقع ان رد الفعل الاسرائيلي الرسمي، وسط الضجة التي اثارتها زيارة فلاحيان في 1993، امتاز بالتحفظ، وكان السبب الى حد كبير ان الاسرائيليين كانوا يعرفون ان من بين مواضيع الزيارة مصير اراد. وكان كول قد طلب شخصيا في مكالمتين هاتفيتين مع الرئيس الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني معلومات عن الطيار الاسرائيلي. ودارت مفاوضات غير مباشرة على القضية في بون بين مسؤولين اسرائيليين وايرانيين، بحث خلالها الطرفان من خلال الوسطاء الالمان اتفاقا يتضمن اطلاق الطيار مقابل اطلاق زعماء من «حماس» و«حزب الله».

لكن العلاقات بين اسرائيل والمانيا ساءت فجأة عندما فضحت صحيفة «فرانكفرتر الجيماينه تزايتنج» المقربة من كول هذه المحادثات السرية، ولمحت الى ان اطلاق اراد اصبح امرا مفروغا منه. واثار ذلك غضب المسؤولين الاسرائيليين.

واتهم اوري اور، رئيس لجنة الدفاع والخارجية في الكنيست، المستشار كول بتسريب التقرير لمواجهة الانتقادات الى بون بعد ان جددت ضمانات القروض التجارية الى ايران، وهو ما انتهك تفاهما مع بون بعدم استغلال دورها في قضية اراد لتحقيق مكسب سياسي. بالمقابل فجر الموقف الاسرائيلي غضب كول، الذي كانت حكومته وقتها تناقش صفقات اقتصادية وعسكرية قيمتها مئات الملايين من الدولارات الى اسرائيل، واضطر رئيس وزراء اسرائيل حينئذ اسحق رابين الى القيام برحلة مفاجئة الى بون لاعادة المياه الى مجاريها. ولا تزال اسرائيل قلقة من نوايا المانيا. ويقول مسؤول اسرائيلي كبير ان الالمان «استغلوا بالتاكيد محاولتهم اكتشاف مصير اراد لكي يبرروا العلاقات الحميمة التي يحاولون تنميتها مع ايران».

عصي وجزر وحميرا

الحكم على سياسة الولايات المتحدة يجب ايضا ان يكون من خلال النتائج - وهي حتى الان مختلطة. ولا شك ان الادانات الاميركية لسلوك ايران ابقت الاضواء مسلطة على اعمال لا اخلاقية كان يمكن ان تضرب عنها الدول الغربية صفحا. وربما لم يكن للدول الغربية، لولا الضغوط الاميركية، ان تخفض من تعاملها مع ايران الى الدرجة التي نراها الان، مثلما في قرار المانيا عدم السماح لسيمنز باقامة المحطة النووية في بوشهر، او قرار اليابان تعليق (وليس الغاء) قرض ثان لايران لاقامة مشروع كهرو - مائي جديد. لكن الولايات المتحدة على العموم فشلت في اقناع الدول الصناعية الرئيسية بموقفها. وكان المرجح ان الحظر الاقتصادي الجديد الذي فرضه كلينتون، لو شاركت فيه اوروبا واليابان، كان سيوجه ضربة قاتلة لاقتصاد ايران. لكن النتيجة الرئيسية لتشديد الحظر التجاري الاميركي دون تلك المساندة ستكون تسليم الصفقات الى الشركات الاوروبية والاسيوية المنافسة للشركات الاميركية.

سياسة اميركا اذن، على سلامتها من الناحية الاخلاقية، تواجه مشكلة على الصعيد العملي. ان الاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء خصوصا المانيا الموحدة، تتجه الى الاستقلال الدبلوماسي. وعندما يحصل ذلك فان الحسابات الاوروبية في ما يخص اين وكيف ومن سيكون هدف «التعامل البناء»، ستركز على المصالح الوطنية اكثر مما على التحالف مع الولايات المتحدة. ويقف «الغزل» الالماني - الايراني مثالا على القضايا التي يمكن تعمل على إضعاف الصلات عبر الاطلسي، ان لم يكن قطعها. وقد تتزايد صعوبة الحصول على تاييد للعقوبات اذا حققت اليابان والمانيا رغبتهما في العضوية الدائمة في مجلس الامن وحصلتا على حق النقض (فيتو).

نعم، ان من المزعج سماع انتقاد الالمان لسذاجة اميركا تجاه ايران، حتى عندما تدعي بون انها تتفوق على رجال الدين الايرانيين في لعبتهم المفضلة: تلك البازار الدولي شبه السري وصفقاته التي تدور على الرهائن والمعلومات الاستخباراتية والمفاعلات النووية. لكن سواء احببنا ام كرهنا فان للموقف الاوروبي قسطه من الصحة. ان من الرياء للولايات المتحدة ان تندد بالمانيا وغيرها عندما تتعامل مع ايران في الوقت الذي تتاجر فيه اميركا بكل حماس مع الصين ثم تطلب من اوروبا المساعدة على شراء مفاعل نووي لكوريا الشمالية.

كما ان من الرياء للولايات المتحدة ان تتظاهر بان احتواء ايران احد الاهداف الرئيسية لسياستها الخارجية عندما يكون من الواضح ان واشنطن تتسامح مع مستوى معين من التجارة وغيرها من العلاقات بين رجال الدين الحاكمين وحلفاء اميركا الاوروبيين، حتى لو كان السبب انها لا تستطيع عمل الكثير لوقف ذلك. على الولايات المتحدة ان تواصل اصرارها القوي على ان لا تقدم المانيا وغيرها من القوى الاوروبية ذلك النوع من المساعدات الذي يساهم مباشرة في مشاريع ايران التسلحية. عدا ذلك فان فالارجح ان للمطالب التي تضعها واشنطن على بون، مهما كانت مبررة مبدئيا، ستبقى دون مفعول، وقد تؤدي في النهاية الى تآكل العلاقة بين الطرفين، وهي لا تقل اهمية بالنسبة لاميركا عن ميزان القوى في الخليج.

ليس امام ادارة كلينتون الكثير من الخيار، سوى ان تخطط لسياسة احتواء اكثر مرونة.

ولا يتطلب هذا من الولايات المتحدة ان تعود الى البحث عن عناصر معتدلة في القيادة الايرانية، كما حاول مجلس الامن الوطني الاميركي أثناء حكم ريجان، بل عليها ان تضع حدودا للعلاقات الاقتصادية الالمانية والاوروبية مع ايران، ثم ان تستغل تلك العلاقات قدر الامكان، مهما كانت مكروهة اخلاقيا.

واذا كان للعصا الاميركية ان تستعمل بتناوب ذكي مع الجزرة التي تمثلها التجارة الاوروبية فقد يكون للوسيلتين فاعلية اكثر في تغيير سلوك ايران. والواقع الحالي هو ان الايرانيين هم الذين يستغلون الخلاف بين الدول الغربية. فيما يمكن لواشنطن ان تعيد تخطيط سياستها بما يساعد على قلب الطاولة على حكام طهران.

*احد كبار محرري مجلة «نيو ريبابليك» الاميركية

محمد المصمودي رئيس فريق الاتحاد الدستوري النيابي المغربي السابق لـ «الشرق الأوسط»

المشمولون برعاية إدريس البصري من أحزاب المعارضة أكثر من أصدقائه في أحزاب اليمين

قال محمد المصمودي الرئيس السابق للفريق النيابي للاتحاد الدستوري (أغلبية برلمانية) ان الاصلاحات الدستورية المزمع اجراؤها العام المقبل لا يمكن أن تكون الا ثمرة لتوافق وطني ولا يمكن أن تكون على الاطلاق نتيجة اجتهاد هذا الحزب أو ذاك.

ودعا المصمودي الى تكوين حكومة توافق وطني تهيىء للبلاد الانتقال الى القرن المقبل.

وتحدث المصمودي عن أسباب استقالته من رئاسة فريق الاتحاد الدستوري، والاوضاع داخل الحزب، وفي ما يلي نص الحوار:

الرباط: من حاتم البطيوي

● يعاني المغرب من ازمة اقتصادية واجتماعية خانقة، ما تقييمكم للوضعية وكيف تشخصونها؟

- التشخيص أصبح مسالة جارية على كل لسان، الجميع ادرك أن البلاد تعيش ازمة حقيقية في اقتصادها، في ادارتها، وفي تعليمها. وعندما نقول هذا لا تغيب عنا المعاينات التي قدمها البنك الدولي في تقريره الشهير.

اذا هنالك أزمة، لكن الذي يبعث على الاطمئنان، ويدعو الى التفاؤل هو ان هنالك شعورا عاما بعمق الأزمة ومن طرف جميع الفاعلين في البلاد.

● وكيف يمكن تجاوز الازمة؟

- من المؤكد انك تشير الى آليات التعاطي والتعامل مع الازمة، التي وقع تشخيصها بشكل دقيق ومفصل في تقرير البنك الدولي.

● ماذا تقصد بالآليات؟

- أقصد الرجال، الأفكار، الرؤى السياسية. لقد حددت خطب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بدءاً من خطاب 20 أغسطس (آب) الماضي وخطاب افتتاح الدورة التشريعية الحالية وخطاب 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مسار العمل في اتجاهين هما، اصلاح الاقتصاد، والادارة، والتعليم، والاصلاحات الدستورية الموعودة. والعمل في الاتجاهين متزامن، ومرتبط بشكل جدلي، فبأية آليات سنتعاطى مع قضايا بهذا الحجم المصيري، وبهذه الخطورة. قضايا نعتقد أن الخطأ في تقدير مناهج التعامل معها سيكون قاتلا لا قدر الله.

● أوضح لنا أكثر، كيف يجب التعامل مع الأزمة؟

- قد تتقارب التصورات أو تتباعد في موضوع الاصلاح الاقتصادي بين التخطيط المركزي واقتصاد السوق وبين تصور جامع لشتات من هنا ومن هنالك لكن الاصلاحات الدستورية لا يمكن أن تكون غير الثمار الطيبة لتوافق وطني ولا يمكن على الاطلاق أن تكون نتيجة اجتهاد هذا الحزب أو ذاك. لأن الدستور عقد ملزم لجميع المغاربة وبالتالي لا يمكن أن تستأثر هذه الجهة الحزبية أو تلك باملاء مضامينه.

● ما هي في نظرك الجهة المؤهلة للاشراف على اصلاحات بهذا الحجم وبهذه الأهمية وفي الاتجاهين الاصلاح الاقتصادي والاداري، والاصلاحات الدستورية؟

- أولا يجب أن نؤكد بان مخطط الاصلاح يجب أن يكون محددا في الزمان تحت طائلة المحاسبة انطلاقا من مسؤولية اية جهة تناط بها مهام المرحلة الراهنة والمقبلة.

بمعنى أن الجهة التي ستوكل اليها مهمة اخراج البلاد من النفق عبر مباشرة الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية يجب ان تكون ذات صلاحيات ومسؤولية في نطاق برنامج محدد في مضمونه وبنوده واهدافه، محدد ايضا من حيث الزمان.

وأتصور انا هذه الجهة في حكومة معززة بثقة وارادة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، قوية ببرنامجها، مقتدرة برجالها وكفاءاتها، مدعومة برصيدها النيابي والشعبي.

● هل تقصد حكومة ائتلاف وطني؟

- نعم، فلماذا لا يقع تشكيل حكومة ذات بعد وطني مكونة من جميع الفعاليات السياسية في بلادنا خاصة الأحزاب التي لها تمثيلية على مستوى البرلمان.

اننا بصدد التوافق حول الاصلاحات الدستورية ومواجهة الأزمة الحادة. وهذا يتطلب توافقا وطنيا في اطار برنامج محدد في الزمان يهيئ البلاد للانتقال الى القرن المقبل.

● تدعون الى تكوين حكومة ائتلاف وطني تضم أحزاب المعارضة وأحزاب الأغلبية بينما ترى أحزاب المعارضة أن اليمين هو المسؤول عن الأزمة القائمة في المغرب. ما هو تعليقكم على ذلك؟

- أنا أقول ان من مظاهر الأزمة المتشابكة والمعقدة في بلدنا، وجود هذه الأخلاق السياسية. وكعلامة من علامات الأزمة في اطار هذه الأخلاق السياسية التي اتحدث عنها، هنالك فكرة الاقصاء ونفي الآخر ولا يمكن لأي كان أن يفكر وحده ويبني وحده ويحل الاشكالات وحده في ظرف يتميز بالتعقيد. فالحاجة ماسة لجميع الفرقاء السياسيين خصوصا اننا سنمارس عملية حل الاشكالات القائمة في أفق التحضير لمجتمع القرن المقبل. فنحن مقبلون على اصلاحات سياسية لا يمكن أن تكون احادية الجانب أو يقع التفكير فيها أو اقرارها من جهة واحدة، بل سيقع اقرارها من طرف جميع الجهات عن طريق اثارة النقاش حولها في المجتمع المدني ووسط النخبة وبالتالي لا يمكن ان نؤسس لمغرب القرن المقبل الا من خلال توافق وطني ليس فيه مجال لفكرة اقصاء الآخر والانفراد بأمور مصيرية.

● في نفس السياق، نجد أن أحزاب المعارضة تقول أن تكوين حكومة توافق وطني هو أمر سابق لأوانه، وتصر على القول بضرورة تشكيل حكومة من خلال ما ستفرزه صناديق الاقتراع والاصلاحات الدستورية المقبلة. ما رأيك في ذلك؟

- هي فكرة اخرى تدخل في نطاق النسق الفكري الذي سميته قبل قليل بالاقصاء. وهذا النسق الفكري يجب أن يزول وتتعلم كيف نتعامل مع وقائع مجتمع أي مع ظروفه ومحيطه والقوى المؤثرة فيه. فرجل السياسة هو الذي يعرف كيف يتعامل مع القوى المتنوعة داخل المجتمع ويجب عليه اساسا ان يسلم ببعض المواضعات قبل الانطلاق الى تشكيل رؤيته او تحديد موقفه حول الواقع المعيش وذلك لأننا لا ننطلق من فراغ بل من واقع موجود بكل مواصفاته، وبالتالي فان ما هو كائن لذا يجب أن نجلس جميعا لترتيب البيت في اطار من التوافق، وعندما نقوم بالاصلاحات نقرر كمجتمع في ما اذا كانت بلادنا في المستقبل سيكون لها غرفتان أي مجلس للنواب ومجلس للشيوخ. هل ستكون هذه الغرفة الأولى على شكل معين والغرفة الثانية على شكل آخر؟ ما هي مقاييس العمل على مستوى البرلمان وعلى مستوى العمل الحكومي؟ فعندما نرتب الأمر على هذا الشكل ننطلق الى اجراء الانتخابات، فالخيار الديمقراطي والنزاهة هو مطلب الجميع. فقدرنا أن نبني مجتمعا ديمقراطيا يسلم جميع الفرقاء بأنه مبني على هذه المفاهيم السليمة للديمقراطية الحقيقية، لكن يجب أن نبدأ خطوة خطوة، فنحن متقدمون على هذا الطريق ونريد أن نواصل، لكن بعيدا عن كل المزالق والمطبات.

● في اطار الحديث عن حل سياسي، تبقى مسألة وزارة الداخلية والقائم عليها ومهامها دائما مطروحة، كيف ترون في أحزاب الوفاق المخرج من هذه الاشكالية؟

- في العمل السياسي لا يمكن لنا أن نشخص الأمور في اتجاه سلبي، بل اذا انتهجنا أسلوب التشخيص يجب أن يكون ايجابيا وبحسب الواقع، فاذا أردت أن اتحدث عن السيد ادريس البصري وعن علاقاته الانسانية والشخصية بجميع الفرقاء السياسيين ساجده ذلك الشخص الذي يقدره ويحترمه الجميع ويرى فيه الجميع الشخص المناسب لمهامه والمناسب للمرحلة. هذا ما يقوله الجميع همسا والمشكلة هي اعلان المستور وبالتالي فان العلاقات الانسانية أحيانا تلقي بظلها على العمل السياسي وعلى العلاقات السياسية.

معنى هذا ان هذه العلاقات التي تحدث في المجتمع يمكن أن تكون لها أهمية على المستوى السياسي فتتحول الى علاقات سياسية.

في بلادنا لا يمكن لك ان تفصل وبصرامة بين العلاقات الانسانية والمواقف السياسية بل ان كثيرا من المواقف السياسية ملتبسة بما هو انساني وشخصاني صرف. بل انك تلاحظ ان أكثر المواقف السياسية انسجاما وتوافقا بين جهتين او شخصين هي النابعة في معظم الاحيان من تواصل حميمي على مستوى العلاقات الانسانية.

ان البصري رجل ودود، وفي لأصدقائه في كل الجهات، وثيق الصلات بجهات نافذة في احزاب المعارضة، وله من الصداقات العميقة في هذه الجهة ما يجعل المشمولين برعايته أكثر بكثير من اصدقائه في الجهة المحسوبة على اليمين، لذلك عندما يطرح بعض الاخوان عدم التعامل مع شخص بعينه بهذا المعنى اعتقد انه ليس من السياسة بشيء أن يصلوا الى هذه الخلاصة بل بالعكس، أنا أعتقد أن شخصا مثل البصري سيكون الرجل الأنسب لهم حسب قراءتي لطبيعة العلاقات التي تربطه بكافة فعاليات النخبة السياسية في بلادنا.

● تبدو الكرة الآن في ملعب أحزاب المعارضة بالنسبة لك كيف ترى مستقبل أحزاب الأغلبية الحالية على ضوء المستجدات السياسية؟

- لا شك انك تذكر أنني عندما قدمت استقالتي من رئاسة فريق الاتحاد الدستوري ربطتها بفكرة تسييس العمل الحكومي تسييسا كاملا. وقلت آنذاك ان الخطوة التي كان من اللازم أن تقوم بها البلاد هي حكومة تشكلها الأغلبية الواضحة في الخارطة السياسية، وكانت آنذاك مؤشرات الأزمة الاقتصادية لم تبرز بالشكل الحالي ولذلك أقول الآن بأن الأزمة تتطلب حكومة ائتلاف وطني، لماذا؟ لأنني أومن بأن هنالك رجالا تعلموا واكتسبوا المهارات في جميع المجالات لكنهم لم يخوضوا التجربة ولم تستفد منهم بلادهم، ولا يمكنهم مطلقا أن يبقوا بمعزل عن الاسهام في عملية البناء اذ يجب عليهم المساهمة في اخراج البلاد من الأزمة.

هذا يعني أيضا أنه يوجد في الطرف الآخر رجال لهم من القدرات ما يكفي للاسهام في بناء مغرب القرن المقبل، فالجميع أغلبية ومعارضة يجب أن يسهموا في تخطي الأزمة، ليس أزمة البلاد وحدها بل أزمة الاحزاب نفسها التي يجب أن تتغير وتقوم بالثورة على نفسها وإلا وجدت نفسها متجاوزة.

● بخصوص استقالتك، يظهر من البيان الذي أصدرته، أنك كنت ضد تقسيم الحكومة ما بين التكنوقراط والحزبيين، وبعوت الى حكومة سياسية مائة في المائة. هل تعتقد أن قناعتك هذه كانت صائبة في ظل الانتقادات الموجهة الى الحكومة الحالية التي حظي فيها التكنوكراط بأهم الحقائب الوزارية؟

- نعم، دعوت الى حكومة سياسية مائة في المائة باستثناء حقيبة واحدة. هذه قناعة لا يمكن لي أن اتخلى عنها، فأنا رجل سياسة و من المفروض ان نؤمن بان هنالك جهة لها أغلبية في البرلمان الحالي، أو يمكن عن طريق التشاور والاتفاق في ما بينها أن تشكل أغلبية، وهذه الجهة تمثل، احببنا أم كرهنا، شرائح مختلفة في المجتمع المغربي تمثيلا حقيقيا، ثم لماذا ننشط سياسيا، لماذا ننخرط في الأحزاب، لماذا نفعل ذلك؟ هنالك مشكلة تعيشها بلادنا ويجب أن ننبه اليها، ولطالما تحدثت عنها في كل المحافل التي أحضر فيها، وهي الزهد في العمل السياسي واللامبالاة وفقدان الثقة فيه.

فلكي لا يزهد الانسان المغربي أكثر في العمل السياسي وتتسع الهوة بين النخبة والمجتمع، يجب أن يبقى العمل السياسي والأحزاب السياسية الطريق السالكة الى الحكومة ومجلس النواب وباقي المهام الرسمية في البلاد، ولذلك قلت بانه لا بد من حكومة سياسية مائة في المائة أو قريبة من المائة في المائة.

● إذن، هل نفهم أن أزمة الحكومة الحالية تكمن في كونها غير سياسية مائة في المائة؟

- هذه واحدة من مظاهر الأزمة، فقيام حكومة بكل هذه الألوان يعني عدم الانسجام والاختلاف في الرؤية، وهي من الأمور التي ما زالت تخلق يوميا شرخا في العلاقات بين المجموعات النيابية المساندة للحكومة والحكومة ذاتها.

● تعود الى موضوع استقالتك، هناك من يقول بأنها راجعة الى عدم اعطائكم منصبا وزاريا. ما تعليقك؟

- هنالك من يقول ويعتقد أن استقالتي جاءت ردا على منح بعض الحقائب لبعض الناس، فمن حق الناس أن يؤولوا، وأنا من حقي كمواطن مغربي مارس العمل السياسي منذ زمن أن أطمح الطموح المشروع في ان أصل مثلما وصل كثير من زملائي الى مقعد حكومي، ليس لكي أصل فقط ولكن لأنني آتوخى أن يكون وصولي الى هذا المقعد الحكومي عملا نافعا لبلادي. فالمنصب لا يخلق الشخص ولكن الشخص بامكانه أن يكيف المنصب الذي يحتله مع متطلبات وضرورات المرحلة ومع ما ينفع البلاد والعباد، كل شخص يمكنه أن يصل، لكن هل الواصلون دائما في مستوى المهام المنوطة بهم.

فمن حق الناس أن يقولوا هذا ومن حقي أن أطمح مثلما يطمح الجميع ما دام طموحي مشروعا، فلا يلام الشخص على طموح مشروع.

لكن للحقيقة وللتاريخ لقد كانت استقالتي مقرونة برأي ومرتكزة على أفكار عبرت عنها في نص الاستقالة وكانت موضوع نقاشات رسمية في أجهزة الحزب خصوصا المكتب السياسي، ولم تكن قط رد فعل على عدم استوزاري.

لكن اذا كان من اللازم اعتبارها رد فعل على تشكيل الحكومة فانني أشير عليك باختيار الطرح الثاني أي التأويل الذي يقول بأن الاستقالة كانت رد فعل على «تمتيع البعض بحقائب وزارية»، وفي جميع الاحوال تلك تعليقات الناس والتعليق حر.

● هل تحس أن حزبك قد خذلك؟

- هنالك بعض المميزات التي يمكن لي أن أؤكد لك بأنها سائدة أو تصطبغ بها جميع الاحزاب المغربية منها أن الشفافية غائبة في هذه الأحزاب، ولا أبرئ الاتحاد الدستوري أو حزبا آخر من هذه الميزة. أي أن ما يقال داخلها أحيانا لا يخرج الى الرأي العام الوطني ولا يعرفه الناس، ولذلك أنا لم أشعر قط بخيبة ألم، فالسياسة هي مهنة الصابرين وطول النفس، لكن عندما جاءت الحكومة الجديدة كان من المفروض علي أخلاقيا أن أستقيل لأنني ملزم بمواقفي في الحزب ازاء الطريقة التي نهجها أثناء تشكيل الحكومة. فكان ضروريا أن أتحمل نتيجة معارضتي وان أستقيل لأكون منسجما أخلاقيا مع نفسي والمواقف التي عبرت عنها قبل تقديمي الاستقالة. مع الأسف، ما قيل في اجتماعات مغلقة لم يطلع عليه الرأي العام، بل إن نص استقالتي لم تنشره جريدة رسالة الأمة، ولم تشر حتى لخبر الاستقالة.

لقد كنت دائما أدعو الى تحول في العقلية والاجتهاد والمواقف، هذه الدعوة التي يجب أن تتم في جميع الأحزاب، اذ يجب عليها أن تقوم بعملية تطوير لكياناتها من الداخل. فمحكوم علينا أن نتحول ونسابق المتغيرات في وطننا والمتغيرات المحيطة بنا وأن نسبق الأحداث لأن المطلبات كثيرة جدا، واذا لم نطور أنفسنا كأحزاب سياسية سيتجاوزنا الركب وستتجاوزنا الجماهير ونعزل وستتسع الهوة ويكبر الشرخ بيننا وبين من نمثلهم أي الجماهير.

● الملاحظ أن هناك هوة بين قيادة حزب الاتحاد الدستوري ووزرائه المشاركين في الحكومة الحالية. ما هي في نظرك أسباب وجود هذه الهوة؟

- اذا كنت في سؤالك تقصد بالقيادة، المكتب السياسي، فاغلبية الوزراء هم أعضاء فيه. اما اذا كنت تقصد بالقيادة الأستاذ المعطي بوعبيد فيمكن أن اقول بان هنالك اجتهادات مختلفة في المكتب السياسي وفي العلاقة بين المكتب السياسي وأعضاء الحكومة، من جملتها تلك التي عبرت عنها دائما، خصوصا في التعامل مع بعض القضايا التي يتحدث عنها الجميع. ويبدو اننا في احزاب اليمين لا نخوض فيها ربما لأننا نعتقد خطأ أن هنالك مناطق محرمة الا على بعض الناس، اذ ليس في السياسة مناطق محرمة بهذا المعنى. فكل ما يهم البلاد يجب أن نناقشه، فيمكن بهذا المعنى القول إن هنالك نوعا من الجفوة او الجفاء الفكري بين مكونات أو اجتهادات مختلفة على مستوى المكتب السياسي، اما القول بوجود هوة فلست أدري. وعلى كل اذا كنت تريد أن تقيس المسافة بين المعطي بوعبيد ووزرائه في الحكومة فيجب التوجه اليه.

● عقد أخيرا اجتماع المجلس الوطني للاتحاد الدستوري تم خلاله تثبيت بوعبيد رئيسا للحزب ما هي قراءتك لهذا التثبيت؟

- أعتقد انه من تداعيات تكوين الحكومة، الاستقالات الفعلية في الاتحاد الدستوري، لكن الاستاذ بوعبيد لم يقدم استقالته بل اعتذر لاسباب متعددة في مقدمتها اصراره على ترك الباب مفتوحا للطاقات الشابة لتحمل المسؤولية أو ما أسماه هو بالتناوب على القيادة السياسية للاتحاد الدستوري.

لكن تثبيت بوعبيد في موقعه كان من جهة نوعا من الخلق الذي يتحلى به الانسان المغربي المتميز بالوفاء لصداقاته وعلاقاته. ومن جهة ثانية وسيلة لتاجيل بوادر حساسيات، في غيابه كان من الممكن أن تتحول الى صراعات ظاهرة.

محمد المصمودي

● مخطط الإصلاح يجب أن يكون محددا في الزمان تحت طائلة المحاسبة انطلاقا من مسؤولية أية جهة تناط بها مهام المرحلة الراهنة والمقبلة

● الأزمة الآن تتطلب حكومة ائتلاف وطني ولا بد من حكومة سياسية مائة في المائة

تنطلق في الرياض الاثنين المقبل

تعديل طفيف على مباريات كأس السوبر العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق عصر الاثنين المقبل على استاد الملك فهد في الرياض منافسات بطولة كأس السوبر العربية الأولى لكرة القدم التي يستضيفها نادي الهلال السعودي، باشراف الاتحاد العربي لكرة القدم، وتستمر حتى 22 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بمشاركة اربعة فرق ثلاثة منها سعودية هي الهلال والشباب والاتحاد اضافة لفريق الأهلي المصري الذي يصل الرياض مطلع الاسبوع المقبل.

ويتابع الأمير نواف بن محمد رئيس اللجنة المنظمة العليا ترتيبات البطولة من خلال اجتماعات متواصلة مع عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ومعاونه وليد الكردي، وعقب جلسة عمل عاجلة امس في الرياض قال الأمير نواف بن محمد ردا على استفسار «الشرق الأوسط» انه سيعقد مؤتمرا صحافيا موسعا ظهر السبت المقبل في الرياض يكشف من خلاله النقاب عن تفاصيل البطولة من مختلف جوانبها، لكن الأمير نواف كشف النقاب عن انه تقرر اجراء تعديل طفيف على جدول المباريات الست للبطولة بحيث تقام مباراة الهلال والاتحاد المقررة الساعة 7 مساء الاربعاء المقبل بدلا من الساعة 4.15 عصرا والتي تقرر ان تبدأ فيها مباراة الأهلي المصري والشباب السعودي، بينما بقيت باقي المباريات في ذات مواعيدها بما في ذلك مباراة الافتتاح التي سيكون الهلال طرفا فيها مع الشباب.

وعبر الأمير نواف عن ارتياحه للترتيبات المتخذة وعن ثقته بقدرة شباب الهلال على تحقيق استضافة ناجحة لكاس السوبر. واضاف ان انجاز الهلال في بطولة الأندية العربية الحائزة على كؤوس الدوري... عشرة ابطال الدوري وبلوغه قمة البطولة يعزز حظوظ الهلال في تحقيق النجاح المتكامل ويؤكد جاهزية فريق الهلال للمنافسة على كاس السوبر، ونوه الى ان اللجنة المنظمة العليا تقدر التجاوب الكبير الذي تلقاه من قبل الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم بتوجيهات الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي ونائبه الأمير سلطان بن فهد.

ويذكر ان الاتحاد العربي لكرة القدم كان قد اقام مطلع ابريل (نيسان) لعام 92 بطولة النخبة في اطار حملة عربية لدعم طلب المغرب استضافة نهائيات كاس العالم لعام 1998، وشارك في تلك البطولة التي استضافها المغرب ونال لقبها اربعة فرق هي:

الوداد البيضاوي المغربي، بطل الأندية العربية السابعة، أبطال الدوري ووصيفه الهلال السعودي.

الأولمبيك البيضاوي المغربي بطل كاس الكؤوس العربية الثانية ووصيفه المقاولون العرب المصري.

وكانت هذه البطولة تجريبية ونظرا لنجاحها اقر الاتحاد العربي لكرة القدم وعملا بتوجيه لجنة الدورات والمسابقات اعتبار البطولة من بطولات الاتحاد العربي الأساسية وتقام سنويا.

وكان الاتحاد العربي اختار الفترة الواقعة من 4 - 12 ابريل المقبل موعدا لاقامة بطولة كاس السوبر العربية الثالثة التي اكتمل في الرياض عقد الفرق الاربعة المتأهلة اليها وهي ثلاثة فرق تونسية: الافريقي بطل كاس الكؤوس العربية السادسة التي جرت في سوسة خلال سبتمبر (ايلول) الماضي ووصيفه النجم الساحلي، والترجي التونسي والهلال السعودي لتأهلهما معا الى المباراة النهائية لبطولة الأندية العربية الحائزة عشرة ابطال الدوري.

وكشف عمر البحري سكرتير نادي الترجي التونسي لـ«الشرق الأوسط» النقاب عن ان ناديه وفور فوزه على شباب بلوزداد بالهدف الذهبي يوم الاثنين الماضي في الدور قبل النهائي لبطولة الأندية العربية وبلوغه كأس السوبر تقدم بطلب رسمي للاتحاد العربي لاستضافة البطولة في تونس مشيرا الى انه في حالة الموافقة على طلب الترجي سيتم الاتفاق لاحقا على الموعد النهائي.

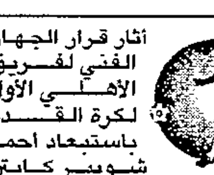
وكانت بعض الأوساط قد اشارت الى رغبة الافريقي التونسي طلب استضافة ذات البطولة.



احمد شوبير حارس مرمى الاهلي المصري في أحد اللقاءات الدولية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

شوبير قائد الأهلي المصري يرفض اللعب في السوبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»



أثار قرار الجهاز الفني لفريق الأهلي الأول لكرة القدم باستبعاد احمد شوبير كابتن الفريق وحارس مرماه من المشاركة في مباراتي شبين والمحلة، مشكلة جديدة داخل النادي، حيث اعترض شوبير بشدة على هذا القرار، وهدد على أثره بعدم السفر مع الفريق الى الرياض للاشتراك في بطولة النخبة العربية (كأس السوبر) التي تبدأ هناك يوم 18 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وعقب آخر مران للأهلي قبل مباراته الأخيرة أمس مع المحلة كانت قد حدثت مشادة كلامية بين شوبير وثابت البطل مدير الكرة عندما أبلغ الأخير شوبير بانه لن يشارك في مباراة المحلة بناء على قرار الجهاز الفني الذي يفضل أن يشارك في المباريات بشكل تدريجي خاصة أنه عائد من الاصابة ولم يصل للمرحلة الفنية المطلوبة، فضلا عن أن مستوى الحارس الثاني مصطفى كمال مرتفع ولا خوف من اشراكه في المباريات. وقد رأى شوبير أن هذا لم يكن قرار المدير الفني هولمان وانما تم بايعاز من اكرامي مدرب الحراس وثابت البطل اللذين لم ينسيا له انه تسبب في اعتزالهما من قبل ويريدان أن يفعلا معه ما فعله معهما من قبل.. ولذلك فقد توجه شوبير عقب حواره الساخن مع ثابت البطل الذي سمعه عدد من جماهير النادي الى حسن حمدي وكيل النادي بالانابة ليشرح له تفاصيل ما حدث ويكشف له ما يحاك له من مؤامرة من البطل واكرامي.

وفي الوقت نفسه طلب شوبير اعفاءه من السفر مع الفريق الى المملكة العربية السعودية للاشتراك في كاس السوبر حتى لا تزيد المشكلة تعقيدا.. لكن حسن حمدي طالبه بالتروي، واكد له انه سيبحث هذا الأمر مع ثابت البطل.

من ناحية أخرى يتوجه اليوم الى ألمانيا محمود أبو الدهب نجم دفاع الفريق بصحبة هولمان للكشف على ساقه المصابة، بعدما فشل الطب المصري في تحديد اصابته التي لا يكاد يشفى منها حتى تعاوده الاصابة مرة أخرى.

على صعيد آخر أعرب الكابتن حمادة إمام وكيل نادي الزمالك والمرشح لمنصب الرئاسة في انتخابات العام المقبل عن ثقته بفوز ناديه الزمالك بتنظيم بطولة الأندية العربية أبطال الدوري التي ستقام في العام المقبل رغم تقدم بعض الأندية العربية بطلب تنظيمها ومن ضمنها النادي الأهلي المصري.

وقال حمادة امام أن رغبة الزمالك في تنظيم هذه البطولة جاء من منطلق الامكانيات الفنية والبشرية والمالية التي يتمتع بها ناديه وتجعله قادرا على انجاح البطولة.

واضاف أن البطولات العربية التي يشرف عليها الاتحاد العربي لكرة القدم شهدت تطورا في الأونة الأخيرة جعل الأندية العربية تتسابق للاشتراك فيها وذلك بفضل القائمين على ادارة الاتحاد العربي لكرة القدم وفي مقدمتهم الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد.

ملامح المنافسة في الدوري اللبناني بعد مرحلة الذهاب

الأنصار يفرض هدوءا على صراع الصدارة

بيروت: «الشرق الأوسط»

بقي وضع المنافسة على قمة مسابقة الدوري اللبناني لأندية الدرجة الأولى بكرة القدم متسما بالهدوء، وذلك مع انقضاء 12 مرحلة من عمر المسابقة التي انتهت جولة الذهاب منها، حيث لا زال فريق الانصار (حامل اللقب للمواسم السبعة الماضية) يتبوأ موقعه في الصدارة دون ازعاج ويفارق مريح من النقاط عن اقرب مطارديه.

وحسم فريق الانصار حامل اللقب بطولة مرحلة الذهاب للدوري اللبناني لكرة القدم قبل انتهائها باسبوع واحد بفوزه على فريق الصفاء 1/2 امس في مباراة قمة مؤجلة من الاسبوع السابع اقيمت على ملعب طرابلس البلدي. وهذا هو اللقاء رقم 21 بين الفريقين عبر تاريخ الدوري وفاز الانصار 11 مرة وفاز الصفاء ثلاث مرات وتعادل الفريقان سبع مرات. وعزز الانصار تصدره للائحة الترتيب في الدوري الحالي برصيد 23 نقطة من 12 مباراة وابتعد بفارق تسع نقاط عن اقرب منافسيه الصفاء والبرج اللذين يحتلان المركزين الثاني والثالث ولكل منهما 14 نقطة. سجل هدفي الانصار محمد المسلماني في الدقيقتين 8 و43 وسجل هدف الصفاء بلال زغلول مدافع الانصار خطأ في مرماه في الدقيقة 52.

قدم الفريقان مباراة مثيرة ومتكافئة حافلة بالفرص الضائعة من الطرفين مع افضلية للانصار في السيطرة على الملعب في مجريات الشوط الأول.

وبرز من الانصار محمد المسلماني في خط الهجوم وجمال طه وعلى قبيسي في خط الوسط وتالق الاخير في قيادة فريقه الى الفوز حين حل في صفوف الفريق بدلا من زميله الترينيدادي ديفيد ناكيد الذي لم يشارك في هذا اللقاء. وتقدم الانصار بهدف سجله المسلماني في الدقيقة الثامنة بعد كرة هيأها زميله على قبيسي. وسنحت للصفاء فرصتان بارزتان لمعادلة النتيجة في الدقيقتين 20 و33 اهدر الأولى المهاجم وليد دحروج بعد ان سدد الكرة برعونة متسرعا خارج المرمى الخالي من حارسه، وشتت الثانية عصام قبيسي الظهير الايمن للانصار من على خط مرماه بعد كرة سددها بقوة النيجيري عثمان صالح صانع العاب الصفاء من محاذاة نقطة الجزاء.

واضاف المسلماني الهدف الثاني للانصار في الدقيقة 43 بعد ان حاول تمرير كرة عرضية لزميله الغاني عبد الرحمن اوسكار فاطدمت الكرة بقدم مدافع الصفاء حسن ايوب الذي حاول تشتيتها لتتحول الكرة بطريق الخطا داخل مرماه خادعة الحارس ومسجلا الهدف الثاني للانصار.

ومع اقامة مباريات كل مرحلة يثبت فريق الانصار مجددا كونه الاقدر على الفوز باللقب لهذا الموسم لكي يتسنى له الاحتفاظ به للعام الثامن على التوالي. وقد لعب الانصار لغاية الآن 11 مباراة وبقيت له مباراة مؤجلة مع الصفاء. وقد حقق الانصار الفوز 10 مرات وخسر مرة واحدة ولم يسجل اي تعادل. ويمتلك الانصار اقوى خط هجوم حيث سجل مهاجموه 29 هدفا. اضافة الى كونه يشارك فريقي الصفاء والبرج في امتلاك اقوى خط دفاع بين فرق المسابقة حيث سجل في مرمى كل من الفرق الثلاثة 6 اهداف.

والصفاء والبرج هما ابرز منافسي الانصار على لقب المسابقة لهذا العام، إذ يتساويان في احتلال المركز الثاني على لائحة الترتيب ولكل منهما 24 نقطة، ومن الفرق التي ما زالت الفرصة متاحة أمامها للتقدم نحو دائرة المنافسة النجمة (وله 21 نقطة) والهومنتمن (وله 19 نقطة).

وعلى صعيد الصراع من اجل تفادي الهبوط فقد بات امر هبوط فريق الأهلي/صربا الى الدرجة الثانية مسالة وقت حيث ما زال يقبع في المركز الأخير وله 3 نقاط بينما تقدم فريق حركة الشباب ليقترب من المنافسة من اجل تفادي الهبوط واصبح له 9 نقاط في المركز قبل الأخير ويفارق نقطة اقل عن فريقي شباب الساحل والراسينج.

مؤكدا بأنه الأكثر إنجازا في تاريخ الرياضة السعودية

الهلال.. سجل بطولي مشرف وجماهيرية غفيرة

الرياض: من مساعد العصيمي

زفت الجماهير الغفيرة لنادي الهلال السعودي فريقها البطل في موكب احتفالي من ملعب الملك فهد الدولي الواقع شرق مدينة الرياض الى عرينه في ضاحية العريجاء (غرب الرياض) في ظل ترديد شعارات وطنية ومثمنة للدور الكبير الذي قام به فريقها في مشواره البطولي منذ تأسيسه قبل حوالي 40 عاما وحتى اليوم ليكون الفريق السعودي الاكثر انجازا، فسجله البطولي الخارجي معني ببطولة قارية (بطولة آسيا للاندية أبطال الدوري) كعمل لم يستطع اي فريق سعودي الوصول اليه وببطولتين عربيتين وواحدة خليجية وغير ذلك. وسجله الاكبر كبطل للدوري السعودي 6 مرات وبطل لكاس الاتحاد 4 مرات وهما الرقمان اللذان لم يصل اليهما اي من فرق السعودية الاخرى، كما حقق الهلال بطولة كاس الملك 6 مرات ايضا.

فريق الهلال، الذي سيستضيف بعد ايام ثلاثة، بطولة كبيرة تضم نخبة الاندية العربية، حقق انتصاره الاخير وفق سجل جدير بالذكر حيث انه الفريق الوحيد في البطولة الذي لم يعرف الخسارة وهو صاحب العدد الاكبر من الاهداف (12 هدفا) اضافة الى استقبال مرماه اقل عدد من الاهداف (هدفين فقط).

«الشرق الأوسط» رصدت ردود الفعل على الانتصار الهلالي من شخصيات رياضية ولاعبين ومدربين على النحو التالي:

فقد اكد مدرب الترجي فوزي البنزرتي عقب خسارة فريقه بأن النتيجة طبيعية لكون فريقه قد لعب امام فريق قوي مدعم بمساندة جماهيرية كبيرة.

وقال البنزرتي ان الشوط الثاني من المباراة كان مثيرا في احداثه وقويا في ادائه اعتمد فيه الهلال على الهجمات المرتدة ونجح فيها.واشار البنزرتي بأن اهدار لاعبيه لفرص سهلة جعلته يحس بالهزيمة مبكرا.

ونفى ان يكون فريقه قد لجأ الى الالعاب الخشنة لوقف التفوق المهاري للاعبي الهلال مؤكدا ان لاعبيه يمارسون الاداء الرجولي الذي تتسم به الكرة الافريقية التي تعتمد على ذلك.

قائد الهلال وافضل لاعبي المقابلة اكد ان الجماهير الهلالية الغفيرة التي تعود هو وزملاؤه على مساندتها لهم، صاحبة فضل كبير عليه شخصيا خلال ادائه في الملعب فهو يرى انه من جراء تلك يقاتل بلا هوادة ويشعر بانه يتنفس باكثر من رئتين ويكون همه وتوجهه لارضاء هذه الجماهير بالفوز والانتصارات مشيرا الى انه من الصعب جدا ومن غير المرضي ان تخرج هذه الحشود الكبيرة حزينة.

وقال الثنيان ان كاس البطولة حق من حقوقنا لاننا كنا الافضل اداء طوال البطولة والمقابلة النهائية كانت تعبيرا لذلك، مشيرا الى احقية الهلال بزعامة الاندية العربية. واختتم الثنيان حديثه بتقديم الكاس هدية للجماهير الزرقاء ووعدها ببذل جهود مضاعفة لتحقيق انجازات مستقبلية افضل وأكبر.

رئيس الهلال تمنى النهائي سعوديا

قال الأمير خالد بن محمد رئيس نادي الهلال بانه قد تمنى ان يكون النصر هو الطرف الثاني في البطولة لكي يكون النهائي سعوديا، مضيفا بأن سوء الحظ قد اوقع الفريقين في الدور قبل النهائي معا.

واشار الأمير خالد الى ان الدور الكبير في الحصول على هذه البطولة يعود للامكانيات الكبيرة للاعبي الهلال مشيدا بالحال التنافسية العالية التي كان عليها الترجي التونسي ومؤكدا بانه مع الهلال قد استحقا وبجدارة الوصول الى هذه المباراة. ووعد الأمير خالد الجماهير الهلالية بكاس بطولة النخبة التي سيستضيفها الهلال بعد ثلاثة ايام.



سامي الجابر نجم الهلال السعودي يتخطى دفاع الترجي التونسي (عدسة «الشرق الأوسط»)

الأمير الوليد بن طلال يكافئ أبطال العرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

وعد الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز الفريق الهلالي الحاصل على بطولة الأندية العربية ابطال الدوري لكرة القدم بمكافآت تتجاوز المليون ريال سعودي (اكثر من 270 الف دولار) تقسم بين أعضاء الفريق والجهاز الفني والإداري تقديراً لتحقيقهم هذه البطولة.

اشار بذلك الأمير خالد بن محمد رئيس مجلس إدارة نادي الهلال الذي أشاد بدعم الأمير الوليد الموجود حالياً خارج السعودية، مؤكداً أن الهلاليين لن ينسوا مواقف هذا الرجل وأن ما يقوم به الأمير الوليد بن طلال للهلاليين سبب رئيسي في تألق الهلال في المباراة الحاسمة مع فريق الترجي التونسي.

وعبر الأمير خالد عن جزيل شكره ايضاً للأمير خالد بن الوليد بن طلال على دعمه المتواصل ومفاجآته التي دائماً ما تسعد الهلاليين وتقوي من عزيمتهم وتجعلهم منافسين لكل الأندية على جميع البطولات.

الأمير فيصل بن فهد: سندعم المشاركة العربية في تصفيات ونهائيات كأس العالم

الرياض: من محمد قدري حسن

في اعقاب المباراة النهائية لبطولة الاندية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري لكرة القدم التي فاز فيها الهلال السعودي على الترجي التونسي 1/صفر، وقبيل مغادرته استاد الملك فهد في الرياض رد الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والعربي السعودي لكرة القدم والرئيس العام لرعاية الشباب السعودي على سؤال خاص لـ«الشرق الاوسط» حول الدور الذي يمكن ان يلعبه الاتحاد العربي لكرة القدم في تحقيق مشاركة عربية واسعة وفاعلة ومشرفة في نهائيات بطولة كاس العالم المقبلة في فرنسا عام 1998 خاصة بعد ان احتضنت باريس الثلاثاء الماضي قرعة البطولة بمشاركة 170 دولة من بينها جميع الدول العربية في قارتي آسيا وافريقيا.

قال الأمير فيصل ان الاتحاد العربي وكعادته لم يدخر جهدا من اجل دعم المشاركة العربية في تصفيات كاس العالم لضمان وجود عربي نفخر به جميعا في نهائيات كاس العالم وبما يعبر عن واقع النقلة النوعية التي شهدتها الكرة العربية في الآونة الاخيرة والانجازات المشرفة للكرة العربية في نهائيات كاس العالم، منوها الى ان الاتحاد العربي سبق له ان قدم دعما ماليا ومعنويا للمنتخبات العربية التي شرفتنا في نهائيات كاس العالم والى ان الاتحاد العربي سيواصل مثل هذا الدعم، معربا عن امله في ان يكون ذلك اسهاما فاعلا في وجود عربي واسع في نهائيات كاس العالم المقبلة. وعلى صعيد آخر عبر الامير فيصل عن بالغ سعادته لنجاح بطولة الاندية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري. واضاف: بفضل من الله وكرمه نجحت البطولة، واي فوز عربي هو فوز لنا جميعا، ولا اجد ان فريق الترجي التونسي خسر المباراة.. بل كسب المشاركة والمحبة، وفي الوقت نفسه ابارك للهلال السعودي فوزه باللقب للمرة الثانية متمنيا الفوز مستقبلا لجميع الدول العربية لأن هذا الفوز لمختلف الفرق العربية هو دافع للاستمرار في اقامة هذه البطولات.

وعبر الأمير فيصل عن امله في ان تكون نجاحات الاتحاد العربي في كافة بطولاته حافزا لوسائل الاعلام العربية لأن تعطي الاتحاد العربي لكرة القدم حقه وان تضعه في المكان الذي يستحقه اذا كان يستحقه.

ووجه الامير فيصل شكرا خاصا لنادي النصر السعودي برئاسة الامير عبد الرحمن بن سعود لنجاحه في استضافة البطولة وللجنة المنظمة العليا برئاسة الامير ممدوح بن عبد الرحمن على جهودها الكبيرة، وشكر السيد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم وكافة العاملين في الامانة العامة على جهودهم الكبيرة.

وتمنى الامير فيصل بن فهد النجاح لبطولة كأس السوبر العربية الاولى التي يستضيفها نادي الهلال السعودي في الرياض اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل وقال ان تلك البطولة لا تقل أهمية عن البطولات السابقة نظرا لعراقة وسمعة الفرق الاربعة المتأهلة.



في ختام الأسبوع الرابع من كأس دوري خادم الحرمين الشريفين

لقاء متكافئ بين النجمة والقادسية

جدة ـ عنيزة: «الشرق الأوسط»

تختتم مساء اليوم (الجمعة) مباريات الاسبوع الرابع في مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين بلقاء النجمة والقادسية في عنيزة، وهي مباراة متكافئة المستوى بين الفريقين وذلك لتقارب الاداء الفني بينهما.

النجمة يدخل لقاء اليوم ورصيده من النقاط ست نقاط جمعها من مباراتين لعبهما وفاز فيهما وله مباراة واحدة مؤجلة امام النصر، وقد بدأ النجمة بداية جيدة في هذا الموسم تحت اشراف مدربه التونسي يوسف الزواوي الذي استطاع ان يطور من اداء الفريق ويوظف العناصر الجيدة في مكانها الصحيح.

يضم فريق النجمة عددا جيدا من اللاعبين يأتي في مقدمتهم «الدولي» مشعل التركي والحارس محمد الدبيبي ومنصور الموسى وسليمان الحبيتي والغاني اسحق كواكي. فوز النجمة في مباراة اليوم يضعه في الترتيب الاول في جدول الدوري بعد الاسبوع الرابع. وبالنسبة للقادسية فهو يدخل اللقاء بعد ان حقق فوزه الاول في الاسبوع الثالث من الدوري على التعاون، وهذا ساعد على اعادة التوازن الى الفريق، الذي بدأ يتأثر من المشاكل الادارية التي تحيط بالنادي. ويدرب الفريق المدرب الالماني هانز شيميت وهو مدرب جيد ولكن يبدو ان المشاكل بينه وبين الادارة تعيقه في تحقيق النجاح في مهمته حتى الآن.

القادسية لديها من النقاط اربع من ثلاث مباريات لعبها حيث هزم وتعادل وفاز.

يضم القادسية في صفوفه عددا من اللاعبين الجيدين، امثال صالح القنبر ومحمد الفرحان وعبد الرحمن بورشيد والحارس حسين الصادق واللاعب البحريني خميس عيد.

رئيس الترجي: الهلال جدير بالكأس

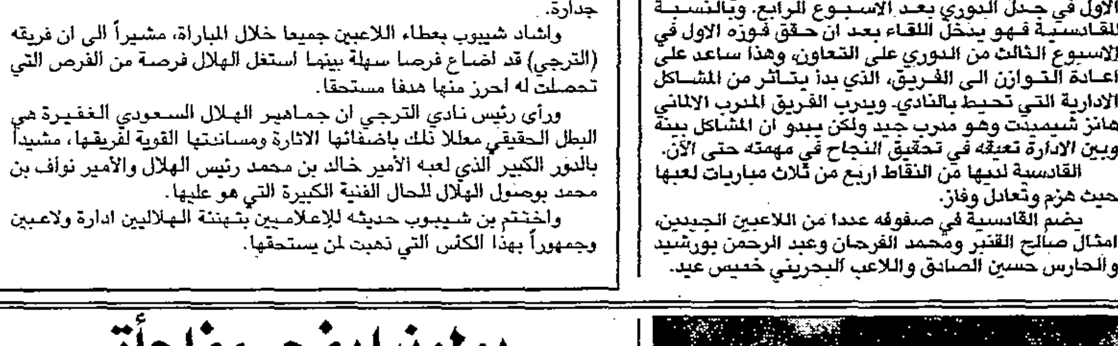
قال سليم بن شيبوب رئيس نادي الترجي التونسي ان الكرة العربية اثبتت لنا انها رائعة ومتطورة ومعاييرها الفنية مرتفعة.

وأضاف شيبوب بعد مقابلة هلال السعودية والترجي التونسي على نهائي الكأس العربية التي فاز بها الاول: ان الفريقين قد امتعا الجميع بكرة راقية رفيعة المستوى كانت معايير الهلال فيها افضل ولذلك استحق البطولة عن جدارة.

واشاد شيبوب بعطاء اللاعبين جميعا خلال المباراة، مشيراً الى ان فريقه (الترجي) قد اضاع فرصا سهلة بينما استغل الهلال فرصة من الفرص التي تحصلت له احرز منها هدفا مستحقا.

ورأى رئيس نادي الترجي ان جماهير الهلال السعودي الغفيرة هي البطل الحقيقي معللا ذلك باضفائها الاثارة ومساندتها القوية لفريقها، مشيداً بالدور الكبير الذي لعبه الأمير خالد بن محمد رئيس الهلال والأمير نواف بن محمد بوصول الهلال للحال الفنية الكبيرة التي هو عليها.

واختتم بن شيبوب حديثه للإعلاميين بتهنئة الهلاليين ادارة ولاعبين وجمهوراً بهذا الكأس التي ذهبت لمن يستحقها.



بولونيا يفجر مفاجأة ويخرج ميلان من كأس إيطاليا

روما ـ ر: فجر بولونيا فريق الدرجة الثانية مفاجأة واخرج ميلان من كاس ايطاليا لكرة القدم ليتأهل للدور قبل النهائي. فاز بولونيا وهو يلعب خارج ارضه امس الاربعاء بضربات الجزاء الترجيحية 6/7 بعد انتهاء لقاء العودة بدور الثمانية بالتعادل 1/1 وهي نفس نتيجة لقاء الذهاب. لعب ميلان الشوط الرابع بتسعة لاعبين فقط بعد طرد المهاجم ديان سافيسيفيتش وهو من جمهورية الجبل الاسود والكابتن فرانكو باريزي. وقد سجل سافيسيفيتش هدف التعادل لميلان في الوقت الاصلي في الدقيقة 90 من ضربة جزاء بعد تقدم الفريق المضيف في الدقيقة 76. ويلعب بولونيا بذلك في قبل النهائي مع الفائز من لقاء اتلانتا وكالياري. وتأهل فيورنتينا لقبل النهائي بفوزه على ارض باليرمو 1/2 امس وذلك بعد ان فاز ايضا في لقاء الذهاب 1/صفر. وسيلعب فيورنتينا بذلك في قبل النهائي مع فريق انترناسيونالي.

وفي باريس يلعب باريس سان جيرمان الذي يتصدر قائمة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفارق نقاط كبير على ارض سان ايتيان حيث يصعب الفوز. الا ان عيني فريق العاصمة على عطلة الشتاء. يتصدر سان جيرمان القائمة بفارق ست نقاط وقد اشرك فريقاً غالبيته من الاحتياطيين في المباراة التي هزم فيها يوم الثلاثاء 1/2 على ايدي جينجان في كاس المحترفين، وهي انتكاسة لم تعكر مزاج الكثير داخل النادي الباريسي وان كان هو حامل لقب هذه البطولة.





فرحة لاعبي منتخب هولندا عقب تسجيل الهدف الثاني في شباك ايرلندا (أ.ب)

هولندا تفوز على آيرلندا وتحجز آخر مكان في النهائيات

قرعة كأس الأمم الأوروبية الأحد المقبل

ليفربول (انجلترا): «الشرق الأوسط» ـ ر

حجزت هولندا المقعد السادس عشر في نهائيات بطولة الامم الاوروبية التي تجري صيف 1996 في انجلترا اثر فوزها على جمهورية ايرلندا 2/صفر في مباراة فاصلة اقيمت مساء اول من امس على ملعب انفيلد رود الخاص بنادي ليفربول الانجليزي امام 35 الف متفرج. وسجل مهاجم اياكس امستردام بطل اوروبا والكاس القارية باتريك كلويفرت الهدفين في الدقيقتين 30 و89.

وهيمن الفريق الهولندي على المباراة تماما وكان بمقدوره الخروج فائزا بفارق اكبر كثيرا. ولم يشكل الفريق الايرلندي الذي ضم خمسة لاعبين تزيد اعمارهم على 30 سنة خطورة تذكر على دفاع هولندا. وهذه الهزيمة تنذر بانتهاء اشراف جاك تشارلتون على المنتخب الايرلندي الذي دام تسع سنوات.

الا انه لم يفصح عن شيء. وعندما سأله صحافي عن خططه للمستقبل بعد المباراة رد قائلا «قضاء عيد ميلاد سعيد». وكانت مباراة اول من امس هي الاخيرة في تصفيات كاس اوروبا بعد ان احتل كل من المنتخبين الهولندي والايرلندي المركز الثاني في مجموعته ولكن بأسوأ سجل بين الفرق الثمانية التي احتلت هذا المركز. وتجري قرعة البطولة يوم الاحد المقبل.

اليوم الزمالك يسعى لقمة الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعرب هولمان المدير الفني الالماني لفريق الاهلي المصري لكرة القدم عن سعادته باستعادة لاعبيه الثقة قبل السفر غدا الى الرياض للاشتراك في بطولة السوبر العربية، وبعد الفوز على المحلة في الاسبوع التاسع للدوري العام بهدفين مقابل لا شيء احرزهما احمد عبد المنعم وأحمد فيلكس.

وقال هولمان ان هذا الفوز سيعطي لاعبيه دفعة معنوية كبيرة وهم يواجهون أندية السعودية الثلاثة الهلال والشباب والاتحاد في لقاءات صعبة.

أما بيتر شتوب المدير الفني الالماني لفريق المحلة فقد برر هزيمة فريقه باخطاء الحكم محمد ضياء الذي ألغى هدفا صحيحا لعبد العظيم الشورى مهاجم المحلة بحجة التسلل والنتيجة التعادل بدون أهداف ثم تغاضيه عن احتساب ضربة جزاء صحيحة لصالح المحلة عندما أمسك مصطفى كمال حارس الاهلي بقدم عبد اللطيف الدوماني مهاجم المحلة داخل منطقة الجزاء.

No. 6226 - Friday 15/12/1995 ● العدد 6226، الجمعة 1995/12/15

الرواق الرابع

هل عصر النهضة العربي وهم اخترعه الباحثون وروج له الإعلاميون؟

هل عصر «النهضة» العربي وهم اخترعه الباحثون وروج له الإعلاميون؟.. طرحت هذا التساؤل على الاستاذ البرت حوراني، المفكر العربي الراحل قبل سنوات. فاكد ان مفهوم «النهضة» في التاريخ العربي الحديث، لا ينطوي على قدر كبير من الشبه بعصر النهضة الاوروبي الذي انبثق من صميم الحضارة الاوروبية، وبدأ باحياء الاهتمام بالثقافة الاغريقية القديمة، وادى الى اعادة التاكيد على قيمة الفرد والحياة في هذا العالم، والاصرار اصرارا شديدا على استقلالية العقل البشري، وازدهار الفنون وبخاصة الرسم والنحت والعمارة. كما اكد انه قد تكون حركة الفكر والكتابة العربيين التي تستخدم كلمة «النهضة» للدلالة عليها تشترك مع عصر النهضة الاوروبي (Renaissance)

الا انها كانت حركة اضيق مدى وذات نوعية مختلفة. ما مناسبة هذا التشكيك في عصر النهضة الآن؟..

خلدون الشمعة

(1)

التساؤل الذي ينبغي طرحه حول عصر النهضة العربي الآن، لم يعد يثير الاستغراب. ففي ضوء الانهيار الذي اصبح الاعلام العربي يصفه على استحياء، بانه: «الزمن العربي الرديء»، اصبح من المنطقي ان تجري اعادة نظر جذرية في المفاهيم التي طرحت في الماضي على انها مسلمات.

ويمكن صياغة هذا التساؤل على النحو التالي:

هل يصلح مفهوم النهضة الذي يشتمل من بين امور اخرى، على الايمان بحتمية التقدم، ويتفاءل تفاؤلا لا حدود له بمستقبل البشرية، ان نعتبره اساسا واقعيا لتقييم الفكر العربي المعاصر؟ اعني بذلك ان الفكر العربي المعاصر الذي ينطلق الآن من منطلقات التاكيد على نقاط الاختلاف بدلا من التاكيد على نقاط التماثل او التطابق مع الفكر الاوروبي، يبدو مضطرا الى الوقوف موقفا سلبيا من الفكر الاوروبي في الوقت الذي يشعر فيه ان هذا الفكر يشكل ضمانة من ضمانات المعاصرة. فكيف تكون اذن، افكار عصر النهضة الاوروبي، هي اساس تقييمنا لما اطلقنا عليه مصطلح عصر النهضة العربي.. بينما نحن نعترض على النتائج التي تعتبر امتدادا لعصر النهضة الاوروبية، او قل حصيلة طبيعية لها؟

ان هذا التناقض هو الذي يجعل المصطلح العربي النهضوي يبدو وكانه قد اخترع من قبل الاعلام العربي، ولذلك فهو ينتمي الى حقل الايديولوجيا او الدعاوة الفكرية التي تتوسل الاعلام اسلوبا في الترويج، يمكنها بسهولة من تجنب المناقشة الفكرية الهادئة التي تعتمد المنطق والاقناع.

ويحضرني في هذا السياق مثال آخر، شبيه بمثال عصر النهضة من حيث علاقته بالايديولوجيا. فمن المعروف انه في اعقاب هزيمة الخامس من حزيران، اصبحت معظم الطروحات الفكرية تدور حول فكرتين اساسيتين هما العلم والخرافة. وبموجب هذا الطرح كان الانتصار الذي حققه الاسرائيليون يعزى باستمرار الى كونهم قد اعتمدوا العلم محورا لحياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. واما الهزيمة التي تكبدها الجانب العربي، فهي تعزى، حسب هذا التحليل نفسه الذي شاع في الاعلام العربي وروجت له طواقم فكرية رأت في الدعاوة السياسية او قل الايديولوجيا، وسيلة لنشر افكار معينة بمعزل عن الاحتكام الى العقل، الى ولع العرب بالخرافة والفكر الاسطوري البعيد عن النظرة العلمية.

ولكن هل يصمد هذا التحليل للتمحيص النقدي؟

لا اعتقد ان ثمة من يماري الآن في ان المجتمع الاسرائيلي مجتمع قائم على الخرافة والاسطورة، وان تفوقه يعود الى ضعف المجتمع العربي اكثر مما يعود الى وجود مقومات اسرائيلية استثنائية للتفوق. وقد برهن الجسر الجوي الاميركي الذي اقامه كيسنجر خلال حرب عام 1973 لانقاذ اسرائيل، على ان الفرضيات التي نجح المصابون بمرض الطفولة اليسارية في الاعلام العربي، في جعلها من قبيل المسلمات ومنها مسالة المجابهة بين الفكر الاسطوري العربي والفكر العلمي الاسرائيلي، لم تكن اكثر من ايديولوجيا اعلامية متنكرة برداء العلم.

وقد تمكنت هذه الايديولوجيا الاعلامية المتنكرة برداء العلم من الاستمرار في طرح مسائل فكرية هامة يفترض ان الحكم عليها يجب ان يعتمد اللجوء الى العقل، باسلوب لا ياخذ بعين الاعتبار ان ما حدث اخيرا في الاتحاد السوفياتي والمنظومة الشرقية يستتبع استخلاص الدروس المستفادة من تجربة قامت هذه الايديولوجيا الاعلامية بتقليدها الى حد كبير. والا فهل ثمة من يماري في ان البنية الاسطورية تعتبر اساسا من الاسس التي ينهض عليها المجتمع الاسرائيلي؟

واذا مضينا في هذا الخط من التحليل فهل يمكن اعتبار ما حققته اسرائيل من انتصارات عسكرية حصيلة لتلك البنية الاسطورية؟ بالطبع لا يمكن.

فوجود تفاوت في القوى بين اسرائيل والدول العربية، من حيث النوع تحديدا، هو الذي كان باستمرار، يلعب الدور الحاسم الذي تتقرر على ضوئه النتائج.

(2)

في التراث العربي القديم، كان يقال عن المثقف العربي الذي سجن في غرفة بلا نوافذ ثم اغلق باب الغرفة عليه، واحكم رتاجه، ووضعت عليه طبقة من الطين تحيله الى جدار رابع لا منافذ له، انه «مات صبرا» هذا الاسلوب في الحكم بالاعدام البطيء، اسلوب الايديولوجيا الاعلامية المتنكرة برداء العلم، هو الذي جعلنا نخطئ التحليل فنتوهم وجود نهضة حيث لا توجد نهضة بالمعنى الذي نتوهمه. انه «الموت صبرا» كما كان يقول الاقدمون. ولعله يصلح للدلالة على الاختناق المعنوي قدر ما يصلح للدلالة على الاختناق المادي.

بل ان الفاجع في الحياة العربية يكمن في ان الاختناق المادي كثيرا ما يؤدي الى الاختناق المعنوي في تجارب العرب المعاصرين.

ميخائيل زوشنكو، الكاتب الروسي، كتب في الثلاثينات قصة عنوانها «مغامرات قرد» تسببت في نفي ستالين له الى سيبيريا، ربما تصور بعض ملامح هذا الاختناق في بعض المجتمعات العربية.

هذا القرد الهرم يحاول مرارا، الهرب من قفصه في حديقة الحيوان. واخيرا ينجح في التنكر بملابس رجل يافع، ويدخل المدينة المحاطة بكلاب الحراسة.

ولكن المفاجاة تكمن في ان هذه الكلاب لا تابه له بل تحييه باذيالها التي لا تكف عن الاهتزاز.

(3)

في المدينة يضطر القرد الى الوقوف في رتل احادي للحصول على الخبز، ويضطر الى الوقوف في رتل ثان للدخول الى السينما، وهكذا يقرر ان يفر عائدا الى حديقة الحيوان بعد ان تبين له ان حياته هناك كانت افضل بكثير.

وبالطبع فان كل مواهب القردة في المناورة، يستخدمها هذه المرة.. فينزع ملابسه التنكرية ويعود قردا لا تمنعه كلاب الحراسة التي تطوق المدينة وتحول دون هرب الهاربين منها، لا تمنعه من العودة الى قفص متواضع في حديقة صغيرة للحيوان تقع على تخوم بقعة من الجحيم الارضي.

هذه القصة الكاريكاتيرية للكاتب السوفياتي زوشنكو قدمت الوصفة اللازمة التي كانت تقرن السلامة الشخصية بعودة المرء الى صورته البدائية الاولى، مجرد قرد لا يثير ريبة احد.

وهذا بالضبط القانون الذي كانت الايديولوجيا الاعلامية تحاول ان تقولب المواطن العربي بموجبه خلال اكثر من اربعة عقود، ولعلها نجحت في ذلك الى حد قريب او بعيد.

جيرالد أوبرماير يبحث في تاريخ اليمن من خلال جريدته الأولى (3)

صحافة تعرف ما لا تريد ولكنها تجهل ما تريد

لندن: «الشرق الأوسط»

في هذا الجزء الثالث والاخير من قراءة المؤرخ والاعلامي الاميركي جيرالد اوبرماير لتاريخ اليمن من خلال جريدته الاولى التي صدرت في عام 1926 بعنوان «الايمان»، حاول اوبرماير، استطلاع نشأة الصحافة اليمنية في عهد الإمامة، واكد على اهميتها باعتبارها تشكل مصدراً هاما من مصادر التاريخ اليمني الحديث.

كما اشار الى انه اصبح واضحا من جريدة «الايمان» انه بحلول اواسط الثلاثينات جرى تشخيص اعداء الإمام الرئيسيين باعتبارهم اعداء موجودين في داخل البلاد.

وتذكر «الايمان» انه في عام 1934 قام الإمام بتوسيع جيشه ليبلغ عددا جديدا يتألف من خمسة آلاف جندي، وانه اتخذ قراره بارسال مجموعة من العسكريين للتدريب كضباط في بغداد.

كما تذكر ان النخبة العسكرية كانت منفتحة على الافكار التي كانت الجريدة تروج لها.

وهكذا حيت «الايمان» في عام 1936 المجموعة الاولى من الضباط العائدين من العراق، ومن بينهم عبد الله السلال زعيم انقلاب عام 1962، حيتهم باعتبارهم «رمز العروبة اليمني الجديد».

وبلغت ازمة الإمامة ذروتها في عام 1946 بتأسيس جريدة «صوت اليمن» التي تمثل المصدر الرئيسي لمعارضة الإمام ولمعارضة جريدة «الايمان» نفسها. وكانت تصدر من مقرها في عدن حيث تستمد الحماية من البريطانيين.

وتكشف احداث عام 1946 المسجلة في «الايمان» عما يمكن اعتباره قطع الإمام لصلته بسياسته الخارجية «الخالية الوفاض الظاهرة الذيل».

ففي ربيع ذلك العام، وبعد شهور من المفاوضات المضنية، اعترفت الولايات المتحدة الاميركية باستقلال اليمن رسميا، وبشرعية الإمام يحيى.

وفي عام 1947 ارسل الإمام يحيى ابنه سيف الاسلام عبد الله الى نيويورك لادخال اليمن رسميا في عضوية هيئة الامم المتحدة، وكذلك لاجراء محادثات تجارية مع اميركا.

وقد انتقدت جريدة «صوت اليمن» الوفد بشدة.. كما انتقدت الولايات المتحدة لمساعدتها الامام ونظامه. واثار ذلك سلسلة من الهجمات المضادة من جريدة «الايمان».

وتبدي «الايمان» استغرابها من الانتقادات الموجهة للاتصالات التي اجراها اليمن مع الغرب. وتضيف ان المرء يجب الا يعترض على الصلات بين اليمن واميركا لان البعثة التي ارسلها الإمام هي جزء من «حركة مباركة لرفع مستويات المعيشة في الإمامة».

واخيرا نقرا ان سيف الاسلام توقف في القاهرة وهو في طريق عودته من نيويورك الى صنعاء وذلك للتفاوض على شراء بعض المعدات العسكرية الاميركية المتروكة في مصر بعد انتهاء الحرب العالمية.

وتعلن «الايمان» عن افتتاح اول قنصلية يمنية في القاهرة بعد توقيع اتفاقية مع مصر.

وفي الوقت نفسه تقريبا نقرا عن وصول معلمين ومستشارين فنيين مصريين الى اليمن وعن مغادرة المجموعة الاولى من الطلاب اليمنيين للدراسة في القاهرة برعاية الإمام.

ان تحرك الإمام يحيى لاقامة صلات مع اميركا ومصر في محاولة منه لحماية جبهته الداخلية، وتحركه لاستخدام التقنية الحديثة لانقاذ ما يمكن انقاذه من جهازه السياسي التقليدي، يعبر عن مفارقة لافتة للنظر. فالتوازن الدقيق بين الانفتاح على الخارج والانفكاك على الداخل لا يمكن - على حد تعبير جريدة «الايمان» - ان يشكل ضمانة كافية لأي نظام سياسي عصري.

هل كانت «الايمان» تتنبأ باحداث اليمن العاصفة التي لم تفلح الإمامة في مواجهتها؟

اننا نعلم من «الايمان» الكثير عن آراء الإمام يحيى وسياسته الخاصة.. وما نقراه هو عبارة عن سجل للمحنة الى واجهها.

هناك اولا تطور التناقضات داخل المجتمع اليمني نفسه.. ثم هناك المعتقدات التي يؤكد عليها الإمام والتي تتناقض مع الواقع الاقتصادي للإمامة الى درجة يكون معها من الحتم ظهور استراتيجيات بديلة تفصح عن نفسها بطريقة او باخرى... لقد خطط الإمام «بصورة عقلانية» لدماره شخصيا.

كان الإمام يحيى رجلا شجاعا ومجتهدا قديرا، ولم يصبح الا في وقت لاحق عقبة امام «التقدم».

وفي عام 1948 اغتيل الإمام يحيى شانه في ذلك شان العديد من الزعماء «التقليديين» من قبله والزعماء «العصريين» من بعده.

واما الذين سعوا الى التغيير تحت اسماء «المصلحين» او «الثوريين» او «التحديثيين» فهم ثمرة ما افرزته العملية التاريخية من سادة وقضاة وضباط ومدرسين. لقد كانت جريدة «الايمان» تعرف ما لا تريده اكثر مما تعرف ما تريده.

واما هؤلاء فقد كانوا غير واثقين بالضبط مما يريدونه. هل يريدون إماما اكثر عقلانية.. أم إمامة اكثر حداثة؟ ام لعله الخيار الذي يبدو اشد الخيارات (تقليدية) الا وهو قيام دولة يلتهمها جيش قوي؟

بعد موجة الانتقادات الشديدة

الصحافة الأردنية تخفض من اعتماد أسلوب الإثارة

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد الانتقادات الشديدة التي وجهت لها على مدى الأشهر الماضية، لاعتمادها اسلوب الاثارة الصحافية على حساب المصلحة الوطنية، بحسب مصادر حكومية وبرلمانية عديدة، بدأت الصحافة الاسبوعية الاردنية، التخفيف تدريجيا من اسلوب الاثارة المعتاد في تقاريرها واخبارها ومعالجتها الصحافية.. وبشكل خاص بعد الخطاب الذي ألقاه الملك حسين اخيرا، ووجه فيه نقدا شديدا للصحافة والاعلام.

ويلاحظ قراء الصحافة الاسبوعية الاردنية لا سيما غير الحزبية منها انها بدأت تقلل عمليا من عرض الصور التي ينظر الى نشرها في الصحف باعتباره منافيا للاخلاق العامة، وللتقاليد العربية. كما شرعت في التعامل بايجابية تدريجية مع المنجزات الوطنية، بعد ان كان الاسلوب الطاغي على هذه الصحافة هو اعتماد اسلوب الاثارة الصحافية وعدم الالتفات الى الايجابيات وحصر الاهتمام بالسلبيات وتعظيمها في كثير من الاحيان، وعلى نحو جعل الشارع الاردني، يعبر بطرق شتى عن عدم رضاه عن هذا النهج. وكان القائمون على الصحافة الاسبوعية قد شكلوا لجنة اطلقوا عليها اسم «لجنة المتابعة» بعد خطاب العاهل الاردني مباشرة، للتحاور مع المسؤولين في الحكومة والبرلمان، حول التعاون من اجل تفادي نشر ما قد يسيء الى المصلحة الوطنية والاخلاق العامة. والتقت اللجنة التي قال عضو فيها لـ«الشرق الاوسط» انها لجنة منتخبة تمثل جميع الصحف الاسبوعية باستثناء ثلاث منها لم يحضر ممثلوها اجتماع القائمين على الصحف الاسبوعية، التقت رئيس مجلس النواب الاردني المهندس سعد هايل السرور بحضور عدد من النواب اخيرا.

وقد اتضح في اللقاء ان هناك عتبا نيابيا ملحوظا على مسيرة الصحافة الاسبوعية، حيث اورد النواب الذين حضروا اللقاء نماذج من الممارسات التي قالوا انها سلبية، حتى ان نائبا بارزا قال لاعضاء اللجنة «لا اعتقد ان لكم اصدقاء كثيرين في مجلس النواب، وحثهم على اصلاح الامور. كما اعرب رئيس مجلس النواب عن اضطراره لرفع دعوى ضد احدى الصحف، وقال: لم اكن اتمنى ابدا ان اضطر الى ذلك لكن ما نشرته الصحيفة من رسم كاريكاتيري يسيء للبرلمان بصورة غير مقبولة، اضطرني الى ذلك.

وابدى اعضاء اللجنة وجهات نظرهم، واعربوا عن استعدادهم للحوار والتعاون في كل ما يخدم مصلحة الوطن. واتفق على مواصلة اللقاءات، استنادا الى النهج الديمقراطي ومبدأ الحوار البناء.

وقد بدا واضحا ان هناك مخاوف من ان يتصدى البرلمان لاتخاذ اجراءات قانونية، تحد من المسيرة الحالية للصحافة الاسبوعية التي لا تحظى بالقبول والارتياح من لدن الكثيرين.

يشار الى ان هناك حوالي ثلاثين صحيفة اسبوعية بين حزبية وعادية تصدر في الاردن حاليا، حصل معظمها على تراخيص بعد العام 1990، بعد ولوج الاردن عصر الديمقراطية الحديث.

وعلى الصعيد ذاته، وحسب مصادر عديدة ذات صلة، فإن الحكومة عازمة وبمباركة برلمانية مسبقة، على تنظيم امور الصحافة الاسبوعية، التي ينظر الى العديد منها على انها صحافة غير مقبولة، وقد وردت انتقادات علنية عديدة للصحافة الاسبوعية المشار اليها، كان اهمها العاهل الاردني، الذي وجه نقدا ملحوظا للصحافة التي اشار ضمنيا وعلنيا غير مرة الى انها لا تهتم بالمصالح الوطنية. ولا يتردد برلمانيون عديدون من مجلسي النواب والاعيان في مشاطرة الملك حسين والعديدين من الناس من مختلف المواقع والاهتمامات في انتقاد الصحافة الاسبوعية بشكل خاص.

وتقول مصادر عديدة وثيقة الصلة ان الامور ستنتظم ولكن في اطار القانون، ومن خلال البرلمان الذي يبدو انه مستعد تماما وباغلبية كبيرة جدا للوقوف الى جانب اي اجراءات قانونية لتنظيم امور الصحافة الاسبوعية، وحملها على الالتزام والابتعاد عن اساليب الاثارة غير المبررة او الاساءة لأي جهة كانت دونما مبرر كذلك.

وتقول المصادر نفسها ان ذلك لا يعني، ويجب ان لا يفهم انه يعني، اغلاق صحف او سحب تراخيصها او ما شابه وانما ستوضع في القانون تدابير وبنود تشدد العقوبات ضد اي مخالفة خاصة في الجانب المتعلق بالاخلاق العامة، او الاساءة لدول عربية واسلامية، او نشر اخبار غير صحيحة دون التحقق من صحتها او التعرض بالرسم الكاريكاتيري بالاساءة التي لا يمكن قبولها لأي جهة كانت، وذلك في اطار توجه يحفظ حرية الصحافة.

جدير بالذكر - وحسب مصادر لجنة المتابعة - ان ثلاث صحف احداها حزبية، هي «العهد» واثنتان ليستا حزبيتين هما «الاردن» (حديثة الصدور) واللواء (قديمة) لم تشارك في لجنة المتابعة آنفة الذكر، حيث يرى القائمون على هذه الصحف، انها ليست مشمولة بالانتقادات التي توجه للصحافة الاسبوعية.

يشار الى ان هناك ثلاث صحف يومية تصدر في الاردن باللغة العربية، وواحدة تصدر باللغة الانجليزية، وهي بالتالي: «الدستور» «الراي» «الاسواق» و«جوردان تايمز». وتعتبر هذه الصحف في منأى عن الانتقادات التي توجه للصحافة باعتبارها من الصحف القديمة والتي تديرها شركات كبرى منذ سنوات طويلة لا سيما «الدستور» و«الرأي».

برج مراقبة

سندي كراوفورد: صورة الغلاف

شيفارنادزه: ما لم يقله بيكر

كيسنجر: دور فيتنام

حارث سيلاجيتش: عودة

ممثلون يتنكرون بثياب سياسيين

مجلة جديدة اسمها «جورج» لا بد انها بدأت تثير حيرة الباحثين في الإعلام.

فهذه المجلة السياسية التي اصدرها جون كنيدي (الابن) قبل شهرين وسط لغط اعلامي واحتفالي كبير اصبحت فجأة اشهر مجلة جديدة في التاريخ. وقد باعت «جورج» خلال ايام نصف مليون نسخة في اميركا وحدها.

غير ان العدد الثاني الذي صدر قبل اسبوعين ما يزال متراكما في الاسواق. ويبدو ان التغير الكبير الذي طرأ على حظوظ المجلة من حيث الرواج يشير الى ان الامور ربما كانت ستتجه في منحى عكسي منذ الآن. وهذا في حد ذاته يعتبر مشكلة حقيقية يتعرض لها جون كنيدي الذي لم يستطع ان يحرز نجاحا في اي حقل من الحقول العملية، لا السياسية ولا المجالات التي تحوم من حولها.

والحقيقة ان الذين توقعوا النجاح لهذه المجلة السياسية الصقيلة، التي تصدر مرة كل شهرين، اي بمعدل ستة اعداد في العام، قلائل.

الا ان الذكاء الذي ينطوي عليه غلاف العدد الاول خيب هذه التوقعات ولو الى حين.

اذ ظهرت عارضة الازياء او بالاحرى «السوبر موديل» سيندي كراوفورد على الغلاف وهي ترتدي ثياب جورج واشنطن الذي تبنت المجلة اسمه عنوانا لها.

ولكن يبدو ان العدد الاول ليس مؤشرا كافيا ولا يمكن ان يكون كذلك بالمرة.

ففي احد مراكز بيع الصحف والمجلات الرئيسية في واشنطن ويدعى One Stop News باع العدد الاول من «جورج» 1100 نسخة، واصبح بذلك السلعة الاكثر مبيعا في تاريخ المركز.

واما العدد الثاني فلم يبع سوى 150 نسخة بعد ان ظل على الرف اكثر من عشرة ايام.

وفي مركز آخر من المراكز الرئيسية في لوس انجليس، بيع من العدد الاول 170 نسخة خلال خمسة ايام. بينما اقتصر عدد النسخ التي بيعت من العدد الثاني على عشرين نسخة خلال عشرة ايام.

وفي مركز يقع بالقرب من محطة بن في نيويورك بدت الامور اقل مدعاة للتشاؤم. فقد بيعت 1002 نسخة من اصل 2000 نسخة خلال اسبوعين.

ويظهر على غلاف العدد الثاني من المجلة الممثل روبرت دي نيرو وهو بملابس جورج واشنطن. كما يتضمن العدد مقابلة مع وارن بيتي اجراها كنيدي. وهذه بطبيعة الحال ليست الموضوعات المألوفة التي يتوقع من مجلة سياسية ان تقوم بالتركيز عليها... حتى لو كان شعارها: «ليست السياسة وحدها كالمعتاد».

ويرى الاعلاميون الذين تابعوا المجلة ودرسوا آفاق تطورها ان «جورج» تتجه نحو «ازمة في الهوية». فهي خفيفة جدا بحيث تكون مجلة سياسية جدية... كما انها اشد احتفاء بالسياسة من ان تنجح في منافسة المجلات ذات الوزن الخفيف.

ولا ريب ان القراء قد افتتنوا بالمقابلة التي اجراها جون كنيدي العازب الاكبر، مع وارن بيتي الممثل الذي كان عازبا اكبر في الماضي. غير انهم لن يعجبوا كثيرا بالمقابلة التي اجراها كنيدي في العدد الثاني مع كليان فيتزباتريك التي تعمل في مجال استطلاعات الراي العام. فهي ليست النجم المعروف والذي يثير الاهتمام.

في ضوء هذا كله، ما هو مستقبل «جورج»؟.. القائمون على شؤون هذه المجلة الجديدة لهم وجهة نظر اخرى فهم يشيرون الى انها استطاعت منذ العدد الاول ان تحصل على 600000 اشتراك على الفور.. وهذا سجل جيد جدا لمجلة جديدة.

كما يشيرون كذلك الى ان عدد النسخ التي طبعت من العدد الثاني هو 560000 نسخة.

ولهذا فالمستقبل على حد تعبير كيث استريروك الناطق باسم «جورج»: «مستقبل صحي وايجابي بلا حدود».

زحف على جثة البوسنة

معركة اعلامية كبرى تدور رحاها الآن في البوسنة. ابطال هذه المعركة هم الطواقم الاعلامية العاملة مع شبكات التلفزيون الاميركية الكبرى ووكالات الانباء الغربية ومراسلي الصحف والمجلات العالمية.

ولان الشركات التلفزيونية تعتبر ان نشر القوات الاميركية في البوسنة يمثل اكبر رهان في سلسلة الرهانات الدولية التي دخلها بيل كلينتون حتى الآن.

وبالفعل فإن شركات التلفزيون صرفت عشرات الاف الدولارات من اجل تسجيل وقائع وصول القوات الاميركية الى مدينة «توزلا» في الاسبوع الماضي. فهذه المدينة ستكون المقر الذي ستتمركز فيه القوات الاميركية التي سيبلغ عددها 20000 جندي.

وقد امتلأت هذه المدينة التي تقع الى الشمال الشرقي من البوسنة بمئات الصحافيين والتقنيين العاملين مع شركات التلفزيون. وفي الاسبوع الماضي اشار الصحافي البريطاني جون سوين الى ان عدد هؤلاء الاعلاميين تجاوز آنذاك عدد القوات الاميركية التي وصلت الى «توزلا».

ولم تتردد شركة CNN في استئجار مطعم يشغل موقعا استراتيجيا يطل على القاعدة الجوية التي ستشغلها القوات الاميركية. وقد دفعت CNN مبلغ خمسين الف دولار اجرة المطعم لمدة عام.

واما المنازل المحيطة بالمنطقة فقد استأجرها الاعلاميون الاميركيون مقابل ستة آلاف دولار للبيت الواحد شهريا. كما ان مصاطب خشبية عالية تم نصبها على الطريق حتى تتمكن شركات التلفزيون الاميركية من الاطلال على منظر القوات العسكرية فيما هي تتقدم من اجل شغل مواقعها.

والحال ان «توزلا» المدينة الصناعية الكئيبة المزدحمة بالاف اللاجئين، هي عبارة عن مجموعة من الابنية الاسمنتية القبيحة الشكل.. وليس فيها خط هاتفي واحد يعمل.

وقد قامت السلطات في «توزلا» بتوزيع آلاف العوازل المطاطية الواقية من الحمل وذلك تحسبا من خطر انتشار مرض «الايدز».

كما ان المخازن هناك بدأت تملأ رفوفها بالبضائع انتظارا منها للازدهار الذي تتوقعه نتيجة لوجود هذه الاعداد الهائلة من الاجانب.

وقد قال احد اهالي المدينة للصحافي البريطاني جون سوين لن ثمة قلقا شديدا من ان تكون لدى الاميركيين «اجندة» خفية، هي اغراء بناتهن وانتاج العديد من الاطفال. وعلى اية حال يفكر معظم اصدقائي بتزويج بناتهن من اميركيين ومن ثم الهجرة الى الولايات المتحدة».

وقالت فتاة في التاسعة عشرة من العمر: «انا سعيدة بوجود الشباب البوسنيين. لست ابحث عن شبان اميركيين».

ويشير الاعلاميون الموجودون في «توزلا» الى انهم لا يعلمون الى متى سيظل الاهتمام مستمرا باحداث «توزلا».. الا انهم لا يستبعدون كما فعل حارث سيلاجيتش رئيس وزراء البوسنة، لن يؤدي تطورها في اعقاب استكمال وصول قوات حلف شمال الاطلسي الى عودة التركيز الاعلامي على شؤون البوسنة على نحو مكثف لم يسبق ان شهده ذلك البلد المنكوب منذ سنوات.

ترسانة السلاح في الشرق الأوسط

عشية المرحلة المهمة من المباحثات التي اجراها جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق، مع ادوارد شيفارنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي القديم، سهد شيفارنادزه خلال حواره مع بيكر حول عملية احلال السلام في الشرق الاوسط، بقوله ان الوضع العسكري هناك لا يقل خطورة عن الوضع في اوروبا. قال:

«في الشرق الاوسط 25 الف دبابة و4500 طائرة حربية على اهبة الاستعداد للقتال، هذا بالاضافة الى وجود خطر حقيقي للغاية في امكانية ظهور الاسلحة النووية والكيماوية.. ووجود صواريخ بعيدة المدى وتصل الى مسافة 1550 ميلا كتلك التي تجري ازالتها حاليا من اوروبا».

هذا التقييم اللافت للنظر لحجم ترسانة الاسلحة الموجودة في الشرق الاوسط بالمقارنة مع اوروبا، نسبته جريدة «لوموند» الفرنسية الى شيفارنادزه اخيرا، وذلك في معرض التعليق على مذكرات «جيمس بيكر» التي تنشر «الشرق الاوسط» ترجمتها العربية. وقد اشارت «لوموند» الى ان بيكر لم يشر الى هذا التقييم في المذكرات.

ماذا فعلوا بك يا كيسنجر؟

الاهتمام المفاجئ الذي بدأت اجهزة الاعلام الاميركية تبديه تجاه الرئيس ريتشارد نيكسون، اصبح يشكل مصدر ازعاج لهنري كيسنجر بصفته مستشار الرئيس السابق لشؤون الامن القومي. فضلا عن الفيلم الذي يمثل فيه انتوني هوبكنز دور نيكسون ويستغرق ثلاث ساعات وربع الساعة، شكا كيسنجر في اكثر من صحيفة اميركية من فيلم آخر اعد للتلفزيون خصيصا ويدور حول الدور الذي لعبه في مفاوضات السلام التي وضعت نهاية لحرب فيتنام.

وقد عرض الفيلم الذي اطلق عليه اسم «كيسنجر ونيكسون» قبل ايام في عدد من قنوات التلفزيون في اميركا.

وعندما سأل محرر احدى مجلات التلفزيون كيسنجر عن رأيه بالفيلم قال: «انه مزيج ذكي من التلميح والتشويه واساءة التقديم... انه قصة خرافية هي جزء من حملة اعلامية».

وعلى الرغم من ان النقاد يؤكدون بان شخصية كيسنجر لم تتعرض لنفس القدر من التقييم السلبي الذي يخرج به المشاهد في ما يتعلق بشخصية نيكسون. فإن السياسي السابق يشعر بالقلق ازاء الاجيال الشابة التي تتعرض الآن لضغوط تعيد النظر مجددا في ما كان يعتبر في الماضي من قبيل البديهيات.

ولهذا وصف كيسنجر هذه الضغوط بقوله انها: «عواطف مرحلة فيتنام التي تتذكر باعتبارها التاريخ نفسه».



روبرت دي نيرو: ملابس واشنطن

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 كانون الأول (ديسمبر)

سيتينغ بول زعيم الهنود الحمر في أمريكا

في مثل هذا اليوم قبل 105 سنوات، أي في 15 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1890، مات على النهر الكبير في داكوتا الجنوبية بالولايات المتحدة «سيتينغ بول» الذي يعد اشهر زعماء الهنود الحمر الأمريكيين في القرن التاسع عشر.

اتحدت تحت زعامة «سيتينغ بول» معظم قبائل الهنود الحمر في امريكا في نضالها لاجل البقاء على سهول أمريكا الشمالية، وفي مقاومتها عمليات الاستيطان التي كان البيض يقومون بها. وكان رجلا فخورا بنفسه وعرقه، متغطرسا، قوي الشكيمة، وكان طيلة حياته لا يثق بالبيض، وقد عرف بعناده في مقاومة سيطرة الدخلاء والغرباء على قومه.

ولد سيتينغ بول (Sitting Bull) في سنة 1830 قرب النهر الكبير بمنطقة داكوتا بالولايات المتحدة، وكان ينتمي الى قبيلة تدعى «هونكبابا - سيو» وهي احدى قبائل «السو» المحاربة التي تسكن تلك المنطقة. واسمه بالهندية «كاتانكا ايوتاك». وقد اصبح في مقتبل حياته زعيما لجماعة «القلب القوي» (سترونغ هارت) المحاربة القوية، ثم اشترك في جماعة «الشرقيين الصامتين» وهي مجموعة مختارة تعنى برعاية شؤون القبائل. ونشأ منذ صباه وسط الغزوات التي شنها البيض على الاراضي الهندية، بقصد الاستيطان فيها بعد طرد سكانها الأصليين، وقرر منذ يفاعته مقاومة ذلك الغزو.

حدثت المناوشة الاولى بين سيتينغ بول والجنود الأمريكيين البيض، في حزيران (يونيو) 1863، خلال الحملة الانتقامية التي شنها الجيش الأمريكي على «سانتي سيو» بعد مذبحة جرت في مينيسوتا، وهي مذبحة لم تكن لقبيلة «سو» يد فيها. وخلال السنوات الخمس التالية، تكررت المناوشات بينه وبين قوات الجيش التي كانت تهاجم اراضي الصيد التابعة لها وكان «سيتينغ بول» على الدوام محترما لشجاعته وحكمته، وقد انتخب زعيما لجميع قبائل «سو» في حدود سنة 1867، فكان أول رجل يحتل هذه المكانة ويجمع بين شتى القبائل الهندية تحت قيادته.

ولما اكتشف وجود الذهب في «التلال السوداء» في أواسط السبعينات من القرن التاسع عشر، تدفق المنقبون عنه على الأراضي التي ضمنتها للهنود معاهدة «فوت لارامي» الثانية المعقودة في سنة 1868 والتي تقضي باحترام حدود الأراضي التي يقطنها الهنود. وفي اواخر سنة 1875 صدرت الاوامر الى جميع قبائل «سو» بالاستقرار في أماكن أخرى قبل نهاية كانون الثاني (يناير) 1876، وأعلن ان اية قبيلة تتخلف عن تنفيذ هذا القرار تعد معادية للولايات المتحدة. وكان تنفيذ هذا القرار مستحيلا حتى ولو كان «سيتينغ بول» مستعدا لتنفيذه، اذ لم يكن من الممكن أن ينقل قريته بتجمعها الى مسافة 390 كيلومترا في الشتاء القارس قبل الوقت المحدد، ولو فعل ذلك لهلك أفراد القبيلة وخيولهم ومواشيهم من البرد والجوع.

ولذلك رفض «سيتينغ بول» هذا القرار، وفي اذار (مارس) شن الجنرال جورج كروك حملة عسكرية على القبائل الهندية، فرد سيتينغ بول على تلك بدعوة جميع القبائل الهندية الى التصدي لتلك الحملة، وفي 17 حزيران (يونيو) أجبرت قوات الجنرال كروك على التراجع في معركة «روزبند»، ونقل «سيتينغ بول» مواقعه الى منطقة «ليتل بيغهورن» المحصنة استعدادا للهجوم الأمريكي المضاد. وتم هذا الهجوم في 25 حزيران (يونيو) وأسفر الصدام عن هزيمة أخرى للقوات الأمريكية، وابادة قائدها وضباطها ومعظم أفرادها.

وعلى الرغم من ان قبائل «سو» كانت تنتصر في معركة بعد أخرى، فلم يكن من الممكن أن تربح الحرب. وحشدت الحكومة الأمريكية أكثر من 5 آلاف جندي لمواجهتها بعد أن قطعت عنها طرق الامداد والتموين. وكان الهنود الحمر يعتمدون في معيشتهم على البقر والثيران. فأوشكت هذه المواشي على الانقراض، ودفع الجوع والمرض بالمزيد من أفراد القبائل الهندية على الاستسلام. وفي أيار (مايو) سنة 1877 لجأ سيتينغ بول الى كندا مع قبيلته، ولكن الحكومة الكندية لم يكن بوسعها أن تتحمل مسؤولية اطعامهم، وبعد 4 سنوات تضاءل خلالها اتباعه سريعا، أجبرت المجاعة «سيتينغ بول» على الاستسلام. وعلى الرغم من الوعود التي قطعت له بالعفو عنه، فقد سجنته الحكومة الأمريكية سنتين.

عاش «سيتينغ بول» بعد سنة 1883 في «ستانديغ روك» حيث رفض باباء بيع أراضي قبيلته، وفي حدود سنة 1889 انتشرت بين الهنود الحركة الدينية المسماة «رقصة الشبح» وهي تتنبأ بظهور المسيح الهندي الذي سيكتسح البيض ويفنيهم ويعيد التقاليد القديمة، وتفاقمت الاضطرابات التي بدأت بين قبائل «سو» بسبب الجوع والأمراض، فأرسلت الحكومة الأمريكية الشرطة لاعتقال زعيمها كاجراء وقائي. وقتل الزعيم الهندي بينما كان رجاله يحاولون انقاذه. وكان مقتله في مثل هذا اليوم من كانون الأول (ديسمبر) سنة 1891.

كان «سيتينغ بول» يمتلك صفات الزعامة التي لم تكن شائعة بين الهنود الحمر، فقد كان رجلا لطيف المعشر دائم الصلاة رخيم الصوت. ولا يزال حتى اليوم رمزا للاقلية الهندية في الولايات المتحدة بسبب نجاحه في توحيد القبائل الهندية المختلفة ولو لمدة محدودة، وتصديه بصلابة لمحاولات السيطرة الغربية. ولعل ما رسخ في أذهان الأمريكيين من تبريرات لطرد هذه القبائل عن بلادها التي عاشت فيها منذ الوف السنين، وتشريدها عن الأراضي التي ورثتها عن آبائها وأجدادها، هو الذي يجعلهم لا يرون بأسا في طرد عرب فلسطين من ديارهم، وان يؤيدوا مغتصبي أراضيهم والمعتدين عليهم تأييدا كاملا، بالحق وبالباطل.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 1188 الأمير الشاعر اسامة بن منقذ.
- 1515 البوكيرك.
- 1614 لاروشفوكو.
- 1904 وفاة الشاعر محمود سامي البارودي.
- 1972 ناجي القشطيني المربي الشاعر.

من عيون الشعر

أحباب على شاطئ النيل

كعب بن مالك

خليليّ! قد زرتُ الأمور وقستُها
بنفسي وبالفتيان كلَّ مكانِ
فلم أُخْفِ يوماً لرفيق ولم أجِدْ
خليلاً ولا ذا البثّ يستويانِ
خليليّ! أما أمّ عمرو فمنهما
وأمّا عن الأخرى فلا تَسَلانِ
بُلينا بهجران، ولم يرَ مثلنا
من الناس إنسانان يهتجرانِ
يبيّن طرفانا الذي في نفوسنا
إذا استجمعت بالمنطق الشفتانِ
فوالله ما أدري أكل ذوي الهوى
على شكلنا، أم نحن مبتليانِ
فلا تعجبا مما بيَ اليوم من هوى
ففي كل يوم مثلُ ما تريانِ
خليليّ! عن أي الذي كان بيننا
من الوصل أو ماضي الهوى تَسَلانِ
وكنا كريمي معشر حُمّ بيننا
هوىً، فحفظناه بحسن صيانِ
تذود النفوس الحائمات عن الهوى
وهنّ بأعناق إليه ثوانِ
سلاه بأم العمر منه، فقد برا
به السقم لا يخفى وطول هوانِ
فما زادنا بعد المدى تقضّ مرة
ولا رجعا من علمنا ببيانِ
خليليّ! لا والله ما ليَ بالذي
تريدان من هجر الصديق يدانِ
ولا ليَ بالهجر اعتلاء، إذا بدا
كما أنتما بالبين مُعتلقانِ
ولا لاهياً يوماً إلى الليل كلّه
ببيض لطيفات الخصور رواني
يُمنّيننا حتى يرعن قلوبَنا
ويخلطن مطلاً ظاهراً بليانِ
أعينيّ يا عينيّ حتام أنتما
بهجران أمّ العمر تختلجانِ
فما أنتما إلا عليّ طليعة
على قرب أعدائي كما ترياني
فلو أنّ أمّ العمر أضحت مقيمةً
بمصر ودوني الشحر شحرُ عمانِ
إذن لرجوت الله يجمع بيننا
وأنا على ما كان ملتقيانِ
إذا ذرفت عيناي قالت صحيبتي
لقد ولعت عيناك بالهملانِ
ألا فاحملاني بارك الله فيكما
إلى حاضر الرحاء ثم ذراني

كلمات لها إيقاع

هشام علي حافظ

من منكم بلا غرور..؟!

أنتَ.. من أنتْ..؟
هل أنت كاتبٌ..؟
أم أنت شاعرٌ..؟
أنت بدون شكّ..
جاهلٌ أو مغرورْ..
وأنت بلا ريبْ..
مستغل للنفوذ
تدفع الآخرين..
لكي يكتبوا فيقولوا..
أنك لست فقطْ..
أعظم ناشرْ..
بل أنتَ
أصرح كاتبْ..
وأصدق شاعرْ..
ثم تتواضع فتصرح..
إن قلبي يهديني..
وضميري يؤنبني..
وعقلي يرسم ويخطط..
ونفسي تغويني
وأني ملكٌ لمشاعري.

* * *

أنا.. نعم أنا..
بكل ذاتية وأنانية..
كاتبٌ نادرٌ في عصري..
لا زال يصفع بكلماته..
الوجوه المريعة المطاطيةْ..
والقلوب الخاوية النحاسيةْ..
ويصب في النفوس الحاقدة..
سائل الغيرةْ..
ونار الحسد
وأحذركم وأنذركمْ..
أن سهامي كما هي..
منذ أربعين سنة..
حادة.. سامة..
لا تصيب إلاّ..
في مقتلْ..
وأنا كاتبٌ..
فصيح اللسانْ..
أحفظ القرآنْ..
وتهديني آياته للخيرْ..
وتردعني آياته..
عن ولوج أبواب الشرْ..
ومتعتي في تجويده..
وطربي في تنغيمه..
اما معانيه..
فهي محيط واسعٌ وعميقْ..
مرة يصفو..
وأخرى يهدرْ..
وفي الصفاء.. أسبحْ..
ومن الهدير.. أخافْ.

* * *

وأنا.. أنا شاعرٌ..
لكني لست كبقية.. الشعراءْ..
في القديم الماضي..
أو الحاضر الساري..
أنا سيدهم كلهمْ..
في الحسب والنسبْ..
وأنا أختلفُ معهمْ..
وأنا أشذّ عنهمْ..
لأني لست منهمْ..
فأنا لا اقلّدهمْ..
كما كانوا ولا زالوا..
يقلّدون بعضهمْ..
منذ أكثر من ألف سنةْ..
والناس حيارى بينهم..
من أميرهمْ..؟
ومن أجودهمْ..؟
ومن أحسنهمْ..؟
ومن أشعرهمْ..؟
لا.. أنا لست مثلهمْ..
أنا فريدٌ بينهم.

* * *

ستقولون كلكم..
إنّي هر..
يحاكي صولة الأسد..
حتى أقرب الناس.. سيقولْ..
إن برجاً من عقلي..
قد طارَ.. بالتأكيد..
واني صرت فريسةً..
حب الذاتْ..
وخيالات المجد التليدْ..
أما المتفائلون..
من اصحابي..
فسيقولون أني..
أخادعُ نفسي..
أو ان نفسي تخدعني..
واني أنافق كبريائي..
والكلُّ أجمعْ..
أنّي منتفخٌ بالغرورْ.

* * *

صحيح وأكيدْ..
أنّي مغرورْ..
وكيف لا أغترّ..؟
وأنا فردٌ بشرْ..
صنعتُ بتوفيق الله..
وبعقلي الذي منحني إياه..
وقلبي الذي أسكن فيه
الفناء في ذات الله..
صنعتُ بكل ذلك..
ما لم يصنعه غيري..
فمن منكم بلا غرورْ..؟
فليشهر قلمه..
وليرمني بكلمات..
تجرؤ على ملاقاتي..
وتقدر على إسكاتي.

خالد زيادة عن كتابه الجديد «حارات الأهل، جادات اللهو»

سيرة لمكان يتبدل

حوار

بيروت: «الشرق الأوسط»

في كتابه الجديد الصادر حديثا عن «دار النهار للنشر» في بيروت يتابع الدكتور خالد زيادة تتبع السيرة الشخصية للمكان من خلال رصده الحياة الداخلية لمدينة طرابلس المطلة على المتوسط. ولئن كان كتابه الاول «يوم الجمعة، يوم الاحد» يضيء الخمسينات والستينات فان «حارات الاهل، جادات اللهو» يواصل مساره الزمني في السبعينات مفتشا عن التحولات والعلامات. وهو يمتد من التاريخ الى السيرة والانثروبولوجيا والادب، آخذا من هذا وتلك ما يساعده على رسم التفاصيل المرتبطة بذاته الشخصية.. وبالآخر الذي هو المكان.

هنا حوار معه لمناسبة صدور الكتاب:

● يأتي هذا الكتاب «حارات الاهل، جادات اللهو» بعد اول لك العام الماضي «يوم الجمعة يوم الاحد». وكلاهما في السيرة التي تحكي حياة مدينة، فاي مسافة بينهما؟

- ثمة علاقة اكيدة بين الكتابين، والى حد ما فان الثاني هو تتمة للاول، والشيء المشترك هو المكان، اي المدينة بحاراتها وشوارعها وساحاتها، كذلك فان الراوي هو نفسه. لكن المسافة بين الكتابين هي مسافة زمنية في الدرجة الاولى، فكتاب «يوم الجمعة يوم الاحد» يتناول فترة الخمسينات والستينات بينما يتحدث «حارات الاهل...» عن نهاية الستينات واول السبعينات.

وهذه المسافة الزمنية قد فرضت مشاعر مختلفة الى حد ما، ففي الاول ثمة حنين وذكريات الطفولة والصبا، بينما في الثاني نلاحظ معاناة الشباب ممزوجة بكآبة تلك الفترة.

وهناك فارق آخر بين الكتابين، «فيوم الجمعة يوم الاحد» هو مقاطع كتبت في مناسبات متفرقة جمعت في ما بعد في كتاب، اما «حارات الاهل» فقد صممته ليكون كتابا فيه شيء من وحدة الموضوع ووحدة المكان ايضا.

الذات التي تروي

● يروي الكتاب التحولات الداخلية للمكان: لغته، ازمنته، ازقته، شوارعه، حاراته، اهله من دون ان يقع في التاريخ ومن دون ان يخرج عليه.

- اعتقد ان ما جعل كتاب «حارات الاهل..» يتفادى الوقوع في التاريخ هو استخدام الذات التي تروي، فلم يعد الامر يتعلق بتاريخ موضوعي موثق ومحايد، بل يتعلق بوقائع نظرت اليها من زاويتي ومن خلال تجاربي الخاصة، لكن الكتاب ليس سيرة ذاتية بقدر ما هو سيرة لمكان يتبدل، وهذا الامر يفضي بنا الى نوع من التاريخ الذي لا يحفل بالتسلسل الموضوعي بقدر ما يبحث عن التاريخ الخاص بالمكان وبزمنه الداخلي.

شخصية المكان ومصيره

● الشخصيات التي في الكتاب، الى اي حد هي حقيقية وهمية، وهل تستطيع القول انها شخصيات روائية مضافة الى اصحابها الفعليين؟

- الشخصية الرئيسية في الكتاب هي المدينة التي تنبثق منها شخصيات ثانوية تتمثل في الشوارع والحارات والازقة والاسواق. اما الشخصيات الحية فانها موجودة في الكتاب بمقدار علاقتها بالامكنة المذكورة. الواقع انها شخصيات حقيقية لاشخاص عشت معهم وعرفتهم، وقد استخدم ذاكرتي وذاكرات بعضهم من اجل صوغ الكتاب واعداده. لكن هذه الشخصيات الحقيقية تمت معالجتها بطرق مختلفة: رسم ملامح روائية لبعضها واستخدام بعضها الآخر بطريقة رمزية من اجل التعبير عن حالة او موقف. لكن شخصيات الكتاب الحية ليست روائية بالمعنى الدارج للكلمة لانني لم اتعقب مصائرها الخاصة، بقدر ما تعقبت مصير المكان وسيرورته.

● يرى القارئ شيئا من الحرارة حيال بعض التحولات: اي جدلية بين الريفي - الجبلي والساحلي - البحري في تكوين وجهة للمدينة وترسيخ تحولاتها؟

- المدينة التي اتحدث عنها ليست فريدة في نوعها، بل على العكس من ذلك فقد أردت ان انظر قدر الامكان الى ما يجعلها ممثلة للخصائص الرئيسية التي تشترك بها المدن المشابهة، وخصوصا في المشرق العربي. ومع ذلك فان لهذه المدينة بعض خصائصها الجغرافية او التاريخية او السكانية. وقد استفدت من هذه الخصائص من اجل اغناء الافكار التي اردت عرضها بطريقة صريحة او ضمنية، اي انني وظفت هذه الخصائص من اجل استكمال سيرة المكان.

من الناحية الجغرافية تنقسم المدينة قسمين يبعد احدهما عن الآخر مسافة ثلاثة كيلومترات، وهي مسافة كافية من اجل رصد التناقضات، خصوصا ان القسم الاصغر هو القسم الساحلي البحري والقسم الاكبر هو داخلي ونهري. وضمن هذه الثنائية امكنني ان اقرأ جملة من المسائل المتعلقة بصلة المدن الداخلية بعالم المتوسط واندفاعها في اتجاهه وانكفائها عنه في فترات من الزمن. كذلك فان هذ الثنائية الجغرافية تسمح بقراءة حماسة الستينات والسبعينات لمبدأ الوحدة، اي توحيد المدى الجغرافي ومحو الفوارق، لأن وحدة المدينة كانت دائما هاجسا لابنائها خوفا على هويتها ودورها.

من الناحية التاريخية هناك الوقائع التاريخية التي تتقاطع مع المكان فتأخذ نوعا من الخصوصية التي تحتفظ برمزيتها وتمثيلها لجملة التاريخ الذي عرفته المدن الاخرى، وخصوصا لجهة الصراع بين الحداثة والتقليد الذي استغرق القرن الماضي برمته. هذا الصراع الذي اعاد صوغ المدينة بامتداداتها وشوارعها واعاد رسم الحدود والساحات.

ومن الناحية السكانية لا بد من القول بان المدينة لا تكتسب صفتها تلك الا بسبب تنوع سكانها واختلافهم واختلاطهم. لكن المدينة قطب جاذب وهي في هذا المعنى تمنح كل قاطن اسمها وحق الانتساب اليها، لكن الانتساب الى المدينة يكون على درجات وعلى مراحل.

في الفترة التي نتحدث عنها، وهي فترة نمو سريع، استقر الوافدون في مناطق منحوها صفاتهم لذا فان المدينة الواحدة انقسمت مناطق ما فتئت تتبدل سريعا تبعا للتطورات الاجتماعية والسياسية.

إذا كان ثمة مرارة فإنها ناتجة بطبيعة الحال من المناخ الذي يعكسه الكتاب في نهاية الستينات ومطلع السبعينات، مرارة الانكسارات والتحولات التي شهدتها المدينة. تلك التحولات التي لم يكن بالمقدور القبض عليها، وهي مرارة جيل يدخل في طور الشباب في منعطف من الأحداث، ومرارة مغادرة تلك الأمكنة الحميمة المرتبطة بسعادة الصبا.

د. خالد زيادة

● ما يمنع الكتاب من الوقوع في التاريخ هو استخدام الذات التي تروي
● شخصية الكتاب الرئيسية هي المدينة ومنها تنبثق شخصيات أخرى
● المدينة لا تكتسب صفاتها إلا بسبب تنوع سكانها
● أسعى إلى نموذج أدبي يمكنه أن يدمج بين ميادين متعددة

غياب البديل

● يرى القارئ إلى بعض العمران الحديث الذي هجم على المدينة وكأنه محاولة لاغتيال لحظات عميقة من حياتها الخاصة، حياة المكان وأهله.

- لقد احتفلنا جميعاً بالعمران الحديث والشوارع التي انبثقت عنه. كنّا في صبانا الأول ننتقل من حاراتنا إلى تلك الشوارع ولا ننفك نبدي دهشتنا وإعجابنا بتلك المباني الهندسية التي تضم المقاهي ودور السينما. كانت المدينة القديمة برمتها تصبو للانتقال إلى الشوارع الحديثة. لكن الذي حدث في المرحلة التي لحقت هو اتساع غير منضبط للعمران الذي لم يعد يعبر عن حداثة مفترضة بقدر ما يعبر عن انفلات القيود والضوابط عمران حاصر المدينة القديمة التاريخية واخترقها بقدر ما اخترق تلك الساحات والشوارع الهندسية الهادئة الجميلة.

إنه تحول سريع غير منضبط هدد بإهدار التاريخ وخنق الذكريات، بل اغتيال تلك المعاني التي انطوت عليها المدينة. إن المقلق في كل هذا هو انهيار نموذج تاريخي دون إيجاد نموذج بديل، ومن هنا فإن مدننا تبدو اليوم بدون تاريخ وبدون مستقبل.

الخاص والعام

● بين السيرة والتاريخ والانتروبولوجيا والأدب، أي منها الأقرب إليك؟

- ما اسعى إليه هو إيجاد نموذج أدبي يمكنه ان يدمج بين ميادين متعددة. يتطلب الأمر تجربة منوعة. لقد كتبت عدداً من الدراسات ذات الطبيعة التاريخية مثل كتابي «تطور النظرة الإسلامية إلى اوروبا» او اشتغالي على وثائق المحكمة الشرعية، في الوقت الذي كنت أدرس فيه الانتروبولوجيا في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية.

وإذا كنت قد كتبت بصيغة الأنا، أي صيغة السيرة الذاتية، فلأنني كنت ابحث عن كتابة تسمح بإدماج التجربة الخاصة بالتجربة الموضوعية او إيجاد التقاطع بين الخاص والعام.

حاولت في كتابي «يوم الجمعة، يوم الأحد» أن أعثر على نقطة اللقاء بين هذه الميادين والأنواع، ويبدو لي أن محاولتي قد لقيت الصدى الجيد، ولهذا فإنني عمدت في «حارات الأهل، جادات اللهو» إلى المضي في التجربة.

أجد نفسي اليوم أقرب إلى الأدب الروائي، إلى أدب روائي من نوع خاص يقوم على جمع ميادين متعددة ويقدر في الوقت نفسه على إيجاد حيزه الخاص به.

خدمة إذاعية دون تسوية

الراديو الرقمي تكنولوجيا ستغير العالم

لندن: من نبيهة وطاس

في الوقت الذي يعتقد فيه الكثيرون ان عهد الراديو قد ولى وراح، تأتي تقنية البث الاذاعي الرقمي العالي (*Digital*) لتؤكد أن جهاز الراديو لم يمت.. ما زال حيا يتطور من يوم لآخر مثله مثل الوسائل التكنولوجية بما فيها المسموعة والمرئية التي تبحث مع مطلع كل فجر جديد كيفية توصيل الصوت والصورة بأحسن نوعية، الى آخر نقطة من العالم وبأقل التكاليف. ومثل هذه الوسائل تستلزم انشاء مؤسسات او شركات بعضها عالمي والآخر اقليمي لتولي التنظيم الحسن بما فيها تسيير الشؤون القانونية.

وشركة «ورلد سبيس» العاملة في مجال البث الاذاعي الرقمي العالي (*Digital*) يرأسها نوح عزمي سمارة وتتفرع منها شركات اقليمية مثل «أمريسبيس» و«آسيا سبيس» و«افريسبيس» التي تغطي بثا اذاعيا على منطقة الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط.

وتعمل ورلد سبيس على تقديم خدمة للبث الاذاعي الرقمي العالي من خلال اقمار صناعية ثابتة جغرافيا. وفي الفترة الاخيرة اعلنت شركة ورلد سبيس تعيين الدكتورة صفية صفوت كرئيسة لادارة النظم القانونية الاقليمية لفرع شركة «افريسبيس». وقد سبق ان عملت الدكتورة صفية صفوت مستشارة لنظم وقوانين الاتصالات الدولية لعدة شركات بما في ذلك «تليسدسك قلوبال» للاقمار الصناعية كما شاركت في مؤتمرات الاتحاد الدولي للاتصالات الخاصة بالراديو ونظمه في الاعوام 87، 93، 1995. اضافة الى ذلك تمارس الدكتورة صفية صفوت مهنة القانون في بريطانيا وتحمل السيدة صفوت درجة الدكتوراه من جامعة لندن.

وعن تعيينها الجديد في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري تقول الدكتورة صفوت في حديث لـ«الشرق الأوسط»:

سعدت بهذا الخبر الامر الذي سيمكنني من مواصلة عملي، اذ كنت موجودة منذ بداية قيام المشروع الذي كان حلما، ثم فكرة الى ان تجسد على ارض الواقع، وهي فرصة ثمينة ايضا للعمل في مجال التكنولوجيا التي ستغير العالم والتي تقدم خدمة اذاعية دون تسوية مثل ما هو شعار «ورلد سبيس».

البث الاذاعي الرقمي (*Digital*) وفي اول الحديث مع الدكتورة صفوت أردنا توضيح تقنية البث الرقمي العالمي: وهو ان تحدد الاذاعة برقم أرسال معين يضغط عليه فتأتي الاذاعة المرغوب فيها، ولكن يشترط ذلك امتلاك جهاز مصنوعا خصيصا لهذا الغرض يسمى *Star-Man* او بواسطة ادخال شريحة على جهاز الراديو القديم بحيث يتم تعديل الجهاز التقليدي المعروف، مما سيمكن من استقبال اشارات القمر الصناعي بكل سهولة.ومن المعلوم، تضيف الدكتورة صفوت، ان الناس في البلاد العربية تعتمد كثيرا على الموجة القصيرة، اما الجهاز الجديد فسيمكن من ارسال الاسطوانات المدمجة (*C.D*) وتلقي خدمة بشكل جيد بدلا من الشعور بالاحباط لعدم الحصول على الارسال بشكل منتظم وواحد. وسيكون بالامكان ايضا اختيار اللغة التي يريدها ضمن مجموعة اللغات العالمية.

وتعتبر الخدمة التي يقدمها البث الاذاعي الفضائي حسب الدكتورة صفوت هامة جدا بالنسبة لدول العالم الثالث باعتبار ان الراديو سيصل الى المناطق البعيدة في القرى والارياف، التي قد تشكل الحدود والعراقيل الجغرافية كالجبال والصحارى بالاضافة الى متغيرات الاحوال الجوية، عائقا في وجه استقبال البث الاذاعي بالذبذبات القائمة على الاشارات.

ومن واقع الاحصاءات تقول الدكتورة صفوت فان جهاز الراديو ما زال اكثر الوسائل انتشارا. اذ يتوزع عبر العالم ثلاثة بلايين جهاز راديو. ويباع في كل العالم اكثر من 300 مليون جهاز جديد (منها 130 مليون جهاز في دول العالم الثالث). ويبقى جهاز الراديو من الاجهزة الضرورية لما يقدمه من خدمات انسانية وما يتيحه من امكانية التحرك وقيام الانسان بنشاطاته سواء في المنزل او خارجه دون التقيد بمكان معين مع الاستماع الى الاذاعة والبرنامج المرغوب فيه على اي محطة اذاعية.

ولذلك تصف الدكتورة صفية صفوت تقنية البث الاذاعي الفضائي انها تكنولوجيا ستغير العالم، تصل الى اكثر الناس حاجة عبر دول العالم الثالث بما فيها فئة الذين لا يقرأون ولا يكتبون.

شكل جهاز الراديو الجديد بكل اللغات

الراديو الرقمي

بدأت هيئة الاذاعة البريطانية تنظام البث الصوتي الرقمي الذي يعتبر تطورا جديدا وخطوة في ما اسمته عصرا جديدا للراديو.

لا يعتبر النظام الجديد نقلة متطورة في استقبال صوت واضح فحسب بل يحتوي على خدمات ذات صلة بالنص للقارئ والمعلومات.

كيف يعمل النظام الجديد: الفرق بين البث الاذاعي الحالي ونظام البث الرقمي الجديد.

الراديو - موجات الكترومغنطيسية
تنتشر حولنا الموجات الطبيعية للطاقة الاشعاعية التي تأتي من الشمس والتي نرى جزءا منها في شكل اشعة ضوئية. يستخدم الراديو موجات متناسقة يتم توليدها كهربائيا.

طول الموجة: المسافة بين طبقات الموجات المتجاورة
المدى: نصف الطول بين طبقة الموجة وحلقها
التردد: عدد الموجات التي تعبر نقطة معينة في كل ثانية

الاشارة الصوتية:
تيار كهربائي متنوع يولده الميكروفون.

الموجة الحاملة
طاقة اليكترومغنطيسية تبث لتغطية طول الموجة وتردد محطة الراديو

الراديو العادي:
يتنوع طول الموجة الحاملة لتناسب الاشارة الصوتية

AM - المدى المتغير للصوت
يتنوع مدى الصوت للموجة الحاملة ليناسب مدى الاشارات الصوتية. يمكن ان تصاب هذه العملية بالتشويش من جراء التداخل الكهربائي

FM المدى المتكرر للصوت
يتنوع التردد ليناسب الموجة الصوتية. تقل في هذا النظام عملية التشويش التي يسببها التداخل الكهربائي لكنه يصبح عرضة للتشويش في الاماكن الجبلية والمناطق المرتفعة.

الراديو الرقمي:
تتنوع الموجة الحاملة لتناسب شفرة الاشارة الصوتية التي تم صنعها عن طريق الكومبيوتر.

DAB البث الاذاعي الرقمي
يتم في هذه العملية ارسال العديد من الموجات الحاملة في «مجموعة» خلال موجة واسعة التردد. وفي هذه الحالة تتم حماية الاشارات الصوتية ضد الاخطاء حتى اذا تفرقت الموجات.

تتطلب هذه العملية حصول المستمعين على اجهزة استقبال اكثر تطورا من الاجهزة الحالية للاستفادة من البث الرقمي الجديد.

جهاز استقبال الراديو العادي
جهاز استقبال الراديو الرقمي
الهوائي: يلتقط موجات الراديو ويقوم بتحويلها إلى موجات صوتية كهربائية.
المحول: مكلف لاختيار الاشارة المرغوبة
محول التحكم في الصوت
لوحة محول اختيار الصوت او النص او المشهد
محول حل الشفرات: يجمع الموجات الحاملة المتعددة ويقوم بالتخلص من اي تشويش يلحق بالاشارات الصوتية ثم تحويلها الى صوت او معلومات
محول حل شفرات الصوت: يحول شفرة الكومبيوتر المرسلة الى اشارات صوتية.
محول حل شفرات المعلومات: يحول شفرة الكومبيوتر الى نص او صور
مفحم: يقوي الموجات بتيار كهربائي
مكبر الصوت: يحول الاشارات الصوتية الكهربائية الى موجات صوتية

«الشرق الاوسط» - رويتر

بعد سي.إن.إن وإي.بي.سي

إن.بي.سي ومايكروسوفت تبثان أخبارا على مدار الساعة

لوس انجليس:
من ديفيد لبيرمان وكيفين ماني*

تقيم حاليا شركتا «أن. بي. سي» و«مايكروسوفت» الاميركيتان استعدادات لبث تقارير وبرامج اخبارية على مدار الساعة عن طريق انظمة الكوابل، الى التلفزيونات واجهزة الكومبيوتر.

ومن المتوقع ان تعلن «أن. بي. سي» و«مايكروسوفت» عن تفاصيل هذا المشروع المشترك خلال الاسبوع المقبل.

وبدخول «إن. بي. سي» و«مايكروسوفت» عالم البث المتواصل للانباء تكون قد دخلت الشركات الاميركية عصر المنافسة الحقيقية في هذا المجال، لا سيما ان شركة «إي.بي.سي» قررت ايضا دخول عالم الاخبار التلفزيونية على مدار الساعة اعتبارا من 1997 منافسة بذلك شركة «سي. إن. إن» المتخصصة بالاخبار والتي كانت تمارس نشاطاتها دون اية منافسة على مدى السنوات الـ15 الاخيرة.

وستوظف شركة «مايكروسوفت» مبلغ 100 مليون دولار اميركي في مشروعها المشترك مع «إن. بي. سي» التي ستتولى في المقابل مسؤولية اعداد البرامج.

ومن المتوقع ان تقوم الشركتان لهذا الغرض بتحويل قناة «أميركا تتحدث» (*America's Talking*) التابعة لـ«إن. بي. سي» الى محطة اخبارية على مدار الساعة.

* خدمة «يو. إس. إيه توداي»

«مادلين» تدخل عالم الفوازير مع «الأدباء»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«مادلين طبر» فنانة واعلامية سابقة، تخطو بحذر في عالم الفن. وتبحث دائما عن الجديد في الموضوعات والشخصيات التي تحمل معاني انسانية وتترك اثرا لدى المشاهد. ورغم ان بدايتها كانت في السينما لكن تألقها واستمرارها صار تلفزيونيا.

وتميزت مادلين بأدوارها في «كفرون» و«ايلات» و«القرسان» و«الأبطال» وفجأة قفزت الى عالم الاستعراض والفوازير. والتي تخوضها لأول مرة مع فوازير الادباء لراديو وتلفزيون العرب. عن تلك الخطوة الجديدة وما تطمح اليه من ورائها كان الحوار السريع مع مادلين طبر.

● هل دخولك الفوازير مغامرة أم اتجاه جديد؟

- الفوازير مغامرة ولذلك ترددت كثيرا في خوض هذه التجربة، حتى جاءت فوازير «الادباء» فوجدتها مختلفة تماما فهي عمل يحمل قيمة ادبية وفكرية عالية وانا بطبيعتي احترم هذه النوعية من الاعمال التي تحترم عقل وتفكير المشاهد، وكانت مفاجأة عندما وجدت الفنان محمود يس هو البطل الذي سأمثل امامه وسننتقل معا الى عصور مختلفة ونجسد شخصيات لادباء عرب وعالميين.

● وماذا عن ادائك الكوميدي خلال الفوازير؟

- انا طوال عمري أحب اللون الكوميدي. وتمنيت ان أمثله ولكن بشرط ان يكون له مضمون جيد وبدون اسفاف.

وتضيف مادلين بالنسبة لي مسألة الفوازير تأتي في المرتبة الثانية لأن قيمة العمل الحقيقية فيها يحمل من المعلومات الثقافية والأدبية المتنوعة الى جانب التسلية في اسلوب انيق.

كما اعتقد ان «الادباء» ستغير النظرة تماما الى الفوازير وتجعل المسؤولين يفكرون في تقديم اعمال ذات طابع ثقافي تناقش تراثنا وتلقي عليه الضوء.

توفيت الممثلة فيفيان بلاني في نيويورك السبت الماضي عن 74 عاما بعد اصابتها بمرض رئوي. وكانت فيفيان بلاني قد مثلت في عدة افلام واستعراضات منها فيلم «شباب ودمى» *Guys and Dolls* (أ.ب)

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

15.00 نشرة الاخبار
16.10 المسلسل العربي «لن امشي طريق الأمس»
17.05 عالم الصحافة
18.50 الفيلم العربي «الحب في طريق مسدود»
21.00 نشرة الاخبار
23.30 العالم هذا الاسبوع - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

15.00 الفيلم العربي «حماتي قنبلة ذرية» بطولة اسماعيل يس - تحية كاريوكا
17.00 النشرة الاخبارية
19.15 المسلسل العربي «أبواب الأمل»
20.00 النشرة الإخبارية
21.00 الفيلم العربي «عاشق الروح» بطولة نجلاء فتحي - محمود ياسين
00.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»
02.15 الفيلم العربي «زنوبة» بطولة محسن سرحان - سميرة أحمد
04.15 عالم الحيوان

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون
19.55 برنامج من ذاكرة المكان
20.00 الأخبار الإنجليزية
20.30 «قضايا عربية»
22.00 الاخبار الأخيرة
00.00 مجلة المعلومات

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13.25 المسلسل العربي اليومي «هالة والدراويش»
14.30 النشرة الجهوية
15.10 الفيلم العربي «الهروب» - إعادة
بطولة: احمد زكي - هالة صدقي - محمد توفيق - عبد العزيز مخيون - زوزو نبيل. إخراج: عاطف الطيب.
18.30 الأخبار الدولية
18.50 السلسلة العربية التاريخية «القضاء في الإسلام» - الجزء الثاني
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.30 السهرة المسرحية الدولية «فولتير روسو»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

14.10 انت تسأل والمفتي يجيب
15.10 المجلة الرياضية تقديم مراد بوطاجين
16.10 فيلم عربي: «انت حبيبي» إخراج يوسف شاهين. بطولة: فريد الأطرش - شادية
20.00 الجريدة المصورة
23.15 الجريدة المصورة بالإنجليزية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.30 النشرة الأولى للأنباء
15.15 الرياضة في العالم (إعادة)
16.00 مسلسل: «الجذور لا تموت»
17.00 الفقرة اليومية للأطفال
20.40 مسلسل: «الحب والطوفان» (الحلقة الأخيرة)
22.45 آخر الانباء
23.45 شريط تلفزي: «أبطال ولكن»

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

16.25 مسلسل: البخيل وانا
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 ليلة عربية
21.30 مسرحية: «زواج بالفاكس»
04.30 تمارين رياضية *Aerobics*
05.00 الآثار والفنون

قناة الأفلام

01.20 *Especial People*
03.00 *Trade Winds*
04.30 *P3* كلهم اولادي
06.30 *I Cover the Water Front*
08.00 ارباب سوابق
10.00 بفكر في اللي ناسيني
12.00 *To Heal A Nation*
13.30 شقة الطلبة
15.30 يحيا الحب
17.30 برامج سينمائية
19.00 غصن الزيتون
21.00 الستات
23.00 *Stalking Laura*

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

16.00 الفيلم العربي «أبيض وأسود»
18.30 البرنامج المنوع «سي.ان.ان»
19.30 البرنامج المحلي «سالفة وقصيدة»
20.00 البرنامج المحلي «مباركين»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
00.00 نشرة الاخبار



نجلاء فتحي في فيلم «عاشق الروح» على الفضائية المصرية

في الطريق إليك

«نجمة والأستاذ» مسلسل عن فترة الأربعينات

تدور أحداث مسلسل «نجمة والأستاذ» في فترة الأربعينات في قرية بعيدة عن المدينة يتحكم في اهلها مجموعة من المستغلين والمحتكرين للسوق والنفوذ والسلطة. ويعيش اهلها في خوف مستمر من هذه المجموعة الى ان يتدخل القلم في حياتهم من خلال استاذ مدرسة يفتح عيونهم على كثير من الامور ويحثهم على الدفاع عن أنفسهم.

تم تصوير المسلسل في قرية تدعى «غزالة» بالقرب من مدينة عمان. بيوت القرية مصنوعة من الطين ساعدت في نقل الأجواء المؤثرة حيث تم الانتهاء اخيرا من عملية المونتاج والمكساج ليصبح جاهزا للعرض قريبا. أخرج المسلسل مازن عجاوي ويقوم بدور البطولة فيه جيانا عيد، حابس العبادي، عبد الحميد عناد، ابراهيم ابو الخير، جمال نصار وحوالي 30 ممثلا وممثلة.

مجموعة من الوجوه الجديدة بالاشتراك مع نخبة من الفنانين الأردنيين تقف أمام الكاميرا للبدء بتصوير سهرة تلفزيونية جديدة بعنوان «بحر من الحب»، وهي قصة عاطفية تدور حول الشباب ونظرتهم للحب وكيفية اختيار الشريك الآخر على اسس متينة من خلال تحكيم العقل اولا. يقوم بالبطولة جميل براهمة، سماح فائق، طارق عبد الله، حنان محمود ومجموعة من الوجوه الشابة الجديدة، ويقوم بالاخراج مازن عجاوي.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1. مدينة إنجليزية
2. يطوف - شغفكم
3. قبل عاشر - نخبرك بالشيء
4. حرف جر - تابعة الى منطقة عربية مشرقية
5. عاصمة عربية
6. مكان - يعطي لفترة معلومة
7. كرم الحسب - تستم
8. لمراقبة الكواكب - ضد امسي
9. يقصر فيها
10. عملة اوروبية

عموديا

1. مكتبة شهيرة في بغداد اسسها الخليفة العباسي المأمون
2. ضد نساء
3. فاتح الأندلس
4. ضد نثتر - يكونها
5. شدّ - دماغ
6. جزيرة يابانية - مكان اللعب (معكوسة)
7. الريح الشديدة - ضمير متصل
8. مدرس - ثلثا غاز
9. ضد كيفي - يغلق
10. في البحر - من الأشجار المعمرة

الحل السابق

■	ا	ن	ي	ب	س	ا	ل	ا	م
م	و	ت	ن	ا	ف	■	ا	ب	ص
ح	ل	ف	■	ت	ا	د	ر	ا	و
ن	■	ر	ي	ر	ج	■	ن	ش	ع
ة	ر	ق	ب	■	ة	ي	ك	ر	■
■	و	■	ت	ب	■	ر	ا	هـ	ن
■	م	■	د	ا	س	ك	■	ا	م
ة	ا	س	ء	م	ل	ا	■	■	ت
■	ن	م	■	ي	ف	ن	م	ل	ا
م	ي	ر	■	ة	ة	■	د	ا	ز

الكلمة الضائعة

ت	ج	و	خ	ص	ف	ر	ا	ء
ا	ش	ا	ل	ا	ع	ل	ق	ث
ق	م	ف	ط	ا	ل	ك	م	ب
ب	ظ	ل	ف	ج	ب	ع	ع	ن
ط	ا	ت	ن	ر	ط	م	ظ	ر
ق	ر	و	ي	ف	ؤ	هـ	م	ا
ا	د	ا	ح	ن	و	هـ	ة	ن
ق	ء	ق	ث	ة	م	ذ	ك	ر
م	ا	ل	غ	ة	د	ي	ص	ق

عظمة - لغط
معطف - جوخ
اطلاق - ارنب
كبرياء - قصيدة
صفراء - شم
مذكر - طبقات
مؤنث - جنود
هوة - غلام
ارتفاع - حق
ثقل

الكلمة الضائعة: من الطيور

الحل السابق: الحيوان

عرب وعجم



رومان هرتسوج

بهية الحريري

● الأمير فيصل بن الحسين رعى حفل العشاء السنوي الذي اقامته الجمعية الأردنية البريطانية في فندق فورتي جراند بعمان. وكانت الجمعية الأردنية البريطانية قد تأسست عام 1984 وتضم عددا من الشخصيات ورجال الأعمال من البلدين.

● بهية الحريري النائبة اللبنانية افتتحت قبل ظهر امس المعرض الشتوي الثاني الذي اقامته الجمعية اللبنانية لرعاية الأولاد المتخلفين عقليا في فندق الكارلتون في بيروت.

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي بدولة الامارات رئيس نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية رعى امس الجولة الأخيرة لبطولة العالم للجائزة الكبرى لسباق الزوارق السريعة الفورمولا واحد لعام 1995 بمنطقة كاسر الأمواج في ابوظبي.

● مروان حمادة وزير الصحة العامة اللبناني عقد مؤتمرا صحافيا مشتركا مع الجمعية اللبنانية للغدد الصماء لاطلاق حملة توعية حول اخطار مرض السكري، في كلية العلوم الطبية في جامعة القديس يوسف في بيروت.

● احمد كركور عميد جامعة الاخوين في مدينة ايفران المغربية الذي يزور حاليا الولايات المتحدة الأميركية حيث يوقع اتفاقيات تعاون بين جامعة الاخوين وجامعتي «جونسون سميث وبوسطن كوليدج» الأميركيتين تتمحور حول التعاون في مجالات البحث وتبادل الخبرات والمدرسين والطلاب والوثائق.

● الدكتور رومان هرتسوج، رئيس جمهورية المانيا الاتحاديا قدم اوسمة رفيعة لبطلين رياضيين المانيين، الأول هو ماكس شميلنج بطل العالم في الملاكمة عام 1930 ثم في عام 1936، البالغ حاليا 90 سنة من العمر، والثاني هو فريتس فالتر، رئيس المنتخب الالماني لكرة القدم الذي فاز ببطولة العالم لأول مرة بعد الحرب، في عام 1945، والبالغ من العمر 75 سنة.

● محمد بن سيف جبر المسلم سفير دولة البحرين لدى الأردن يقيم غدا حفل استقبال في فندق ريجنسي بعمان بمناسبة العيد الوطني للبحرين دعا اليه كبار المسؤولين ورجالات الدولة والسلك الدبلوماسي.

● رندة بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ترعى حفل توقيع كتاب الدكتور اكرم قانصوه «التصوير الشعبي العربي» الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم بدعوة من دار الندوة في بيروت.

● حسن النومان رئيس اتحاد الغرف بدولة الامارات يلقي كلمة في ندوة حول الانعكاسات المتوقعة لاتفاقيات السلام على اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي التي ستعقد بالكويت يوم 16 يناير (كانون الثاني) المقبل.

● الدكتور احمد عباس احمد سفير دولة البحرين لدى المانيا، اقام حفلة استقبال كبيرة في بون بمناسبة اليوم الوطني لدولة البحرين، حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين، والمسؤولين الالمان.

● سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم بالانابة بدولة الامارات يترأس وفد الامارات لزيارة سلطنة عمان تمهيدا للتوقيع على برنامج التعاون التربوي المشترك بين البلدين للعام المقبل وذلك خلال الفترة 17 حتى 19 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

● علي ماهر السيد السفير المصري في باريس أقام حفل غداء في منزله على شرف الصحافي والكاتب محمد حسنين هيكل حضره عدد من المشاركين في ندوة جمعية «أصدقاء المقاصد» وبعض الصحافيين.

● احمد عبد الله بن احمد رئيس قسم التخطيط بوزارة التربية والتعليم بدولة الامارات شارك في ورشة العمل الاقليمية حول مؤشرات التربية بالدول العربية التي نظمها مكتب اليونسكو الاقليمي في عمان التي أنهت اعمالها امس.

● الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية بدولة الامارات ترأس امس الاجتماع الرابع والعشرين لمجلس الادارة بمقر البرنامج بمدينة ابوظبي.

ملكة جمال لبنان: الجمال له دور حضاري ومسؤولية وطنية

لندن: من غيدا فخري

زارت ملكة جمال لبنان لعام 1995 دينا عازار خلال هذا الأسبوع العاصمة البريطانية بتكليف من وزارة السياحة في لبنان وذلك بهدف إبراز الوجه الحضاري للبنان كسفيرة للجمال فيه ودعوة للمؤسسات العاملة في مجالات السياحة في بريطانيا لتشجيع زبائنها للتوجه إلى لبنان.

«الشرق الأوسط» التقت دينا عازار في لندن وأجرت معها حديثاً مطولاً بعيداً عن الرسميات والبروتوكولات. وإن سحر دينا وجمالها الأخاذ لا تخطئهما العين، كما أن بساطتها تظهر بشكل واضح لكل من يلتقيها ويتحدث معها كسفيرة للجمال اللبناني.

وقالت دينا في مستهل حديثها عن مفهومها للجمال إن «الجمال بالنسبة لي عبارة عن شعور بالارتياح تعكسه شخصية الإنسان ويكون التعبير عنه بمثابة ثقة بالنفس تجاه التعامل اجتماعياً وعقلياً وجسدياً».

كما أشارت إلى أن شخصية الإنسان الطبيعية جانب مهم جداً وتدل على الجمال بشكل عام.

وعند سؤالنا لها عن رأيها في الجمال الداخلي والمظهري والفرق بينهما أجابت بأن «المظهر بالنسبة للمرأة أكثر أهمية إذا ما قارناه بالمظهر وأهميته بالنسبة للرجل، فالمرأة الجميلة المظهر والأنيقة لا بد أن يكون لها جانبية شخصية حتى يكون جمالها كاملاً وهو ما يسمى بالجمال الداخلي».

ومن الجوانب المهمة التي تحتل جزءاً من مثل هذه الأحاديث واللقاءات مسألة المرحلة التي من الممكن أن تكون بداية لاكتشاف حقيقة الجمال.

وتقول دينا إنها لا تعتبر نفسها جميلة لأنها لا تحب الغرور وتفضل دائماً الابتعاد عنه.

وتشير إلى أن «الناس تحب الشخص من خلال شخصيته وطريقة تحدثه وتعامله وابتسامته».

كما تعتقد بأن «عيون الإنسان تعبر عن الروح الداخلية للشخص».

أتى السؤال بعد ذلك عن الأسباب التي دفعت دينا لدخول مسابقة ملكة جمال لبنان فأجابت بأن السبب الذي دفعها إلى تقديم نفسها في مسابقة اختيار ملكة جمال لبنان هو ما يتعلق بالمستوى الرفيع لهذه المسابقة خلال هذا العام. كما أن اللجنة المنظمة لمسابقة هذا العام تكونت من فريق متخصص في هذا المجال.

وتعتقد دينا أن الدور الذي تلعبه ملكة الجمال هو دور حضاري ومؤولية وطنية: كما أن الفائزة باللقب ليست فقط جميلة بل أكثر من ذلك فهي من المفترض أن تتحلى بالمسؤولية الوطنية.

كما ترى دينا أن التجربة نفسها بالنسبة لها أهم من مسألة الفوز باللقب إذ أن التجربة، كما تعتقد دينا، تزيد من خبراتها وتوسع مداركها.

وعن شعورها عند إعلان نتيجة فوزها باللقب قالت دينا بأنه كان عبارة عن انفعال عاطفي وموضوع مرح عجزت عن السيطرة عليهما بعد أن كانت هادئة وباردة الأعصاب طوال ساعات الحفل قبل إعلان النتيجة.

أما عن الرسالة التي تحملها دينا عازار، ملكة جمال لبنان حالياً، إلى العالم، فتقول إن الرسالة التي أحملها تتركز حول مهمتي هي إعطاء الفكرة الصحيحة عن لبنان وعكس صورة واقعية عنه. فلبنان يمثل مركزاً تاريخياً وحضارياً وسياحياً ويمثل الجمال احد اهم سماته. وتقول دينا إنها ستسعى جاهدة في التأكيد على أهمية عكس هذه الصورة الصحيحة عن بلدها. أما في ما يتعلق بمراحل دينا التعليمية وهواياتها فهي قد حصلت على شهادة ليسانس في الأدب الإنجليزي من الجامعة الاميركية في بيروت وتحب ممارسة الرياضة وتهوى القراءة رغم أنه لا يتوفر لديها الوقت الكافي.

ورداً على سؤال عن استعداداتها لمسابقة العام المقبل ترى دينا أن تسليم التاج لفائزة أخرى لا يمثل مشكلة بالنسبة لها لأنها تعتقد أن فترة عام تعتبر كافية.

وتقول دينا إنها ببلوغها سن الـ23 في العام المقبل سيكون الوضع مختلفاً حيث أنه من الممكن أن تكون هناك مشاغل وأولويات أخرى.

وعن عالم النجومية والأضواء، تقول دينا إنها ليست لديها أي قبول للتمثيل أو عرض الأزياء غير أنها ترى أن أي شخص في مكانها من المحتمل أن تتوفر لديها الرغبة في احتلال مساحة ولو محدودة، في عالم الأضواء لا سيما أن دور ملكة الجمال يعتمد بالدرجة الأولى على الظهور في عدد من المناسبات العامة على اختلاف أنواعها. وفي ختام حديثها عما إذا كانت علاقاتها الاجتماعية كما كانت عليه في السابق إضافة إلى نظرة ابناء جيلها وزملائها، قالت إن بعض التغيرات قد طرأت على بعض علاقاتها الاجتماعية إذ أن عدداً من معارفها سعوا إلى التقرب منها فيما آثر آخرون الابتعاد عنها، ولكنها لا ترى أن تتويجها ملكة لجمال لبنان لن يغير من طبيعتها الحقيقية شيئاً.

دينا عازار ملكة جمال لبنان خلال زيارتها إلى لندن (تصوير: حاتم عويضة)

أبيض وأسود

محمود عطا الله

نفحة من الماضي

رغم ان زمالة الدراسة هي بالنسبة له اقوى رباط بين شخصين، فإنه كان يراها دائما علاقة وقتية غالبا ما تنتهي بانتهاء فترة الدراسة التي يتجه بعدها كل في طريق يصارع الدنيا وتصارعه ويتوه وسط ادغالها. حقيقة ان هذه العلاقة تبقى ذكرى حبيبة غالية في الاعماق لا تذوب ابدا مهما بعدت المسافات او كساها الجليد ولكنها تصبح علاقة اشبه بالحلم الجاف الباهت الذي يفتقد الوان الطيف وعناصر الحياة.

ويرجع ذلك الجفاف الذي يغلف زمالات الدراسة الى اسباب عدة ابرزها انها لا تروى ولا تغذى اضافة الى الطبيعة البشرية التي ترفض الظهور بمظهر الضعف. ففترة الدراسة هي فترة التكوين، اي الفترة التي لا يكون النضوج فيها قد اكتمل والتي تكون فيها شخصية الانسان طبيعية واضحة المعالم لا رتوش تغطيها ولا عمليات تجميل تخفي القبيح منها.

ومن هنا فإن رؤية زميل الدراسة تشكل، ان لم تكن الشخصية سوية وقوية، عنصر طرد اكثر منه عنصر جذب لان اللقاء في هذه الحالة يكون اشبه بمزيج متصارع بين الماضي والحاضر.

الماضي بفطرته الطبيعية وما فيه من عيوب، والحاضر في شكله الجديد المنمق المتجمل.

تدفقت كل هذه الاحاسيس داخلي بينما كنت اتحدث مع صديق هوايته الاساسية في الحياة هي البحث عن زملائه القدامى ومطاردتهم في كل مكان. قلت له: لماذا تفعل ذلك وباصرار، الا تعلم انك احيانا تحرج زميلك السابق لانه ليس بالضرورة يريد ان يراك بقدر ما تريد انت ان تراه؟ فانت بالنسبة لكثير من زملائك القدامى مجرد ماض قد لا يريده ان يتحول الى حاضر. انت بالنسبة له مجرد ذكرى يحافظ عليها كما كانت ولا يريد ان تتجدد لان كل شيء يتغير، وهو لن يأنس الى هذا التغيير خاصة اذا كان فيه ما يعكس تفوقا على ما امكنه تحقيقه خلال السنوات التي امتدت منذ التقيتم في المدرسة او الجامعة آخر مرة. الا تعلم حقيقة ان أبنك هو الشخص الوحيد الذي تتمنى ان يحقق ما لم تستطع انت تحقيقه وهو الوحيد الذي تتمنى له ان يكون افضل منك؟

وبينما كنت منطلقا في حديثي سقطت عيناي على صورة ملقاة فوق مكتبه لشخص لم اتبين ملامحه وان كان وجهه بدا مألوفا فنظرت اليها مليا وسألته: صورة من؟ قال: انه الرئيس الجديد لمجلس ادارة احدى الشركات العالمية الكبرى. قلت: غريبة. ما اسمه؟ قال: فلان الفلاني فسرحت بعيدا ابحث عن هذا الاسم في دفاتر ذاكرتي.

ومرت لحظات لم تنته قبل ان انتهي انا من الربط بين صورة الرجل الذي ملأ الشيب رأسه وبين طنين الاسم الذي كان يزأر داخلي. وفي لحظات ذاب البياض من الشعر وعاد الشباب الى الوجه الباسم ليبدو كما كان يوم ودعناه آخر مرة قبل سفره من القاهرة عائدا الى بلاده في ختام دراستنا في الجامعة.

واتجهت نحو مكتبي وسحبت ورقة بيضاء كتبت عليها: الى سعادة رئيس مجلس ادارة شركة...العالمية. الف مبروك تهنئة قلبية من صديق قديم. ووقعت اسمي وكتبت تحته الكابتن السابق لمنتخب كرة القدم بجامعة...... التي كنا فيها زملاء دراسة وعشاق رياضة. ولحظتها تأججت نفحة غالية من الماضي.

دعوى ألمانية ضد شركة فرنسية بسبب تزوير نوعية «الكمأة»

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

تشهد إحدى المحاكم الألمانية، في الوقت الحاضر، دعوى قضائية طريفة رفعتها إحدى شركات إنتاج المواد الغذائية وتعبئتها وتوزيعها على شركة فرنسية تخصصت بجمع محاصيل الكمأة في جنوب فرنسا وفي جزيرتي كورسيكا وألبا وبيعها في الأسواق الأوروبية والعالمية بأسعار عالية جداً، بسبب ندرة هذه الثمار الطبيعية التي تنمو في المناطق الدافئة والرطبة وانتشار الأجواء الآزونية، خاصة في فصل الخريف. وقد أقامت الشركة الألمانية على الشركة الفرنسية هذه الدعوى التي طالبت فيها بتعويض كبير يزيد على عدة ملايين من الماركات، بعد أن ثبت لديها أن ثمار الكمأة التي اشترتها بسعر باهظ ليست من الإنتاج الفرنسي المشهور بجودته وطعمه ورائحته المميزة، بل هي خليط من الكمأة المستوردة من الصين والرخيصة نسبياً والتي تعتبر من الدرجة المتدنية بالمقارنة مع الكمأة الفرنسية المشهورة التي تستخدمها المطاعم الفرنسية والأوروبية الراقية وتتقاضى عليها أسعاراً خيالية.

وقد حصلت الشركة الألمانية على تقرير من عدة خبراء تخصصوا بأبحاث المواد الغذائية والفطور والكمأة الطبيعية، أكد أن الكمأة المشار إليها، كانت من صنف متدن، معظمها مستورد من الصين، عمدت الشركة المصدرة له إلى رشه بعطر خاص له رائحة الفطور الطبيعية، بحيث يبدو وكأنه من النوع الرفيع، كما عمدت إلى تغيير لونه وإعطائه لون الكمأة الفرنسية الغامق.

وقد فتحت هذه القضية القانونية الخاصة بتزوير المنتجات الغذائية والغش التجاري، الباب في ألمانيا لمناقشة موضوع الفطور الطبيعية، وفي مقدمتها الكمأة التي يطلق عليها اسم «ماس المطبخ الفرنسي»، بعد أن تغزت أسعارها خلال الفترة الأخيرة، بسبب سوء موسم التقاطها وجنيها، إلى سعر خيالي، حيث يصل سعر الكيلوجرام الواحد من الكمأة البيضاء، الذي اشتهرت منطقة «بيري جورد» الفرنسية به، إلى حوالي 2500 دولار أميركي، ومن الكمأة السوداء حوالي 1400 دولار أميركي، لا يستهلك منها إلا حوالي نصفها تقريباً، إذ أن النصف الباقي يذهب في القشرة والأجزاء الصلبة والمتحجرة التي لا تؤكل.

ويعتبر الحصول على ثمار الكمأة، في المناطق الرطبة التي تنمو فيها بصورة طبيعية، من الأمور الصعبة جداً، إذ لا بد من توفر شروط معينة في مثل هذه المناطق من حرارة ورطوبة وحدوث فراغات آزوتية وجوية، يضاف إلى ذلك صعوبة التعرف على وجودها، إذ أنها تكمن عادة على عمق يصل إلى حوالي 30 سم تحت سطح الأرض، لذلك فقد درج الأشخاص الذين يبحثون على هذا «الماس النادر» إلى استخدام حيوانات مدربة ذات حاسة شم عالية، كالكلاب الذين يشمون رائحة الكمأة والفطور الطبيعية في الغابات والمناطق القريبة من البحيرات، وتحت أشجار الجوز والبلوط ويستدلون عليها، فيلتقطها المدرب الخبير قبل أن تلتهمها الحيوانات الجائعة.

وقد انخفض إنتاج فرنسا من الكمأة خلال السنوات الأخيرة بصورة كبيرة جداً، بسبب تغير شروط المناخ والأحوال الطبيعية التي توفر ظهور الفطور الطبيعية، بحيث لا يزيد هذا الانتاج اليومي على أكثر من 25 طنا فقط تتسابق المطاعم والفنادق الأوروبية، وخاصة الفرنسية على شرائها، الأمر الذي يشجع دول العالم الأخرى على دخول هذه السوق التي تشبه سوق الأحجار الكريمة النادرة، وفي مقدمتها إيطاليا وإسبانيا والصين التي تعمد إلى تعليب منتجاتها هذه وبيعها في الأسواق العالمية.

اخبارهم في كل مكان

● الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض اصدرت العدد الأول من نشرة «البلسم» التي يشرف عليها القسم الاعلامي بلجنة الطبيب المسلم بالندوة وتضمنت النشرة بعض المعلومات المتعلقة بنشاط اللجنة في مجال الاغاثة الصحية.

● الدكتورة لحاظ الغزالي الأستاذة المساعدة في قسم طب الاطفال بكلية الطب والعلوم الصحية بجامعة الامارات تشارك في ندوة حول الأمراض الشائعة في الامارات علاجها والوقاية منها على مسرح للكتبة المركزية بالسليمي مساء يوم الاثنين المقبل.

● الزميل ماضي خميس اقام مأدبة عشاء في الكويت حضرها اكاديميون واعلاميون عرب وكويتيون، واعلن خلالها قرب صدور مجلته «الحدث».

أفراح

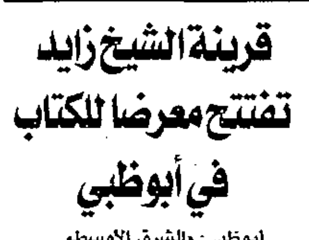
● احتفلت اسرتا الهرفي وحجازي في الرياض بزفاف المهندس رامي نجل الدكتور محمود حجازي على الآنسة سوسن كريمة الدكتور حرب الهرفي استشاري المناعة وامراض الحساسية في مستشفى الملك فيصل التخصصي في احتفال كبير اقيم في فندق الخزامة بالرياض شهده لفيف من كبار المسؤولين ورجال المجتمع ونخبة من الأطباء واساتذة الجامعات.

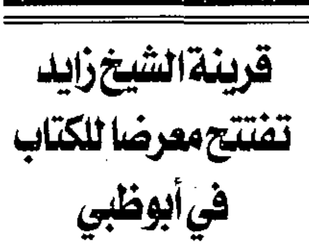
● حمد عبد الله الماجد من منسوبي جوازات مطار الملك خالد الدولي بالرياض اجرى عملية ناجحة في الرئة بمجمع الرياض الطبي.

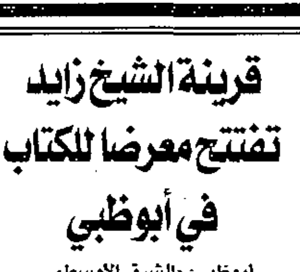
مواليد

● النقيب عبد الخالق عبد الله الغامدي من منسوبي وزارة الداخلية السعودية رزق وحرمه مولوداً اتفقا على تسميته «زياد» لينضم الى شقيقيه فهد وجمانة.

● هشام السقاف مدير مؤسسة السقاف بالرياض أطل في منزله مولود اتفق وحرمه على تسميته «خالد».







قرينة الشيخ زايد تفتتح معرضا للكتاب في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

افتتحت قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بدولة الامارات المعرض الثاني للكتاب الذي اقامته اللجنة الثقافية بجمعية نهضة المرأة الظبيانية «المقر الرئيسي» تحت شعار «القراءة اولا».

ويضم المعرض 30 الف عنوان في مختلف التخصصات والمعارف الدينية والثقافية والاجتماعية والعلمية بالاضافة الى جناح خاص بكتب الاطفال. وبلغ عدد دور النشر المشاركة في المعرض 16 دارا خليجية وعربية.

وقد تفقدت الشيخة فاطمة اقسام المعرض واثنت على المجموعة المختارة من الكتب والمجلدات التي تحتويها اجنحة المعرض وتحقق رغبات الجميع.

واكدت خلال جولتها على دور الجمعيات النسائية في تشجيع القراءة باعتبارها اهم وسائل اكتساب المعارف والخبرات واعمال الفكر في ما يعود على الانسان ومجتمعه بالخير.

ثم استمعت الى مجموعة من القصائد القتها مجموعة من الشاعرات المواطنات. وقد رافق الشيخة فاطمة لدى افتتاح المعرض عدد من الشيخات وقرينات كبار رجال الدولة.

فن العمارة والمطبخ اليمني في أول معرض للتراث بعدن

عدن: «الشرق الأوسط»

في اطار مهرجان صهاريج عدن الثقافي والفني الأول اقامت الباحثة اليمنية الهام عبد الوهاب اول معرض صور متخصص لنماذج من التراث الشعبي اليمني وقد شمل المعرض جناحا خاصا بالحلي الثمينة المصنعة من الفضة والمزينة بالكهرمان والعقيق اليماني المعروف عالميا. وقد عرفت المرأة اليمنية خاصة في الريف بحبها وعشقها للتزين بهذا النوع من الحلي، ورغم شحة موارد اليمن الطبيعية في هذا الجانب إلا ان انامل الصانع اليمني قد تفننت في صناعة اشكال وانواع مختلفة من الحلي الفضية وزخرفتها.

كما شمل المعرض صورا للفن المعماري الثمين ـ والممثلة بمدينة «شبام» التاريخية والتي تعد اول ناطحات سحاب في العالم والتي يعود تاريخها الى ما قبل الاسلام، ونماذج من المساجد والقبب والعمارة اليمنية التقليدية الأصيلة.

وكان للزي التقليدي والاعراس مكان خاص في المعرض وكذلك صور للبدو الرحل و«الجمالة» ناقلي الملح والخشب على جمالهم لبيعها في الأسواق الشعبية، وصور للمواقع الأثرية في عدن وبعض الحرف الشعبية التي ما زالت قائمة في هذه المدينة النائمة في احضان بحر العرب والبحر الأحمر.

واحتوى المعرض كل جوانب التراث الشعبي اليمني. ففي احد اركان المعرض نرى نماذج مختلفة لأوان وادوات المطبخ التقليدية ومجموعة من الحرف الشعبية المختلفة من مدن اليمن والتي ما زالت متعارفاً عليها وقائمة منها صناعة الفخار والذي يعتبر من اقدم المصنوعات على وجه الأرض والتي عرفها الانسان بعد اكتشافه للنار. وفي اكثر المستوطنات الأثرية في اليمن نرى قطع الفخار المتناثر المحلى باشكال وزخارف والحيوانات والنقوش المختلفة حتى كتابة المسند تجدها على البعض منها وتمتلئ متاحف اليمن بالقطع الأثرية المصنعة من الفخار وكذلك سطوح المستوطنات الأثرية اليمنية.

وقد استطاعت الهام عبد الوهاب اثناء الاشتراك في البعثات الأثرية العاملة في اليمن من التقاط صور لمجموعة من القطع الأثرية اليمنية من موقعها الأصلي ومنها مستوطنة ريبون الأثرية والتي تعتبر واحدة من المدن الحضرمية القديمة المندثرة والتي تقع في وادي دوعن. فهناك في حضرموت وفي مناطق مختلفة اكتشفت آثار وادوات تعود الى مرحلة الباليوليت او الى ثقافة العصر الولدوي والتي تتحدد فتراتها الزمنية بما يزيد عن مليون عام من الآن.

وقال هشام علي بن علي وكيل وزارة الثقافة والسياحة اليمني بعد زيارته للمعرض ان «المعرض يقدم رؤية بانوراميه للواقع اليمني وتحديدا للأشياء الصغيرة واليومية لهذا الواقع مثل ادوات المطبخ والحلي».

وأهمية هذا المعرض تكمن في انه اول معرض صور متخصص لعاداتنا وتقاليدنا يقام في اليمن.



المزمار آلة موسيقية شعبية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

منافق افندي



بالتعاون مع وكالة الطاقة الذرية الدولية

تشكيل فريق أردني لمعالجة قصور الغدة الدرقية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن في عمان عن تشكيل فريق وطني لتنفيذ المشروع الاقليمي لتشخيص قصور الغدة الدرقية لدى الاطفال حديثي الولادة في الاردن وذلك بالتعاون مع وكالة الطاقة الذرية الدولية ومديرية الطاقة النووية الاردنية بهدف تعميم الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في مختلف المجالات الطبية والصيدلانية والصناعية والزراعية وللطاقة والتعدين.

كما يهدف المشروع الى اجراء مسح على الاطفال حديثي الولادة بصورة روتينية لتحديد وتشخيص قصور الغدة الدرقية في وقت مبكر ولا يتعدى الايام الأولى من الولادة باستخدام تقنيات فحوص المناعة الاشعاعية (ف.م.ا) لتتم المعالجة في الوقت المناسب.

ويعتبر قصور الغدة الدرقية لدى الاطفال حديثي الولادة مرضا شائعا في معظم دول المنطقة وبخاصة تلك التي تعاني من نقص اليود. وكانت دراسة مسحية اجرتها وزارة الصحة بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف لتحديد مشكلة نقص مادة اليود في ملح الطعام قد كشفت عن ان 37 في المائة ممن شملتهم عينة الدراسة يعانون من نقص مادة اليود.

وبينت الدراسة ان هذه النسبة تزداد اكثر في منطقة جنوب الاردن تليها منطقة شمال الاردن ثم منطقة الوسط. واوضح المهندس علي المر مدير الطاقة النووية الاردنية لـ«الشرق الأوسط» ان نقص اليود يؤدي الى مضاعفات خطيرة نتيجة قصور الغدة الدرقية لدى الاطفال حديثي الولادة. هذا بدوره يؤدي الى نتائج مأساوية تؤثر على دماغ الاطفال وقد يترتب عنه آثار عصبية تؤدي الى الصمم او البكم او التخلف العقلي اذا لم يتم تشخيص هذه الظاهرة ومعالجتها بصورة مبكرة جدا ولا تتعدى الايام الاولى بعد الولادة.

وقال انه يتم تنفيذ هذا المشروع بهدف تسريع وانتشار فحوصات المناعة الاشعاعية بشكل روتيني لجميع الاطفال بعد الولادة مباشرة على مدى ثلاث سنوات 1995 ـ 1997 بالتعاون مع وكالة الطاقة الذرية والدول غرب اسيا الاعضاء في الوكالة المستفيدة من المشروع.

واشار الى ان الوكالة الدولية رصدت مبلغ 311 الف دولار مساهمة منها في تمويل المشروع على مدى سنوات التنفيذ على شكل اجهزة وتدريب خبراء.

كما اوضح المهندس المر ان تقنية فحص المناعة الاشعاعية (ف.م.ا) بسيطة ورخيصة بما يكفي لاعتمادها للكشف الروتيني على المستوى المحلي وبخاصة اذا قورنت بعملية الكشف عن حالات اعاقة ناجمة عن تفاقم الحالة وعدم تشخيصها.

واشار الى ان تنفيذ هذا المشروع سيؤدي الى اكتساب خبرات ومهارات اضافية عن طريق العمل والاحتكاك مع علماء وخبراء متخصصين في المنطقة ومن العالم الامر الذي سيؤدي الى تخفيف حدة الامراض الناجمة عن قصور الغدة الدرقية.

ويذكر ان عملية الاحصاءات للسكان والمساكن التي اجريت في الاردن العام الماضي قد كشفت عن وجود ما بين 15 ـ 20 في المائة من السكان يعانون من اعاقات مختلفة ما يقارب حوالي 400 الف حالة اعاقة مختلفة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 23 رجب 1416هـ - 1995/12/15م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6226
London - Friday - 15 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6226

77% من اللبنانيين يمارسونها

الرياضة في لبنان تفرضها الظروف المعيشية

بيروت: من فيفيان حداد

اذا انت في لبنان انن انت رياضي رغم انفك فسهنا كل شيء يرغمك على ممارسة الرياضة بدءا من انقطاع التيار الكهربائي المفاجئ، فتتحول الى قفاز تنهب السلالم قدماك نهبا اما اذا انقطعت المياه عن بيتك فتتحول الى رياضي لحمل الاثقال من خلال حمل الجالونات الملأى بالماء. ولن ننسى زحمة السير التي تخولك ممارسة رياضة «السترتشينج» اي شد العضلات من جهة، واليوجا في حبس الانفاس من جهة اخرى وصولا الى رياضة المشي الممتعة والتي يزاولها اكثر من 40 بالمائة من اللبنانيين هذه الايام بسبب كثرة استعمالهم التلفون الخليوي، فتراهم يتمشون ذهابا وايابا علهم يلتقطون المكالمة بصورة واضحة ولكن عبثا لمن تنادي.

ولم يكتف اللبنانيون بكل هذه الوسائل الرياضية المتاحة لهم قسرا من قبل السلطات الرسمية وغير الرسمية فاتجه معظمهم الى النوادي الرياضية يمارسون الرياضة على نوقهم ووفق ما يشتهون وليس كما يشتهي اولياء الوطن.

وفي لبنان اليوم كما تفيد دراسة ميدانية لمديرية الشباب والرياضة 77 بالمائة من اللبنانيين يمارسون الرياضة على انواعها. وفيه ايضا اكثر من ثلاثة آلاف ناد رياضي بينها المصنف بخمسة نجوم، وآخر باربعة، وبثلاثة واثنين ولقد بلغت كافة تجهيزات لاحد النوادي نصف مليون دولار مستقطبا عضوية الطبقة المخملية في لبنان من اهل سياسة وفن واجتماع واعلام. وتعتبر رياضة «الايروبيك» والجمباز، والتنس، وكرة المضرب من الالعاب الاكثر رواجا في لبنان تليها «الجوكينج» او الهرولة. فالاطباء ورجال السياسة اعتمدوا التنس والهرولة بمثابة الخبز اليومي لا يمكنهم ممارسة اعمالهم بدونهما والا افتقدوا الاحساس بالنشاط طيلة النهار. ولعل قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود مثال الرياضي المثالي في لبنان. فهو يمارس رياضة السباحة صيفا وشتاء وكذلك الهرولة، ويرتدي القمصان الصيفية بنصف اكمام في عز البرد!

اما «الايروبيك» فهي حاجة وضرورة للمرأة اللبنانية العصرية وكذلك «الجين تونيك» والجمباز. فهذه الرياضات الثلاث كما يقول المدرب الرياضي يحيى فخري، تساعد على صفاء الذهن وتنأى بك عن الضغوطات والهموم اليومية. فيما «الجاكوزي» و«السونا» تساعدان على استرخاء عضلات الجسم بكامله وتمنح متعاطيها زخما ونشاطا.

وفي حديث للمدرب الرياضي فريد نمور عن الرياضة في لبنان قال لـ«الشرق الأوسط»: «لم تعد حكرا على طبقة معينة بل اضحت مطلوبة من الجميع واكثرهم واكثرهن الذين يعملون وراء المكاتب لا سيما في حقلي البرمجة والكومبيوتر، فهم اكثر الناس عرضة لآلام السلسلة الفقرية والتكلس والسمنة». ويروي المدرب الياس الخوري «ان سيدة في الثانية والسبعين من عمرها تاتي يوميا بصحبة زوجها الى النادي لممارسة «الايروبيك» بدون تردد او خجل وتعتبرها الرياضة الافضل لطرد شبح الوهن والشيخوخة». ويضيف «اما المدمنون على التدخين فيحاولون جاهدين التخلص من السيجارة بالانصراف الى الرياضة ولكنهم حتى الآن فشلوا. فالرياضة يلزمها جسد سليم وبنية قوية وارادة فولاذية». اما امين تامر مدرب كاراتيه في احد النوادي فقد اعتبر رياضة الكاراتيه مطلب الشباب والشابات الذين تتراوح اعمارهم بين 16 و21 عاما.

واخيرا فان اطرف مباراة رياضية حصلت في بيروت هي تلك التي جرت اخيرا في كرة القدم بين الصحافيين المعتمدين في تغطية نشاطات القصر الجمهوري وضباط الحرس اسفرت عن فوز الضباط وخسارة الصحافيين 2 - صفر والسبب الاساس في الخسارة التي مني بها الصحافيون عائد - كما يقول المراقبون - الى ان غالبيتهم متزوجون فيما ضباط الحرس الجمهوري غير متزوجين ولا تتعدى اعمارهم الـ21 عاما. وفي كل الاحوال العمر له حق.



«سوكس» الشهير

هيلاري كلينتون السيدة الأميركية الاولى وفي احضانها «سوكس» قط العائلة اثناء زيارتها اول من امس لمركز الطب القومي للأطفال في واشنطن (أ ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

أكذب الشعر!

يقولون ان احسن الشعر اكذبه.. ولست ادري من الذي اصدر هذا الحكم على الشعر.. ولكن الاجيال توارثت القرار الهام واصبح افضل الشعراء هم اكثرهم كذبا - في شعرهم طبعا - واصبحنا كلما قرأنا شعرا حسنا قلنا يا سلام على الكذب!

ولست اظن ان الذي اصدر هذا القرار او الفرمان التاريخي قصد الكذب بمعناه الاخلاقي.. والا اصبحنا امام حالة فريدة من اعتبار ان شعراءنا جميعا من «امرئ القيس» الى «محيي الدين اللاذقاني» كذابون لا تؤخذ شهاداتهم في المحاكم ولهم عذاب أليم.

واظن ان صاحبنا الذي اصدر هذا الحكم لم يقصد الكذب بمعناه الاخلاقي مطلقا.. انما قصد ان الشاعر، وهو يحاول الانفراد بمعنى جديد او العثور على تشبيه جيد او صورة شعرية غنية، يذهب بعيدا او يشطح بعيدا ويمعن في التخيل والخيال حتى يصل الى حدود الاختلاق.. والاختلاق نوع من الكذب، ولكنه ليس النوع اياه الذي انتشر بين الناس.. والذي يدخل تحت شهادة الزور والذي يؤدي بصاحبه الى جهنم.

اننا لو اخذنا قصيدة شهيرة يعرفها القاصي والداني مثل قصيدة «نزار قباني» التي غناها «عبد الحليم حافظ»

وهي «رسالة من تحت الماء».. لـلاحظنا ان «نزار قباني» لم ينزل تحت الماء ولا حتى في «البانيو» ليكتب قصيدته.. والانسان لا يتنفس تحت الماء كالسمك كما جاء في القصيدة..

انما «نزار» قصد الى حالة الاختناق التي يشعر بها، وان حبيبته فقط هي التي تستطيع انقاذه منها.. وانه يدعوها الى انقاذه من الغرق.. ولا يستطيع احد ان يتهم «نزار قباني» بالكذب ويقول له: انت كذاب فأنت لم تنزل تحت الماء.. ولم تشرف على الغرق.. وانت تكذب على حبيبتك او تضحك عليها.

ان الشاعر كالرسام.. هذا لا ينظم ما يراه، ولكن ما يحسه.. والآخر يرسم ما يحسه لا ما يراه.. والشعر كالحلم، ونحن لا نتهم شخصا بانه يكذب لانه حلم بانه تزوج «مارلين مونرو».. فالحلم لا يعرف الفارق بين الموتى والاحياء ولا يعرف الفارق بين الممكن والمستحيل!

ثم بمفهوم المخالفة.. هل اسوأ الشعر اصدقه؟

صباح الخير
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «قلت لزوجي الا يمكنك أن تقضي مزيداً من الوقت معي في البيت؟ فقال لا. سأشتري لك كلباً. ثم ذهب وجاءني بكلب».
(سلفانا أشبي، زوجة النائب البريطاني ديفد أشبي)

● «مسؤولية أي منظمة ثورية هي أن تحزز قواتها طالما لم يعد بإمكانها تحقيق أهدافها».
(غزالي جعفر، عن جبهة التحرير الإسلامية في الفلبين)

● «إن ما تقوله المعارضة عن تزوير الانتخابات شيء لا أساس له من الصحة».
(د. عاطف صدقي، رئيس وزراء مصر)

● «لم يعد من الضروري أن أكون ملحداً لأجل أن أكون شيوعياً».
(المواطن الروسي أ. فكتار)

● «في برنامج الحزب الشيوعي الروسي الجديد، لا ترد كلمة الشيوعية غير مرة واحدة. ولا يرد ذكر الثورة ولا دكتاتورية البروليتاريا ولا مرة واحدة».
(الصحافية فكتوريا كلارك)

● «أعتقد أن 80 في المائة من الشعب هنا لا يعرفون ما الذي نريده من الحكومة».
(جان بيير، أحد زعماء الاضراب في فرنسا)

● «الفرنسيون يريدون أحلاماً وآمالاً وعواطف. إنهم يريدون أن يسمعوا كلاماً عن الحب وليس عن العجز في الميزانية».
(شارل باسك، الوزير الفرنسي السابق)

● «أسأل الله أن يعينني على قبائل فتح».
(ياسر عرفات)

● «لقد توقفت الأرستقراطية البريطانية منذ أكثر من 150 سنة عن إنجاب الأذكياء، وأخذوا ينجبون فقط الوجوه الجميلة».
(اللورد ريس موج)

● «بعد أن اعترف كل من الأمير شارلس والأميرة ديانا بخياناتهما الزوجية، لماذا لا يظهران الآن شيئاً من روح العفو المسيحي ويعودان للعيش معاً؟».
(مواطنة بريطانية)

● «كلما وقف أحد الوزراء وقال إن لحم البقر في الأسواق سليم وليس فيه أي خطر على الصحة، توقف عدد آخر من الناس عن أكل لحم البقر. السر في ذلك، أن الناس لا يصدقون كلام الحكومة».
(سو دب - مديرة لجنة الطعام في بريطانيا)

● «إن الفتاوى التي تتحدث عن تحريم قتال إسرائيل بعد انسحابها من الجنوب هي فتاوى استهلاكية».
(الشيخ محمد حسين فضل الله)

21.8% نسبة المدخنين من طلاب المدارس الثانوية في الرياض

الرياض: من سعود المقبل

بلغت نسبة المدخنين بين طلاب المرحلة الثانوية في الرياض 8 - 21 في المائة وبلغت في المرحلة المتوسطة 3 - 13 في المائة، جاء ذلك في دراسة حديثة للدكتور جمال الجار الله الاستاذ المشارك ورئيس قسم طب الاسرة والمجتمع بجامعة الملك سعود في الرياض عن «مدى انتشار التدخين بين طلاب المدارس الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض». وقد كشفت الدراسة ان نسبة 62.5 في المائة من طلاب المرحلة الثانوية من المدخنين تزيد اعمارهم عن 20 سنة وان 26 في المائة منهم تزيد اعمارهم عن 16 سنة، و17.7 في المائة من هذه النسبة تتراوح اعمارهم من 12 - 15 سنة.

واشارت الدراسة الى ان 80 في المائة من طلاب المرحلة الثانوية بدأوا التدخين قبل سن الخامسة عشرة. كما بدأ الغالبية العظمى من طلاب المرحلة المتوسطة التدخين من سن الثالثة عشرة من العمر، وقد اثبت هذا في دراسات سابقة اجريت على طلاب بعض الجامعات السعودية.

وذكرت الدراسة ان من اهم الاسباب التي تؤدي الى تبني عادة التدخين بين طلاب المدارس في المرحلتين المتوسطة والثانوية هو تدخين احد الوالدين، وفي الغالب الاب في المجتمع السعودي او لاحد الاخوة وخاصة الاخ الاكبر او الاصدقاء او الزملاء في المدرسة.

وبينت الدراسة ان هناك نسبة كبيرة (حوالي 60 في المائة) من طلاب المرحلة الثانوية يدخنون امام آبائهم واخوتهم وزملائهم ومدرسيهم، وتقل هذه النسب كثيرا بين الطلاب في المرحلة المتوسطة. اما التدخين امام الامهات فقد بلغ اكثر من 70 في المائة بين طلاب المرحلة الثانوية، ويدخن اكثر من نصف طلاب المرحلة المتوسطة امام اصدقائهم.

ووجد الباحث ان اهم الاسباب التي تدعو الطلاب الى تبني عادة التدخين هو الشعور بالفراغ والتعود ومجرد المتعة التي يتوقع الطالب انه يحصل عليها، ومن اهم اسباب عدم التدخين الوازع الديني والحفاظ على الصحة وعدم تدخين الوالدين.

وقد خلصت الدراسة الى عدد من التوصيات منها: التوعية باضرار التدخين بشكل مستمر ومنظم وليس على فترات باضرار التدخين الى الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية وخاصة قبل سن الثالثة عشرة من العمر، وادخال التوعية باضرار التدخين ضمن المناهج الدراسية.

واستمرار منع التدخين في المدارس ومراقبة ذلك بشكل كثيف ومنع الاساتذة من التدخين امام الطلاب، وشغل وقت فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع اثناء الدراسة وخارجها. وهنا يأتي دور المربين سواء المدرسين او الوالدين، وابراز الحكم الشرعي للتدخين بشكل واضح وتفصيلي.

تحذير غريب في محطة قطارات فرانكفورت

الشرطة تحذر المسافرين من نشالي حملة الهواتف النقالة وأكلة الآيس كريم

كولون: من ماجد الخطيب

تفاجأ المسافرون في محطة قطارات فرانكفورت الدولية من التحذير الغريب الذي انطلق من مكبرات الصوت: الرجاء من السادة المسافرين الحذر من النشالين من حملة الهواتف النقالة وأكلة الآيس كريم! فالتحذير الاعتيادي كان يدعو الضيوف للانتباه إلى حقائبهم فقط، فماذا حصل؟

تقول مصادر شرطة محطة قطارات فرانكفورت ان رجال الشرطة استطاعوا في الأيام الأخيرة من إلقاء القبض على عصابتين من النشالين الذين يستخدمون الهواتف النقالة داخل المحطة لتبادل المعلومات واصطياد «زبائنهم» الأثرياء. ويلجأ اللصوص بعد تحديد موقع الضحية إلى استخدام الحيلة للاقتراب منه. وهنا يأتي دور الآيس كريم أو القهوة. يفتعل احد اللصوص تلطيخ معطف الهدف بالآيس كريم أو القهوة بعد حادثة تصادم صغيرة ثم يهرع بمعاونة الآخرين إلى «تنظيف» المعطف وجيوبه بالطبع. ويضيف الناطق باسم الشرطة أن السلطات ألقت القبض على تشيلي وكولومبيين نجحوا من خلال هذه الحيلة في نشل 12000 مارك من جيوب المسافرين. بينها ثلاثة آلاف مارك من محفظة رجل مسن من ساكسنهاوزن.

ونجح النشالون في تلطيخ معطف سيدة خرجت لتوها من البنك الواقع داخل المحطة بالكاكاو واستطاعوا باصابعهم الطويلة الوصول إلى 9000 مارك كانت في حقيبتها دون أن تشعر. نجحت الشرطة في إلقاء القبض على التشيلي لكن بعد أن استطاع الاتصال بزميله وتحذيرهما عبر الهاتف النقال الأمر الذي سمح لزميليه الكولومبيين بالسفر إلى الخارج حيث صدر أمر القاء القبض بحقهما. وتشير التحقيقات إلى أن الرجال الثلاثة يرتبطون ببعض من خلال أجهزة كومبيوتر وجدت في منازلهم وانهم يتقاسمون المواقع داخل المحطة قرب البنك وشبابيك التذاكر ومواقف التكسي.

كما تم إلقاء القبض على عصابة من أربعة رومانيين تخصصت أيضاً بقضايا النشل في محطة فرانكفورت وتستخدم الهواتف النقالة أيضاً في عملياتها. يقوم الأكبر سناً منهم بتحديد موقع الضحية ثم يكلفون أصغرهم (14 عاماً) بتنفيذ عملية النشل اثناء زحام الصعود إلى الخط السريع.

ويذكر أن الصبيان من هذا العمر يتعرضون إلى عقوبات مخففة جداً حسب قانون احكام الشباب. واستطاع رجال الشرطة كبس الصغير في تواليت القطار وهو يحاول التخلص من محفظة امرأة نشلها اثناء الصعود إلى القطار.

اكتشاف مصل لعلاج مدمني الكوكايين

لندن - رويتر: ذكر فريق من العلماء الاميركيين ان مصلا يمنع وصول الكوكايين الى المخ ربما يكون مفتاح علاج جديد للمدمنين.

ووجد جورج كوب وزملاء له في معهد سكريبس للابحاث في لاجولا في ولاية كاليفورنيا ان باستطاعتهم استخدام مادة كيماوية شبيهة الى حد كبير بالكوكايين لخلق اجسام مضادة تقاوم المخدر.

ومنعت هذه الاجسام المضادة انتقال المخدر الى المخ عندما اجريت التجربة على الفئران على الاقل.

وقال باحثون ان المدمنين المعالجين بالاجسام المضادة لو تناولوا الكوكايين فلن يكون لهذا المخدر اي تأثير.

واوضح واكيم جاندا اخصائي علم الاحياء الجزئي الذي ساعد على تكوين المصل «هذه الاجسام المضادة تتحرك وتعمل عمل الاسفنج.. فعندما تتناول الكوكايين فهي تسحب المخدر بحيث لا يتعدى الحاجز بين الدم والمخ».

احتجاجا على وفاة متهم أسود في سجن بلندن

اصابة 10 اشخاص في شغب بريكستون

لندن: من محمد الشافعي

عقدت شرطة اسكوتلنديارد مؤتمراً صحافياً ظهر امس، تعرض فيه السير بول كوندون رئيس شرطة العاصمة لندن لأعمال الشغب والعنف في منطقة بريكستون بجنوب لندن. وكان عشرة أشخاص على الاقل، بينهم ثلاثة من ضباط الشرطة قد اصيبوا بجروح، ونهبت متاجر واشعلت النار في عشرات السيارات خلال أعمال عنف أعادت إلى الأذهان حوادث الشغب العنصري التي اجتاحت نفس المنطقة عام 1981.

وقال ناطق باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» إن الشرطة سمحت بمسيرة سلمية احتجاجاً على وفاة المتهم بسرقة المساكن واين دوجلاس في زنزانة مركز شرطة بريكستون بجنوب لندن، ولكنها سرعان ما تحولت إلى مسيرة عنف، ولجتاح مئات من الشبان البيض والسود الذين كان عدد كبير منهم مسلحين بالهراوات ومضارب البيسبول شوارع هذه الضاحية الفقيرة، ودخلوا في معارك مع جنود الشرطة المسلحين بالدروع الواقية.

واضاف الناطق باسم اسكوتلنديارد أن المتظاهرين قاموا بنهب العديد من المتاجر واشعلوا النار في العشرات من السيارات.

واشار إلى أن دوي طلقات الرصاص كان مسموعاً في مرحلة من أعمال الشغب، وقال إنه تم إلقاء القبض على 22 شخصاً يحتجزون حالياً في عدة مراكز شرطة وان رجال الشرطة الثلاثة المصابين يعالجون بمستشفى سانت توماس، واحدهم إصابته خطيرة. وذكر مفتش الشرطة بيتر كلارك من قسم بريكستون ان ما حدث يعد انتهاكاً لأمن وسلامة القاطنين في منطقة بريكستون.

وقال: لقد وافقنا على المسيرة السلمية منذ البداية، ولكنها اتجهت إلى شارع بريكستون ومن هناك انطلقت شرارة العنف وحدث التخريب للمنشآت والسيارات.

واضاف: لقد تعرض ضباط الشرطة لهجوم بالزجاجات والضرب، مما اضطرهم إلى ارتداء الملابس الواقية والتسلح بالدروع.

وجاءت أعمال العنف في شوارع بريكستون بعد مظاهرة فجرها موت رجل اسود اثناء احتجاز الشرطة له الأسبوع الماضي. وكانت مجموعة من الشبان السود تصرخ «قتلة.. قتلة». وفيما كانت المتاجر والسيارات تتعرض للتخريب وبعض منها يشتعل، كانت طائرة هليكوبتر تابعة للشرطة تحلق في سماء بريكستون.

وحاولت قوات الشرطة عزل شوارع ضاحية بريكستون على بعد ميلين لمنع انتشار العنف، حيث أغلقت محطتي بريكستون وستوكويل لقطارات الأنفاق.

وقال مفتش الشرطة جيريمي سافيل: إنها المرة الأولى التي تشهد فيها لندن مثل هذا النوع من العنف الدامي، منذ تظاهرات ضريبة الرأس التي كانت تعبر عن معارضة الغاضبين لقوانين رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر.

واشار إلى أنه رأى في مظاهرة بريكستون أول من أمس زجاجات حارقة تلقى في اتجاه ضباط الشرطة. وكان 300 ضابط شرطة قد أصيبوا في مظاهرة بريكستون عام 1981.

وكانت مجلة «ذا فويس» (الصوت) والتي تعبر عن صوت أبناء الجالية السوداء في لندن، قد اجرت في عددها الصادر هذا الأسبوع مقابلة مع شاب أسود زعم أن ضباط الشرطة قاموا بالاعتداء بالضرب المبرح على المتهم واين دوجلاس قبل وفاته، وأنه قد سمع صرخاته وأنينه. فيما أشار تقرير الطبيب الشرعي إلى أن المتهم دوجلاس توفي بسبب أزمة قلبية حادة تعرض لها في الزنزانة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

سدد مجرم عدة طعنات لشرطي بريطاني واحتجز امرأة وطفلة كرهينتين، مما استدعى وصول عدد من افراد الشرطة مسلحين الى مسرح الجريمة لمواجهة هذا المجرم والقبض عليه.

وكان الضابط بيتر والش (35 عاما) قد حصل مرتين على نوط الشجاعة لتصديه لمجرمين مبدياً شجاعة فائقة.

واعتدى المجرم على والش في احد شوارع مدينة برادهام بشمال انجلترا بعد وصوله عندما اخبر بوقوع مشاجرة في المنطقة. وعقب طعن المجرم لضابط الشرطة حطم نوافذ سيارتي شرطة واحتجز امرأة وطفلة في الثالثة من عمرها كرهينتين. الا انه استدعي رجال شرطة مسلحون الى مكان الحادث تمكنوا من الافراج عن الرهينتين والقبض على المجرم.

وقالت مصادر الشرطة البريطانية ان الضابط والش ما زال في المستشفى يتلقى العلاج من جراء اصابته في ذلك الحادث وان حالته مستقرة ولكن ما يزال في غرفة العناية الفائقة.

نكتة اليوم

تمنطق جحا بسيفه وهراوته، وركب حماره وسار في نزهة، فقابله رجل في الطريق وبيده عصا، فسلبه حماره وثيابه، ولما رجع الى البلد، قيل له: ما هذا يا جحا؟

فقص عليهم ما وقع له.

فقالوا: كيف يسلب راجل بيده عصا فارس معه سيف وهراوة؟

فأجاب: احدى يدي كانت مشغولة بالسيف والثانية بالهراوة والرسن، فهل كنت اضربه باسناني وهو يسلبني؟

10% من رجالهم شاذون

الأميركيون أقل إخلاصا في حياتهم الجنسية

بيثيسدا (ضواحي واشنطن): من ليندا شافيز*

اقترن اسم الفريد كينسي بالإباحية الجنسية لحوالي نصف قرن في الولايات المتحدة الأميركية. وفي سنة 1948 صدر له كتاب بعنوان «السلوك الجنسي عند الرجال» تبعه سنة 1953 كتاب آخر بعنوان «السلوك الجنسي عند النساء». وكان هذان الكتابان بمثابة ثورة في ما يخص نظرة الأميركيين الى الجنس.

واظهرت المعلومات التي نشرها كينسي ان نشاط الأميركيين الجنسي يفوق مخيلة الناس، كما انهم اقل اخلاصا في حياتهم الجنسية واكثر ميولا الى المغامرة مما يقال عنهم. وكان كينسي اول من قدر ان عشرة في المائة من الرجال الأميركيين شاذون جنسيا.

ويشكك اليوم بنتائج الدراسة التي قام بها كينسي، إذ اشار ناقدوه الى انه ارتكز في دراسته على السلوك الجنسي لسجناء، وهؤلاء غالبا ما لا يمثل سلوكهم سلوك الأغلبية من الناس. والمعلومة الأخرى التي قللت من شأن دراسة كينسي صدرت عن مدير معهد كينسي للأبحاث الجنسية والتناسل التابع لجامعة انديانا الأميركية، إذ قال جون باكروفت الطبيب النفسي الذي تسلم ادارة المعهد في شهر مايو (أيار) الماضي ان كينسي اعتمد في ابحاثه عن حياة الطفل الجنسية على معلومات حصل عليها من شخص شاذ جنسيا مع الأطفال من ضمن ضحاياه اطفال لم يتجاوزوا الشهرين من العمر وكان كينسي قد ذكر ان المعلومات المتعلقة بهزة الجماع في فترة ما قبل المراهقة كان مصدرها «تسعة من الرجال الذين اجريت عليهم الدراسة». ولكن حسب ما قاله باكروفت فان هذه المعلومات جميعها اتت عن لسان عالم يقول ان حياته الجنسية تمتد الى اكثر من اربعين عاما، وقد مارس الجنس مع مئات من الرجال والنساء والاطفال بما فيهم الأشخاص الذي كان كينسي يجري دراسته عليهم.

وفي كتابه «السلوك الجنسي عند النساء» كتب كينسي: «من الصعب فهم لماذا لمس اعضاء طفل يلحق به الأذى إلا في حال تشربه هذه المفاهيم». كما ان كينسي كان قد تكلم امام مجلس نواب ولاية كاليفورنيا الأميركية لصالح تخفيف العقوبات بحق مرتكبي الجرائم الجنسية واطلاق سراح المتهمين بالتحرش جنسيا بالأطفال بكفالة.

وبالرغم من آرائه التي تثير الصدمة وأبحاثه المشكوك في دقتها يبقى ان كينسي اثر في سلوك جيلين من الأميركيين وكان وراء الأساس المنطقي الذي ساد في الستينات اثناء الثورة على التقاليد الاجتماعية.

إلا ان دراسات كينسي ما زالت معتمدة في الولايات المتحدة لدراسة التغير في عادات الأميركيين الجنسية. واشار المجلس القومي للأبحاث الأميركي الذي يعتبر مؤسسة محترمة عام 1989 الى انه «بالرغم من محدوديتها تبقى المعلومات التي نشرها كينسي عامي 1948 و1953 اكثر المعلومات انتشارا واعتمادا حول السلوك الجنسي عند الأميركيين».

* خدمة «يو اس توداي»

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر بينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.